

صفحة		صفحة
٤١	الحال	٣٣ محمد بن عبد الوهاب الثقفي
	القبض والبسط	٣٤ أبو الغنم الاقطع
٤٢	الهبة والانس	٣٥ محمد بن علي السكاني
٤٣	التواجد والوجد والوجود	٣٤ امهق بن محمد التهرجوري
٤٥	الجمع والفرق	٣٤ علي بن محمد المزين
	جمع الجمع	٣٤ أبو علي بن السكاني
٤٦	الفناء والبقاء	٣٤ مظفر القرمسيني
٤٧	الغيبه والحضور	٣٥ عبد الله بن طاهر الاحمري
٤٨	السكر والكسر	٣٥ ابن يثان
٤٩	الذرق والشرب	ابراهيم بن شيخان القرمسيني
	الحرق والاثبات	الحسن بن علي بن يزيد اقباز
٥٠	الستر والتجلي	ابن الاعرابي
	الحاضرة والمكشوفة والمشاهد	محمد بن ابراهيم الزباجي
٥١	الاوضح والطوالع والاولامع	السيابوري
٥٢	البواذع والهجوم	جعفر بن محمد بن نصر
	التلوين والتسكين	٣٦ أبو العباس السيار
٥٣	القرب والبعد	محمد بن داود الدينوري
٥٤	الشرية والحقيقة	عبد الله بن محمد الرازي
	النفس	اسماعيل بن نجيد
٥٥	الغواطر	علي بن أحمد بن سهل الموشجي
	علم اليقين وعين اليقظة	محمد بن خفيف الشيرازي
	اليقين	٣٧ بن دار بن الحسين الشيرازي
٥٦	الوارد	أبو بكر الطمستاني
	لفظ الشاهد	أحمد بن محمد الدينوري
	النفس	سعيد بن سلام المغربي
٥٧	الروح	٣٨ ابراهيم بن محمد النصر اياذي
	لطيفة	علي بن ابراهيم الحميري البصري
	المر	أحمد بن عطاء الروذباري
	باب التوبة	٣٩ باب تفسير ألفاظ تدور بين هذه
٥٩	وللتائبين صفات	الطائفة وبيان ما يشكك منها
٦١	باب المجاهد	٤٠ الوقت
٦٢	دمن غواه	المقام

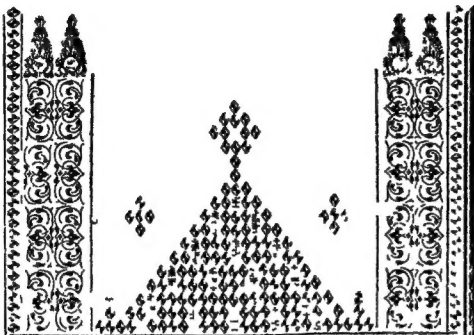
صحيفة	صحيفة
١٤٣ باب الخلق	١٤٣ باب الخلق
١٤٦ باب الجود والسخاء	٦٤ باب الخلوة والعزلة
١٥٠ باب الغيرة	٦٥ آداب العزلة
١٥٢ باب الوفاة	٦٦ باب التقوى
١٥٥ باب الدعاء	٦٨ باب الورع
١٥٩ باب الفقر	٧١ باب الزهد
١٦٥ باب التصوف	٧٢ باب الصمت
١٦٧ باب ادب	٧٦ باب الخوف
١٧٠ باب آداب مهم في السفر	٨٠ باب الرجاء
١٧٣ باب الصحة	٨٠ باب الحزن
١٧٦ باب التوحيد	٨٥ باب الجوع وترك الشهوة
١٧٩ باب آداب العلم والهدى والبر	٨٨ باب الخشوع والتواضع
١٨٤ باب ما رفته	٩٠ باب مخالفة النفس وذكر عبوديتها
١٨٧ باب المحبة	٩٣ باب الحسد
١٩٠ باب الشوق	٩٤ باب العيبة
١٩٦ باب سمنة قلوب المشايخ وترك	٩٦ باب اقتناعه
الهدف منهم	٩٨ باب التزكك
١٩٨ باب السماع	١٠٠ باب الشكر
٢٠٧ باب كرامات الاولياء	١٠٧ باب اليقين
٢٠٨ رخصت أهل الحق في الولي	١٠٩ باب الصبر
٢٠٩ فصل هذه السكرات	١١٠ باب المراقبة
٢٠٠ فصل فان قيل في معنى الولي	١١٥ باب الرضا
٢٠٠ فصل فان قيل فهل يكون الولي	١١٧ باب العبودية
معصوما	١٢٠ باب الارادة
٢٠٠ فصل فان قيل فهل يستطاع الخوف	١٢٢ باب الاستقامة
عن الاولياء	١٢٣ باب الاخلاص
٢٠٠ فصل ذرية من قيل يجوز فيه	١٢٥ باب الصدق
القبول بالادب والخلق	١٢٧ باب التواضع
٢٠٠ فصل فان قيل فهل يجوز ان	١٢٨ باب الحريه
يكون وليا	١٢٩ باب الذكر
	١٣٠ باب الفتوة

صيفة	صيفة
خوف المكر الخ	فصل واما آداب المريدي في السماع الخ
٢١٠ فصل فان قيل فما العالب على الوط الخ	فصل وان ابتلي مريد بجاه الخ
٠٠٠ واهل ان من اجل الكرامات الخ	٢٤٣ فصل ومن آداب المريدين ان لا يعرضوا للتصدر
٢٢٩ باب رؤيا القوم	فصل واذا خفي على المريد ان يعقرا الخ
٢٢٦ باب الوصية للمريدين	فصل ومن شأن المريدي اذا سكر طريقته خذ به العقراء النصير
٢٢٠ واعلم ان تقديم معرفة رب اليت على رادة البيت واجب	فصل وبنا هذا الامر وملاكه هي حفظ آداب التزوية
٢٤٠ فصل ولا ينبغي للمريدي ان يعتمد والمسايح العففة	فصل ومن شأن المريدي حفظ
فصل وتكر مريد في قلبه شئ	هو دعه الله تعالى
مر عروس لدنيا الخ	فصل ومن شأن المريدي قصر الامل
فصل وقبول قلوب المشايخ للمريدي	فصل ومن شأن المريدي ان لا يكون له معلوم
اصدق شاهدا سعادته	فصل ومن شأن المريدي بل مر
فصل ومن الصعب لآفات في هاهنا	طريقة سالكي هذا المذهب
البرقة صيغة اشدات	ترك قبول رفق الزوان
٢٢٤ فصل ومن افاد المريدي ما يتداول النفس من خفي السدا	فصل ومن شأن المريدي لتباعد
لاذخون	عن انشاء الدنيا
فصل واعلم ان من حق المريدي ان	توحيه
اتعمق وتوسع في جميع اثار السكل	
بشكل الخ	

الرسالة القشيرية في علم التصوف للامام العالم
 الجاسع بن الشريعة والحقيقة أبي
 القاسم عبد الكريم بن هوازن
 القشيري توارثه منجيه
 وبزء مشواه
 ومترعه

٢

«وعايناهوا» ثم رقم ح شيخه ٧٠ لاه زكريا الذي روى رحمه الله
 وان رملد المؤلف ٢٢٠ ح ١ ورسمه سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠
 الاحد ساء ١٢٠٠ ١٢٠٠ ربيع لا حيدنة خرس وستين وأربع مائة ١٢٠٠ سنة ١٢٠٠ را



بسم الله الرحمن الرحيم

(ملكوت) أى ملكه العظيم
 كما قد تله المبالغة المنى
 عنها زيادة الغنى (جبروت)
 أى قهره لغيره على وفق
 ارادته فالجبار من تنفذ
 مشيئته على سبيل الاجبار
 فى كل شئ ولا تنفذ مشيئته
 غيره. اسأله الله كتاب ما لم
 يتألم بكن وقد يكون الجبار
 بمعنى جابر كل كسر وأشار
 بهذا مع ما قبله الى انه تعالى
 متصف بالصفات السلبية
 مثل انه ليس بجسم ولا
 عرض ولا فى مكان ولا
 زمان وبالصفات الشبوتية
 كالحيية والعلم والقدرة
 والارادة والسمع والبصر
 والكلام والية الان صفات
 الجلال صفات قهر والقهر
 يستفاد من السلب وصفات
 الجلال صفات الطرب واللفظ
 يستفاد من اليجاد وجمع
 بينهما ليكون العبد بين
 الخوف والرجاء

الحدثة الاى تقزذ بجلال ملكوته وقود جمهال حبروته وتعززه لاول احديته
 وتقديره بمؤحدته وتكبر فى ذاته عن مضارعة كل نظير وتزده صفاته عن كل
 ثناء وتصويره لا صفات المختصة بجمته واليات الناطقة بأدغم مرشبه بطقه
 فسبحانه من عزز لا حدته ولا عديته ولا يمكن يحكه لارمان يدركه ولا فهم يقدر ولا وهم
 يدركه ولا عدد يحصيه ولا مكان يحكه لارمان يدركه ولا فهم يقدر ولا وهم
 يصوره تعالى عن ان يقال كيف هو أو أين هو أو اكتب بصفته الزين أودفع
 بعلمه النقص والاشين اذ ليس كمثل شئ وهو المجمع البصير ولا يغلبه شئ وهو
 الخبير القدير (أحمد) على ما بولى ويصنع وأشكره على ما بولى ويدفع وأقول
 عليه وأنتقم وأرضى بما عطي ويمنع (وأشهد) أن لا اله الا الله وحده لا شريك له
 شهادة وقس بتوحيده مستحير بحسن تأييده وأشهد أن محمدا عبده المصطفى
 وأمينه المحمدي ورسوله المبعوث الى كافة الورى صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
 الذين وأصحابه مفاتيح الهدى وسلم تسليما كثيرا (هذه رسالة) كتبها الفقير الى الله
 تعالى عبد الكريم من هو اذن العشرى الى جماعة الصوفية بيلدان الاسلام فى سنة
 سبعم وثلاثين وأربعمائة (أما بعد) رضى الله عنكم فقد جعل الله هذه الطائفة مقفورة
 أولية وقضاها على السكافة من عبادته بعبادته وانيائه صلوات الله رسالاه
 عليهم وجعل قلوبهم معادن أسرارهم واخصهم من رين الائمة بطوارق أنوارهم فهم
 لغيات الخلق والدرون فى محوم أحوالهم مع الحق بالحق صفاهم من كدورات
 الشرية ورتاهم الى صفات المشاهدات بما تحلى لهم من حقائق الاحدية ووقفهم
 لقيام تأداب العبودية وأشهدهم بحزى أحكام الروبسية ققاموا بأداما عليهم

(قضاء فصل) أي لا ترد
فيه وهو لا الموصوفون بما
ذكرهم المقرون المتصفون
بالاحسان في الخبر الصحيح
ما الاحسان قال ان تعد
الله كأنك تراه فان لم تكن
تراه فانه براك والامة
درجاتهم متفاوتة وبقية متصفون
الى أصحاب اليمين والى
المقربين جادل عليه الكتاب
العزير في صحابته وعمل
بما أمر به شرافه ومن
أصحاب اليمين ومن قات
شغلته وتواتر منه نوافله
وطاعته وتواثى الى قلبه
ذكره ودهوانه فهو المقرب
والحسن ويعبر عنه بالصوفي
الذي ساء عن الاخلاق
المذمومة وتخلق بالاخلاق
المحودة حتى أحبه الله
وحفظه في جميع حركاته
وسكاته كما جاء في الخبر
ما تقرب المقربون الى مثل
أداء ما افترض عليهم ولا
يزال العبد يتقرب الى
ياك وائل حتى أحبه فإذا
أحبهته كنت معه الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر به
الحديث أي يسمع وي
بصر الخ أي أحفظه في
تصرفاته فلا يخطئ في شيء
منها وفي آخره فان دعاني
أحبته وان سألتني أعطيتني

من واجبات التكليف وتجعلوا بعبادته سبحانه لهم من القلب والتصريف ثم
رجعوا الى الله سبحانه وتعالى بصدق الانتصار ونعت الانسكار ولم يتكلموا على
ما حصل منهم من الاحمال أو صفاتهم من الاحوال علماءهم بأنه جعل وعلافة
ما يريد ويختار من يشاء العبد لا يملك عليه خلق ولا يتوهم عليه مخلوق حتى
توايه ابتداء فضل وعذابه حكمه عدل وأمر قضاء فصل (ثم اعلموا رحمكم الله) أن
الحقيقين من هذه الطائفة انقرض أكثرهم ولم يبق في زماننا من هذه الطائفة
الاثرهم كما قيل

أما العليم فانها تكلمهم * وأرى نداءه المحي شير نداء

حصلت الفترة في هذه الطريقة لابل اندرست الطريقة بالحقيقة معنى الشيوخ
الذين كانوا بهم اعتداء وقل الشهاب الذين كان لهم بسيرهم وستهم اعتداء وزال
الورع وطوى بساطه واشتد الطمع وقوى رباطه وارتحل عن القلوب حومة
النسرة فعد قلة البالاة بالدين أو ثقل ذريعة ورفضوا التبرير بين الحلال
والحرام ودنوا بترك الاحترام وطرح الاحتشام واستخفوا بأداء العبادات واستهوا
بالصوم والصلوات ركضوا في ميدان الغلات وركدوا الى أتباع الشهوات وقلة
المبالاة بتعاطي المظورات والارتفاق بما أخذونه من السوق والننون
وتصاحب السلطان ثم لم يرضوا بما عاينوه من سوء هذه الافعال حتى أشاروا الى
أهل الحقائق والاحوال واتبعوا منهم تضرعوا رقى الاغلال وصقة قوا بعدة فنى
الوصال وانهم قاتلون بالحق تجر على علمهم أحكامهم وهم محو وليس الله عليهم فيها
يؤثرونه أو يذروا هتب ولا لوم وانهم كوشوا بأمر الاحدية واختطفوا عنهم
بالسكاية وزالت عنهم أحكام البشر يترقبوا بعد فنائم عنهم بأنوار الهدية والة فل
لهم غيرهم اذا نفاوا ولنا بغيرهم سواهم فيما تصرفوا بل صرفوا واطال
الابتلاء فيما نخر فيه من الزمان لوحت ببعضه من هذه القصة وكنت لا أسط الى
هذه الاية لسان الانكار عبرة على هذه الطريقة ان يذكر أهلها وموجب مخالفت
تخليهم مسافا اذ بالرى في هذه الدوار الخائفين لعله العارفة وانسكن بن ميا شدي
لما كنت أول من ماذة هذه العطران تصمم وامل الله سبحانه وجود اطاعة في
التنبية لم حادى السنة المثلث في قضيب مع آداب هذه الطريقة ولما أبى الوقت الا
استصعابا أو كثر أهل العصر بهذه الدمار الاعنادوا فيما اعتادوه واغترار اربابا
ارتادوا واشغقت الى القلوب أن تصب أن هذه الامر على هذه الجملة حتى قواعده
وعلى هذا النحو سار له فعلقته هذه (رسالة اليكم) ذكره كما الله وكرر فيها بعض
للمر شيوخ هذه الطريقة في آدابهم واخلاصهم ومعاملاتهم وقادهم يقولهم وما
أشاروا عليه من مواجدهم وكيفية تزيينهم من بدايتهم الى نهايتهم اسكور لم يدي هذه
الطريقة وقوة منكم الى تصحيحها وشهادة ولدي نشر هذه لشكوى سلوة ومن الله
السكر في فضلا مشوبة واستعين بالله سبحانه فيما أذكره واستكف به واستعصمه

من الخطا فيه وأستغفره وأستعينه وهو بالفضل جدير به على ما يشاء فقدير

فصل في بيان اعتقاد هذه الطائفة في مسائل الأصول

اعلموا رحمكم الله أن شيوخ هذه الطائفة بنوا عقائدهم على أصول صحيحة في التوحيد
سائر أيمانها قائمهم من البدع ودانوا بما جردوا عليه السلف وأهل السنة من توحيد
ليس فيه غشيل ولا تعطيل وهو قوامها وحق القدم وصحة وإيمانها وفقت الموحدين
العدم ولذلك قال سيد هذه الطائفة الجنيد رحمه الله التوحيد أفراد القدم من
الحديث واحكموا أصول العقائد بواضح الدلائل ولا تخ الشواهد كما قال أبو محمد
الحريري رحمه الله من لم يقف على علم التوحيد يشاهد من شواهد زلاته قدم الغرور
في مهو من التفكر بذلك أتت من ركن إلى التقلد ولم يتأمل دلائل التوحيد
سقط عن سنن النجاة ووقع في أسر الهلاك ومن تأمل ألقائهم رفعت عن كل ما هم وجد في
مجموع أقاويلهم ومنعزقاتها ما يتقن تأمله بأن القوم لم يقصر في التحقيق عن شأو
ولم يعرفوا في الطلب على تقصير (وعن ذكر) في هذا الفصل جلاس معتزلات
كلهم فيها يتعلق بمسائل الأصول ثم نهرهم على الترتيب بعدها ما يشغل على ما يحتاج
إليه في الاعتقاد على وجه الإيجاز والاختصار إن شاء الله تعالى (محدث) الشيخ أبا
عبد الرحمن محمد بن الحسين السلي رحمه الله يقول سمعت عبدا لله بن موسى السلافي
يقول سمعت الشبل يقول الواحد المعروف قبل المدود وقبل الحرور وهذا صريح
من الشبل أن القديم سبحانه لا حد له ولا لا وف الكلام (محدث) أبا حاتم الصوفي
يقول سمعت أبا نصر الطوسي يقول سئل روي عن أول فرض أقرسه الله عز وجل
على خلقه ما هو فقال المعرفة لقوله جل ذكره وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون
قال ابن عباس إلا ليعرفون وقال الجنيد إن أول ما يحتاج اليه من عقيدة الحكمة
معرفة المصنوع صانعه والمحدث كيف كان أحد أنه فيعرف صفة الخالق من المخلوق
وصفة القديم من المحدث وكل من لم يعرف ذلك لم يعرفه في جواب اعته فان من لم يعرف ماله
لم يعرف مال الله استتبعه (أخبرني) محمد بن الحسين قال سمعت محمد بن عبد الله
يقول سمعت أبا الطيب المراتي يقول للعقل دلائل وللمحكمة إشارات وللمعرفة شهادة
فالعقل يدل والحكمة تفسر والمعرفة تشهد أحواله العبادات لا ينال إلا بصفاة
التوحيد (وسئل الجنيد) عن التوحيد فقال أفراد الموحدين بتعقيق وحدانية بكمال
أحدثه أنه الواحد الذي لم يلد ولم يولد بنى الاضداد والاعداد والاشياء بلا تشبيه ولا
تسكين ولا تصوير ولا تمثيل ليس كشيء من شيء وهو العبيص البصير (أخبرنا) محمد بن
أحمد بن محمد بن يحيى الصوفي قال أخبرنا عبد الله بن علي التميمي الصوفي يعني عن
الحسين بن علي الدامغاني قال سئل أبو بكر الزاهر أبا دى عن المعرفة فقال المعرفة اسم
رسمها وجود تعظيم في القلب عمل من التعطيل والتشبيه * وقال أبو الحسن
الروشدي رحمه الله التوحيد أن تعلم أنه غير مثله للذرات ولا من في الصفاة (أخبرنا)
الشيخ أبو عبد الرحمن السلي رحمه الله تعالى قال سمعت محمد بن محمد بن غالب قال سمعت

(القدم) يقال للقدم الذي
وهو ما لا يحتاج وجوده إلى
شعره والقدم الزمان وهو
ما لا يكون وجوده مسبوقا
بالعدم والقدم الإضافي وهو
ما يكون وجوده أكثر من
وجود آخر فيما مضى
كوجود الأب مع وجود ابنه
(المحدث) يعني المحدث
والحدث يقال للحدث
اللاحق وهو كونه الشيء
مسبوقا بغيره والزمان وهو
كونه مسبوقا بالعدم
والإضافي وهو ما يكون
وجوده أقل من وجود آخر
فيما مضى وهو تعالى منزوعه
بالعاني الثلاثة وهي من
الاعتبارات العقلية التي
لا وجود لها في الخارج
(طالبيه) أي فطالبيه
(مكيف) أي له لأن الجنس
فتمت أنواع تميزه بفصول
وهذه كلها من صفات
المخلوق والمخلوق منزوعه
أما المنعزلة صلى الله عليه وسلم
لجارية بن الله وقوله
في السماء مع تقريره لها
عليه قول

أبانصر أحمد بن سعيد الاستمخاني يقول قال الحسين منصور أزم السكك الحديث
لأن التقدم فلاذى بالجسم ظهوره فالعرض يلزمه والذى بالأداة اجتماعه فقواها
بمحكمه والذى بؤلفه وقت بفترة والذى بغيره وقت بغيره والذى بالوهم
يظهر به فالتصور يرتقى اليه من آراء محتمل أدركه أين ومن كنهه جنس طالبيه
مكف أنه سبحانه لا يظله فوق ولا يكتفه تحت ولا يقابله حد ولا يراجه مندولا بأخذه
خلف ولا يحده أمام ولم يظهر مقبل ولم ينه بعد ولم يصمه كل ولم يوجد كان ولم ينفقه
ليس وصفه لا يفعله وقوله لا أهله وكونه لا أمه تقوده أسوال خلقه ليس له
من خلقه مزاج ولا في فعله علاج بأنهم يقدمه كما يأنوه بحدوثهم أن قلت متى فقد
سبق الوقت كونه وإن قلت هو فالحال هو والواو خلقه وإن قلت ابن فقد تقدم المسكان
وجوده فالحرورى آياته ووجرده ثباته ومفرقة توحيده وتوحيده تعيين من خلقه
ما تنصور في الأرواح فهو بخلافه فكيف يحل به ماضيه أو يعود إليه ما هو أنشأه
لا يقابله العيون ولا تقابله الطنون قرب به كرامته وبعد أهانتة علوه من غير قول
وبحسبه من غير تنقل هو الأول والآخرو الظاهر والباطن القريب البعيد الذى ليس
كنهه شئ وهو المصمم بصير (معنى) أب حاتم المصمخاني يقول معنى أبانصر
الطوسي السراج يحكى عن يوسف بن الحارث قال قام رجل بين يدي النون
المصرى فقال أخبرني عن التوحيد ماد فقال هو أن تعلم أن قدره الله تعالى الأشياء
بلا مزاج وصنعه للأشياء بلا علاج وهله كل شئ صنعه ولا هله أصنعه وليس
في السموات العلا ولا في الأرضين السفلى مدبر غير الله وكل ما تصور في وملك فاته
بخلق ذلك وقال الجنيد التوحيد علمك وأقرارك بأن الله مر في أوليته لا ثاني
معه ولا شئ يفعل فعله وقال أبو عبد الله بن خفيف الإيمان تصديق القلوب بما علمه
الحق من الغيوب وقال أبو العباس السبary عذابه على نوعين كرامته واستدراج
فأبقاء هليل فهو كرامة ما أزاله هنالك واستدراج غفل أناموس أن شاء الله تعالى
وأبو العباس السبary كل شئ زفته (معنى) الاستاذ بأعلى الدقائق رحمه الله يقول
يخبر رجل رجل أبي العباس السبary فقال تغفر رحلا ما تفتها قط في معصية الله عز
وجل وقال أبو بكر الواسطي من قال أنا مؤمن بالله حقائيل الحقيقة تشير إلى
أثر الرق والاطلاع وحاطة في فقد بطل وهو انه يهاير بذلك ما قبله أهل السنة أن
المؤمن الحق من كان يحكمه ماله بالجنة في لم يعلم ذلك من حكمه الله تعالى فدعواه
بأنه مؤمن حقائير صحيح (معنى) الشيخ أباعبد الرحمن السبary يقول معنى المستدري
ابن عبد الله يقول معنى أباعبد الرحمن السبary يقول معنى المستدري
يقول ينظر إليه تعالى المؤمنون الأبصار من غير حاطة ولا أدرك حماية هو قال أبو
الحسن النوري شاهد الحق القلوب في برهله شوق إليه من قلب محمد صلى الله عليه
وسلم فأكرمه بالعراج فجعل للرؤى والمكة (معنى) الامام أبابكر محمد بن الحسن بن
فورك رحمه الله تعالى يقول معنى محمد بن محبوب خادم أبي عبد الله النوري يقول قال

(فهو واستدراج) أى لك
فالأفعال كلها خير وشرها
من الله خلافا للفتنة وإذا
أخبرت عن نفسك بالإيمان
(مقل أنا مؤمن أن شاء الله)
كأروى حسن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه نظرا
الى العاقبة المجهولة لا الى
الحالة الزائلة أو الى كمال
الإيمان لا الى أصله أو
رعاية للادب بذكر الله تعالى
في أموره أو هفعا لنفسك
وترك تركيبتها لا شك في
أيمانك فانه كفر

(فهو الآن كما كان) أي فلا
حيث أي ممكناته كما
لا زمان له لأنه الخالق لكل
مكان وزمان (القدرة) أي
القدرة وهي صفة تؤثر في
الشيء عند تعلقه به فهم
وأفعالهم كلها مخلوقة لله
تعالى بخلاف القدرية ولا
حاجة لقوله فقال (صرح
بهذا الكلام أن) أي
ليفيد أن الخ (الخالق
للأعراض الآلة) الجسم
الجواهر والأعراض
حادث لا تم القسام الله لم
أذهر ما قام بنفسه أو غيره
والثاني العرض والاول
ويسمى بالعين وهو محل
الثاني المقوم له أمارك وهو
الجسم أو غير مركب وهو
الجواهر الفرد (الجهد) يفتح
الجسم وهما (أقسام قدمت)
أي المقامات المطلوبة
أقسام الخ

أي أبو عثمان المغربي فيما عهد لوقال لك أحد أن معبودك أي تقول قال قلت أقول
حيث لم ير قال فاذ قال أن كان في الأول أي تقول قال قلت أقول حيث هو
الآن يعني أنه كما كان ولا مكان فهو الآن كما كان قال فارتضى من ذلك وترع قصصه
وأعطاه (ومعنى) الامام أبي بكر بن فورك رحمه الله تعالى يقول سمعت أبا عثمان
المغربي يقول كنت أعتقد شيئاً من حديث الجهة فلما قدمت بغداد انزل ذلك من قلبي
فكشيت إلى أصحابنا عني إلى أسلمة الآن اسلماً حديداً (معنى) محمد بن الحسين
السلي رحمه الله يقول سمعت أبا عثمان المغربي يقول وقد مثل من الخلق فقال فوالله
وأشباح تجري عليهم أحكام القدرة وقال الواسطي لما كانت الأرواح والاجساد
قائمة بالله ظهر تابه لا يذواتهم كما كذلك فالت الخطرات والخر كانت بالله لا يذواتهم اذ
الخر كانت الخطرات فروع الاجساد والارواح صرح بهذا الكلام أن أ كساب العباد
مخلوقة لله تعالى وكأنه لا خالق للجواهر الا الله تعالى فمكذلك لا خالق للأعراض الا
الله تعالى (معنى) الشيخ أبي عبد الرحمن السلي رحمه الله يقول سمعت محمد بن عبد الله
يقول سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول سمعت أبا سعيد الخدري يقول من ظن أنه يبدل
الجود يصل إلى مطلوبه فممن ومن ظن أنه بغير الجهد يصل فممن وقال الواسطي
أقسام قدمت ونوعت أجريت كيف تسجل بمرحوت أو تنال بسعيات • وسئل
الواسطي عن الكفر بالله أوقفه فقال السكر والاعيان والنداء الآخر من الله والى
قد وبالله وقته من الله ابتداء من الله والى الله من الله ما وافتها وبالله بقا وفناء وقته
على كل واحد • وقال الجنيدي مثل بعض العلماء عن التوحيد فقال هو اليقين فقال
السائل في بيزي ما هو فعل له معرفته أن من كان الخلق وسكرتهم فعل الله عز وجل
وحده ما شرب ليله فذا فعلت ذلك فقد ودته (معنى) محمد بن الحسين رحمه الله يقول
سمعت أبا عبد الواحد بن علي يقول سمعت القاسم بن القاسم يقول سمعت محمد بن موسى
الواسطي يقول سمعت محمد بن الحسين الجوهري يقول سمعت ذا النون المصري يقول
يقعد جاورني فقال دع الله في ذال ان كنت قد ايت في هلم الغيب بصديق التوحيد
نسخ من دعوتك بجاه قدسيت لك والا فان النداء لا ينقذ انفرق • وقال الواسطي
دعي نهر من نهر بية على السكت • ودعت المعتز على السر تقول ما شئت ففعلت
وقال أبو الحسين النوري التوحيد كل خاطري شيراك الله تعالى بعد أن لا تراحمه خواطر
تتميمه واخبرنا الشيخ أبو عبد الرحمن السلي رحمه الله تعالى قال سمعت عبد الواحد
ابن بكر يقول سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول
التوحيد استقامة القلب بآيات مفارقة التعطيل والتمسك بالتشبيه والتوحيد في كلة
واحدة على ما ذكره الأوهام والافكار والله سبحانه بخلافه لقوله تعالى ليس كمثله
شيء وهو اسمع الصبر • وقال أبو القاسم النضر باذى الجنة باقية باقية فمؤذ كره
مؤذ حته ومحبته لبقا ببقائه فشن بين ما هو باق ببقائه وبين ما هو باق ببقائه
رعد الذي قاله الشيخ أبو القاسم النضر باذى هو غاية التعميق فن أهل الحق قالوا

ولا يجعله على الفعل باعث ولا يجوز جعله ملون ولا كون ولا ينصرف مدد ولا هون ولا يخرج من قدرته مقدور ولا ينقل عن حكمه مطلق ولا يعزب عن علمه معلوم ولا هو على فعله كيف يصنع وما يصنع ملوم لا يقال له أين ولا حيث ولا كيف ولا يستفح له وجود فتلقى الحق كان ولا يختص به بقاؤه قال استوفى الاجل والزمان ولا يقال لم فصل ما فعل اذا لم يلقه ولا يقال ما هو اذا لم يجد من لا يميز ما رآه من أشكاله يرى لا من مقابلة ويرى غيره لا من عاكفة يصنع لا من مباشرة توضح رواية له الاسماء الحسنى والصفات العلى فيحل ما يريد ويذل للحكمة العبد لا يجير في سلطانه الامانيه ولا يحصل في ملكه غير ما سبق به القضاء ما علم أنه يكون من الخدائات أراد أن يكون وما علم أنه لا يكون بما أراد أن لا يكون خالق أكساب العباد غير ما هو شرها ومبدع ما في العالمين الايمان والاثار قبلها وكثرها ومرسل الرسل الى الامم من غير وجوب عليه ومتعبد الامام على اسان الالهياد عليهم الصلاة والسلام على اسبيل الاحد باليوم والآخر ارض عليه مؤيد جناتهم صلى الله عليه وسلم بالهجرات الظاهرة والايات الزاهرة بما أزرع به العنود وأخرج به اليقين والتسكير وحافظ بيضة الاسلام بعد وفاته صلى الله عليه وسلم لم يظفاته الاشدن ثم حارس الحق وناصره على ما قصه من جميع الذين على السنة اوليا ثم هم الامة الخفية من الاجتماع على الضلالة وحسم مائة الباطل بما نصب من الدلالة والهجرتا بعد من نصره الذين بقوله ليطهره على الذين كاهلوا كره المشركون (هذه فصول) تشير الى اصول المشايخ على وجه الاليجاز وبالله التوفيق

(باب في ذكر شايخ هذه الطور بقية وما يدل من سيرهم وقواهم على تعظيم الشريعة) اعلموا رحمكم الله تعالى ان المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينقسموا فاضلهم في عصرهم بتسعة علم سوى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذ فضلهم فوقها ففعل لهم الصحابة ولما اذرك اهل العصر الثاني على من صحب الصحابة التابعين ثم اذ لك اشرف جهة تمثيل لمن بعدهم اتباع التابعين ثم اختلف الناس وتباينت المراتب فقبل الخواص الناصرهم ثم شدة غلبة بأمر الدين الزهاد والعباد ثم ظهرت البدع وحصل التدهي بين الفرق فكل فريق ادعى ان فهم زهاد فانفرد خواص اهل السنة المراهون أنفسهم مع الله تعالى الحافظون قلوبهم عن طوارق الغفلة باسم التصوف واشتهر هذا الاسم لمؤلا لا كابر قبل المائتين من الهجرة (وقد نذكر) في هذا الباب اساسي جماعة من شيوخ هذه الطور يقعون الفليقة الاولى الى وقت المائتين منهم زك كرجلهم سيرهم وآثارهم بما يكون فيه تيسر على اصولهم وآدابهم ان شاء الله تعالى (فهم ابو بصير ابراهيم بن ادهم بن منصور من كورة بلخ بنى الله عنه) كان من ابناء الملوك يخرج يوما مصعبا فابا نطبا وارأنا به هو في طلبه فيقتبسه هاتبا ابراهيم اتخذ اخلاقا ثم بهذا امرت فمخفف به ايضا من قريوسه ورحه وفتة ماخذ خلقه ولا فما امرت فنزل عن دابته ورسد فاعيا لاليه فاخذ حية لاراعى من صوفى ولبسها وأعطاه فرسه

(قلوا كثرها) يضم اولها ويضم كسر اى قليلها وكثيرها لا يقال فيكف يكون الكافر مجبور على كفره والقاصق على فسقه فلا يصح تكليفهما بالايمان والطاعة لا نأخذ قول الله تعالى أراد منكم الكفر والفسق باختيارهما فلا جبر كما علم منهما الكفر والفسق باختيارهما فصح تكليفهما بما ذكر (سيرهم) بكسر الهمزة وفتح الياء أى طرقهم (الشريعة) هى مآثره الله تعالى من الدين (حق) أى علامة (التصوف) هو ما تعرف به احوال تركية النفوس وتنصيف الاخلاق وتعمير اظهاره والباطن انبيل السعادة الابدية وسأبى له في باب تعريفات آخر وموضوعه التزكية والتنصيف والتعمير المذكور ان توفاته نيل السعادة الابدية ومآله ما ذكر كفى كسبه من المقاصد وهذا العلم علم الورقة الذى هو نتيجة العمل المشار الى ذلك بتعريف عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم وعلم الورقة هو الفقه فى الدين والحكمة التى من أوتىها فقد أوتى خيرا كثيرا قيل لمن البصرى كذا

أومامه ثم دخل البادية ثم دخل معسكة وحبسهم اسقيان الثوري والفضيل بن
عياض ودخل الشام ومات بها وكان يأكل من عمل يده مثل الحصاد وحفظ البساتين
وغير ذلك وانما في البادية رحلا حلهام الله الاعظم فدهاه بعد فراقه المضر
عليه السلام وقاله انما عملت أخى داود اسم الله الاعظم أخبرنا ذلك الشيخ أبو عبد
الرحمن السلي رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن الحشاش قال حدثنا أبو الحسن
همل بن محمد المصري قال حدثنا أبو سعيد الخزاز قال حدثنا إبراهيم بن بشار قال
حدثنا إبراهيم بن أدهم فقلت خبرني عن يده أمر فكذلك هذا • وكان إبراهيم بن
أدهم كبير الشأن في باب الورع يصحى عنه أنه قال أظلم مطعنا ولا علينا أن لا تقوم
الليل ولا تصوم النهار وقيل كان طاعة دعاة الله انقلبي من ذلك معصيتك إلى عز
طاعتك وقيل لا إبراهيم بن أدهم ان القم قد غلا فقال أرخصواى لا تشتروا وانشد
في ذلك

واذا غلا شي على تركته • فيكون أرخص ما يكون اذا غلا (٢)

(أخبرنا) محمد بن الحسين رحمه الله قال حدثنا منصور بن عبد الله يقول سمعت محمد بن
حامد يقول سمعت أحمد بن خضرويه يقول قال إبراهيم بن أدهم لرجل في الطواف اهل
أنك لا تتألم درجة الصالحين حتى تجوز سبت عقيب أولاهات تعلق باب النعمة وتفتح
باب الشدة الثانية تعلق باب العز وتفتح باب القل والثالثة تعلق باب الراحة وتفتح
باب الجهد والرابعة تعلق باب النوم وتفتح باب السهر والخامسة تعلق باب الغنى وتفتح
باب الفقر والسادسة تعلق باب العمل وتفتح باب الاستعداد لآلوت (وكان) إبراهيم
ابن أدهم يحفظ كرمافيه بحسنى فقال أعظمنا من هذا العنب فقال ما أمرني به
صاحبه فأخذه يضرب به بسوطه فطأ طأ رأسه وقال اضربوا أساطمنا معصي الله فأعجز
الرجل ومضى (وقال سهل بن إبراهيم) سمعت إبراهيم بن أدهم قرضت فائق على
نفقته فتشبهت شهوة فباع حماره وأتفق على غنمه فلما انحلت قلت يا إبراهيم ابن الحمار
فقال بعناه فقلت فعل ماذا ركب فقال ما أتى على عنق لحملنى ثلاث منازل (ومنهم
أبو القميص ذوالنون المصري) وأسمه ثوبان بن إبراهيم وقيل القميص بن إبراهيم وأبوه
كان قوماً يتأقون سنة خمس وأربعين ومائتين فائق هذا الشأن وأوحده وقته علمنا ورعا
وحالا وأداسه جوابه إلى المتوكل فاستمخروه من مصر فلما دخل عليه وعظه فبكي
المتوكل ورثه إلى مصر مكر ما كان المتوكل اذا ذكر بين يديه أهل الورع يبكي ويقول
اذا ذكر أهل الورع فلهذا ذى النون وكل من رجل لا يصفا تعلموه حمر ليس بأبيض
القية (سمعت) أحمد بن محمد يقول سمعت سعيد بن عثمان يقول سمعت ذوالنون يقول
مدار الكلام على أربع حب الجليل وبغض القليل واتباع التزهد وخوف
التعويل (سمعت) محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت سعيد بن أحمد بن حنبل يقول
سمعت محمد بن أحمد بن محمد بن سهل يقول سمعت سعيد بن عثمان يقول سمعت ذوالنون
المصري يقول من علامات الحب لله عز وجل متابعة حبيب الله صلى الله عليه وسلم في
أخلاقه وأفعاله وأوامره وسننه (وسئل) ذوالنون عن السفلة فقال من لا يعرف

الطريق الى الله ولا يعرفه (معصت) الشيخ: يا عبد الرحمن السلمي رحمه الله يقول: معصت
 أياك محمد بن عبد الله بن شاذان يقول: معصت يوسف بن الحسين يقول: حضرت مجلس
 ذي النون يوما وجاءه سالم المغربي فقال له: يا أبا الفضل ما كان صيب قوتك قال: عجب
 لا تطيقه قال: يعبدوك إلا أخبرني فقال: ذو النون أردت الخروج من مصر الى بعض
 القرى ففت في الطريق في بعض العسارى فتمكت ههنا فإذا أنا بقنطرة صعيدا سقطت
 من وسكرها على الأرض فأنشئت الأرض فخرج منها سكر حتان أحدهما ذهب
 والاخرى فضة وفي أحدهما سم وفي الاخرى ما لم أعلم تأكل من هذا وتشرب من
 هذا قلت: حسبي قد نبت ولزمت الباب الى أن قبلي الله عز وجل (معصت) محمد بن
 الحسين يقول: معصت علي بن عمر الحافظ يقول: معصت ابن زريق يقول: معصت أبادجانة
 يقول: معصت ذا النون يقول: لا تسكن الحكمة معدة ملئت طعاما (وسئل) ذو النون
 عن التوبة فقال: توبة العوام تكون من الذنوب وتوبة الخواص تكون من الغفلة
 (ومنها) أبو علي الفضيل بن عياض) خراساني من ناحية مرو وقبل انه ولد بصرقند
 ونشأ بابا يوردها من مكة في الحرم سنة سبع وعشرين ومائة (معصت) محمد بن الحسين
 يقول: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر قال: حدثنا الحسن بن عبد الله العسكري قال: حدثنا
 ابن أخي أبي زرعة قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن زاهوية قال: حدثنا أبو عمار عن
 الفضيل بن عيسى قال: كان الفضيل شاطرا يقطع الطريق بين أيود ومصر خمس
 وكان سبب قوته انه عشي جارية فحبسها هو برئقي الجدران اليها مع ثيابا تلو الثيابان
 للذين آمنوا أن تقشع قلوبهم لا كراهة فقال يارب قد آن فرجع فأواه الليل الى
 ثوبه فإذا به رافعة فقال بعضهم: نزل وقال قوم: حتى تصبح فان فضيلا على الطريق
 يقطع ههنا فتاب الفضيل وأمنهم وجاور الحرم حتى مات وقال الفضيل بن عياض اذا
 أحب الله عبدا أكثرتمه واذا أبغض عبدا وسع عليه دنياه • وقال ابن المبارك اذا
 مات الفضيل ارتفع الحزن • وقال الفضيل لو أن الدنيا جنة أقرها عرضت على ولا
 أحاسب بها لكنت أقفزها كما تقفزا أحدكم الجيفة اذ مر بها أن تصب ثوبه وقال
 الفضيل لو حلفت اني مرأه أحب الي من أن أحلف اني لست عراة وقال الفضيل
 ترك العمل لاجل الناس هو الذايع والعمل لاجل الناس هو الشريك • وقال أبو بصير
 الرازي: حبست الفضيل ثلاثين سنة مارأيت ضاحكا ولا متبسما الا يوم مات ابنه على
 فقلت له في ذلك فقال: ان الله أحب امرأه أحببت ذلك وقال الفضيل الى الله هي الله
 فأعرف ذلك في خلق حمارى وخادعى (ومنها) أبو محفوظ معروفي بن قير وزا الكرخي
 كان من المشايخ السكابر بحساب الدعوة يستشفي بقره يقول: البغداديون قبيروا في
 قربا بجر بدهوم ومولى على بن موسى الرضا رضى الله عنه مات سنة مائتين وقيل
 سنة احدى ومائتين وكان استاذ السري السقطي وقد قاله يوما اذا كانت لك حاجة
 الى الله فأقسم عليه بي (معصت) الاستاذ أبو الهيثم القاطن رحمه الله تعالى يقول: كان
 معروفي الكرخي أواه نصرانيين فملوا معروفي وقالوا: مؤذيم وهو سبي فكان المؤذوب
 يقول: قل ثلاث فيقول: بل هو واحد فضر به المعذب وماضر بأمره ما ضر

(بمعصت أقرها) بالآل
 المعصمة أى بأسرها
 واحد هاخذ فارو فيه دليل
 على كمال حاله مع مولاه
 وأنته به واستغفر الله
 ومن هذا حاله لو عرضت
 عليه الجنة بما فيها السكان
 ما هو فيسه الا عند مماتها
 فكيف بالآل انما التي كرها
 مولاه وزهد عباده فيها

معروف فكان ابواه يقولان لبيته يرجع البناهل اى دين يشاء فنفوا عنه عليه ثم
اسلم على يدى علي بن موسى الرضا ورجع الى منزله ودفق الباب فقبل من الباب فقال
معروف فقالوا لى اى دين جئت فقال على الدين الحنفى فاسلم ابواه (معص) محمد بن
الحسين يقول سمعت ابا بكر الرازى يقول سمعت ابا بصير الحرى يقول سمعت ابا
السقطى يقول رأيت معروفا الكرخى فى النوم كأنه تقف العرش يقول الله عز وجل
للائكة من هذا فيقولون انت اهل دار فبقول هذا معروف الكرخى سكر من حبى
فلا يتيق الا بلغاى * وقال معروف قال لى بعض اصحاب داود الطائى اياك ان تترك
العمل فان ذلك الاى يضر بك الرضا ولا فقلت وما ذلك العمل فقال دوام طاعة
ربك وخدمة المسلمين وانصحيتهم (معص) محمد بن الحسين يقول سمعت
محمد بن عبد الله الرازى يقول سمعت على بن محمد الدلال يقول سمعت محمد بن الحسين
يقول سمعت ابي يقول رأيت معروفا الكرخى فى النوم بعد موته فقلت له ما فعل
الله بك فقال غمرى فقلت بئس ذلك وورعك فقال لا يقولى حوطة ابن السهالك
ولزم العفر ويحسب العفر وموطة ابن السهالك ما قاله معروف كنت مارا بالسكوفة
فوقفت على رجل يقال له ابن السهالك وهو يخط الناس فقال فى خلال كلامه من
أعرض عن الله بكأته أعرض الله عنه جملة ومن أقبل على الله قبله أقبل الله رحمة
اليه واقبل بيمينه وجوه الخلق اليه ومن كل مرورة ومرة فقلته برحمة وقتما فوقع
كلامه فى قلبى فأقبلت على الله تعالى وتركت جميع ما كنت عليه الا خدمة مولاي
على بن موسى الرضا وكنت هذا الكلام لمولاي فقال بكى بكى ثم هذا موطنه ان
اتعظت اشجى بئس الحساية محمد بن الحسين قال سمعت عبد الرحيم بن على الحافظ
يقول سمعت محمد بن عمر بن الفضل يقول سمعت على بن هبسى يقول سمعت
معروفا السقطى يقول سمعت معروفا يقول ذلك * وقال معروف فى مرض موته اوص
فقال اذا مت فتصدقوا بيمينى فانى اريد ان اخرج من الدنيا اهر يانا كاد خلت اهر يانا
* ومعروفا جفاه يقول رحم الله من يشرب وكان صائفا فقتله فشرب فقبل له
الم تنك صائفا فقال لى واسكنى رحوت دعاه (ومنه) ابو الحسن مرسى بن الغلس
السقطى خال الحسين واستاذ ركن قلبه معروف الكرخى كان اوحى زمانه فى
الورع واحوال السنة وهالوم التوحيد (معص) محمد بن الحسين يقول سمعت
الله بن على الطومى يقول سمعت ابا هرون بن علوان يقول سمعت ابا العباس بن
مسرور يقول بلغنى ان السرى السقطى كان يجرى فى السوق وهو من اصحاب
معروفا الكرخى فجاءه معروف يوما معه - على شيم فقال ا كس هذا التيم قال
مصرى فبكسوته ففرح * معروف وقال يقضى الله الملك النساء ارا حلما انت فقه
فقتت من الحافى - وليس شئ ابلغنى الى من الدنيا وكل ما انا فيه من ركات معروف
(معص) الشيخ باهيد الرحمن السلى رحمه الله يقول سمعت ابا بكر الرازى يقول
سمعت ابا هراء غلظى يقول سمعت الحسين بن يقول ما رأيت اعبدا من السرى انت عليه
ثمن وتسعون سنة مارؤى مفلحها الا فى علة الموت * ويحكى عن السرى أنه

(فتصدقوا بيمينى الخ)
ظاهره أنه لم يسبق له ما يكتفى
فبسه وكأنه أوصى بذلك
حيث لم يعلم من اخوانه
واحبابه انهم لا يتركون
تجهيزه بل يرغبون فيه
(ومر معروف) أى وهو
صائم نفلا (المغلس) بضم
الميم وقع المصيبة وكسر اللام
المشقة وكان رضى الله عنه
ملازما بيته لا يخرج منه
الا للبيعة والجاهة ولا يراه
فى غيرها الا من يقصده
طلب السلامة دينه وراحة
لقلبه وبذنه (فبكسوته
ففرح به معروف) فيه
تعرض على ادخال التليذ
المسرة على المشايخ بفعل
ما يشيرون به ليدعوا له
يا ابتهاج (مارؤى مفلحها
الخ) فيه تنبيه على كمال
مجاهدته وملازمته لادخال
على الله تعالى بالقلب
والجوارح

قال التصوف اسم لثلاث معان وهو الاى لا يطفى نور معرفته نور وروحه ولا يتكلم
بباطن في علم ينقذه عليه ظاهرا الكتاب أو السنة ولا يتجمله الكرامات على هتك
أستار محارم الله • مات السرى سنة سبع وخمسين ومائتين (معصية) الاستاذ أبا
على الدقاق يصحى من الجنيد رحمه الله أنه قال سألت السرى يوما عن المحبة فقلت قال
قوم هي الموافقة وقال قوم الاشارة وقال قوم كذا وكذا فأخذ السرى حلقه فذاعه
ومذاهم فتمت فقال ومن ذى العالى لو قلت ان هذه الخلوة يست على هذا العظم من محبة
لصدقت ثم غشي عليه فداروبه كأنه قرمشرق ولكن السرى به أدمته ويحكى عن
السرى أنه قال منذ ثلاثين سنة أنا فى الاستغفار من قولى الجديفة من تقبل وكف
ذلك وقال وقع بيدى دوى فاستقبلنى رجل فقال لي نجبا فقلت الجديفة فخذ
ثلاثين سنة أنا نادم على ما قلت حدث أردت انفسى خيرا ما حصل للسليخ أخبرنى به
عبد الله بن يوسف قال معصية أبا بكر الرازى يقول معصية أبا بكر الجري يقول معصية
السرى يقول ذلك • ويحكى عن السرى أنه قال أنا أنظر فى آفتى فى اليوم كذا وكذا
من عطفة أن يكون قد أسود خروف من الله أن يسود صورى لما أعطاه (معصية)
محمد بن الحسين رحمه الله يقول معصية محمد بن الحسن بن الخطاب يقول معصية جعفر بن
محمد بن نصير يقول معصية الجنيد يقول معصية الهري يقول أهرق طرا فاحتسما
قصدا الى الجنة فقلت له ما هو فقال لا سال من أحد شيئا ولا تأخذ من أحد شيئا ولا
يكن معك شيء تعطى منه أحدا (معصية) عبد الله بن يوسف الاصهاني يقول معصية
أبا نصر السراج الطوسي يقول معصية جعفر بن محمد بن نصير يقول معصية الجنيد يقول
معصية السرى يقول أشبهت أن أموت بيد غير بعد ادقيل له ولم ذلك فقال أخاف أن
لا يقبلنى قبرى فاقطع (معصية) عبد الله بن يوسف الاصهاني يقول معصية أبا الحسن
ابن عبد الله الفوطى الطرسوسى يقول معصية الجنيد يقول معصية السرى يقول اللهم
مه ما عذبتنى بشي فلا تعذبنى بهذا الخطاب (معصية) عبد الله بن يوسف الاصهاني
يقول معصية أبا بكر الرازى يقول معصية الجري يقول معصية الجنيد يقول دخلت
يوما على السرى السقطى وهو يبكى فقلت له وما يبكى فقال سمعت البارحة الصبية
فقلت يا أباي هذه ليلة حارة وهذا الكون أعلقه ههنا ثم انى حلتنى ههنا ففت فرأيت
جارية من أحسن المخلوق قد تزأت من السماء فقلت لمن أنت فقالت لمن لا يشرب الماء
المبرد فى الكيزان فتناولت الكوز فغسرت به الارض فحسرتة قال الجنيد فرأيت
الخزف لم رفعة ولم يصبه حتى عفا عليه التراب (ومنها) أبو نصر بشر بن الحرث الحافى
أصلهم مرو وسكن بغداد ومات بها وهو ابن أختى على بن خشرم مات سنة سبع
وعشرين ومائتين وكان كبير الشأن وكان سبب قوته أنه أصاب فى الطريق كالغدة
مكتوب يا فيها اسم الله عز وجل قد وطئتها الا قد أم فأخذها واشترى بذرهم كان معه
فألبسة فطبخ بها السككفة وجعلها فى شئ حائط فرأى فيبصرى النائم كأنه قال
يقول له يا بشر طيب اسمى لا طيبين اسمك فى الدنيا والآخرة (معصية) الاستاذ أبا على
الدقاق رحمه الله يقول من بشر ببعض الناس فقالوا لهذا الرجل لا ينام الليل كله ولا

(اسم لثلاث معان) من
قامت به فهو الصوفى لأن
التصوف مشتق على الصحيح
من الصفاء من الكدر وقد
بين المسائى الثلاث مع من
قامت به فقال (وهو الذى
لا يطفى نور معرفته نور وروحه)
وهو الكف من محارم الله
تعالى بخلاف من يطفى نور
معرفته نور وروحه بأن أخطر
الشيطان لمن أراد الله
خذلانه أن هلك لا يفيدك
شيئا لأنه لا يبرى عليك
الأماسيق لك عند مولاك
فترك العمل فالعمل عاصب
لا ينجم من العمل لأنه لا يدري
ما سبق له على التعيين
والظاهر هنوات الباطن

بشر الا في كل ثلاثة ايام مرة فبكي بشرا فقيل له في ذلك فقال اني لا اذ كرأتى مهرب
 ليله كلمة ولا افي صحت يوما لم افطر من ليلته ولكن الله سبحانه وتعالى يلقي في القلوب
 آكرا ما يفعله العبد لطفه منه سبحانه وكر ما يخذ كرا ابتداء امره كيف كان على ما
 ذكرناه (معصية) الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي رحمه الله يقول معصية محمد بن عبد الله
 الرازي يقول معصية عبد الرحمن بن ابي حاتم يقول بلقيش آت بشرا بن الحرث الحنفي قال
 رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا بشر قد رى لم فعل الله من بين
 اقرانك قلت لا يا رسول الله قال يا نباهك لسنني وخدمت لك الهادين ولم يصيحتك
 لاخوانك ومجبتك لا مصابي واهل بيتي هو الذي بلغك منازل الاررار (معصية) محمد بن
 الحسين رحمه الله يقول معصية محمد بن عبد الله الرازي يقول معصية بلالا الخواص يقول
 كنت في تيه في عام ائبل فاذا رجل عاشرين ففجعت منه ثم اجمعت انه انخضر عليه
 السلام فقلت له بحق الحق من انت فقال اخوك انخضر فقلت له اريد ان اسألك فقال
 سل فقلت ما تقول في الشافعي رحمه الله فقال هو من الاوتاد فقلت ما تقول في احمد بن
 حنبل رضي الله عنه قال رجل صدق قلت لما تقول في بشر بن الحرث الحنفي فقال
 لم يخلق بعده مثله فقلت باي وسيلة رايتك فقال بركة لامل (معصية) الاستاذ
 ابا علي الحقائق رحمه الله تعالى يقول آت بشرا الحنفي باب المعاني بن عمران قد رى
 عليه الباب فقيل من فقال بشر الحنفي فقالت له بنة من داخل الدار لو اشتريت
 لك نعلين لادفنتك لاهب عنك اسم الحنفي اخبرني هذه الحكاية محمد بن عبد الله
 الشيرازي قال حدثنا محمد بن العزيز بن الفضل قال حدثني محمد بن سعيد قال حدثني
 محمد بن عبد الله قال معصية عبد الله المغازلي يقول معصية بشر الحنفي يذكر هذه
 الحكاية ومعصية محمد بن الحسين يقول معصية ابا الحسين الحنفي يقول معصية الحنفي
 يقول معصية الحسن الموسوي يقول معصية بشر بن الحرث يحيى هذه الحكاية
 ومعصية محمد بن الحسين يقول معصية ابا الفضل الطاطري يقول معصية احمد بن
 علي الدمشقي يقول قال لي ابو عبد الله بن الجبلة رايت ذا النون وكانت له
 العبدارة ورايت سهلا وكانت له الاشارة ورايت بشرا بن الحرث وكان له
 لورع فقيل له فالي من كنت تعجل فقال لبشر بن الحرث استاذنا هو قيل انه اشتهى
 الباقلا سنين فلما كلفه روى في المنام بعد وفاته فقيل له ما فعل الله بك فقال شفر لي
 وقال كل راي من لم يأكل راقب راي من لم يشرب (اخبرنا) الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي
 رحمه الله قال اخبرنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى قال حدثنا ابو عمر بن السعك قال
 حدثنا محمد بن العباس قال حدثنا ابو بكر بن قتيبة معاوية قال معصية ابا بكر بن دنانير
 يقول معصية بشر بن الحرث يقول اني لا شتهى الشوا منذ ار بعين سنة ما صفا لي غنة
 وقيل لبشر باي شيء تا كل الخبز فقال اذ كرا العاقبة واحملها اما اخبرنا به محمد بن
 الحسين رحمه الله تعالى قال اخبرنا عبيد الله بن عثمان قال اخبرنا ابو عمر بن السعك
 قال حدثنا محمد بن سعيد قال حدثنا ابن ابي الدنيا قال قال رجل لبشر الحكاية
 المذكورة وقال بشر لا يحفل الحلال المرفوع وروى بشر في المنام فقيل له ما فعل

(من الاوتاد) لانهم الذين
 يحفظهم الدين وهو رضى
 الله عنه به الماتية (رحل
 صدق) لما فاساه من
 الضرب والحوار لما طلب
 منه القول بخلق القرآن
 فالي لم ينطق بكلمة يخلص
 بها هوى فيه حفظ الدين
 الله وعباده لئلا يعتقدوا في
 كلام الله تعالى ما لا يليق به
 (بركة لامل) فيه تقرر بشر
 على الام ومناها الاب لا
 انما اولى منه بذلك لعلم
 العبد بمصير جاهر حل الى
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال يا رسول الله من
 احق الناس بحسن صحابي
 قال اسئل قال نعم من قال
 اسئل قال نعم قال اسئل
 قال نعم قال اسئل وقد
 قرن الله برحابه فقال ان
 اسئل كرى ولو الله بك

الله بل فقال غفرل وأباح لي نصف الجنة وقال لي يا بشر لو وجدت لي على الجمر أذيت
شكر ما حسنته لك في قلوب عبادي وقال بشر لا يجد حلاوة الآخر من قبل حب أن
يعرفه الناس (ومنها أبو عبد الله الحرث بن أسد المحاسبي) عديم الظن في زمانه علما
وورا ومعاملة وحلا بصري الأصل مات ببغداد سنة ثلاث وأربعين ومائتين قبل
أنه وورث من أبيه سبعين ألف درهم فلم يأخذ منها شيئا بأقل لأن أياه كان يقول بالقدور
فراى في الورع أن لا يأخذ من ميراثه شيئا وقال صحت الزاوية عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال لا يتوارث أهل ملتين شيئا (صحت) محمد بن الحسين يقول صحت محمد بن الحسين
ابن يحيى يقول صحت جعفر بن محمد بن نصير يقول صحت محمد بن عسوق يقول صحت
الحرث بن أسد المحاسبي وهو محتاج إلى درهم وخلف أبوهم ما هو عتار أقل وأخذ منه
شيئا (صحت) الاستاذ أبو الهيثم الثقفي رحمه الله تعالى يقول كان الحرث المحاسبي إذا
مكث في طعام فيمسيه فمركب على أسبه مرق فكان يمتنع منه وقال أبو عبد الله بن
خفيف اقتدوا بجمعة من شيوخنا والباقر بن الموالهم عالم الحرث بن أسد المحاسبي
والجنييد بن محمد وأبو محمد وروى أبو العباس بن عطاء وجرى بن عثمان المكي لأنهم
جميعا من العلم والحقائق (صحت) الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي رحمه الله يقول صحت
عبد الله بن علي الطوسي يقول صحت جعفر بن محمد بن خالد يقول صحت أبي عثمان السدي
يقول قال الحرث المحاسبي من صمغ باطنه بالراقبة والاخلص زين الله ظاهره
بالمجاهدة واتبع السنة وعكس عن الجنييد أنه قال مرقى يوما الحرث المحاسبي قرأت
فيه أثر الجوع فقلت باهم تدخل الدار وتناول شيئا فقال نعم قد دخلت الدار وطلبت شيئا
أقدمه إليه فتمكنت في البيت فمضى من طعام حل لي من هرس قوم فقدمته إليه فأخذ
لقمة وأدارها في فيه مرات ثم انه قام والقها في الدهلج ورم فلما رأته بعد ذلك بأيام
قلت له في ذلك فقال لي كنت جائعا وأردت أن أصرك بأكل واحد فقلت ولكن
يقيني وبين الله سبحانه علامة أن لا يسوغني طعاما فيمسيه فلم يكن ابتلاه من أن
كان لك ذلك الطعام فقلت انه حل لي من دارقريب فمضى العرس فقلت تدخل اليوم
فقال نعم فقدمت اليه كبر اباية كانت لنا ما كل وقال اذا قدمت الى فقير شيئا فقدم
اليه مثل هذا (ومنها أبو سليمان داود بن نصير الطائي) بوكن كبير الشأن أخبرنا الشيخ
أبو عبد الرحمن السلمي رحمه الله قال أخبرنا أبو عمر بن مطر قال حدثنا محمد بن المصيب
قال حدثنا ابن خبيق قال قال يوسف وورث داود الطائي عشر بنين دارقا كاهاني
عشر بنسنة (صحت) الاستاذ أبو الهيثم الثقفي رحمه الله يقول كان سبب زهد داود
الطائي أنه كان يمر ببغداد فزى يوما فكاه المطرقون بين يدي حميد الطوسي فالتفت
داود وصر أي حميد فقال داود أفلا تهاب سبقتهم يا حميد ولزم البيت وأخذ في
المجود والعبادة وصحت ببغداد وبعض الفقهاء يقول ان سبب زهده أنه سمع ناقصة
تنوح ويقول بأى خديك تندي اليي واي عينيك اذن ساللا
وقيل كان سبب زهده أنه كان يجالس أبا حنيفة رضي الله عنه فقال له أبو حنيفة يوما
يا أبا سليمان اما اذا تقدمت احكمتها فقال له داود فأي شيء بقي فقال العمل به قال

(بين العلم والحقائق) اي
بين الشريرة والخبيثة
ومن جمع بينهما كلم الناس
بقدر ما تقتضيه أحوالهم وغيره
وهو من غلب عليه حاله اغما
بكلهم يغلب عليه فلا
يصلح أن يقتدى به فن غاب
عليه حال الجوع مثلا وقع
عليه به اغما يكلم الناس
بجانه وليس كل سالك يصلح
له ذلك فقد يكون بعض
الناس اغما يقع عليه من
باب التبذل وليس الشباب
الخليفة وخدمة الفقراء من
باب الجوع فالشيخ المقتدى
به ينبغي أن يسكون
طبيعا حارفا لآثار الأودية
والأمراض فيسبب دوى كل
حليل بالدرء الأذى بجرمه

داود فنزلت في نفسي الى العزلة فقلت لنفسي حتى تجالسهم ولا تتكلم في مسئلة قال
 في السهم سئلا أنتكلم في مسئلة وكانت المسئلة عري وانا في الكلام بها أشد ترقا
 من العطشان الى الماء البارد ولا أتكلم به ثم صار أمره الى ما صار هو قبل بهم حينئذ
 اطعمهم داود الطائي فأعطاهم دينارا فقبل له هذا اسراف فقال لا عبادة لئن لم ير الله
 وكان يقول ما ليل الهى هلك عطل على المسموم الذي به وحال يحيى وبين الزقاد
 (سمعت) سعد بن عبد الله الصوفي يقول حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سعد بن
 عمر وقال حدثنا علي بن حرب الموصلي قال حدثنا السمعاني بن زياد الطائي قال قالت
 دابة داود الطائي له أما تشهى الخبز فقال له من مضغ الخبز وشرب القشت قراءة خبز
 آتية وليتوفى داود آتية بعض الصالحين في المقام وهو يعد وقال له ما لك فقال السامة
 فخلصت من المعنى فاستيقظ الرجل من منامه فأرغم الصبياح يقول انك اس مات
 داود الطائي وقال له رجل أوصني فقال هسك الموت ينتظر فلك هو دخل بعضهم عليه
 فرأى حرقاء أسطت عليها الشمس فقال له ألا تنصروا الى الظل فقال حين وضعها
 لم يكن شمس وأنا أسقي أن يراني الله أمشي لما فيه حظ نفسي هو دخل عليه بعضهم
 فجعل ينظر اليه فقال أه أهملت أنهم كلوا يكرهون فضول النظر كما يكرهون فضول
 الكلام (أخبرنا) عبد الله بن يوسف الأصماني قال أخيراً أبو بصير ابراهيم بن محمد
 ابن يحيى المزكي قال حدثنا أحمد بن محمد قال سمعت موريا الغزال قال قال أبو
 الزبيع الواسطي قلت لداود الطائي أوصني فقال صم عن الدنيا واجعل فطرك الموت
 وفر من الناس كمرارك من السبع (وممن أبو علي شقيق بن ابراهيم البجلي) من
 مشايخ نواذله لسان في التوكل وكل استأطام الأصم قبل كن سب قوته أنه
 كان من أبناء الأغنياء فوج التجارة الى أرض الترك وهو حدث قد دخل بيتا للاصنام
 فرأى خادما للاصنام فيه قد خلق رأسه وثنيته وليس ثيابا رجوانية فقال شقيق
 للحادم انك صانع اصنام لما قادر افاهده ولا تعبد هذه الاصنام التي لا تضر ولا
 تنفع فقال ان كن كما تقول فهو قادر على ان يرزقك بيلدك فلم تعبت الى ههنا التجارة
 فاقبه شقيق وقد اخذ في طريق الرهد وقيل كان حبيب زهده انه رأى غلو كلاب
 ويعرج في زمان لحظ وكان الناس معقنه فقال شقيق ما هذا النشاط الذي قلت أما
 ترى ما فيه الناس من الجلب والتعط فقال ذلك المملوك وما على من ذلك وتولوا
 قرية خاصة يدخل منها ما يحتاج من اليه فاقبه شقيق وقال ان كان مولاه قرية
 ومولا محبوك فغيرتم انه ليس بهم لرقه فكيف ينبغي أن يهتم المسلم لرقه ومولا
 شني (سمعت) الشيخنا عبد الرحمن السلمي رحمه الله يقول سمعت أبا الحسن بن أحمد
 لعطار البجلي يقول سمعت أحمد بن محمد البخاري يقول قال حاتم الأصم كن شقيق
 ابن ابراهيم مورا وكان شقيقا وبعاشا الغنيان وكان علي بن عيسى بن ماهان أمير
 بلخ وكان يجب كلاب الصيد فقد كان يصيد كلابه في نهر فبصر له كلبا في
 حوض شقيق فطلب الرجل فهرب فدخل دار شقيق فاستعبر الخبيث شقيق في الأمير
 وقال خذوا سيده قالوا انك عندى أردت اليكم الى ثلاثة ايام فخلوا سيده وانصرف

(أما علمت أنهم الخ) فيه
 تنبيه على كمال التمعن اثره
 ووضعه بما يتفهم في آخره
 من ترك الفضول المسموم
 الخبيث المصمم من حسن
 اسلام المرمز كما لا يعنيه
 وهو ما لا تدهو اليه حاجة
 دينية (صم من الدنيا)
 بزهك في ما واما لك من
 نعيمها (واجعل فطرك الخ)
 لان ذلك سبب سلامة دينك
 وبذلك هو رضاء ومعين
 على صومك من الدنيا ومن
 كلامه ما أخرجه عبد الله
 من ذل المعاصي الى هز
 التقوى الاغنياء بلامال
 واهله بلا عيشة قوا نسه بلا
 بشر

شقيق وهو ما لم يصنع فلما كان اليوم الثالث كان رجل من أسد قاص شقيق طالباً من
 بلخ رجس اله القوي في الطريق كلما عليه قتلا فأتاه وقال أهدني إلى شقيق فإنه
 يشتغل بالتفتي فحملته إليه فنظر شقيق فإذا هو كلب الأمير فمر به وسأله إلى الأمير
 وقطع من الفهمان قرصاً فأتاه واتبعه ما كان فيه وسلك طريق الزهد
 وحكي أن حاتم الأصم قال كان مع شقيق في مصافح لعلب الترك في يوم لا ترى فيه
 إلا رؤس تندد ورماع تنصف وسيوف تنقطع فقال لشقيق كيف ترى نفسك
 يا حاتم في هذا اليوم ترا مثل ما كنت في القيلة التي زفت إليك أم أنك فقلت لا والله
 قال لكني واقع أرى نفسي في هذا اليوم مثل ما كنت تلك القيلة ثم نام بين الصغين
 ودرقته فحضر رأسه حتى سمعت غطيطه وقال شقيق إذا أردت أن تعرفي الرجل
 فانظري إلى ما بعده الله وبعده الناس فبأب ما يكون قلبه وثق وقال شقيق تعرف
 تقوى الرجل في ثلاثة أشياء في أخذ ماله وقلبه (وهم أبو يزيد طيغور بن زياد بن
 البسطامي) وكان جده بجوسيا أسلم وكانوا ثلاثة أخوة آدم وطيفور وعلي وكانوا
 زهاداً عباداً أبو يزيد كان أبهم حالاً فبأنه سمع من أحد يوسنين وماذا جرو قبل
 أربع وثلاثين ومائتين (سمعت) محمد بن الحسن بن روح الله يقول سمعت أبا الحسن
 الفارسي يقول سمعت الحسن بن علي يقول سمعت أبا يزيد يقول سمعت هذه المرأة
 تقول يبسط جامع ويدن حمار (سمعت) محمد بن الحسن بن روح الله يقول سمعت منصور بن
 عبد الله يقول سمعت أبي البسطامي يقول سمعت أبي يقول سمعت أبا يزيد يقول
 حملت في الجهاد ثلاثة وثلاثين سنة فأوجدت شيئاً أشبه لي من العلم ومنه بعته لولا اختلاف
 العلماء لبقيت واختلاف العلماء رجحة التي يصر بذلك التوحيد وقيل لم يخرج أبو يزيد
 من الدنيا حتى استظهر القرآن كله (وفاة) حاتم السهري قال أخيراً أبو نصر
 المصراع قال سمعت طيغور البسطامي يقول سمعت المهرورق يعني أبا عبد الله يقول
 سمعت أبي يقول قال لي أبو يزيد قم بنا حتى ننظر في هذا الرجل الذي قد شهر نفسه
 بالولاية وكان رجلاً مقصوداً عظموا بالزهد فخبينا إليه فخرج من بيته ودخل المسجد
 رعى بيصاً فأتاه القيلة فأنصرف أبو يزيد ولم يسل عليه وقال هذا غيره أمور هي أدب
 من آداب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يكون ما مناهي ما زعمه وهذا
 الاستدلال أبو يزيد قد سمعت أن سال الله تعالى أن يكفيني مؤنة لا يكون مؤنة الله
 ثم قال كيف يجوز لي أن أسأل الله حق ولم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم أباه تلم
 أسأله عن الله سبحانه وماله كذا مؤنة لنا حتى لا أيا مستقبلي امرأ
 أرحاظ (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن بن أبي روح الله يقول سمعت أبا عبد الله بن زياد
 يقول سمعت أبي البسطامي يقول سمعت أبي يقول سمعت أبا يزيد يقول سمعت
 فقال ليس للزهد مؤنة فقلت له ذلك في كتب روضة أبي زياد فله كما
 اليوم أربع مائة سنة اليوم لا يؤلف زهداً من غير ربيع ثم شفي زهدت
 في الآخرة وما نهاها اليوم انشأ زهداً فهدى سوي الله لم يكن زهداً ربيع ليريدني
 سوي الله فهدت فهدت هاهنا بهاء يا يزيد لا تقو مما فهدت فهدت في زيد

(العلم ومنها بعته) أي بالاهمال
 لانهم لا يثبتون للبعد الا
 بمذاقته هواه واجتهاده في
 تقواه وفي ذلك من المشقة
 ما لا يخفى لا سيما العلم
 المتعلق بالقلب من الزيادة
 والمحجب والكبر وغيرها
 من الاخلاق الذميمة
 والنورع والزهود والاخلاص
 وغيرها من الاخلاق
 الحميدة (اختلاف العلماء)
 أي في المسائل لقيت أي
 على اجتهاد واحد وهو
 ما اتفقوا عليه وكنت في مشقة
 زائدة بالملازمة لنوع واحد
 وفي نسخة لنعبت أي زاده
 تعب بذلك

فسمعت قائلا يقول وحدت وحدت وقيل لا في برديما أشد ما لقيت في سبيل الله فقال لا يمكن وسفه فقبل له ما أهون ما لقيت نفسك مثل فقال أما هذا أنعم وهو ثم إلى شيء من الطاعات فلم يجيبني فذمتها الماء سنة • وقال أبو يزيد دمنه ثلاثين سنة أسلى واحتقادي في نفسي عند كل صلاة أصليا كافي مجموعي أريد أن أقطع زيارتي (سمعت) محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت موسى بن عيسى يقول قال لي أبي قال أبو يزيد لو نظر غم الرجل أعطى من الكرامات حتى يرتقي في الهواء فلا تقترع أباح حتى تنظر وكيف تجدونه عند الأمر وانتهى وحفظا الحدود وأداء الشريعة وحكي هي السطاحي عن أبيه أنه قال ذهب أبو يزيد يدنيه إلى الزباط ليدكراته سبحانه على سور الزباط في إلى الصباح لم يذكر فقلت له في ذلك فقال تذكرت كلمة جوت على لساني في حال صباي فاحتشمت أن أذكره سبحانه وتعالى (ومهم أبوهم سهل بن عبد الله التستري) أحد أئمة القوم لم يكن له في وقته نظير في المعاملات والورع وكان صاحب كرامات في ذلك الزمان المسمى بعكسة سنة ثم وجهه إلى الحج توفي في قبل سنة ثلاث وعشرين ومائتين وقيل ثلاث وسبعين ومائتين وقال سهل كنت ابن ثلاث وسبعين وكنت أقوم بالليل أنظر إلى ثلاث خالي محمد بن سوار وكان يقوم بالليل فرحما كان يقول يا سهل أذهب فتم فقد شغل قلبي (سمعت) محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت أبا الفتح يوسف بن عمر الزاهد يقول سمعت عبد الله بن عبد الحميد يقول سمعت عبد الله بن لؤلؤ يقول سمعت عمر بن واصل المصري يصيح من سهل بن عبد الله قال قال لي خالي يوما لا تذكر الله الذي خلقك فقلت كيف أذكره فقال قل بقلبك عند تغلبك في ثيابك ثلاث مرات من غير أن تقول بك لسانك الله معي الله ناظر إلى الله شاهدي فقلت ذلك ثلاث أبل ثم أعلانه فقال لي قل في كل ليلة سبع مرات فقلت ذلك ثم أعلانه فقال قل في كل ليلة إحدى عشرة مرة فقلت ذلك فوقع في قلبي حلاوة فلما كان بعد سنة قال لي خالي احتفظ ما علمت ودم عليه إلى أن تدخل القبر فإله ينقلك في الدنيا والآخرة فلم أزل على ذلك سنين فوجدت لما حللته في مصرى ثم قال لي خالي يوما يا سهل من كان الله معه وهو ناظر إليه وشاهده أيصعبه ياك والمعصية فكنت أشوقه مشوقا إلى الكتاب فقلت أني لأخشى أن يتفرق علي هي ولصكن شارطوا المعلم أني أذهب إليه ساعة فأعلم ثم أرجع فضيفت إلى الكتاب وحفظت القرآن وأتانا بن ست سنين أو سبع سنين وكنت أسوم الفهر وقوتي خير الشعر إلى أن بلغت اثنتي عشرة سنة ففوقعت في مثلها وأتانا بن ثلاث عشرة سنة فسألت أهلي أن يبعثوني إلى البصرة أسأل عنها فحدثت البصرة فوسألت علماء أهلها فم يشف أحد منهم عني فأتاه فخرجت إلى عبادان إلى رجل يعرف بأبي حبيب حمزة بن عبد الله العباداني وسألته عنها فأجابني وقت عنده مودة تنفع بكلامه وأدب بأدائه فخرجت إلى سمرقند فخلعت قوتي اقتصارا على أن يشترى لي بدرهم من الشعر الفرق فطبخني ويجذبني فأطعمته الله الله على أوقية واحدة بحت بغير ملح ولا ادام فكان يكعبي ذلك الدرهم سنة ثم هزمت على أن أطوي ثلاث لال ثم أظفر ليله ثم خضعت غصا ثم غصا

(فوجئت لما حلافة في
 صري) أى تعلمنى على
 ملازمتها وأمره بأن يقولها
 أولاً ثلاثاً ثم سبعاً ثم إحدى
 عشرة على سبيل التدرج
 تسبيلاً لثقله من شئ إلى
 ما هو أروى منه وفى ذلك تعليم
 وتدرج للرب كيف يتعلم
 المراقبة وأولها ذكر الله
 تعالى باللسان مكر رافع
 حضور القلب فإذا تيسره
 ذكره بقلبه خاصة إن لم يكن
 في ذكره بلسانه أيضاً
 زيادة فضيلة فلهذا الماراة
 عنيتها قاله فيما ذكر قول
 بقلبك من غير أن تصرك
 به لسانك وتقله فى عدد
 الأفراد وهو أنه تعالى
 فرد يجب الفرد وكونه ثلاثاً
 وسبعاً واحداً إحدى عشرة كانه
 لتكون الثلاث أقل الجمع
 والسبع عدد السموات
 السبع والأرضين وأيام
 الأسبوع والاحدى عشرة
 عمدة صلاة الوتر

وعشرين ليلة وكنت عليه عشر من سنة ثم خرجت أسير في الأرض سنين ثم رجعت
 إلى نستر وكنت أقوم الليلة كله (معتم) محمد بن الحسين يقول معتم أبا العباس
 البغدادي يقول معتم إبراهيم بن فراس يقول معتم نصر بن أحمد يقول قال سهل
 ابن عبد الله كل فعل بفعله العبد بفعله المظاهرة كل أو عصبه فهو عصب النفس
 وكل فعل بفعله بالاعتداء فهو عذاب على النفس (ومنه أبو سليمان عبد الرحمن بن
 عطية الداراني) وداران قرية من قرى دمشق مات سنة خمس مائة (ومنه
 معتم) محمد بن الحسين يقول معتم عبد الله بن محمد الداردي يقول أخبرنا
 معتم بن إبراهيم بن أبي حسان يقول معتم أحمد بن أبي الحواري يقول معتم
 أبو سليمان يقول من أحس في نهاره ككوفي في ليله ومن أحس في ليله ككوفي في
 نهاره ومن صدق في ترك شهوة ذهب الله بهام قلبه وراقه تعالى كرم من أن يعذب
 قلبه ما يشوقه تركه هو وهذا الاستناد قال إذا سكت الدنيا انقلب تركها منه
 الآخرة (معتم) الشيخ أبا عبد الرحمن السلي رحمه الله يقول معتم الحسين بن
 يحيى يقول معتم جعفر بن محمد بن نصر يقول معتم الجنيدي يقول قال أبو سليمان
 الداراني ربما يقع في قلبه النكته تمر نكت القوم إياها فلا قبل منه إلا بشاهدين
 هذان السكاب والسنة وقال أبو سليمان أفضل الأعمال خلاف هوى النفس وقال
 أسكل شيء علم ولم اتخذ لأن ترك البكاء وقال لكل شيء صدأ وصدأ رطل البشع
 البطن وقال لكل ما شغلنا من الله تعالى من أهل أومال أو دله فهو هلك مشؤم
 وقال أبو سليمان كتب ليلة نادرة في الحراب فافقتني البروق فبات إحدى يدي ص
 البرد وبقيت الأخرى دودة ففعلتني هيناً ففعلتني هاتف يا أبا سليمان قد وضعتنا
 في هذه ما أصابنا لو كانت الأخرى لو ضعتنا فمأكلت على نفسي أن لا ادعوا إلا ودي
 خار عثمان حوا كان أوبردا وقال أبو سليمان غث هن وردى فاذا أتت بحوراء تقول لي
 نسام وأنا ناري لثاني الخدور منذ ختمها لله عام (أخبرنا) عبد الله بن يوسف الأصماني
 قال أخبرنا أبو عمرو الجولقي قال أخبرنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا أحمد بن أبي
 الحواري قال دخلت على أبي سليمان يوماً وهو يبكي فقلت له ما يبكيك فقال يا أحمد ولم
 لا أبكي وإذا نحن الليل ونامت العيون وخلا كل حبيب بحبيبه وافترس أهل الحمة
 أقدمهم وجرحت دموعهم على خدودهم وتقطرت في بخار بينهم أشرف الجليل سبحانه
 وتعالى فتداني بأجبر بل يعني من تلذذ بكل ما واستراح إلى كرى واني لاطعم عليهم
 في خلواتهم أجمع أن ينهم واري بكاهم فلم لا نادى فيهم بأجبر بل ما هذا البكاء هل رأيتم
 حبيباً يذهب أحياه أم كيف يعمل في أن أخدقوما إذا حنتهم الليل لمغلة والى في
 حلفت أنهم إذا وردوا على القسيامة لا كسهم لهم عن وجهي الكريم حتى ينظر والى
 وانظر إليهم (ومنه أبو عبد الرحمن حاتم بن علوان) ويقال حاتم بن يوسف الأصم
 من أكله ما ينجح ثم احسان وكان نليذ شقيق وأستاذ أحمد بن خضر ويعفيل لم يكن
 أصم وإنما تصام مرة فسمي به (معتم) الاستاذ أبا علي الدقاق رحمه الله يقول
 جاء أمر أنفسا عاتمان من مشقة فاتفق أنه خرج منها في تلك الحالة صوت فجلت

(حتى ينظر إلى وانظر
 إليهم) وذلك بكشف الحجب
 التي تصيبهم عن رؤيتهم
 في الدنيا أما هو فلا يصيب
 عن رؤيتهم لا مستحالة ذلك
 في حقه فلا يوصف بأنه
 محبوب وإن وصف بأنه
 محبوب لأن المحبوب معهود
 والمحجب أي المتخذ لنفسه حجاباً
 فأمره تعالى سبعون حجاباً
 من نور طامسة على ما ورد في
 الخبر وقصرت عجب النور
 بالعلوم والوقوف عند ما
 وجب الظلمة بالجواهر

فقال حاتم ارفعى صوتك فأرى من نفسه أنه أصم فسمعت المرأة ذلك وقالت إنه لم يسمع
الصوت فقلب عليه اسم الصمم (أخبرنا) الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي رحمه الله قال
سمعت أبا بصير محمد بن أحمد يقول سمعت أبي يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت
خالد بن محمد بن الوليد يقول سمعت حماد بن القناني يقول سمعت حاتم الأصم يقول ما من
صالح إلا والشيطان يقول لي ماذا أنا كل وماذا أقبل وأين تسكن فأقول أكل الموت
والأب من السفن وأسكن القبر * وبأسناده قبل له ألا تشتهي فقال اشتيت طافية يوم
اليوم في قبيل له أليس إلا ما كلفها طافية فقال إن طافية بوي أن لا أهني الله فيه
وحكي عن حاتم الأصم أنه قال كنت في بعض الغزوات فأخذني تركي فأخبرني للذبح
فلم يشتغل به قلبي بل كنت أنظر ماذا يحكم الله تعالى فيه فما هو يطلب السكين من
خفة أصابعه سمعهم عرب فقتله وطرحه هي فمقت (سمعت) عبد الله بن يوسف
الأصبهاني يقول سمعت أبا نصر منصور بن محمد بن إبراهيم المقرئ يقول سمعت أبا بصير
محمد بن محمد بن نصر يقول روى عن حاتم أنه قال من دخل في مذهبه فليجعل في
نفسه أربع سمع خصال من الموت موتاً أبيض وهو الجوع وموتاً أسود وهو احتمال الأذى
من الخلق وموتاً أحمر وهو العمل الخالص من الشوب في مخالفة الهوى وموتاً أخضر
وهو طرح الرقاق بعضها على بعض * (ومنه) أبو زرعة يحيى بن معاذ الرازي الواعظ
يُسميهم بـ... وقته... في الرجل مخصوصاً كلام في المعرفة يخرج إلى بلخ فأقام بها
مدة... إلى نيسابور وما... بـ... ثمان وخمسة وثمانين (سمعت) محمد بن الحسين
رحمه الله يقول سمعت عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن
محمد بن أبي بصير يقول سمعت محمد بن أحمد بن يحيى بن معاذ يقول كيف
يكور أحدكم لا يورعه تورعها ليس للشم أزهدياً * وهذا الأسناد قال جوع
النوابين تجرة وجوع الزهادين سبابة وجوع الصديقين تسكرة * وقال يحيى
القوت أشد من الموت لا القوة انقطاع من الحق والموت انقطاع عن الخلق * وقال
يحيى الزاهد ثلاثة أشياء أغفلوا الخلق والجوع * وقال يحيى لا تربع على نفسك بشيء
أجل من أن تغفلها في كل وقت عما هو أولى به * وقبل أن يحيى بن معاذ نكلم ببلخ
في تضليل النعي على الفقراء عطي ثلاثين ألف درهم فقال بعض المناجج يا باريك الله
له في هذا المال شخرج لي يد أبو رفوع عليه السلام وأخذ ذلك المال منه (أخبرنا) عبد
الله بن جعفر الأصمعي قال قال أنبأنا أبو الوليد اسم عبد الله بن الحسين بن الوليد الصوفي
قال سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت الحسين بن علوية يقول سمعت يحيى بن
معاذ الرازي يقول سمعت أن الله في المرحمة الله تراه في العلالة (سمعت) عبد الله
ابن يوسف يقول سمعت الحسين بن محمد بن عبد العزيز المازني يقول سمعت محمد بن محمد
الجرجاني يقول سمعت يحيى بن محمد بن عبد الله يقول سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول تركيبة
نفسك لثلاثة أشياء أولها حبك لغيرك وثانيها حبك لنفسك وثالثها حبك لغيرك
حامد بن محمد بن شاذان الجبلي * من كبار مشايخ نزار بن محمد بن أبي نزار
فلم يد أبو رزارة أحد من وحي في بسطام في زيارة أبي يزيد البسطامي وكان كبيراً

(من احتياج اليأس) أي
وسألك إذا احتياج الشخص
إلى الخلق وعدم الزهد فيما
بأيديهم - يؤدي إلى هوانه
عليهم إلا من استطاع ما لله
عن إذا احتياج إليهم ساعدوه
بأنفسهم وأموالهم وودعوا
الله أن يجدهم بعونه ويعينه
منهم وقيل ما هم بخلق
الاحتياج إلى الله وسأله
لا هوان فيه على أحد من
كلام يحيى بن أبي الصديق
صديقاً يحتاج أن يقاربه
أذكر في ذلك وتبش
الصديق صديقاً يحتاج أن
يعتذر إليه وتبش الصديق
صديقاً يحتاج أن تبش معه
بلدارات

في الفتوة وقال ابو حفص ما رأيت أحدا أكبر منه ولا اسبق حالا من احمد بن محمد بن خضر بن
 وكان أبو يزيد يقول استاذنا أحمد (سمعت) محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت
 منصور بن عبيد الله يقول سمعت محمد بن حامد يقول كنت جالسا عند احمد بن خضر بن
 وهو في الترع وكان قد أتى عليه خمس وتسعون سنة فساله بعض أصحابه عن مسئلة
 قدمته حينئذ وقال يا بني باب كنت أدقم منذ خمس وتسعين سنة هو ان تقع في الساعة
 لا أدري أيا السعادة يقع أم بالشقاوة فأتى لي أو ان الجواب قال وكان عليه سبع مائة
 دينار دينار ومائة غيره مائة غيره فتنظر اليهم وقال اللهم انك جعلت الزهون وثيقة
 لا رباب الاموال وانت تأخذ عنهم وثقتهم فدعني قال فسق داني الباب وقال
 أن غريما احمد ففضي عنه ثم خرجت روحه ومرت روحه سنة أربعين ومائتين
 وقال احمد بن خضر وبه لا نوم أثقل من الغفلة ولا رق امكث من الشهوة ولولا
 ثقل الغفلة عليك لما ظفرت بك الشهوة (ومنه) أبو الحسين احمد بن أبي الخوارى من
 أهل دمشق يحب أبو سليمان الداراني وغيره مات سنة ثلثة مائة ومائتين وكان الجليل
 يقول احمد بن أبي الخوارى رحمه الله الشخ ما بعد الرحمن السلي يقول
 سمعت أبا احمد الحافظ يقول سمعت سعيد بن عبد العزيز الحلبي يقول سمعت احمد بن
 أبي الخوارى يقول من نظر الى الدنيا انظر ارادة وحبله : اخرج الله نور اليقين والرحمة
 من قلبه وبهذا الاسناد يقول من عمل عملا بلا اتباع سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيما لم عمله وبهذا الاسناد قال احمد بن أبي الخوارى أفضل البكاء بكاء العبد
 هبل ما فاته من أوقاته على غير الموافقة وقال احمد ما بئس الله عبد يشي
 أشد من الغفلة والقنوة (ومنه) أبو حفص عمر بن مسلم الحداد من قرية يقال لها
 كورداباذ على باب مدينة نيسابور على طريق بخارا أحد الأئمة والسادة مات سنة
 ثمان مائة ومائتين وقال أبو حفص المعاصي يزيد الكفر كان الخبي يزيد الموت
 وقال أبو حفص اذا رأيت المرء يصعب السماع فاعلم أن فيه بقية من البطالة وقال
 حسن أدب الظاهر عنوان حسن أدب الباطن وقال الفتوة أراء الانصاف وترك
 مطالبة الانصاف (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا الحسن محمد بن موسى
 يقول سمعت أبا علي التقي يقول كان أبو حفص يقول من لم يزن أفعاله وأحواله
 في كل وقت بالسكاب والسنة ولم يهتم خواطره فلا تعد في ديوان الرجا (ومنه) أبو
 تراب هسكربن حصين الخنثي سمعت حاتم الاصم واباحاتم الطار المهرى مات
 سنة خمس وأربعين ومائتين قيل مات بالبادية ثم سته السبع وقال ابن الجلاء
 سمعت سقاة شيخنا قيت فيهم منديل أربعة أولهم أبو تراب الخنثي قال أبو تراب
 الفقير قوته ما وجدته ولما سمعنا منته ومكثته حيث نزل وقال أبو تراب ذاصدق
 العبد في العمل وجد حلاوته قبل ان يحبه فانا أحسن قيعر وجد حلاوته ولذته وقت
 مباشرة الفعل (سمعت) لشيخنا أبي عبد الله رضي الله عنه يقول سمعت جدي
 اسماعيل بن نجيد يقول كان أبو تراب الخنثي اذا رأى من أعده ما يكره زاد في
 اجتهاده وجد قوته يقول بشي. فعوا الى مادته الى الله عز وجل يقول ان

أفله لا يغير ما يقوم حتى يضر وما يابى فيهم قال سمعت يقول أيضا لا يحبه من لبس منك
 مرة قد سأل ومن قد في خاتمة أو مسجد قد سأل ومن قرأ القرآن من مسجد
 أو كبايع مع الناس قد سأل قال سمعت يقول كل أبو تراب يقول بيني وبين الله عهد
 إن لا أمد يدى إلى حرام الاقتصرت يدى عنه ونظر أبو تراب يوما إلى صوفى من تلامذته
 فقدم يده إلى قشر بطيخ وقطوى ثلاثة أيام فقال أبو تراب تحديقك إلى قشر البطيخ
 أنت لا يصلح لك التصوف الزم السوق (معص) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا
 العباس البغدادي يقول سمعت أبا عبد الله لغارمي يقول سمعت أبا الحسن الرأزي
 يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت أبا تراب الكندي يقول ماء تافعى
 على قط الامرة واحدة تحت على خبز ويضاواناى سقرى فعدلت من الطريق إلى
 قرية قوترب رجل وتلقبى وقال كل هذا مع اللصوص فبطخوى وضرب بولى سبعين
 خشبة وقوف علينا رجل صوفى فصرخ وقال ويحك هذا أبو تراب الكندي فطاولنى
 واعتذروا إلى وأدخلنى الرجل منزله وقدم إلى خبز ويضاواناى فلبس سبعين
 حلقة وحكى ابن الجلاء قال دخل أبو تراب مكة فلبس النفس فقلت أين أكلت أياها
 الاستاذة قال أكلت بالبصرة وأكلت بالنجف وأكلت بها (ومنه) أبو محمد عبد الله بن
 حبيب (يق) من زهاد المتصوفة سمعت يوسف بن أبيب كل كوفى الاصل ولا يكتسب سكن
 انما كبة (معص) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا الفرج الورثاني يقول سمعت أبا
 لا زهر المداق فيقول سمعت من شريف يقول حدثني عبد الله بن خبيق أول
 ما لقيه فقال لي يا أخا سائى انما هي أربع لا غير عينك ولسانك وقلبك وهواك
 وانظر عينك لا تظن بها إلى ما لا يعل وانظر لسانك لا تقل به شيئا يعلم الله تعالى خلافه
 من قلبك وانظر قلبك لا يكن فيه غل ولا حقد على أحد من المؤمنين وانظر هواك
 لا تهرى به شيئا من الشرف ذالم يكن قلبك هذه الأربع من الخصال فأخبر الزمادى
 راسك فقد شيب وقال ابى خبيق لا تغم الامشى يضرك غدا ولا تفرح الا بشئ
 يسرك غدا وقال ابى خبيق وحشة العبادى الحق أو حنت منهم القلوب ولو أنهم
 أنسوا بهم لم أنس بهم كل أحد وقال انفع الخوف ما جهزك من المعاصى وأطال
 منك الخزن على ما فاتك والزمك الفكرة فى قبضة عمرك وأنفع الرجاء ما حول هليك
 العمل وقال حول لا سقماع لى الباطل يطفى حلاوة الطاعة من القلب (ومنه)
 بو على أحمد بن حاصم الانطاكى من أمران يشرب من الحرف والسرى السقطى
 والحرف النحاسى وسكان أبو سليمان الداراني يعبه جاسوس القلوب لحدة
 ورسته وذو أحمد بن حاصم اذا طلب صلاح قلبك فادع من عليه يحفظ لسانك وقال
 أحمد بن حاصم قال الله تعالى انما أموالكم وأولادكم كمشققين استزد من الفتنة
 (ومنه) أبو لى منصور بن عمار من أهل مرو من قرية يقال لها دنانقان
 وعمل به من شيوخ أقام بالبصرة وكل من الواظنين الاكابر قال منصور بن عمار
 من جرح من مصائب الدنيا ولت مصيبة فى دينه وقال منصور بن عمار أحسن
 لباس العبد التواضع والاسكارس وأحسن لباس العارفين التقوى قال الله تعالى

(الزم السوق) أى امله هذا
 من باب الامر بالصبر وقيل
 المحاهدة ورفع الهمة عن
 تناول ما لا يصلح لشه من
 الزهاد لأن من وصل إلى ان
 يصبر عن الطعام ثلاثة أيام
 يليها شهرا فلا يلحقه
 به شهرة الهمة وتناول ما يليق
 الناس ولا ياكلونه (معص)
 على خبز أو يضاواناى أى على
 ما هو الغالب على أهل
 الريف لأنه المنبسط عندهم
 خالبا (فعدلت الخ) أى لا كل
 ذلك من عند بعض أخوانى
 فأذن الله على كوفى سمعت
 هزيمى ترك معنى الشهوات
 (نستزبد من الفتنة) أى
 فطلبه وطلبه نبيه بذلك على
 ذم المشركين بالدينا
 واستزادتهم من أموالها
 وأولادها وقال أحمد بن
 حاصم بسم الله يخرج
 الشك من القلب ويسير
 الشك يخرج كل اليقين من
 القلب وقال ذا جالس

ولباس الثقوى ذلك خير وقيل سبب قربته أنه وحده في الطريق رقعة مكتوب عليها
 بسم الله الرحمن الرحيم فرقعها فاعلم بحسبها موضعاً كلها فرأى في المنام كأنه قائلاً
 قال فقع الله عليك باب الحكمة باحترامك لثلاث الرقعة (سمعت) الشيخ (أبا عبد الرحمن
 السلي) رحمه الله يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت أبا العباس القاسم يقول
 سمعت أبا الحسن الشعمري يقول رأيت منصور بن عمار في المنام فقلت له ما فعل الله بك
 فقال قال لي أنت منصور بن عمار فقلت لي يا رب قال أنت الذي كنت ترعد الناس في
 الدنيا وترهبها قلت قد كن ذلك يا رب وليكن ما تقتضيه محاسن الأبدان بالثناء
 عليك وتثبت بالملائكة لي ذيل صلى الله عليه وسلم وثلاث بالتيهية أمدادك فقال
 صدق ضرواله كرسياً يجعدني في معاني بين ملائكتي كما كن يجعدني في أرضي
 بين عبادي (ومعهم أبو صالح حدون بن أحمد بن حمزة القصار) يسألوني منه
 أنه شرب مذهب الملامية بنيسابور ذهب سلمان الباروسي وأبواب الخشبي مات
 سنة إحدى وسبعين ومائتين مثل حدون متي يجوز لرحل أن يتكلم على الناس
 فقال إذا تعين عليه أذاه فرض من قرائن الله تعالى في عمله أو خاف هلاك الإنسان في
 بدعة وهو يرجو أن ينجيه الله تعالى منها وقال من نكر أن نفسه تخرج من نفس
 فرعون فقد أظهر الكبر وقال مذهب أن للسلطان فراسة في الأشرار ما خرج
 خوف السلطان من قلبه وقال إذا رأيت سكراناً فاعمل لثلاثة في عليه فتبني مثل
 ذلك وقال مذهباً من منازل قلت لابي صالح أوصني فقال ان استطعت أن لا تعذب
 لشي من الدنيا فافعل ومات صدوق وهو عند رأسه فلما مات اطعموا حدون
 السراج فقالوا له في مثل هذا الوقت ينادي السراج الدهن فقال لهم في هذا الوقت
 كان الدهن ومن هذا الوقت صار الدهن للورثة وقال حدون من نظري في سير
 السلف عرف تقصيره وتخلقه من درك درجات الرجال وقال لا تمش على أحد
 ما تحب ان يكون مستورا منك (ومعهم أبو القاسم الجينيدي) سمعته الطائفة
 وأما مهم أصله من نهاوند ومنشؤه ومولده بالعراق وأبوه كان يبيع الزجاج فلذلك يقال
 له القواريري وكان فقهاً في مذهب أبي ثور وكان يعنى في خلقه بصغرته وهو ابن
 عشرين سنة مذهب خاله السري والحريث الحماسي ومحمد بن القصاب ما سنة
 سبع وتسعين ومائتين (سمعت) محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت محمد بن الحسين
 البغدادي يقول سمعت الفراءاني يقول سمعت الجينيدي يقول وقد سئل عن العارف
 قال من نطق من مكره أو ناسك (سمعت) الشيخ (أبا عبد الرحمن السلي) رحمه الله
 يقول سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت أبا محمد الجعفي يقول سمعت الجينيدي
 يقول ما أخذنا التصوف من القليل والقال لك من الجوع وتروك الدنيا وقطع
 المألوفاً واستحسننا (سمعت) محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت أبا بكر الرازي
 يقول سمعت أبا محمد الجعفي يقول سمعت محمد بن الحسن يقول سمعت أبا نصر
 الأصماني يقول سمعت أبا علي الزوزماري يقول سمعت الجينيدي يقول لرجل ذكر المعرفة
 وقال أهل المعرفة بالله يصلون إلى ترك الحركات من باب انهم والتفريق إلى الله من

أهل الصدق في السوء
 بالصدق فأنهم جواميس
 القلوب يدخلون في قلوبكم
 ويخرجون منها من حيث
 لا يحتسبون (من مصائب
 الدنيا) وهي الآلام
 والاسقام وهلاك المال
 والولد ونحوها (وأحسن
 لباس العارفين) أي الذين
 غلبت عليهم أحوالهم بدوام
 نظرهم لولاهم ولما سبق
 لهم هذه ما يجرب عليهم في
 دنياهم

رجل فقال الجنيديان هذا أقول قوم تكلموا بإسقاط الأهمال وهو عندى عظيمة
 والذى يسرق ويربى فى أحسن حال من الذى يقول هذا فان العارفين باقية تعالى أخذوا
 الأهمال من الله تعالى واليه رجعوا فيها ولو بقيت ألف عام لم انقص من أعمال البر ذرة
 الا أن يعال ببدونها وقال الجنيديان أمكن أن لا تكون آفة يهلك الأتخافا فافعل
 وقال الجنيدي الطريق كلها مسدودة على الخلق الا على من اتقى أثر الرسول عليه الصلاة
 والسلام (سمعت) محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت منصور بن عيسى يقول سمعت
 أبا جعفر عليه السلام يقول سمعت الجنيدي يقول لو أقبل صادق على الله ألف ألف
 سنة ثم أعرض عنه لحظة كل ما فاتته أكثر مما فاتته وقال الجنيدي لم يحفظ القرآن
 ولم يكتب الحديث لا يقتضى به فى هذا الامر لان علمنا هذا مقيد بالكسب والسنة
 (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا بصير الاصميهاني يقول سمعت أبا بصير
 الرزدي يقول سمعت الجنيدي مدعيه هذا مقيد بأصول الكسب والسنة وقال الجنيدي
 علمنا هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنبأنا) محمد بن الحسين رحمه الله
 قال سمعت أبا الحسن بن فارس يقول سمعت أبا الحسن بن علي بن ابراهيم الحذاء يقول
 حضرت مجلس في العباس بن مرقع فتكلم في الفقر وعمل الأصول بكلام حسن فحدثت
 منه قطاراً أعجبني قال اذكرى من أين هذا قلت يقول القاضى فقال هذا بركة
 بحاجته إلى القاصم الجنيدي وقيل الجنيدي ابن اسعد هذا العلم فقال من جالسى
 ابن يدي الله ثلاثين سنة تحت تلك الدرحة وأواملى درجة في داره (سمعت) الأستاذ
 بأهل الدقاق رحمه الله يقول ذلك وعنه يقول رضى في يد سمعة ففيل له أنت مع
 هرفك تأخذك سمعة فقال طار بقى وصلت الى راي لا غارقه (وهبت) الأستاذ
 بأهل سمعة يقول كل الجنيدي دخل كل يوم مأثورة ورسيل السيرة ورسيل
 أربعمائة مرة ثم بعد ذلك قال أبو بكر الطوي كنت عند الجنيدي حين مات ختم
 القرآن ما أتد من البقرة وقرأ سبعين آية ثم مات رحمه الله فمروهم أبو عثمان سعيد
 ابن اعميل الحيري المقيم بنيسابور وكان من الزري صاحب شاه الكرمانى ويحيى بن
 هماذا زري ثموردية أبو ربيع شاه الكرمانى على أبي حفص الحجة ادوا أقام عنده
 وقرعج وزوجه أبو حفص اثنى مائة سنة عثمان زنه من مائة وثلاثين وأبى
 حفص في أواخره ثلاثين سنة (سمعت) محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت أبا جعفر بن
 محمد بن يقول سمعت أبا عثمان يقول لا يكمل إيمان الرجل حتى يستوى في قلبه أربعة
 أشياء هي: لا ولاهذه والعز والدن (سمعت) محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت
 عبد الرحمن بن عبد الله بن ول سمع بعض أصحاب أبي عثمان يقول سمعت أبا عثمان
 يحدث بأحفص فتواتنا شب ظفرد في مرة وقال لا تجلس عندى فتمت ولم أزل
 طهرى وانصرفت الى ورائى ووجهى الى وجهه حتى فلت من عنده وجعلت على
 وجهى ان ادر على سمعة لا يخرج مني ما مره فلما رأى ذلك انانى وجعلني
 من حراس أحمه (قال) بركة قالى الله يا ذن لار ايم لم أبو عثمان بنيسابور
 والجنيدي هو أبو جعفر بن الحسين بن عثمان وقال أبو عثمان هذا زري بن سمعة

(من الذى يقول هذا)
 القول لان كلام
 الزاني والسارق يعرف
 هيبانه ويرحوقته منه
 بخلاف هذا لانه يعتقد انه
 في أرفع المقامات وأحسن
 الاحوال فلا يرجع عنه
 والى ذلك اشار بقوله فان
 العارفين الخ (فأفعل) فيه
 الحث على التقل من الدنيا
 والاكتفاء بالله القاهر
 آفة النقص ونحوه على
 اقتضائه على طول الامر
 والصرف ان وقتهم وموته
 بين عينيه فيكتفى بالسيرة
 من الدنيا (يقول به القاضى)
 أى تنسب في به أنت (فقال)
 طريق الخ) فيه دليل على
 كمال اجتهاده وملازمته لما
 اعتاده من الطاعة (وقال)
 أبو بكر الطوي الخ) فيه
 دليل على كمال اجتهاده
 ايضا وملازمته أوردته الى
 حين موته ومن كلامه من
 طلبه زبائط أورثه
 الله فلا يحق

ما أقامني الله تعالى في حال فكرته ولا نقلني إلى غيره فخطته (سمعت) الشيخ أبا
 محمد الرزن السلي يقول سمعت عبد الله بن محمد النعماني يقول سمعت أبا عثمان
 يقول ذلك ولا تغير على أبي عثمان الحال مرق بأنه أبو بكر قصاصه في نفسه ففتح أبو
 عثمان عينيه وقال خلاف السنة يأتي في الظاهر علامة ترى في لسان (سمعت)
 محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن أحمد الملاقي يقول سمعت أبا الحسين الرزاني
 يقول سمعت أبا عثمان يقول العصبية مع الله بصن الأدب ودوام الحسية والمراقبة
 والعصبية مع الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم باتباع سنة مولودم ظاهر العلم
 والعصبية مع أولياء الله تعالى بالاحترام والخدمة والعصبية مع الأهل بحسن الخلق
 والعصبية مع الأشوان بدوام البشر ما لم يكن إلا والعصبية مع الجهال بالعلم والرحمة
 عليهم (سمعت) عبد الله بن يوسف الأصبهاني رحمه الله يقول سمعت أبا عمر وروى
 الجعيد يقول سمعت أبا عثمان يقول من أمر السنة على نفسه قولاً وفعلانطق بالحكمة
 ومن أمر الهوى على نفسه قولاً وفعلانطق بالبدعة قال الله تعالى وإن تطعوه حثمتوا
 (ومنهم أبو الحسين أحمد بن محمد النوري) بغدادى المولد المشاهيرى الأصل صاحب
 السرى المقتضى وإن أبى الحواري وكان من أقران الجعيد رحمه الله مات سنة خمس
 وتسعين ومائتين وكان كبير الشأن حس المعاملة والسان * قال النوري رحمه الله
 التصوف ترك كل حظ لنفسه * وقال النوري أفاضل الأشراف من زمت أشراف عالم
 بعمل بعلمه رطاف ينطق عن حقيقة (سمعت) أبا عبد الله الصوفي يقول سمعت
 أحمد بن محمد الردهي يقول سمعت المرتضى يقول سمعت النوري يقول من رأى الله
 يذهب مع الله طاعة فخر به من حذا العلم الشرعي فلا تفر من منه (سمعت) الشيخ أبا عبد
 الرزن السلي يقول سمعت أبا العباس البغدادي يقول سمعت العرقاني يقول سمعت
 الجعيد يقول منذ مات النوري لم يضر من حقيقة الصدق أحد وقال أبو أحمد المعاري
 ما رأيت أحداً من النوري قبل ولا الجعيد قال ولا الجعيد وقال النوري كانت
 المراقعة على الدرقصارت اليوم من أهل على جيبه وقيل كما يخرج كل يوم من
 داره ويحمل الخبز معه ثم يتصدق في الطريق ويدخل مسجد يصل فيه إلى القرية
 من الظهر ثم يخرج ويضع بالحقونه ويصوم فكان أهله يتوهمون أنه يأكل في السوق
 وأهل السوق يتوهمون أنه يأكل في عتيقه على هذا في ابتدائه عشر من سنة (ومنهم
 أبو عبد الله أحمد بن يحيى الجلاء) بغدادى الأصل أقام بالمرحلة ومضى من أكابر
 مشايخ الشام صاحب آثار أربوز النون وأبا عبد الله السري وأبا عبد الله الجلاء (سمعت)
 محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت محمد بن عبد العزيز الطبري يقول سمعت أبا عمر
 الدمشقي يقول سمعت ابن الجلاء يقول قال لابي وأبي أن أحب أن تهبني الله عز وجل
 فقال لا قد وهبناك الله عز وجل ففدت عنهما مدة فلما رجعت كانت ليلة مطر فدفقت
 الباب فقبالي أي من ذاك قلت ذلك أحمد فقباب كان لنا وقد وهبنا الله فله بعض
 من العرب لا تسترجع ما وهبنا ولم يفتح لي الباب وقال ابن الجلاء من استوى عنده
 المدح والذم فهو زاهد ومن حافظ على العز في أثره مو قيتها فهو جابر من رأى

(في الظاهر علامة رياء في
 الباطن) وهو هنا كونه
 أظهر الحزن والالام لتلايذم
 بركة الخنوع والوالد المحبة
 لفقاق العبد إذا لم يرتب
 الله في أمره ونهيه عند
 قول المصائب سبق إلى قلبه
 ذم النعمة أ لم يظهر الحزن
 بكون من يعز عليه (العصبية
 مع الله) إطلاقها مع تعالى
 مأخوذة من شدة برأيت
 صاحب في السفر والمراد
 دوام المعاملة معه تعالى
 (والعصبية مع الأهل) من
 الزوجة ولولد والخدم
 والأقارب (بدوام البشر)
 وهو حسن العلاقة عند
 الاجتماع والسرور عن
 أحوالهم وادخال المسرة
 عليهم (مع الجهال) يعني
 مصداقاً من

سمعت الله في يقول سمعت ابن الجلاء يقول لقيت سقاية شيخ فزاريت مثل أربعة
 ذى النون المصري وأبي تراب الخشبي وأبي عبيد البكري (سمعت) الشيخ أبا
 عبد الرحمن السلمي رحمه الله يقول سمعت أحمد بن محمد البغوي يقول سمعت محمد بن
 معمر يقول سمعت أبا ذرعة الحنفي يقول كنت أوعيد البكري يوم أعلى جوجي مدرس
 فجمعه ريشه وبين الخج ثلاثة أيام إذا لم يرحل من فقال يا أبا عبيدة تنشط للبيع فقال لا ثم
 التفت إلي وقال شخصك علي هذا أقدر منه ما يعني نفسه (ومنه) أبو القوارس شاه بن
 شجاع الكرماني (كان من أولاد السلوك صاحب أباراب الخشبي وأبا عبيد البكري
 وأولئك الطبقة وكان أحد العتيان كبير الشأن مات قبل الثلثة مائة وقال شاء علامة
 التقوى الورع وعلامة الورع الوقوف عند الشبهات وكان يقول لأصحابه اجتنبوا
 الكذب والحياة والغيبة ثم اصنعوا ما يدرككم (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي
 يقول سمعت جدي بن محمد يقول قال شاه الكرماني من غش يصره عن الحارم
 وأمسك نفسه من الشهوات وعمر باطنه بدوام المراقبة وظاهره باتباع السنة وعود
 نفسه إلى كل الحلال لم يخطئ في فريسة (ومنه) جدي بن الحسين (شيخ أبا في الجبال في
 وقته وكان تلميذ وحده في اسقاط التصنع وكان عالما بأدب صاحب ذى النون المصري
 وأباراب الخشبي ورافق أبا عبيد الخزامي سنة أربع وثلثمائة قال يوسف بن
 الحسن لا رأيت الله تعالى بجميع المعاصي أحب إلي من أن ألقاه بفرصة التصنع
 وقال يوسف بن الحسن إذا رأيت المرء يشتغل بالخص فاعلم أنه لا يحب منه شيء
 وكتب إلى الجنيدي لا أذكر الله ثم نفسك فأقول إن ذلك لم يثقف بعد ما خرم أبا عبد
 يوسف بن الحسين رأيت آفات العوقية في حصص الأحداث ومعاشر الأعداء وروفي
 النسون (ومنه) أبو عبد الله محمد بن علي الترمذي من كبار الشيوخ وله تصانيف في
 علوم النون سمعت أباراب الخشبي وأحمد بن خضر ويه وابن الجلاء وغيرهم (سمعت)
 محمد بن علي من صفة الخلق فقال ضعف ظاهرو دعوى مريضة (وقال محمد بن علي
 ما صنعت حرفا في تدبير ولا ليلت إلى شيء منه ولكن كان إذا اشتد علي وفقى أنسلي
 به (ومنه) أبو بكر محمد بن عمر الوراق الترمذي أقام ببلخ فكتب أحمد بن خضر ويه
 وغيره له تصانيف في الرياض (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن يقول سمعت محمد بن
 الحسن بن رحمه الله يقول سمعت محمد بن محمد البجلي يقول سمعت أبا بكر الوراق يقول
 من أرضي الجوارح بالشهو غرس في قلبه شجر الندام (سمعت) الشيخ أبا عبد
 الرحمن السلمي يقول سمعت أبا بكر البجلي يقول سمعت أبا بكر الوراق يقول لو قيل
 لظلمع من نوك قار الشك في المقدور ولو قيل ما حقت قال اكتساب الذل ولو قيل
 ما فأتيتك قال الحرمان وكان أبو بكر الورق فيمنع أصحابه من الاسفار والسياحات
 ويقوا معتنج كل بركة الصبر في موضع أراد قل إلى الله تعصمك الإرادة فإذا عصمتك
 لا زادة في ظهورك هليلج أوائل البركة (ومنه) أبو سعيد أحمد بن عيسى الحراري من
 أهل بلدة صاحب ذى النون المصري والناسجني أبا عبد البكري والمصري وبشرا
 وغيرهم مات سنة سبع وسبعين ومائتين (قال أبو سعيد الحراري قال بطلان خلفه ظاهر

(أنسلي به) أي بالتصنيف
 بأن تجري الحكم على لسان
 فأشغل بتعليقها لأنسلي
 به وهو منى مالا أقدر على
 حمله فادمن تلك الأحوال
 كما حكي عن النوري أنه
 وجد ذات يوم يفتق شعر
 حواجبه فمثل من ذلك
 فقال الحقيقة فالبه على ولا
 قدر في علي حله فانا اشتغل
 بذلك ليخف ما بي وأرجع
 إلى أحد لي (فرو) في
 قلبه فصر الندام بالخالفه
 ما يقرب له ولا هو هذا يصده
 عنه في الدنيا وهو ظاهر
 وفي الآخرة لأنه إذا رأى
 جزاء الأعمال ودرجات
 المجتهدين في الطاعات مع
 ضلوه من ذلك بأشتماله
 بالشهوات قالت علي قلبه
 الندامات والمسررات

فهو باطل (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت ابا عبد الله الرازي يقول سمعت ابا
 العباس الصياد يقول سمعت ابا سعيد انشرازي يقول رأيت ابله في اليوم وهو يمر
 هي ناحية فقلت له تعال مالك فقال انشرازي اعمل بكم انتم طرحتهم في نفوسكم ما انا ادم
 به الناس فقلت وما هو قال الدنيا فلما ولي هي التفت الي وقال هيران لي فيكم لطيفة
 فقلت وما هي قال حصبة الاحداث وقال ابو سعيد انشرازي سمعت الصوفية ما سمعت
 فارقني يعني ويهم خلاف قالوا لم قال لا في كنت معهم على نفسي (ومتهم ابو عبد الله
 محمد بن اسمعيل المغربي) استاذ ابراهيم بن شيبان وتلميذه علي بن رزين طاش مائة
 وعشرين سنة فومات سنة تسع وتسعين ومائتين كان عجب الشأن لم يأت كل عام وصلت
 اليه يدق ادم سنين كثيرة كان يتناول من اصول الحشيش اشياء تعوداً كلها وقال
 ابو عبد الله المغربي افضل الاحمال حارة الاوقات بالمواقفات وقال اعظم الناس
 ذل فقير داهن غنياً أو تواضع واعظم الخلق عزاً الهني ذل للفقير أو حفظ حرمته
 (ومتهم ابو العباس احمد بن محمد بن مسروق) من اهل طوس سكن بغداد وحبس
 الحرث الحامسي والرمي السعدي توفي ببغداد سنة تسع وقيل سنة ثمان وتسعين
 ومائتين قال ابن مسروق من راق الله تعالى في خطر ان قلبه حصبة افقه في حركات
 حوارحه وقال تعظيم حرمات المؤمنين من تعظيم حرمات الله تعالى وبه يصل العبد الى
 محل حقيقة التقوى وقال شهيرة المعرفة تنقي عاء الفكرة وشهيرة الغفلة تنقي عاء
 الجسد وشهيرة التوبة تنقي عاء الندامة وشهيرة الحجة تنقي عاء الاتفاق والموافقة
 وقال متى طمعت في المعرفة لم تحسك قبله لمدارج الارادة فأتت في جهل ومتى طلبت
 الارادة قبل تصحيح مقام التوبة فأتت في غفلة عما تطلب (ومتهم ابو الحسن علي بن
 سهل الاسفهاني) من اقران الخنيد قصده هريرين هفنان المكي في دين ربه فقصده
 عنه وهو ثلاثون ألف درهم لقي ابيات اب الخشبي والطبقه (سمعت) محمد بن الحسين
 رحمه الله يقول سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله الطبري يقول سمعت علي بن سهل
 يقول المبادرة الى الطاعات من علامات التوفيق والتقاهد من الخلفات من
 علامات حسن الرعاية ومراعاة الاسرار من علامات التيقظ واظهار لقادري من
 رهونات البشرية ومن لم تقع مبادئ ارادته لا يسلو منتهى هواه (ومتهم ابو
 محمد احمد بن محمد بن الحسين الجبري) من كبار اصحاب الخنيد وحبس علي بن عبد الله
 أنه بعدد الخنيد في مكانه وكان طالما سلوم هذه الطائفة كبير الخلفات سنة احدى
 عشرة وثلاثمائة (سمعت) ابا عبد الله الشيرازي يقول سمعت احمد بن هطاء
 الروذباري يقول مات الجبري سنة الهجرية في حزن به بعد سنة فاداه مستفجالت
 وركبته الى صدره وهو مشير الى الله بأصبعه (سمعت) محمد بن الحسين رحمه الله يقول
 سمعت ابا الحسين الفارسي يقول سمعت ابا محمد الجبري يقول من استنزل عليه
 النفس صار اسيراً في حكم الشهوات محصوراً في محض الهوى وحرم الله على قلبه
 التواكل فلا يستلذ بكلام الحق تعالى ولا يستحلمه وان كثرت رده على اسائه لقوله تعالى
 سأصرف من آياتي الذين يشككون في الارض بغير الحق وقال الجبري رؤية

(الجبري) بضم الجيم نسبة
 الى جبر بن عباد من بني
 بكر بن وائل (سنة الهجرية)
 التي كان فيها هلاك الناس
 وتهديرهم اي تقطيعهم
 (وهو مشير الى الله بأصبعه)
 فيه تنبيه على أنه كان مشغولاً
 بالله تعالى في وقت اشتغال
 الناس بأفهامهم عن أديانهم
 لشدة ما يطردهم من المصائب
 الدنيوية لانه لما وقع هذا
 الأمر العظيم علم أنه لاجابة
 منه الاثر به فأقبل عليه
 وجلس مكانه متوجه القبلة
 وهو صاغر شبره فأتته وهو
 كذلك مشيراً اليه (محموداً)
 في وجه الهوى اي لا يتفرغ
 للطاعات ولا يفرق بين
 ما ينفعه وما يضره عند ربه

الاصول باستعمال القروع وتصحيح القروع بمعارضة الاصول ولا سبيل الى مقام
مشاهدة الاصول الا بتعظيم ما عظم الله من الوسائط والقروع (ومتهم أبو العباس
أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الاوى) من كبار مشايخ الصوفية وعلمائهم كان الخراز
يعظم شأنه وهو من أقران الجشيد وصاحب ابراهيم المارستاني مات سنة تسع وثلاثمائة
(معمت) محمد بن الحسين يقول معمت أبا سعيد القرشي يقول معمت ابن عطاء يقول
من الزم نفسه آداب الشريعة فراقه قلبه بنور المعرفة ولا مقام الا عرف من مقام
متابعة الحبيب صلى الله عليه وسلم في أوامره وأفعاله وأخلاقه وقال ابن عطاء أعظم
العقل غفلة العبد عن ربه هز وجل وغفلة عن أوامره ونواهيه وغفلة عن آداب
معاملته (معمت) أبا عبد الله الشيرازي رحمه الله يقول سمعت عبد الرحمن بن أحمد
الصوفي يقول سمعت أحمد بن عطاء يقول كل ما شئت عنه فاطمته في مفازة العلم ان لم
تجد في ميدان الحكمة ان لم تجد في نهج التوحيد قال لم تجد في هذه المواضع الثلاثة
فأضرب به وجه الشيطان (ومتهم أبو اسحق ابراهيم بن أحمد الخواص) من أقران
الجشيد والنوري وله في التوكل والزيادات حفظ كبير مات بالري سنة إحدى وتسعين
ربما ثنين كان مبطونا فساكن كلما قام توضعها الى المسجد وصلى ركعتين فدخل مرة
المسجد فأتى رحمه الله (معمت) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت
الخواص يقول ليس العلم بكثرة الرواية إنما العلم من اتبع العلم واستعمل راقته ودى
بالسفر وان كان قبل العلم (معمت) محمد بن الحسين يقول سمعت أحمد بن علي بن جعفر
يقول سمعت الأزدي يقول سمعت الخواص يقول دواء القلب خمسة أشياء افراة
اقران بالتمدن وخللاء البطن وقيام الليل والتضرع عند الحاجة للصالحين
(ومتهم أبو محمد عبد الله بن محمد الخراز) من أهل الري جاور بكة صاحب أخافص
وأبا هران الكبير وكان من المتورعين مات قبل العشر وثلاثمائة (معمت) الشيخ ابا
عبد الرحمن السليبي يقول سمعت أبا ناصر الطوسي يقول سمعت الذي يقول دخلت على
عبد الله الخراز ولى أريه أيام لم آكل فقال يبيع أحدكم أربعة أيام فيصبح ينادى
عليه الجوع فقال ايش يكون لو ان كل نفس مئة مائة تلت فيما تومله عند الله ترى
يكون ذاك كثيرا وقال أبو محمد عداقه الخراز الجوع طعام الزاهد والكرطعام
العارفين (ومتهم أبو الحسن بنان بن محمد الجال) واسطى الاصل أقام بمصر ومات
ثمانية وست عشرة وثلاث مائة كبير الشأن صاحب السكران مثل بنان من أجل
أحوال الصوفية فقال الثقة بالعمور والقيام بالأوامر ومراعاة السر والتخفي من
المكر ونبي (معمت) محمد بن الحسين يقول سمعت الحسين بن أحمد الرازي يقول سمعت
أبا علي الزوزباري يقول ألقى بنان الجال بين يدي السبيع فجعل السبيع يشعه ولا
يشره فلما خرج قبل له ما الذي كان في قلبك حيث جعلك السبيع قال كنت أفكر في
اختلاف العلماء في سؤر السبيع (ومتهم أبو حمزة البغدادي البزاز) مات قبل
الحفيدة وكان من أقرانه صاحب المري والحسن المدوح وكان عالما بالقرآن فقيها

(بنان) بضم الموحدة الثقة
بالقهون) وهو الرزق
ليستريح من المشغلات عن
الطاعات (السر) أى القلب
لتسكون الاجمال خالصة لله
تعالى لا لطلب الجزاء الذي
وهذا الله عليها ولا لغيره
(ألقى) بنان الجال بين يدي
السبيع) بأمر ابن طولون
لما أمره بالمعروف وأمرها
نصب الى خطا في الدين فان
الصوفية تجرى على السننهم
فلمات لا يفهمها غيرهم
فينسب قائلها الى ذلك فتم
من ينسب الى الزندقة ومتهم
من ينسب الى الحلول والمشي
الى السلاطين

وكان من أولاده موسى بن أبيان وكان أحد من حنبل يقول في المسائل ما تقول فيها
 يا صوفي • قبل كان يتكلم في محطه يوم جمعة فتغير عليه الحال ففقط عن كرسيه
 ومات في الجمعة الثانية وقبل مات سنة تسع وثمانين ومائتين • قال أبو حزم من علم
 طريق الحق مهل عليه سلوه كذا دليل على الطريق إلى الله تعالى المتابعة
 الرسول صلى الله عليه وسلم في أحواله وأفعاله وأقواله • وقال أبو حزم من رزق ثلاثة
 أشياء فقد نجح من الآفات بطن خال مع قلب فاقم وفتدائم معه زعفران وصبر كامل
 معه ذرذرائه • (ومنه أبو بكر محمد بن موسى الواسطي) نواس إلى الأصل من فرقة
 صاحب الجنيد والحواري عالم كبير الشأن أقام بمرور ومات بها بعد العشر بن وثلاثين •
 قال الواسطي الخوف والرجاء زمانان يمنعان من سوء الأدب وقال مطالعة
 الأرواح على الطاعات من نسيان الفضل • وقال الواسطي إذا أراد الله أن يعبد
 ألقاه إلى هؤلاء الأتقان واليحيى عليه بهجة الأحداث (محدث) محمد بن الحسين
 يقول سمعت أبا بكر محمد بن عبد العزيز المروزي يقول سمعت الواسطي رحمه الله
 يقول جعلوا سوره أديهم أخلاصا وسوره نفوسهم انبساطا ودناءة لهمم جلادة فغروا من
 الطريق وصلوا كوافيه المضييق فلاحية تفوق شواهدهم ولا عبادة تركوني مخاضهم
 إن نطقوا فاما الغضب وإن خاطبوا فبالكبر وقب أنفسهم بشئ من شعائرهم وشهدهم
 في المأكل كقول يظهر ما في سوره أديهم أراهم فاقامهم الله أني يؤفكون (سمعت) الاستاذ
 أبي علي الحفائي رحمه الله يقول سمعت بعض المروزيه أناسا صيدا لا يتابعون احتراز
 الواسطي يوم جمعة ياب حافق فاصدا إلى الجامع فأنقطع شمع نعله فقلت أيها الشيخ
 أتأذن لي أن أصلي نعلك فقال أصلي فاصليت شمع فقال أدي لم أنقطع شمع فقلت
 فقلت حتى تقول قال لا في ما اغتسلت للجمعة فقلت يا سيدي هو نجام بدخله فقال
 نعم فأدخلته الحمام فاعتسل • (ومنه أبو الحسن الصائغ) وامنعه على بن محمد بن
 سهل الدينوري أقام بمصر ومات بها من كبار المشايخ قال أبو عثمان المغربي ما رأيت
 من المشايخ أنور من أبي يعقوب النهر حوري ولا أكثر هيبة من أبي الحسن بن الصائغ
 مات سنة ثلاثين وثلاثمائة • مثل ابن الصائغ من الاستدلال بالشاهد على الغائب
 فقبل كيف يتبدل بصفات من له مثل ونظير على من لا مثل له ولا نظير • ومثل من
 صفة المريد فقال ما قال الله عز وجل ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم
 أنفسهم الآية • وقال الأحوال كالبروق فإذا أثبت فهو حديث النفس واللامه
 الطامس • (ومنه أبو إسحق إبراهيم بن داود الرقي) من كبار مشايخ الشام من أقران
 الجنيد وابن الهيثم وقد عمر وعاش إلى سنة ست وعشرين وثلاثمائة • وقال إبراهيم الرقي
 المعركة أثبات الحق • على ما هو خارج عن موهوم • وقال القدر قضاهاه والاعبر
 معذرة وليسكن آثار البصائر قد ضعفت • وقال أضعف المطلق من ضعف مريد
 شهواته وأقوى الخلق من قواه على رذائله • وقال علامة محبة الله شارطاعة ومتابعة
 مبيه صلى الله عليه وسلم • (ومنه هشاد الدينوري) من كبار مشايخهم مات سنة
 ثمان وتسعين ومائتين قال هشاد أدب المريد في لزوم حرمات المشايخ وخدمة الأخوار

(ومتابعة مبيه صلى الله
 عليه وسلم) لأن المتابعة
 ثمرة المحبة فمن أديهم أنه يحب
 محبوبا ولم يتابعه كان كذبا
 في محبته ومن كلام الرقي
 قيمة كل إنسان بقدر محبته
 فإن كانت محبة الله زيادة
 قيمة وإن كانت محبة رضا
 الله فلا يمكن ادراك غاية
 قيمته ولا الوقوف عليها

والخروج من الاسباب وحفظ آداب الشرع على نفسه وقال عطاء دخلت قط على
 احدهم شيئا الا وانما كل من جميع ما لي انتظر بركت ما يدخل من رؤيته وكلما
 كان من دخل على شيخ يحمله انقطع من بركته رؤيته وبجاسته وكلما • (ومنه)
 خبر النجاج) • صاحب آيا حزة بغدادى وابى السرى وكل من اقران النورى الا انه
 عمر عمر اطو بلا وهاش كافيلى مائة وعشرين سنة وتاب في مجلسه الشبل والنحواس
 وكل من استنفاذ الجماعة فمسل كان اسمه محمد بن احمد بن من سامرة وانما سمى خبير
 النجاج لان شرج الى الحج فاخذ رجل على باب الكوفة وقال انت هدى واسهل خير
 وكان اسود في مخالفة واستعمله الرجل في تسخير الخرف كان يقول له يا خبير فقول لي بك
 ثم قال له الرجل بعد سنين خلطت لا انت هدى ولا اسهل خير فضى وتركة وقال لا اغير
 اسمى الى به رجل مسلم • وقال الخرف سوطا الله يقوم به انفسا قد تعودت سوره
 الادب (محدث) الشيخ ابا عبد الرحمن السلى رحمه الله يقول سمعت ابا الحسن
 القزوينى يقول سمعت ابا الحسن المالكي يقول سالت من حضر موت خبر النجاج
 عن امره فقال لما حضرت صلاة المغرب شئى عليه ثم فجع عينيه وأومأ الى ناحية البيت
 وقال تقها فاك الله فانما انت عبد مأمور وانما عبد مأمور ما أمرت به لا يفرك وما
 أمرت به يفوتنى وروى عنما فتوضأ للصلاة وصلى ثم عد ودوخض عينيه وشده ومام
 فروى في المنام فقبل له ما فعل الله بك فقال لسانه لا تسألنى عن هذا ولكن اسرعت
 من دنياكم الوضوء • (ومنه) أبو حمزة النجاشى) • يا باورى اصله من محله فلقا باذ
 من اقران الجندى والحراز وابى تراب الخشبى وكان ورع دينيا • قال أبو حمزة
 من استعز ذكر الموت حجب اليه كل باق ويغض اليه كل فان وقال العارف يدافع
 عنه يوم يابوم وبأخذ عينه يوم الموم • وقال له رجل اوصنى فقال هلى بذاك للسفر
 الذى بين يديك (محدث) محمد بن الحسين يقول سمعت ابا الطيب العمى يقول
 سمعت ابا الحسن المصرى يقول سمعت ابا حمزة النجاشى يقول كنت قد بقيت بحرم ما
 فى عياله أسافر كل سنة الف فرسخ نطلع النهم على ونقرب كلما حلت أحرم
 فوق سنة نعين وماتت • (ومنه) أبو بكر دلف بن محمد الشبل) • بغدادى المولد
 والمنشاو اصله من أمر وشنة صاحب الجندى ومن فى عصره وكان تسبيح وحده حالا وظرفا
 وعلم المالكي المذهب عاش سبعاً وعشرين سنة ومات سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة
 وقمر بغدادى وما تاب الشبل فى مجلس خبر النجاج اتى دماوند وقال كنت والى بلدكم
 فاجعلونى فى حل ومجاهداته فى دماوند فوق الحد (محدث) الاستاذ ابا على الحقائق
 رحمه الله يقول بلغنى انه اكمل بكذا كذا من الملح ليجتاد السهر ولا يأخذ النوم ولو
 لم يكن من تعظه له للشرع الا ما حكاه بكران النورى فى آخر عمره وكان كثيرا
 (محدث) الشيخ ابا عبد الرحمن السلى يقول سمعت ابا العباس البغدادى يقول
 كان الشبل رحمه الله يقول فى آخر أيامه

وكم من موضع لومت فيه • لمت به نكالا فى العشرة

(يحمله) أى برؤية نفسه أو
 بنية الامتنان أو معرفة
 ما عنده (النجاج) بفتح النون
 وبالجمجمة نسبة الى تسبيح
 النجاج (من سامرة) بضم
 الميم وتشديد الزاى وبالهاء
 مدينة ويقال لها سامرا
 بالفاء بدل الهاء ومن رأى
 وتزل بغداد (فلم يخالفه)
 الغيرة فلم يبق له الا الرضا
 بما قدره الله عليه الى أن
 يمرض عنه

وكن الشبلي اذا دخل شهر رمضان حذق الطاعات ويقول هذا شهر عظيم ربى فانا
 اتول من بظلمه معصت الاستاذ يا حلى يحكى ذلك عنه (ومنها ابو محمد عبد الله بن محمد
 المرتضى) * نيسابورى من محلة الحيرة وقيل من ملقا باذربيجان صاحب باحفص واباغثان
 ولقى الجنبه وكان كبير الشأن وكان يقرب في مسجد الشوقين يسمات بغداد سنة ثمان
 وعشرين وثلاثمائة * قال المرتضى الارادته حبس النفس عن مرادها والاقبال
 على أوامر الله تعالى والرضا بورد القضاء عليه * وقيل له ان فلانا عيشى على الماء
 فقال هندى بأن من مكنه الله تعالى من مخالفة هواه فهو اعظم من المشى فى الهواء
 * (ومنها ابو على احمد بن محمد الروذبارى) * بغدادى اقام بصريوات بها سنة اثنتين
 وعشرين وثلاثمائة صاحب الهند والنورى وابن الجلاء والطبقة اعرف المشايخ
 واعلم بالطريقة (محدث) الشيخ ابا عبد الرحمن السلى رحمه الله يقول معصت ابا
 القاسم القمشقى يقول سئل ابو على الروذبارى عن يستقم الملاهى ويقول على لى حلال
 لاني وصلت الى درجة لا تؤثر في اختلاف الاحوال فقال نعم قد وصل ولكن الى سقر
 * وسئل عن التصوف فقال هذا مذبح كاذب فلا تخطو به بشى من الغزل (محدث)
 محمد بن الحسين رحمه الله يقول معصت منصور بن هبة الله يقول معصت ابا على
 الروذبارى يقول من هلامه الاشهر قرآن تسمى فحسب اليك فترك الاثابة والتوبة
 قوما انك تسامع فى الغفوات وترى ان ذلك من بسط الحق لك * وقال كان استاذى
 فى التصوف الجنبه وفى القصة ابو العباس بن مريح وفى الادب نعلب وفى الحديث
 ابراهيم الحري * (ومنها ابو محمد عبد الله بن منازل) * شيخ الملامية واحد وقته
 صاحب سمودون القصار وكان عالما وكتب الحديث الكثير مات بنيسابور سنة تسع
 وعشرين او ثلاثين وثلاثمائة (محدث) محمد بن الحسين رحمه الله يقول معصت هبة الله
 المعلم يقول معصت هبة الله بن منازل يقول لم يضيع احد فرية من الفرائض
 الا ابتلاه الله تعالى بتضييع السن ولم يبل احد بتضييع السن الا او شل ان يبتلى
 بالبدع (محدث) الشيخ ابا عبد الرحمن السلى يقول معصت ابا محمد بن عيسى يقول
 معصت هبة الله بن منازل يقول افضل أو قال وقت تسلم فيه من هواج من نفسك
 ووقت تسلم الناس فيه من سوء فذلك * (ومنها ابو على محمد بن عبد الوهاب الثقفى) *
 امام الوقت صاحب باحفص وسمودون القصار وبه ظهر التصوف بنيسابور مات سنة
 ثمان وعشرين وثلاثمائة * (محدث) محمد بن الحسين يقول معصت منصور بن هبة الله
 يقول معصت ابا على الثقفى يقول لأورد راجع الجميع العلوم كلها وصحب طوائف
 الناس لا يبلغ مبلغ الرجال الا بالاباضة من شيخ أو امام أو مؤدب ناصح ومن لم يأخذ
 أدبه من استاذ يريه يوجب أعماله ووعودان نفسه لا يجوز الاقتداء به فى تصحيح
 المعاملات * وقال ابو على رحمه الله بأتى على هذه لامة زمان لا تطيب المعيشة فيه
 لمؤمن الا بعد استناده الى منافق وقال أتى من أشغال الدنيا اذا أقبلت وأتت من
 حسراتها اذا أدبرت والعاقلة من لا يركب الى شىء اذا أقبل كل شغلها واذا أدبر كل

(اعظم من المشى فى الهواء)
 الذى هو اعظم من المشى
 على الماء وذلك لان المشى
 عليه من خوارق العادات
 وهى لاتعد كرامة الا اذا
 قارنتها الاستقامة بأن لا يمتثل
 العبد بشى من مأموراته
 ومنهاه ولا يستقامة على
 الاصل والدليل على صحة
 الكرامات من مكنه الله
 من نفسه وقهره هواه حتى
 لم يحصل بشى من ذلك فهو
 المستقيم فالاستقامة افضل
 من اعلى الكرامات اذ
 حاصل كلامه انه لما قيل له
 ان فلانا عيشى على الماء قال
 من وهبه الله الاستقامة
 فقد وهبه ما هو افضل من
 المشى فى الهواء الذى هو
 افضل من المشى على الماء

حجرة (وممنهم أبو الخير الاقطع) مقرر في الأصل مكر تيناب وله كرامات
وفراسة حادثة كان كبير الشأن مات سنة ثمان واربعمائة وثلاثمائة قال أبو الخير ما بلغ
أحدنا من الشريعة الا بملامة المواقفة ومعاقبة الالاب وأداء الفرائض ومحببة
الصالحين (وممنهم أبو بكر محمد بن علي السكاكي) بغدادى الاصل صاحب الجنييد
والنحرار والنورى وجاور مكة الى ان مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة (محدث)
الشيخ أبا عبد الرحمن السلي يقول مهت أبا بكر الرازى يقول نظر السكاكى الى شيخ
أبيهم الراس والعبية بسال الثامن فقال هذا رجل أصابع حق الله فى صغره فضبعه الله
فى كبره وقال السكاكى الشهو قزام الشيطان من أخذ بزمامه كان عبده (وممنهم أبو
بهاء عبد الله بن محمد النهرجورى) صاحب أبا جهم والمكي وأبا عبد الله السوسى
والجنييد وغيرهم مات بمكة بآرام سنة ثلاثين وثلاثمائة مهت محمد بن الحسين
يقول مهت أبا الحسين أحمد بن علي يقول مهت النهرجورى يقول الدنيا بحر
والآخره ساحل والركب التقوى والناس سفر (محدث) محمد بن الحسين يقول مهت
أبا بكر الرازى يقول مهت النهرجورى يقول رأيت رجلا فى الطواف بفردوس يقول
أعد ذلك منلة فقلت ما هذا فقال نظرت وما الى شخص فاستحيته واذا الطمة
وقعت على بصرى فسالت هينى فمعت هانقا يقول الطمة بتظيرة ولوزدت زبدانك
(محدث) محمد بن الحسين يقول مهت أحمد بن علي يقول مهت النهرجورى يقول
أفضل الاحوال ما قارن العلم (وممنهم أبو الحسن علي بن محمد المزين) من أهل بغداد
من أصحاب رسول بن عبد الله والجنييد والطبقات بمكة بمجاورة سنة ثمان وعشرين
وثلاثمائة وكان ورعا كبيرا (محدث) الشيخ أبا عبد الرحمن السلي يقول مهت أبا بكر
الرازى يقول مهت المزين يقول القذوب بعد القذوب عقوبة الذنب والمنسة بعد المنسة
ثواب الحسنة هـ وسئل المزين عن التوحيد فقال أن تعلم أن أوصافه تعالى باثنية
لا وصى خلقه بانيهم وبصفاته قدما كما ياتون به صفاتهم حدثنا وقال من لم يستغن بالله
أحوجه الله الى الخلق ومن استغنى بالله أحوج الله اليه الخلق (وممنهم أبو علي بن
السكاكى) وأوجه الحسن بن أحمد صاحب أبا علي الرضا بنى وأبا بكر المصرى وغيرهما
كان كبير فى حلة مات سنة ثمان واربعمائة وثلاثمائة قال ابن السكاكى اذا سكن
انحرف القلب لم ينطق الانسان الا بما يشهده وقال ابن السكاكى المعتزلة تزعموا الله
تعالى من حيث العقل فاخطوا والصوفية تزعموه من حيث العلم فأصابوا (وممنهم مظفر
القرمسيني) من أشياخ الجبل صاحب عبادة النحرار وغيره قال مظفر القرمسيني
الصوم على ثلاثة أوجه صوم الروح بقصر الامل وصوم العقل بخلاف الهوى وصوم
النفس بالامساك عن الطعام والمحارم وقال أخس الارفاق ارقاق التسوان على
أعبر حجة كان وقال الجوع اذا ساعدته القناعة فهو ضرعة الفكر وينبعج الحكمة
وحياة الفطنة ومصباح القلب وقال أفضل أعمال العبد حفظ أرقاقهم الحاضرة وتزعموه
أن لا يقصر وافي أمر ولا يمحازز واعن حدثنا قال من لم يأخذ لا ديبه حكيم لم يتأذ
به مرید (وممنهم أبو بكر عبد الله بن طاهر الاجيرى) من أقران السبلى من مشايخ

(النهرجورى) يقع النون
والزاء الاولى نسبة الى
نهرجورى بلدة بالشرق
(سفر) باسكان الفاء أى
مسافرون فى المركب هذا
من باب الاعتبار لان الناس
فى الدنيا يسوا مقبلين لانها
ليست دار قرار فهم فيها
كلما غيروا باختلاف
اللبيل والنهار الى آخر
أعمارهم فاشتبهت البحر
والآخره دار استيطان
فاشتبهت ساحل البحر
سافر اليها بحسن استعداد
وكالذاد وصل الى محمل
القرار سالما غائما ومن فرط
فى ذلك غرق وهلك وتوالى
عليه الالم قبل الوصول
وبعد لان الآخره دار الجزاء

الجبل عالم ورع يحب يوسف بن الحسين وغيره مات بقرب من الثلاثين والثلاثمائة
 (معمت) الشيخ أباعبد الرحمن السلي يقول معمت منصور بن عبد الله يقول معمت
 أبابكر بن طاهر يقول من حكم الفقير أن لا يكون له رغبة فإن كان ولا بد فلا تجاوز
 رغبته كفايته يعني المحتاج اليه (وهذا الاسناد) قال إذا أحببت أخاك لله فقل
 تحت الطقة في الدنيا (ومعهم أبو الحسين بن بنان) ينقضي إلى أبي سعيد الخراساني
 مشايخ مصر قال ابن بنان كل صوفي كان هم الزرق فاشفى قلبه فلزم العمل أقرب
 إليه وهلاسة سكون القلب إلى الله أن يكون عاني إذا الله أو تقي منه عاني به وقال
 اجتنبوا دناءة الأخلاق كما تحبته نبون الحرام (ومعهم أبو إسحاق إبراهيم بن شيبان
 القرميني) شيخ وقته يحب أباعبد الله الغري والنقوص وغيرهما (معمت) محمد بن
 الحسين يقول معمت أبا زيد المروزي العقبه يقول معمت إبراهيم بن شيبان يقول من
 أراد أن يتعلم أو يتعلم أو يتعلم الخ (وهذا الاسناد) قال علم الغنا والبقاء
 يدور على إخلاص الوجدانية وصحة العبادة وما كان غير هذا فهو المغالطة والزفة
 وقال إبراهيم السلفه من يعصى الله هو رجل (ومعهم أبو بكر الحسين بن علي بن
 يزدا نبار) من أزمينية طريقة معتصم بها في التصوف وكان الماوراء كان ينكر
 على بعض المعارف في الإطلاقات وألفاظ الحزم وقال ابن يزدا نبارك أن تطمع في
 الانس بالله وأنت تعيب الانس بالناس وإياك أن تطمع في حب الله وأنت تعيب
 العصور وإياك أن تطمع في القزلة عند الله وأنت تعيب القزلة عند الناس (ومعهم أبو
 سعيد بن الأهرابي) أحدهما محمد بن زياد البصري جاور الحرم ومات به سنة
 إحدى وأربعين وثلاثمائة يحب الجنبه وغيره بن عثمان المكي والنوري وغيرهم
 قال ابن الأهرابي أخسر الناس من أبى للناس صالح أعماله وأبرز بالقبض من
 هو أقرب اليه من جبل الورد (ومعهم أبو محمد ومحمد بن إبراهيم الزجاني النيسابوري)
 جاور بمكة سنين كثيرة ومات بها يحب الجنبه وأباعتان والنوري والحواص
 وروى بمات سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة (معمت) الشيخ أباعبد الرحمن السلي
 رحمه الله يقول معمت جدى أباعمر بن محمد يقول سمعت أبا عمر والبطاحي مابالك
 تشغى هذا التكبير الأولى في القرائن فقال لا في أخشى أفتخفى بضئ بخلاف
 الصدق فمن يقول الله أكبر وفي قلبه شيء أكبر منه أو قد كبر شيئا أو هو على مرور
 الأوقات فقد كذب نفسه على لسانه وقال من تكلم من حال لم يصل إلى الله كان كلامه
 فتنه لمن يسمع ويدعوى تتولد في قلبه وسوءه الله الوصول إلى تلك الحال وقد جاور بمكة
 سنين كثيرة لم يظهر في الحرم كان يخرج إلى الحل ويظهر فيه احترام الحرم (ومعهم
 أبو محمد جعفر بن محمد بن نصر) بغدادى المنشأ والمولود يحب الجنبه وانقضى إلى بموضع
 النوري وروى عياضهم والطبقة مات ببغداد سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة قال
 جعفر لا يجيد العبادة المعاملة مع الله مع لقنة النفس لأن أهل الحق قطعوا العلائق
 التي تقطعهم عن الحق قبل أن تقطعهم العلائق (معمت) محمد بن الحسين يقول
 معمت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول معمت جعفر ابن يقول انما بين العبد وبين

(السلفه) بكسر الفاء وهم
 أراذل الناس (من يعصى
 الله عز وجل ولم يتب من
 كلامه من ترك حومة
 المشايخ ابتلى بالعارى
 الكاذبة افتضح مما وس
 تكلم في الإخلاص ولم
 يطالب نفسه به ابتلاه الله
 به تلك سمره عند أقرانه
 وأخوانه ومن كلامه قال
 لى أبى يابى تعلم العلم لأداب
 الظاهر واستعمل الورد
 لأدب المباشرة وإياك أن
 يشغل عن الله شاغل فقل
 من أهرض عنه فأقبل
 عليه

الوجود أن يسكن التقوى قلبه فإذا سكن التقوى قلبه قُوت عليه بر كات العلم وزالت
عنه رغبة الدنيا (ومتهم أبو العباس السيارى) وأمه القاسم بن القاسم من مرو
عصب الواسطى والنقى اليه في علوم هذه الطائفة وصكان ما لمات سنة اثنين
وأربعين وثلاثمائة سئل أبو العباس السيارى عما ذاب وض المريذ نفسه فقال
بالصبر على فعل الأمر واجتناب التواهي وحببة الصالحين وخدمة الفقراء
وقال ما لئذا قال بمشاهدة الحق قط لأن مشاهدة الحق فناء ليس فيها لذة (ومتهم
أبو بكر محمد بن داود الدينورى) المعروف بالذوق أقام بالشام وعاش أكثر
من مائة سنة مات بدمشق بعد التحسين والثلاثمائة عصب ابن الجلام والحق قال أبو بكر
الذوق المدة موزع بجمع الأظعمة فإذا طرحت فيها الحلال صدرت الأعضاء بالاهمال
الصالحة وإذا طرحت فيها الشبهة اشتبهت عليك الطريق إلى الله وإذا طرحت فيها
التبعات كل ينل وين أمر الله عجب (ومتهم أبو محمد عبد الله بن محمد الرازى) مولاه
ومثله بتهابور عصب أبا عثمان الحيرى والجندى يوسف بن الحسين ور وعما وهنونا
وغيرهم مات سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت عبد
الله الرازى يقول وقد سئل ما بال الناس يعرفون هيو بهم ولا يرجعون إلى الصواب
فقال لأنهم اشتغلوا بالمباهات بالعلم ولم يشتغلوا باستعماله واشتغلوا بالظواهر
ولم يشتغلوا بأدب البواطن فأخى الله قلوبهم وقيد جوارحهم عن العبادات
(ومتهم أبو عمرو واسم على بن محمد) عصب أبا عثمان رضى الجندى وكان كبير الشأن
آخى من مات من أصحاب أبي عثمان قوف عكة سنة ست وستين وثلاثمائة (سمعت)
الشيخ أبا عبد الرحمن السلى رحمه الله يقول سمعت جدى أبا عمرو بن محمد يقول كل
حال لا يكون من تقية علم فإن ضرره على صاحبه أكثر من نفعه قال وسمعت يقول
من شيع في وقت من أوقاته فرفضه أقرضها لله عليه حرم لذة تلك الفريضة ولو بعد
حين وسئل عن التصوف فقال الصبر بقت الأمر والنهي وقال آفة العبد رضاه من
نفسه جاهل وفيه (ومتهم أبو الحسن بن أحمد بن سهل البوشنجى) أحد قتيان
خراسان لقي أبا عثمان وابن عطاء والجربرى وأبا عمرو والدمشقى مات سنة ثمان
وأربعين وثلاثمائة سئل البوشنجى عن الرواة فقال ترك استعمال ما هو محرم عليك
مع الكرام السكاكين وقال له إنسان ادع الله في قال أعاذك الله من فتنة سئل وقال
أول الأيمان منوط بأخره (ومتهم أبو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازى) عصب
رو عما والجربرى وابن عطاء وغيرهم مات سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة شيخ
الشيوخ وواحد وقته قال ابن خفيف الإرادة استداعة الكد ترك الراحة وقال ليس
شئ أضر على المرء من مسحة النفس في ركوب الرخص وقبول التأويلات وسئل
عن القرب فقال قربك من الله تعالى بملزمة المواقفات وقرب به مثلك بتمام التوفيق
(سمعت) أبا عبد الله الصوفى يقول سمعت أبا عبد الله بن خفيف يقول ربما كنت
أقرب إلى ابتداء أمرى في ركعة واحدة عشرة آلاف مرة قال هو الله أحد ورعاً كنت
أقرب في ركعة واحدة القرآن كلعو رعباً كنت أصلى من الغداة إلى العصر ألف

(السيارى) نسبة إلى سيار
حسبه (فناء ليس فيها لذة)
قالوا فناء الفناء لأن العبد
حتى كمل شغله بربه حتى
فنى عن ذكر غيره من قلبه
كل فناء وإن قوى شغله به
حتى فنى نفسه كان فناء
الفناء فالشهادة مقولة
بالتشكيل لأن فيها أعلى
وهو المسمى بفناء الفناء كما
ذكر وادى بأن يكون
العبد شاهداً لولاه قليل
الفناء عنه ما لم يمد
عليه من فضله وهو مدرك
لنفسه وهو لاه وتفضله
عليه فهذا فناء منه لده قالوا
والفناء على ثلاثة أوجه
فناء في الأفعال لا فناء في
الله وفناء في الصفات لا في
ولا عالم ولا قادر ولا مرید
ولا جميع ولا بصير ولا
متكلم على الحقيقة إلا الله
وفناء في الذات لا موجود
على الإطلاق إلا الله
وأنشدوا في ذلك
فيبقى فيبقى فيبقى
فكان فناء من البقاء

ركعة (سمعت) أبا عبد الله بن كوبة الشرازي رحمه الله يقول سمعت أبا أحمد
 الصغير يقول دخل يوم من الأيام فقير فقال الشيخ أبي عبد الله بن خفيف في وصوطة
 فقال الشيخ همداني بالصوفية يسخر من الشيطان والآن الشيطان يسخر منهم
 وسمعت يقول سمعت أبا العباس السكري يقول سمعت أبا عبد الله بن خفيف
 يقول ضعف عن القيام في الزواجر فلعل من كل ركعة من أوردني ركعتين فاعدا
 للغير صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم ومنهم أبو الحسن بن عمار بن الحسين
 الشرازي كان عالما بالاصول كبيرا في الحال مع الشياطين ما كان يارحان سنة ثلاث
 وخمسين وثلاثمائة قال بنو الحسن بن الحسين فأنهم لم يلبثوا معها ما لم يكن
 يفعل بها ما يريدون قال بنو الحسن بن الحسين فأنهم لم يلبثوا معها ما لم يكن
 بنو الحسن بن الحسين فأنهم لم يلبثوا معها ما لم يكن بنو الحسن بن الحسين
 وغيره وكان واحد وقتهم عالما بالاصول بنو الحسن بن الحسين فأنهم لم يلبثوا
 بكر الطمستاني النعمة العظمى المروج من النفس والنفس أعظم حجاب ينسلك
 وبين الله (سمعت) أبا عبد الله الشرازي يقول سمعت منصور بن عبد الله الأنباري
 يقول سمعت أبا بكر الطمستاني يقول إذا هم الغلب هو في الوقت وقال الطريق
 واضح والكتاب والسنة فأنهم لم يلبثوا معها ما لم يكن بنو الحسن بن الحسين
 ولصحبته من محبنا الكتاب والسنة فتغرب عن نفسه والخلق وحاج قلبه
 إلى الله فهو الصادق المصيب (ومنهم أبو العباس أحمد بن محمد الدينوري) مع
 يوسف بن الحسين وابن عطاء والجري وكان عالما بعلوم الدين وأقام
 مدة وكان يعظ الناس ويتكلم على لسان المعرفة ثم ذهب إلى مصر فمات بها
 بعد الأربعين وثلاثمائة قال أبو العباس الدينوري الذي ذكر أن تسمى مادونه نهاية
 الأكر أن يغيب الله كرفي الذكر عن الذكر وقال أبو العباس لسان ظاهرا لا يغيب
 حكم الباطن وقال أبو العباس الدينوري نقضوا أن كل من اتبعوا وهو ما سبيلها
 وغيره وأما عن أبي أسحق أحد حواريه والطعن بزيادة سهو الأدب خلاصا للروح
 من الحق شيئا والتلذذ بالمذموم طيبة وانتباع الهوى ابتلاء والرجوع إلى الدنيا
 وصلا وسواها خلق صولة والجنل جلالة السؤال عمار بقاعة اللسان ملازمة ما هذا
 كان طريق القوم (ومنهم أبو عثمان سعيد بن سلام المغربي) واحد عصره لم يوصف
 مثله قبله مع ابن السكاتب وحبيب المغربي وأبا حمزة والرياحي والي النهج جوري
 وابن الصائغ وغيرهم ما بنو الحسن بن الحسين فأنهم لم يلبثوا معها ما لم يكن
 عليه الإمام أبو بكر بن فورث رحمه الله تعالى (سمعت) الاحتاد أبا بكر بن فورث
 يقول كنت همداني عثمان المغربي حين قرب إليه وعلى أقوال الصغير يقول شيئا فلما
 تغير عليه الحال أثرنا على بالمكن ففتح الشيخ أبو عثمان عنه وقال لا تقول
 على شيئا فقلت لبعض الحاضرين سلمه وقولوا له السلام ثم في احتشده
 في تلك الحالة فسلمه فقال إنما سمع من حيث سمع وكان في الرياضة كبير الشأن وقال
 أبو عثمان التقوى هي الوقوف على الحدود ولا يقصر فيها ولا يتعداها وقال من أتى محبة

(لعل من كل ركعة الخ)
 في ذلك دلالة على كمال
 اجتهاده وحمل الحديث
 على ظاهره احتياطاً
 ورغبة في الاجر والافقير
 من الفقهاء حملوه على القادر
 فالعاجز مساو له في الاجر
 ومن كلامه الا كل مع
 الفقراء أقرب إلى الله تعالى
 (لا تخاف من نفسك الخ)
 فيه إشارة للأمر بترك
 الاخلاق الذميمة اذ العبد
 إنما يخاف من ملكه فإذا
 علم ان نفسه وما يملكه ملك
 لربه أهمل عليه ما كفى
 بحسن نظره اليه فإنه القادر
 على جلب ما ينفعه ودفع
 ما يضره عنها وحصل له
 التوكل والإضا بما يجبره
 الحق عليه في السعة وغيرها

الاختيار على بحالة الفقر ابتلاء الله بحب القلب (ومنه) أبو القاسم إبراهيم بن محمد النعماني (ي) شيخ نرسان في وقته صاحب الشبل وأباه على الرزدي باري والمرقش حاوره بكهسه الله تعالى سنة ست وستين وثلاثمائة ومات بمهاسنة سبع وستين وثلاثمائة وكان طالما بالحدث كثيرا (ي) الشيخ أبو عبد الرحمن السلي يقول سمعت النعماني يقول إذا دلتني من يودى الحق فلا تلتفت معها إلى الجنة ولا إلى نار فإذا رجعت عن تلك الحال فاعظم ما عظم الله (وسمعت) محمد بن الحسين يقول قيل للنعماني إذا كان بعض الناس يجالس النيران ويقول أنا معصوم في روتين فقال ما دامت الأشباح باقية فإن الأمر والنهي باق والتخليل والتعزيم مخاطبة ولن يجترئ على الشبهات إلا من تعرض للمعصيات (سمعت) محمد بن الحسين يقول قال النعماني إذا أصل التصوف ملازمة الكتاب والسنة وترك الأهواء والبدع وتعظيم حرمان المشايخ ورؤية أئمة الخلق والمدامعة إلى الأوراد وترك ارتكاب الرخص والتأويلات (ومنه) أبو الحسن علي بن إبراهيم المصري البصري سكن بغداد بحسب الحال واللسان شيخ وقته بقى إلى الشبل مات ببغداد سنة إحدى وستين وثلاثمائة قال المصري الناس يقولون المصري لا يقول بالتواضع وهو إيراد من حال الشباب لو تركت ركعة لتعوبت وقال من أدهى شي من الحقيقة كذبته شواهد كشف البراهين (ومنه) أبو عبد الله أحمد بن عطاء الرزدي (ي) ابن أخت أبي علي الرزدي باري شيخ الشام في وقته مات ببغداد سنة ستين وثلاثمائة (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت علي بن سعيد النخعي يقول سمعت أحمد بن عطاء الرزدي يقول كنت رايا جلا فباست رجلا جل في الزم فقلت جل الله فقال الجل جل الله وكان أبو عبد الله الرزدي إذا أوصاه إلى دهره في دور السوق ومن ليس من أهل التصوف لا يجبر الفقراء أو كان يطعمهم شيئا فإذا فرغوا أخبرهم ومضى بهم فكلوا قداما كوا في الوقت فلا يكتفون أن يعدوا أيديهم إلى طعام الدعوة إلا بالتعزز وأما كان يفعل ذلك ثلاثا تسعونون الناس بهذه الطائفة فيما غوايبهم وقبل كان أبو عبد الله الرزدي يعنى على أثر الفقراء يروا وكذا كانت مادته أن يعنى على أثرهم وكذا يعرضون إلى دهره فقال إنسان يقال هؤلاء المتصوفون وسط لسانه فيهم وقال في أثناء كلامه إن واحد منهم قد استقرض مني مائة درهم ولم يردوها ولست أدري أي أطلبه فلما دخلوا دار الدعوة قال أبو عبد الله الرزدي باري لصاحب الدار وكان من محبي هذه الطائفة اثني مائة درهم أن أردت من قلبي فأنا بها في الوقت فقال لبعض أصحابه أحمل هذه المدة إلى البقال الفلاني وقل له هذه المائة التي استقرضها مني بعض أصحابنا وقد وقع في التأخير عذر وقد بهتها لأن فاقبل عذرهم فغنى الرجل وفعيل فلما رجعوا من الدعوة احتازوا بما قوت البقال فأخذ البقال في مدحوم يقول هؤلاء المدة الثقات الأمناء الصالحاء وما أشبه ذلك وقال أبو عبد الله الرزدي باري أتبع من كل تبع صوفي شعيم (قال أبو القاسم) الاستاذ الإمام جمال الإسلام رضي الله عنه هـ هذا كرجاءه من

(ورؤية أئمة الخلق)
أي قبرهم منهم فلا تلتفت إلى
قال المعركة بانفراد الحق
بالأعمال وعلى خروج غيره
من القدرة على أحداث
شيء فذاهل العبد ذلك عذر
الخلق فيما يتصرفون فيه
أقله يجهزهم بما يصلحهم
ويرفع عنهم ما يؤذيهم ومع
هذا يقبض عليهم الحدود
وينكر عليهم ما لا ينبغي
فعله امتثالاً لأمر الله
تعالى وهذا هو الصراط
المستقيم الذي هو أدق من
السفر وأدق من السيف
(هذا) أي ما رآني هذا
الباب

شيوخ هذه الطائفة كلن القرض من ذكرهم في هذا الموضع التيسير على انهم كانوا
 جميعين على تعظيم الشريعة متصفين بسلوك طرق الرباسة والقيام بمقربين على متابعة
 السنة غير محكين بشئ من آداب الدنيا متففين على أن من خال من المعاملات
 والمجاهدات ولم ين أمر على أساس الورع والتقوى كان مقتربا على الله سبحانه
 وتعالى في عبادته معتونا هلك في نفسه وأهلك من اقترب به عن ركن إلى الباطل ولو
 تقصينا ما ورد عنهم من ألفاظهم وحكاياتهم ووصف سيرهم ما يدل على أحوالهم لطال
 به الكتاب وحصل منه الملال وفي هذا القدر الذي لو حننا به في تفصيل المقصود
 ثخنة والله التوفيق (فأما المشايخ) الذين أذكرناهم وعاصرواهم وان لم يتفق لنا لقبهم
 مثل الاستاذ الشهيد بلسان وقته وأرحد صهره أبي على الحسن بن علي الدقاق والشيوخ
 فسيح وحده في وقته أبي عبد الرحمن السلي وأبي الحسن علي بن جهضم مجاور الحرم
 والشيخ أبي العباس القصار بطبرستان وأحمد الأسود بالدينور وأبي القاسم
 الصيرفي بنسابة وأبي سهل الخشاب الكبير وما ونصوري بن خلف المغربي وأبي
 سعيد الماليني وأبي طاهر الخويزي قدس الله أرواحهم وغيرهم فلو نستقلنا
 بذكرهم وتفصيل أحوالهم لخرجنا من المقصود في الإيجاز وغير ملتبس من أحوالهم
 حسن سيرهم في معاملاتهم وسنورد من حكاياتهم طرفا في مواضع من هذه الرسالة
 إن شاء الله تعالى

باب في تفسير ألفاظ تدور بين هذه الطائفة وبين ما يشكل منها

(هذه الطائفة)
 وعدتهم ثلاث وثلاثون
 أو تسهيل الأولى وتسهيل
 ليس يكون عطف بتفسير
 (بإطلاقة) كاهل أصول
 الدين حيث اصطلموا على
 إطلاق العالم بالخير والوقت
 والجوهر والكون والحال
 وغيره المعان أرادوها ورعا
 وافق بعضها مقتضى اللغة
 على وضعها الحقيقي (حادث
 متوهم) وقوة في المستقبل
 (حادث متحقق) وقوة فيه
 صوابه حادث متحقق علق
 عليه حصول حادث متوهم
 بدليل قوله فالحدث الخ

اعلم ان من العلوم ان كل طائفة من العلماء علم ألفاظ يستعملونها انفرادا وجمعا
 سواهم نواظرا عليها لا غرض لهم فيها من تقرب الفهم على المخاطبين بها أو تسهيل
 على أهل تلك الصنعة في الوقوف على معانيهم بإطلاقة وهذه الطائفة مستعملون
 ألفاظا فيها بينهم قصد وإيها الكشف عن معانيهم لأنفسهم بعضهم مع بعض والجمال
 والسر على من يابنهم في طريقهم لتكوين معاني ألفاظهم مستهمة على الأجانب خيرة
 منهم على أصرارهم أن تشيع في غير أهلها أذ ليست حقاقتهم مجموعة بنوع تكلف و
 مجبوبة بضرب تعرف قبل هي معان أرادوها الله تعالى قلوبهم واستخلص الحقائق فها
 أصرارهم وقصن نريد شرح هذه الألفاظ تسهيل الفهم على من يريد الوقوف على
 معانيهم من السالكين طريقهم ومتبعي سنتهم (في ذلك الوقت) حقيقة الوقت عند
 أهل التحقيق حادث متوهم علق حصوله على حادث متحقق فالحدث المتحقق وقت
 للحدث المتوهم تقول آتيل رأس الشهر فلا تيان متوهم ورأس الشهر حادث
 متحقق فإس رأس الشهر وقت الاتيان (معناه) الاستاذ أبي العلى الدقاق رحمه الله تعالى
 يقول الوقت ما أنت فيه ان كنت بالديناف وقتك الديناف ان كنت بالعقبي فوقتك العقبي
 وان كنت بالسرو وفوقتك السرو وان سكنت بالخرن فوقتك الخرن يريد هذا أن
 الوقت ما كان هو الغالب على الإنسان وقد يعنون بالوقت ما هو فيه من الزمان وإن
 قوما قالوا الوقت ما بين الزمانين يعني الماضي والمستقبل ويقولون الصوفي ابن وقته

يريدون بذلك أنه مشغول بما هو أولى به في الحال قائم بما هو مطالب به في الحين وقيل
الفقر لا يعمه ما مضى وقته وأقبل عليه وقتها الذي هو فيه وقيل الاشتغال بفوات
وقت ما مضى تضييع وقت ثان وقد يراد بالوقت ما يصادفهم من تصرف الحق لهم
دون ما يختارون لأنفسهم ويقولون فلان يحكم الوقت أي أنه مستسلم لما يبدوله من
العيب من غير اختياره وهذا في العيب قد تعالى عليهم فيه أمر أو اقتضاء بحق شرع
إذا التضييع لما أمرت به وإحالة الأمر فيه على التقدير وترك المبالغة بما يجعل مثلك
من التضييع خروج من الدين (ومن كلامهم) الوقت سيف أي كائن السيف قاطع
فالوقت بما مضى الحق ويحترق به ظالم وقيل السيف لين منه قاطع حده فن لا يتهسلم
ومن حاشته أصطلم كذلك الوقت من استسلم لحكمه وتجاوزه عارضة انتكس وتزدي
وانشدوا في ذلك

وكالسيف إن لا يثته لأنسه • وحده إن حاشته خشنان
ومن ساء هذه الوقت فالوقت له وقت ومن ناكده الوقت فالوقت عليه مقت (وسعت)
الاستثنا إذا باهى الدقاق يقول الوقت مبرد يصقل ولا يجمد يعني لو جمداً وأفتاك
التخلص حين تبت لكته بأخذ منك ولا يجمد كالكتابة وكان يشد في هذا المعنى
كل يوم يمر يأخذ بعضي • يورث القلب حكمة ثم يخفى
وكان يشد أيضاً

كاهل النار إن نضجت جلود • أهدت للشقاء علم جلود
وفي معناه ليس من مات فاستراح ميت • اغتاليت ميت الأحياء
والكيس من كل يحكم وقته إن كل وقته فهو قضاؤه بالشرعية وإن كان وقته المحو
فالغالب عليه أحكام الحقيقة (ومن ذلك المقام) والمقام ما يتحقق به العبد بتنازله من
الآداب ما يتوصل إليه بنوع تصرف يتحقق به يضرب قطب ومقاساة تكلف
المقام كل أحد موضع أقامته عند ذلك وما هو مستغفل بالزيادة وشرطه أن لا يرتقي
من مقام إلى مقام آخر ما لم يستوف أحكام ذلك المقام فإن من لا قضاة له لا يصح له
التوكل ومن لا قول له لا يصح له التسليم وكذلك من لا قوبة له لا تصح له الانابة ومن لا
ورع له لا يصح له الزهد والمقام هو الأقامة كالمدخل يعني الإدخال والخروج يعني
الإخراج ولا يصح لأحد منارلة مقام إلا بشهود إقامة الله تعالى إياه بذلك المقام ليصح
بناؤه أمره على قاعدة صحيحة (سجدة) الاستثنا إذا باهى الدقاق رحمه الله تعالى
يقول لما دخل الواسطي يسألون سأل أصحاب أبي عثمان عماذا كان يأمركم شخصكم
فقالوا كان يأمرنا بالترام الطاعات ورؤية التفسير فيها فقال أمركم بالمجوسية المحضة
هلا أمركم بالغيبة عنها برؤية منسها ويحرمها وأما أراد الواسطي بهذا صيانتهم
من محال الانحياز لا تعرجا في أوطان التفسير أو تجوز الأذلال بادب من الآداب
(ومن ذلك الحال) والحال عند القوم معنى يرد على القلب من غير تعبد منهم ولا
اجتلاب ولا اكتساب لهم من طرب أو حزن أو بسط أو قبض أو شوق أو أفرج أو هيبه
أو احتياج أو لاحوال مواهب والامانات مكاسب والاحوال تأتي من غير الوجود

(فالغالب عليه) أحكام الحقيقة لأن من غاب عن أدراك نفسه وشعره فهو مشغول بالحق من الخلق ومع ذلك لا يجد روى عليه حيثما ما يتألف الشرعة لم يحصل من مجموع ما ذكر أنهم يطلقون الوقت على ما غلب من الحال وعلى ما كل عارة للزمان وعلى ما يصرف الله العبد فيه من المقدرات بغير اختيار وأنهم لم يقبوا الوقت بأنه سيف لأنه يقطع عمر العبد فإن لم يقطعه يغيره انقطع عمره بفعله وأنهم أقبوه أيضاً بأنه مجرد يعني أنه لا يستغرق العبد حتى يغيب عن أحده بل لا بد أن يدرك ما هو فيه من غلبة حال أو عمار أو تصرف من الحق ولو استغرق لم يسهو وقتاً

والنعمات تحصل بهذا الجهد وصاحب المقام يمكن في مقامه وصاحب الحال مترق
من حاله • ويمثل ذوات النون المصري عن العارف فقال كل همة اذهب وقال بعض
المشايخ الاحوال كالبروق فان بقي لحدث نفس وقالوا الاحوال كلها يعني انها
كافضل ما قلب قول في الوقت واقتدوا

ولم يقبل ما سمعت حالا • وصكل حال فتزالا

انظر الى التي اذا ما انتهى • ياخذ في النفس اذا طالا

واشار قوم الى بقاء الاحوال ودوامها وقالوا انما اذا لم تدم ولم تتوال فهي لواحق وواد
ولم يصل صاحبها بعد الى الاحوال فاذا دامت تلك الصفة فعند ذلك تسحب حالا وهذا هو
عشاش الحسري يقول منذ اربعين سنة ما أقامني الله تعالى في حال مسكرته اشار الى
دوام الرضا والرضا من جهة الاحوال فالواجب في هذا أن يقال ان من اشار الى بقاء
الاحوال فصحيح ما قال فقد بصير المعنى شربا بالاحوال وفيه ولكن لصاحب هذه الحال
أحوال هي طوارق لا تدم فوق أحواله التي صارت شربا باله فاذا دامت هذه الطوارق
له كما دامت الاحوال المتقدمة اترقى الى أحوال أخف فوق هذه والطف من هذه فاذا
يكون في الترقى (معصية) الاستاذ اباهل الدقائق رحمه الله يقول في معنى قوله صلى الله
عليه وسلم انه لما كان على قتي حتى استغفر الله تعالى في اليوم سبعين مرة انه كان
صلى الله عليه وسلم أبدا في الترقى من أحواله ولذا ارتقى من حالة الى حالة أعلى عما كان
فيها فرجما حصل له ملا - فلة الى ما رتقي عنها فكل بعد هاتين • والاساقفة الى
ما حصل فيها فاذا كانت أحواله الى التزايد ومقدورات الحق سبحانه من الالطاف
لانها في حالها فاذا كان حق الحق تعالى العز وكن لوصول اليه بالتحقيق محال فانه بعد
أبدا في ارتقائه أحواله فلا معنى بوصول اليه الا في قدره - سبحانه ما هو فوقه بقدر أن
يوصله اليه وعلى هذا يعمل قولهم حسنات الاجراسيات المقربين • ويمثل الجنيد
عن هذا وتشد

طوارق أو تارلوح اذا بدت • فتظهر كمن تارلوح من جمع

(طوارق أو تارلوح) أي
الغفوات أو لها طوارق
تدلوح اذا ظهرت ونهايتها
انها اذا غويت بعد ظهورها
أظهرت الجمع وكما الحال
وكتمان السر ما قول المقام
طوارق ونهايتها جمع وكما
حال وكتمان سر فاشار
بالاول الى مقام الاجراء
وبالثاني الى مقام الغربين
(وأما القبض الخ) معنى
ذلك ان العبد قد تقدم له
الخوف من ضرر يقضاه في
المستقبل فاذا حل به القبض
والرجاء تأميسل حصول
محبوبه في المستقبل فاذا
حصل البسط فقطع
الخوف والرجاء أمر يحصل
في الاجل ومثل القبض
والبسط أمر يحصل في
الوقت العاجل كما اشار الى
ذلك بقوله (فصاحب الخ)

(ومن ذلك القبض والبسط) وهما حالتان بعد ترقى العبد من حالة الخوف
والرجاء فالتعويض للعارفة فترة الخوف والبسط والعارفة فترة الرجاء
للسنان ومن الفصل بين القبض والخوف والبسط والرجاء أن الخوف غما
يصحكون من شيء في المستقبل أما ان يخاف فوت محبوب أو هجوم مخذوذ وكذلك
الرجاء انما يكون بتأميسل محبوب في المستقبل أو يتطلع زوال مخذوذ وكما به
مكرور في المستأنف وأما القبض فمعنى حصول في الوقت وكذلك البسط فمصاحب
الخوف والرجاء متعلق قلبه في حالته بأجله وصاحب القبض والبسط تأخذ في موارد
غلب عليه في عاجله ثم تتفاوت نعمتهم في القبض والبسط على حسب تقاربتهم في
أحوالهم فمن واردي حب قبض ولكن يبقى مرادغ الاشياء الاخر لا غير مستوف من
مقبوض لا مبالغ فيه واردة قلبه لا يمتاعه عنده بالكليته فوارده كإقبال بهضم
أناروم أي لا مبالغ في وكذلك البسط فقد يكون فيه بسط بيع الخلق فلا يستوحش

من أكرالاشياء ويكون مسبوطا لا يؤثر فيه شيء بحال من الاحوال (سمعت) الاستاذ
 أباعلى الدقاق رحمه الله يقول دخل بعضهم على أبي بكر التميمي وكان ابن يتعاطى
 ما يتعاطاه الشباب وكان عرف هذا الداخل على هذا الابن فاذا هو مع أقرانه في اللهو
 يبطلته تفرق قلبه وتآلم للتميمي فقال مسكين هذا الشيخ كيف ابتلى بمقامه هذا الابن
 فلما دخل على التميمي وحده كان لا يخبره بما يجري عليه من الملاهي فتعجب منه
 وقال قدبت من لا تؤثر فيه الجمال الزاوي فقال التميمي اننا قد حورناهن رقي الاشياء
 في الازل ومن ادنى موجبات القبح أن يرد على قلبه واردموجه اشارة الى شباب
 ورعرع باستحقاق تأديب فيحصل في القلب لا سيما القبح وقد يكون موجب بعض
 الواردات اشارة الى تقرب أو اقبال بنوع لطيف وتوجب فيحصل للقلب بسط وفي
 الجملة قبح كل أحد على حسب بسطه ويطه على حسب قبحه وقد يكون قبح
 يشكك على صاحبه سببه يحد في قلبه قبضالا يدري موجب ولا سببه فيسيل صاحب
 هذا القبح التسليم حتى يحس ذلك الوقت لا يتولد تكافئه أو استقبل الوقت قبل
 هجومه عليه باختياره زاد في قبضه ولعل بعد ذلك منه سوء أدب وإذا استسلم لحكم
 الوقت فمن قبح يزول القبح فان الحق سبحانه قال والله يقبض ويبسط وقد يكون
 بسط يرد بفتنة ويسادف صاحب قلته لا يعرف له سببا غير صاحبه وبسطه فيسيل
 صاحبه السكون ومر اعادة الادب فان في هذا الوقت له خطرا عظيما فلهذا صار حبه
 مكر اخفيا كذا قال بعضهم فقع على باب من البسط فزلت زلته فحسب من مقامه وهذا
 قالوا تقبض على البساط ويا لك والانبساط وقد هذا هل التحقيق حانق القبح والبسط
 من جملة ما استعاذوا منه لانهم ما بالاضافة الى ما فوقه من استهلاك العبد وانراجه
 في الحقيقة فقرر وض (سمعت) الشيخ أباه بعد الرحمن السلمي يقول سمعت الحسن
 ابن يحيى يقول سمعت جعفر بن محمد يقول سمعت الحسن بن علي يقول سمعت
 زيدا جاعله يبطن في الحقيقة فجمع هي والحق يفرقني اذا قبض بالخوف أفناني هي
 واذا بسطني بالجاه ردي على واذا جمعت في الحقيقة أحضرتي واذا فرقتي بالحق
 أشهدني غري ففطاني هذه فهو تعالى في ذلك كله محرك غير محسوس وموحى غير
 مؤنس فاباخصوري اذوق ما هو وجودي فليسته أفناني هي فتعني أو هي بسني هي
 فروحني (وم ذلك الهية والانس) ومع فوق القبح والبسط فكأن القبح فوق
 رتبة الخوف والبسط فوق رتبة الجاه فلهية تأعلى من القبح والانس أنتم من
 البسط وحي الهية الغيبة فكل هائب فائب ثم لما ثبت يتفاوتون في الهية على حسب
 تباينهم في الغيبة ففهم ومنهم وحق الانس فهو حق فكل مستأنس صاح ثم يتباينون
 حسب تباينهم في انشرب ولهذا قالوا أدنى محل الانس أن لو طرح في لظى لم تذكر عليه
 انه قال الجنيد رحمه الله كمت أجمع امرئ يقول يبلغ العبد الى حد لوضرب وجهه
 باله جف لم يشعر وكان في قلبي منه شيء حتى بان لي أن الامر كذلك وحكي عن أبي
 مقاتل العكي أنه قال دخلت على السبلي وهو يفتق الشعر من حاجبه فغاش فقلت
 يا سبدي أنت تفعل هذا بفسك ويعود إلى قلبي فقال ويلك الحقيقة ظاهرة في

(والانس أنتم من البسط)
 أي فوقه فالهية ناشئة من
 القبح الناشئ من الخوف
 والانس ناشئ من البسط
 الناشئ من الجاه لان من
 خاف الله وعرف تقصيره
 في حق تعالى انقبض قلبه
 وبقي مشغولا بآفة فيحصل
 له الهية منه ومن أهل
 وصورة الى غير البسط قلبه
 وبقي مشغولا بآفة فيحصل
 له الانس به (حتى بان لي أن
 الامر كذلك) حيث ذاق
 وعلم أن كمال الاستغراق
 من الالهام والانس
 بالكلية وشاهده خبران
 الشهيد انما يجد من الموت
 كالمجد من القصة نطفة
 ذلك عليه بكل شغل بعباده
 فبأنه الموت بالهيب ولا
 يحس به الا كالمجد من القصة

ولست أطعمها فهو ذائقنا أدخل الالم على نفسي لعل أحسن به فيسترمني فليست
أحيد الالم وإنما يستترني وليس لي به طاعة وطال الهبوت والانس وان حلتنا فاهل
الحقيقة بعدوهم ما نقصا لتفهمنا تغير العبد فان أهل التمكن عمت أحوالهم من
التغير وهم يحرقون وجود العين فلا هي تعلم ولا آتس ولا علم ولا حش والحكاية معروفة
من أي سعيد الخراز أنه قال تمت في البداية مرة فتسكت أقول

أنيبه فلا أدري من التيمم أنا • سوى ما يقول الناس في وفي جنمي
أنيبه على جن البلاد وأنسها • فان لم أجدتهم صا أنيبه على نفسي
قال فسمعت هاشما عتفي ويقول

أيا من يرى الاسباب أعلى وجوده • ويضرب بالتمسه الخلق والانس
فلو كنت من أهل الوجود حقيقة • لغبت عن الأكوان والعرض والكرمي
وسكنت بلا حل مع الله واقفا • نصان من التذكار للجن والانس

واغايروني العبد عن هذه الحلة بالوجود (ومن ذلك التواجد والوجود والوجود)
فالتواجد اسم دعاه الوجود وضرب اختيار وبأس صاحبه كمال الوجود فلو كان
الكلان واجدا وبات التفاعل في كثره على اظهار الصفة وليست كذلك قال الشاعر

إذا تقاربت وما بي من خور • ثم كبرت العين من غر حور

فقوم قالوا التواجد غير مسلم لصاحبه لما يتغير من التكليف ويبدع من التحقيق
وقوم قالوا أنه مسلم لغيره المجددين الذين ترصد الوجودان هذه المعاني وأصلهم خبر
الرسول صلى الله عليه وسلم أبكروا فان لم تبكروا فبنا كوا • والحكاية المعروفة لابي

محمد الجبري رحمه الله أنه قال كنت عند الجنيد وهناك ابن مسروق وغيره ثم قال
فقام ابن مسروق وغيره والجنيد ساكن فقلت ياسيدي ما لك في السماع شيء فقال
الجنيد وترى الجبال تحسبها جامدة وهي غير متحركة المصباح ثم قال وأنت يا أبا محمد مالك

في السماع شيء فقلت ياسيدي أنا إذا حضرت موضع عليه سماع وهناك محتشم
أملكك على نفسي وحدي فإذا خلوت أرسلت وحدي فتواحدت فأما في هذه
الحكاية التواجد ولم يشكر عليه الجنيد (سمعت) الأستاذ أباهي الدقاق رحمه الله

يقول لما رايت أديب الأكابر في حال السماع حفظ الله عليه وقته لم يكف الأديب حتى
يقول أمسكت على نفسي وحدي فإذا خلوت أرسلت وحدي فتواحدت لأنه لا يمكن
أرسال الوجود إذا شئت بعد ذهاب الوقت وغلبته وأمكنه ما كان صادقا في مراعاة

حرمه الشيخ حفظ الله تعالى عليه وقته حتى أرسل وحده عند الخلوة فتواجد
ابتداء الوجود على الوصف الذي جرى ذكره وبعد هذا الوعد الوجود ما يصادف قلبه
وبرده على بلا تسمه وتكلف ولهذا قال الشيخ أوحده المصادفة والتواجد غرات

الأوراد فكل من ارداد وظائقه زدادت من الله تعالى لطيفه (سمعت) الأستاذ
أداعني الدقاق رحمه الله يقول الواردات من حيث الأوراد في ورده نظاهره
لا واردة في مرتبه وعل وجد فيه صاحب شيء فليس يوجد وكان من تكلفه العبد
من ملامت ظاهره وجب له حلالة اطاع قائده العبد من أحسن بطنه بوجد

(والمواجد) جمع وجد على
فريقين (غرات الأوراد)
أي مرتبة عليها بواسطة
المنال كإسيان تفضلا
لأبلا كساب (يوجب له

المواجد) من رجاء حصول
ما يطلبه أو خوف من فواته
أو شكر لاسبابه أو شوق
للكمال حصوله (لأنه لا يكون
للشريعة ما لم يكن العبد
مادام مدرك لنفسه نعمتها
في حده فبشرية حاصلة
وإذا استغفل بالحق كمال
الشغل حتى ينسى كونه
مستغفلاً صار الغالب
عليه اذ ذلك الحق خاصة
وعبروا عن هذه الحالة
بالوجود (ورجوه ميان
لعلمه) يعني ان العبد يكون
طامعاً بالتوحيد بالاستدلال
بالأثر ولا يكون واحداً
لأن وجوده لا يبقى للعبد
مع احساسه بنفسه فضلاً
عن عمله واستدلاله عليه
(منون) تنبيهه من الغفلة
وهو أقصع من مدبره
رطلان قاله الجوهري

له المواجد فالخلل والاب غرائب المعاملات والمواجد نتائج المنازلات وأما الوجود فهو
بعد الارتقاء من الوجود ولا يكون وجود الحق إلا بعد خلود البشرية لأنه لا يكون
للشريعة بقاء عند ظهور سلطان الحقيقة وهذا معنى قول أبي الحسن النوري أنا منذ
عشرين سنة بين الوجود انقضى أي إذا وجدت في فقدت قلبي وإذا وجدت قلبي
فقدت في وهذا معنى قول الجنيد علم التوحيد ميان الوجود ووجود ميان لعلمه
وفي هذا المعنى أنشدوا

وجودي أن اغيب عن الوجود • عما يبدو علي من الشهود

فالتوحيد بداية الوجود ونهاية والوسط واسطة بين البداية والنهاية (معنى) الاستاذ
أبى القاسم يقول التوحيد هو حب استيعاب العبد للوجود وحب استغراق العبد
والتوحيد هو حب استهلاك العبد فهو كمن شهيد البصر ثم ركب البصر ثم غرق في البصر
وترتيب هذا الأمر قصود ثم زود ثم ركب ثم غرق ثم وجد ثم وجد ثم حصل
التجود وساحب الوجود له فهو ويحس حاله فهو بقاءه بالحق وبالحق بقاءه بالحق
وهما - الخالتان أبدأ متعاقبتان عليه - فإذا غلب عليه الصحو بالحق فيه بصول وبه
يقول قال عليه السلام فيما أخبر عن الحق في يومه وفي يومه (معنى) الشج يا
عبد الرحمن السلمي يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول وقف رجل على حلقة
التسبيلى فسأله هل تظن أن الله الواحد على الوجود على الواحد فن قال نعم فورى زهر مقارناً
انتم ان الاشياء فتلوح على الحيا على آثارها كما قال ابن المعتز

وأطمر الكس ما من أمارتها • فأنبت الذرى أرض من الذهب
وسج القوم لها أن رأوا عجا • نوراً من الماء في نار من العنب
سلافة ورثها عاد من ارم • كانت ذخيرة كرمى من أب فاب

وفيل لابي بكر الله ان وجه الله الذي أخذ خيرة يديه في حال السماع في نورانية فقلعها
من أصلها فاجتبه ما في دهره وكان الذي كرمه بصره فقام بهم الذي يدور في دهره
فقال الذي اذا قرب منى أرونيه وكان الذي في عيالي به فلما قرب منه قالوا هذا هو
فأخذ الذي ساق بهم فوقه فلم يكد أن يتحرك فقال بهم أيها الشيخ ثوبه التوبة
نخله (قال الاستاذ الامام أدام الله جماله) فسكن ثوران جهم في حق واسلك الذي
بأساقه بحق وبما علم بهم أن حال الذي فوق حاله رجس الى الانصاف واستسلم وكذا
من كان يحمي لا يستعصى عليه متى فاما اذا كان الغالب عليه الخوف لا اله الا هو
ولا فهم ولا حس (معنى) الشيخ يا عبد الرحمن السلمي رحمه الله في ذكر ما سنده
أن يا عاقل المغربي أقام بكه أربع سنين لم يأكل ولم يشرب الى أن مات ودخل بعض
العقرا على أبي عقال فقال له سلام عليكم فقال له أبو عقال وعليكم السلام فقال
الرجل أنا فلان فقال أبو عقال أنت فلان كيف أنت وكيف حالك وفاب حاله قال
هذا الرجل فقلت له سلام عليكم فقال وعليكم السلام كما لم يرني قط فقلت أنا فلان
فقال أنت فلان كيف أنت وكيف حالك وفاب كما لم يرني قط ففعل مثل هذا غير مرة
فعلب أن الرجل فأنبت تركته وحرجت من عنده (معنى) محمد بن الحسين يقول سمعت

هرب من محمد بن أحمد يقول سمعت امرأة أبي عبد الله التروغندي تقول لما كانت أيام
 المجاعة والثامر يموتون من الجوع ودخل أبو عبد الله التروغندي ميتة فقرأ في ميتة
 مقدار مئتين حنطة فقال الناس يموتون من الجوع وفي بيتي حنطة فخرط في حنطته فما
 كلن يبق في الأوقات الصلاة يصل الفريضة ثم يعود إلى حالته فلم يزل كذلك إلى أن
 مات (وإن هذه الحكاية) على أن هذا الرجل كان يحفظ عليه آداب الشريعة عند
 غلبات أحكام الحقيقة وهذا هو صفة أهل الحقيقة ثم كان سبب غيبته عن تعيين مشقة
 على المسلمين وهذا أقوى دالة لصحة في حاله (ومن ذلك الجمع والفرق) فقط الجمع
 والفرقة يجرى في كلامهم كثيرا وكل الاستاذ أبو على الحقائق يقول الفرق ما نسب
 إليه والجمع ما سلب عنه لئلا يكون كسبالة عبد من إقامة العبودية وما يليق
 بأحوال البشرية فهو فرق وما يكون من قبل الحق من إيداعه من إيداعه لطف
 واحسان فهو جمع هذا أدنى أحوالهم في الجمع والفرق لأنه من شهود الأفعال فمن
 أشهد الحق سبحانه أفعاله من طاعته ورضا فاته فهو عبد بوصف التفرقة ومن أشهد
 الحق سبحانه ما هو له من أفعاله نفسه سبحانه فهو عبد بشاهد الجمع وثبات الخلق من
 باب التفرقة وإثبات الحق من ثبات الجمع ولا بد لعمري من الجمع والفرق فان من لا
 تفرقة له لا عبودية له ومن لا جمع له لا معرفة له فقولنا يا كذا هذا إشارة إلى الفرق وقوله
 ويا كذا نستعين إشارة إلى الجمع وإذا خاطب عبد الحق سبحانه بلسان تجوأم ما صلا
 أو أهدأ أو متقيا أو شاكرا أو متصلا أو صبه لا قام في محل التفرقة وإذا أصغر به
 إلى ما يشاء به به مولا واستمع بقلبه ما يخاطبه به فهو تاداة أو تاداة أو هو رفيع معناه أو
 لوح قلبه وأراه فهو بشاهد الجمع (سمعت) الأستاذ أباهل الدقاق رحمه الله يقول
 أنشد قول ابن أبي الأستاذ أبي سهل الصعلوكي رحمه الله تعالى
 جعلت تفرقي نظري اليك • وكان أبو القاسم النصراني أباذي رحمه الله حاضر فقال
 الأستاذ أبو سهل جعلت بضم التاء وقال النصراني أباذي بل جعلت بضم التاء فقال
 الأستاذ أبو سهل أليس عن الجمع أتم فحكمت النصراني أباذي وسمعت الشيخ أباهد
 الرحمن أيضا يحكي هذه الحكاية على هذا الوجه ومعنى هذا أن من قال جعلت بضم التاء
 يكون إخبارا عن حال نفسه فكان العبد يقول هذا إذا قال جعلت ما فتح فكاك • كثيرا
 من أن يكون ذلك بتكليفه بل خاطب مولا فيقول أنت الذي خصصني بهذا أنا
 بتكفي فلا قل على خطر الدعوى والثاني يوسف التبري من الحول والافراق بالفضل
 والطول وفرق بين من يقول يعبدي أعبدك وبين من يقول بفضلك ولطفك • تشهدك
 (ويجمع الجمع) فرق هذا ويختلف الناس في هذه الجملة على حسب تباين أحوالهم
 وتفاوت درجاتهم فمن أثبت نفسه وأثبت الخلق ولكن شاهد الكل قائما بالحق فهذا
 هو جمع وإذا كان محتفظا من شهود الخلق مصطلح عن نفسه ما خذ بالكلية من
 الاحساس بكل غير عاظم واستوى من سلطان الحقيقة فذلك الجمع والفرقة
 شهود الاختيار لله عز وجل والجمع شهود الاختيار باجمع الجمع الاستمالة بالكلية
 وفناء الاحساس بما سوى الله عز وجل عند عليان الحقيقة وبه هذه الحالة عز مرة

(تخلو في هذه) بحيث
 قابض نفسه من شدتها
 دخل عليه بسبب سوء على
 الطعام في وقت الاحتياج
 إليه إذ كان حقه أن يخرج
 الفاضل عن قوته (الجمع
 والفرق فقط الجمع والفرقة
 يجرى في كلامهم كثيرا)
 والجمع ما خوذ من جسم
 المهمة على الحق تعالى
 والتفرقة ما خوذ من تفرقتها
 في الكائنات مع الحق
 والجمع والفرق في الحقيقة
 هو الله (ولي) أي يعطيه
 (والتفرقة الخ) فالخاضع
 لمن كان أفعاله
 تعالى وشاهد طاعته
 تعالى فهو في التفرقة ومن
 شاهد اجابته عليه فضلا
 من الله فقد شاهد ما ياله
 فهو في الجمع ومن غفل عنها
 وعن نفسه شغلا بالله فهو في
 جمع الجمع

[illegible]

وَقَهْقَهْلُكَ فِيهِ، • فَنَاجَاكَ لِسَانِي • وَاجْتَعَدْنَا لِعَانِي

وافترقنا لمعاني • ان يكن عيبك التعظيم عن لحظ هياتي

فلقد صرنا الوحيد من الاحياء ذاتي

را اذما بدالی تعاطیستہ • فاسد فی حال من لم یرد

جمعته و فرقت عيني • ففرد التواصل مثني العدد

(وم ذلك الغناء والبقاء) أشار القوم بالفناء الى سقوط الأوصاف المذمومة وأشأروا بالبقاء الى قيام الأوصاف الحميدة وبه وإذا كان العبد لا يتجاوز عن أحد هذين القسمين فمن المعلوم أنه إذ لم يكن أحد القسمين كان القسم الآخر لا محالة ففيه من أوصافه المذمومة ظهرت عليه الصفات الحميدة ومن غلبت عليه الخصال المذمومة استمرت عنه الصفات الحميدة هو يعلم أن الذي يصفه العبد أفعاله وأخلاقه وأحواله فالأفعال تصرفاته باختياراته والاختلاق جملته فيه ولكن تتغير أعماله على مقتضى العادة والأحوال ترد على العبد على وجه الابتداء لكن صفاته ثابتة في كل الأحوال فهي كالأخلاق من هذا الوجه لأن العبد إذا نازل الأخلاق بقلبه فينبغي يجهده سقاة هاهنا من الله عليه بحسين خلقه فكذلك إذا واطب على تركه أعماله يبذل وسعه من الله عليه بتصفية أحواله بل بتوفيقه أحواله في ترك ما موم أفعاله بلسان التريفة يقال أنه ففي من شهواته فإذا في من شهواته بقي فيته وإصلاحه في عبوديته ومن زهد في دنياه وقلبه يقال ففي من رغبته فإذا في من رغبته فيها بقي يصدق أناته ومن عالج أخلاقه ففي من قلبه الحسد والحقد والبغى والشح والغضب والكبر وأمثال هذا من رعونات النفس يقال ففي من سوء الخلق فإذا ففي من سوء الخلق بقي بالعترة والصدق ومن شاهد جيران العترة في تصاريف الأحكام يقال ففي من حسبان الحديث من الخلق فإذا ففي من توهم الآثار من الأفيار في صفات الحق ومن استولى عليه سلطان الحقيقة حتى لم يشهد من الأغيار لعشائراً ولا ورعاً

(تعاطف) فُحِبْتُ فِيهِ هَذَا

جميع (فأدراج) هذا

تفرقة ای فارجمع الیه فی

وصف من لم يرد محل الورود

بِل رَدِّی الیہ بفضلہ

فاستغرقت فيه (من الله عليه)

يتكسب أخلاقه) أى المجهود

كالتواضع والصبر وسلامة

الباطن والزهد وحسن

المخلق روى البيهقي خيران

الله يصحح معالي الأمور

ويكره مسافقتها

ولا غلا يقال انه فني من الخلق وبقي بالحق ففناء العبد عن افعاله الممعة واحواله
 الخبيثة بعدم هذه الافعال بوقفاؤه عن نفسه وعن الخلق وزال احساسه بنفسه ومهم
 فاذا فني من الافعال والاخلاق والاحوال فلا يجوز ان يكون ما فني عنه من ذلك
 موجودا واذا قيل فني عن نفسه وعن الخلق فنفسه موجودة والخلق موجودون ولكنه
 لا علم له بهم ولا به ولا احساس ولا خبر فتكون نفسه موجودة والخلق موجودون
 والحكمة خالفة عن نفسه وعن الخلق اجمعين غير محس بنفسه هو بالخلق وقد ترى الرجل
 يدخل على ذي سلطان او محتشم فيدخل في نفسه ومن اهل مجلسه هيبه ورجاء يذهل
 عن ذلك المحتشم يعني اذا سئل بعد دخوله من عند من اهل مجلسه وهيات ذلك
 الصدور وهيات نفسه لم يكن له الاخبار عن شيء قال الله تعالى فلا راينه اكبره وده من
 ايديم لم يجدن عند لقاءه يوسف عليه السلام على الوطء لم قطع ايديهم اضعفت
 الناس وقلنا ما هذا بشرنا وقد كان بشرنا وقلنا هذا الاملاك كرم لم يكن ملكا
 فهذا تعامل مخلوق من احواله عند لقاءه بخلافه فكل من تكلم بشبهه وورد الحق
 سبحانه فلو تفاضل عن احساسه بنفسه وراى بانما حسنه فاي انجوبة فيه لم فني عن
 هيبه بقي بعلمه ومن فني عن شهوته بقي بانابته ومن فني عن رغبته بقي برغابته
 ومن فني عن منبته بقي بارادته وكذلك القول في جميع صفاته فان فني العبد عن صفته
 يساوي ذكره يرتقي عن ذلك بفناءه من رتبة فناءه الى هذا اشارة فاقولهم
 فقوم تاه في ارض يتفر • وقوم تاه في بلدان حبه
 فاقنوا تم اقنوا تم اقنوا • وابقوا بالقيام قرب ربه
 فالاول فناءه عن نفسه وصفاته ببقائه بصفات الحق ثم فناءه عن صفات الحق شهوده
 الحق ثم فناءه عن شهود فناءه باستهلاكه في وجود الحق (ومن ذلك الغيبة والحضور)
 فالغيبة هيبه القلب عن علم ما يجري من احوال الخلق لاستغناء الحس بما ورد عليه
 ثم قد يغيب عن احساسه بنفسه وغيره بما ورد من ذكر ثواب او تفكير عقاب كما روى ان
 الربيع بن خثيم كان يذهب الى ابن مسعود رضي الله عنه فمر بمسافر جازى ان
 الهدية الحممة الى الكيم فغشى عليه ولم يعق الى الف فلما اتى سئل عن ذلك فقال
 قد كرب كون اهل النار في هذه غيبه عزادت على حدها حتى صارت غشيه وروى
 عن ابن الحسن انه كان في محبوبة وقع حريق داره فلم يدر في من صلاته
 سئل عن حاله فقال اهتني النار الكبرى عن هذه النار وورع بما تكون الغيبة عن
 احساسه يعني بكاشف به من الحق سبحانه وتعالى عما هم يخافون في ذلك على حسب
 احوالهم ومن المشهور ان ابتداء حال ابي حفص الساجي روى لحداد في ترك الحرفة
 انه كان على حافوة فقرأ آي من القرآن فورد على قلبه آبي حفص وادغم فاعاد
 عن احساسه فادخل يده في النار وخرج الحمدة الحمدة بيده فقرأ في ليلة ذلك فدل
 بالاستاذ ما هذا فتنظر ابو حفص الى ما ظهر عليه فترك الحرفة وقام من حافوته • وكان
 الجنيب قاهدا وعنده مرأته فدخل عليه الشبني فارادت امراته ان تسترق فقال لها

(غير محس بنفسه وبالخلق)
 اسكال اشتغاله بما هو ارفع
 من ذلك وهذا علم ان من
 قال الفناء ذهاب البشرية
 لم يرد به ذهابها بالكلية
 فانها موجودة في نفسه مع
 لوازمها من الذات والالام
 بل اراد انما هو مورتجا
 بطرا عليها من لائق والام
 اعظم من تلك يرتقي عن
 ذلك الخ لانه اذا فني عن
 الاغيار فتارة يكون ذا كرا
 اقيامه وتارة يقوى شهوده
 وشغله عن استغرق فيه حتى
 لا يحس بفناءه لعدم ذكره
 احوال نفسه وهذا فناء الفناء
 فانه فني عن فناءه (فغشى
 عليه) اي تذكركم خروج
 المذنبين من النار او حالهم
 فيها (ولم يبق الى الغد) مع
 انه يتبادى عند كل صلاة
 يا رب يا رب يا رب فلا يسمع
 ولا يعقل لغايته حاله
 واستمرقة في خوفه فهو
 حاضر بقلبه مع الخوف
 خائب عن كل ما لوف

الجنيدي لا خير للشئ عند فاقه في علم بل يكلمه الجنيدي حتى يكي الشئ فلما أخذ
 الشئ إلى البكا قال الجنيدي لا مرأته استغنى فقد أفاق الشئ من غيبته (معنى)
 أيا نصر المؤذن بنيسا ور كلدر - لا صالحه قال كنت أقرأ القرآن في مجلس الأستاذ
 أبي علي الدقاق بنيسا و وقت كونه هناك وكان يتكلم في الجمع كثيرا فترى قلبي
 كلامه فخرجت إلى الجمع تلك السنوت و كنت الحاقوت و لا الحرفه وكان الأستاذ أبو علي
 رحمه الله يخرج إلى الجمع أيضا في تلك السنه و كنت مدة كونه بنيسا و أخذ منه
 وأعطى على القراءة في مجلسه فقرأت يوماني البادية قطره و نسي قطة كانت بيده
 فحلمت فالحمد لله و قد وضعها عنده فقال جارك الله تعالى خير لي حيث كنت هذا
 ثم نظرت إلى ما به لا كنه لم يرق قط وقال رأيتك مرة من أنت فقلت المستغنى بآله تعالى
 فحسبت مدة ربحي من مسكني و مالي بسبيل و تقطعت في الغازلة و نال الساعة فقول
 رأيتك مرة (وأما الحضور) فقد يكون حاضر بالحق لأنه إذا غاب عن الخلق حضر
 بالحق على معنى أنه يكون كانه حاضر وذلك لا سبيل له أن لا يكون بالحق على قلبه فهو حاضر
 بقلبه و بين يدي ربه تعالى فعلى حسب غيبته من الخلق يكون حضوره بالحق فان غاب
 بالكلية كان الحضور على حسب الغيبة فإذا قيل فلان حاضر فعناه أنه حاضر بقلبه
 لرب غير فاق له ولا ساء مستحسلا فقه ثم يكون مكشافا في حضوره على حسب ريقته
 بمكان يخصه الحق سبحانه و تعالى بها وقد يقال رجوع العبد إلى احساسه بأحوال
 نفسه و أحوال الخلق أنه - فمرى - رجوع من غيبته فهذا يكون حضورا بخلق و الأول
 حضور بحق و قد تختلف أحوالهم في الغيبة فمنهم من لا تغيبه و منهم من يقوم
 غيبته و قد - كي أن ذالنون المصري بعث انسانا من أصحابه إلى أبي يزيد لينقل
 إليه رسالة أبي يزيد فلما جاء الرجل إلى بسطام سأل عن دار أبي يزيد فدخل عليه فقال
 له أبو يزيد ما تريد فقال أريد أبا يزيد فقال من أبو يزيد و أين أبو يزيد أنا نأى طلب أبي
 يزيد يخرج الرجل فقال هذا الجنون فوجع الذي النون فأخبره عنهم فذهب فذهب
 ذالنون فقال أخى أبو يزيد ذهب في الذهاب إلى الله (ومن ذلك العهو و السكر)
 فالهجو رجوع إلى الأحساس بهذا الغيبة و السكر شبيهة بواردة و السكر زيادة على
 الغيبة من و - و ذلك أن صاحب السكر قد يكون مبسوطا إذا لم يكن مستوفيا في سكره
 و قد يوقظ اضطراب الأشياء عن قلبه في حال سكره و ذلك حال المسكر الذي لم يستوفه
 الوارد فيكون للاحساس فيه مساغ و قد يقوى سكره حتى يزدهل على الغيبة فرما
 يكون صاحب السكر أشد غيبته من صاحب الغيبة إذا قوى سكره و ربما يكون
 صاحب الغيبة و انتهى الغيبة من صاحب السكر إذا كان متسا كرا غير مستوفى
 و الغيبة قد تكون للعبادة كما يقرب على فلو لم من موجب الرغبة و الزهية
 و مقتضيات الخوف و الخشوع و السكر لا يكون إلا لأصحاب المواجهين فإذا كوشف
 العبد بنعت الجبال حصل السكر و طرب الروح و حوام القلب و في معناه تشدوا
 فصوله من عقله هو الوصل كله و هو سكر من لخطي يبيع لك الشربا

(من أبو يزيد الخ) فيه دلل
 على كمال استغراقه في أكثر
 أوقاته وهو يصح أن لو غفرت
 عنه ما هو فيه ليرجع إلى
 احساسه و يتفهم بحال به
 منه (و هام لقلب) و سقط
 التمييز بين ما يؤله و ما يلذه
 لأن التحليلات الجالية
 و شهود الصفاء الكلية
 إذا استولت على العبد
 بحيث لا يشهد سوى الحق
 تصير الأشياء بالنسبة إليه
 شيئا واحدا حينئذ لا يميز
 بين الأشياء - إلمية رؤية
 للحق عليه (وفي معناه)
 أي السكر الشئ من
 كشف الجبال

فأما من ساقى أو ما مل شارب • عقاله ما ط كاسه يسكر اليا
(وأنشدوا) فأسكر القوم دور كاس • وكلن سكرى من المدير
(وأنشدوا) لي سكرتان ولتدمن واحدة • شئ خصصت به من بينهم وحدي
(وأنشدوا) سكران سكر هوى وسكر دامة • شئ يقيق فني به سكران
وأعلم أن العصور على حسب السكر فمن كان سكره يقيق كان مصوبه يقيق ومن كان
سكره يعض مشويا كان مصوبه يعض صحيح مصوبه يابوس كل شخص في حاله كان محفوطا
في سكره والسكر والعصير ان إلى طرف من التفرقة وإذا ظهر من سلطان الحقيقة
علم أن صفة العدا الشور والقهر وفي معناه أنشدوا

إذا طلع الصباح النجم راح • تبارى فيه سكران وصاح

قال الله تعالى فلما تجلج ربه ليل - له ذلك خرم موسى صغاهم رسالة - شتر صغاه
وهذا من صلاته وقوته سارده كانت سكر أو العبد في حال سكر يشاهد الحال وفي حال
حال مصوبه يشاهد العلم لأنه في حال سكره محفوظ لا يتكلمه من مصوبه محفوظ
بتصرفه والعصير والسكر بعد الذوق والشرب (ومن ذلك الذوق والشرب) ومن جملة
ما يهري في كلامهم الذوق والشرب ويعبرون بذلك عما يريدون من غيرات التجلي
وتنتائج الكشفات ورواه الواردات وأول ذلك الذوق ثم الرب ثم الرب ثم الرب
معاملاتهم يوجب لهم ذوق المعاني ورواه من لا يتم يوجب لهم الشرب ورواه
مواصلاتهم يقتضي لهم الرب صاحب الذوق متساكر صاحب الرب سكران
وصاحب الرب صاحب ومن قوى حبه قد رمدته فاذا دامت به تلك لصة لم يورنه
الشرب سكر افكان صاحبها بالحق فابداش كل حظ لم يتأخر عابده له ولا يتغير
عما هو به ومن صفاته لم يتكلم عليه الشرب ومن صار الشرب غدا لم يمد - بر
هنه ولم يبق بونه وأنشدوا

أما السكاس رضاع بنينا • فإذا ما لم نفعها لم نعيش
وأنشدوا عجبت لمن يقول ذكوت ربي • فهل أنسى فأذ كرمنا ذنب
شرب الحب كاسه مد كاس • فما نقد الشرب ولا رويت

ويقال كتب يحيى بن معاذ إلى أبي يزيد البسطامي ههنا من شرب كاس من المحبة لم
نظم أبعد فكتب إليه أبو يزيد عجبت من ضعف حالك ههنا من يعتنى بحمار الكون
وهو فخره بستره • وأعلم أن كسبات القرب تدوم الحب ولا تدار الأهل
أمر ازمنة وروح من رقى الأشياء متحركة (ومن ذلك الحور والاثبات) الحور رفع
أوصاف العادة والاثبات إقامة أحكام العبادات فمن نفي عن أحواله الخصال لامية
رأى يدها بالافعال والاحوال الحيدة فهو صاحب محو واثبات (سمعت) الأستاذ
أبا علي الدقاق رحمه الله يقول فلا بعض المشايخ لو ادأيش نغو وايش تثبت فسكت
الرحل فقال أما علمت أن لوقت محو واثبات آدمي لا محولة ولا اثبات فهو معطل مهمل
وبنفسه المحو واللة عن الظواهر ومحو الغفلة عن الضمائر ومحو العلة عن المراتر

(نمر مدثر به) أي دام
(فاذا دامت به الخ) ولهذا
قال الجني وفي هذه الحالة
وترى الجبال قد سبها جامدة
وهي غمر من المصعب (لم
نظم أبعد) فدوام تعلق
قلبه بمحبوه وشغفه بها
وهو به من مقام المحبة (فمن
نفي عن أحواله الخ) فصو
الجهل يحصل بالثبات العلم
ومحو الكسل يحصل به
بلازمة العمل وكذا القول
في سائر ما هي وثبت في
القلوب والجوارح من
الصفات (أيش) أي وأي
شئ (نغو وايش) أي وأي
شئ (تثبت) سألته عن حاله
في رفته أي عرف مقامه الذي
هو فيه

ففي محو الرتبة اثبات المعاملات وفي محو الغفلة اثبات المتازلات وفي محو العلة اثبات
المواصلات هذا محو واثبات بشرط العبودية واما حقيقة المحو والاثبات فصنادير
عن القدرة فالحواس مسترة الحق وثقا والاثبات ما ظهره الحق وبأداء المحو والاثبات
مستور ان على المشيئة قال الله تعالى يحمو الله ما يشاء ويثبت قسبل مجموع قلوب
العالمين ذ كرسير الله تعالى ويثبت على السنة المريدين بذ كراته ومحو الحق لكل
أحد واثباته على ما يليق بصلاته ومن محو الحق سبحانه عن مشاهدة أثبت بحق حقه
ومن محو الحق عن اثباته مرده الى شهود الاخبار واثبتته في أودية التفرقة • وقال
رجل الشبل رحه الله مالي أراك قلعا ليس هو معك وأنت معه فقال الشبل لو كنت
أنا معه كنت أنا ولكني محو فيما هو • والمحو فوق المحولان المحو يبقى أثار المحو
لا يبقى أثار وفيه همة النور ان يحقق الحق عن شاهدهم ثم لا يرد هم اليهم بعد ما
يحققهم عنهم (ومن ذلك السر والتجلي) العوام في غطاء السر والخواص في دوام
التجلي وفي الخبر ان الله اذا تجلى لشيء خضع له فصاحب السر يوصف شهوده ومصاب
التجلي أيدان تحت خشوعه والسر العوام حقونه والخواص رحة ذلولاً انه يستر عليهم
ما يكاشفهم به لتلاشوا عند سلطان الحقيقة ولكنه كما يظهر لهم يستر عليهم (سمعت)
منصور المغربي يقول وافي بعض القراء محبا من أحياء العرب فأضافه شاب فبينما
الشاب في خدمة هذا الفقير اذ غشي عليه فسأل الفقير عن حاله فقالوا له مات هم وقد
هلهة فاشت في خيمتها رأى الشاب غبار ذلوا فغشي عليه فغشى الفقير الى باب الخيمة
وقال ان العرب فيكم حرمة وذمما وقد حنت مستغفلة اليك في أمر هذا الشاب
فتمطني عليه فقبوه هو من هواك فقالت سبحانه الله أثبت سلم القلب انه لا يطيق
شهود غبار ذلي فكيف يطيق محبتي وهو ام هذه الطائفة هي منهم في التجلي ولا يؤهم
في السر وأما الخواص فهم يبين من وحي لا ثمم اذ انجلي لهم طاشروا واذ استر
عليهم ردوا الى الحظ فعاشوا وقيل انما قال الحق تعالى لموهي عليه السلام وما تلك
بيمينك يا موسى ليستر عليه ببعض ما يعلله بعض ما ترفيه من المكاشفة بجملة
السمع وقال صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي حتى أستغفر الله في اليوم
سبعين مرة والامتنعار طلب السر ولان الغفر هو السر ومنه غفر الشوب والمغفر
وبغيره فكأنه أخبر انه يطلب السر على قلعه عند سلطان الحقيقة اذ الخلق لا يبقاه لهم
مع وجود الحق وفي الخبر لو كشف عن وجهه لاحرق سموات وجهه ما أدرك بصره
(ومن ذلك المحاضرة والمكاشفة والمجاهدة) المجاهدة ابتداء ثم المكاشفة ثم المشاهدة
فالمجاهدة حضور القلب وقد يكون بتواتر البرهان وهو بعد وراه السر وان كان
حاضرا مستبلا سلطان الذكر ثم بعده المكاشفة وهو حضوره بنعت النيران غير
مفتقر الى هذه الحالة الى تأمل الدليل وتطلب السبل ولا مستحير من دواهي الارب
ولا محجوب عن نعم الغيب ثم المشاهدة وهي حضور الحق من غير بقائه ثم فماذا
أجعت معاه السر عن غيوم السر ترفض الشهود رقة عن برج الشرف وحق

(السر والتجلي) السر من
قبل العبد كون البشرية
حاصلة بين السر وقهود
العبي فاذا ظهر النور
الغيبى ازال غباب البشرية
ومن قبل الحق سره عن
العبد على والتجلي من قبل
العبد زال غباب البشرية
وانصاف امر آة القلب هو
صداء طبع البشرية ومن
قبل الحق كشفه عن العبد
حاله وسئل بعضهم عن التجلي
والتجلي والقضي فقال
التجلي ظهور الذات في
جيب الامعاء والصفات
تنزل والتجلي القيام بمعاني
الامعاء بعد امتلاؤ التجلي
سقوط الارادة والاختيار
اعتمادا وتوكلا (تم) بالبناء
للفاعل وتصفيف العوقبة
ارتفع وطال

المشاهدة بما قاله الخبيد رحمه الله وجود الحق مع فقد انك فصاحب المحاضرة مبروط
 يا بانه وصاحب المكاشفة مبسوط بصفاته وصاحب المشاهدة ملق بانه وصاحب
 المحاضرة عديم عقله وصاحب المكاشفة يدليه عليه وصاحب المشاهدة فهو معرفته
 ولم يزد في بيان تحقيق المشاهدة أحد على ما قاله هم وابن عثمان المكي رحمه الله
 ومعنى ما قاله أنه تتوالى أوار النجلى على قلبه من غير أن يتخلل استروا وتقطع كما لو
 قد اقتصال البروق فكانت الليلة الظلماء تتوالى البروق فيها واتصالها إذا قدرت
 تصير في ضوء النهار فكذلك القلب إذا دام به دوام النجلى متع ثم لمه فلا ليل وأندشوا
 ليلى بوجهه كشرق • وظلامه في الناس سارى

والنار في سدف الظلام • م ونحن في ضوء النهار

وقال النورى لا يسمع للبعد المشاهدة وقد بقي له فرق قائم وقال إذا ظلم الصباح
 استغنى عن الصباح وتوهم قوم أن المشاهدة تنشر إلى طرف من التفرقة لأن باب
 المقابلة في العزيمة بين اثنين وهذا وهم من صاحبه فأن في ظهور الحق سبحانه نور
 اتخلق وباب المقابلة جانتها لا تقتضى مشاركة الاثنين خصوصاً في وطرق العمل
 وأما له وأندشوا

فلما استبان الصبح أدرج ضوءه • بأفواره أوارضه السكواكب

يجرهم كاساً لو أبلى القلى • بجبرهم طارت كاسهم ذاهب

كأس وأى كأس تطلوهم منهم وقتنهم وقتنهم منهم ولا تقيمهم كأس لا تبقى ولا تذر
 تخمهم بالكيلة لا تبقى شظية من آثار البشرية كما قال القائل

• سار والى مبقى لا راس ولا أثره (ومن ذلك الواويع والطوامع والواويع) قال الأستاذ
 رضى الله عنه هذه الألفاظ متعارضة المعنى لا يمكن اتصالها بينا كبر فرق وهو من

صفات أصحاب البداهات الصاعدين في الترقى بالقلب ولم يدم لهم بعض ضياء هموس
 المعارف لسكن الحق سبحانه وقهالى بؤق رزق قلوبهم في قل حين كما قال لهم رقتهم

فيها بكرة وحشا فحكه أطعم عليهم معاه القلوب بصاحب المخطوط سخطهم في الواويع
 استكتف وتلا ألوامع القرب وهم في زمان سترهم بريقون فجاء الواويع فوسم كما قال

القائل بأبى البرق الذى يلعب • من أى كافى السماء تطلع
 فتكون أولاً لوانح ثم لوامع ثم لوانح فالواويع كل برق ما ظهرت حتى استمرت كما

قال القائل اغرقنا حولاً فلما التقينا • كال تسليط على وداع
 وأندشوا إذا الذى زار ومارا • وكأنه مقتبس نارا

مزيباب الدار مستجلاً • ما ضره لو دخل الدار
 والواويع أظهر من الواويع وليس زوالها بئس الله رعة فقد بقي اللوامع وقتين وثلاثة

ولكن كما قالوا والعين باكية لم تنسج النظراهم كما قالوا
 لم تزد ما وجهه العين إلا • شربة قبل يدى برقيب

وذا لم قطعك هنت وجعل به لكى لم يفرور ثمارة حتى كره عليه ما كرا ليل

(الواويع والطوامع والواويع)
 هذه الالفاظ كناية عن
 اختلاف أحوال أرباب
 السلوك وما يفتح الله به عليهم
 من المقامات التى يرومون
 بلوغها كل واحد بالتوكل
 والرضا والتسليم والخدمة
 (صغير فرق) رأى كل
 الطوامع أنهم من اللوامع

فهؤلاء بين روح وفوق لا تمهم من كشف وستر كما قالوا

فالليل يثعلبنا فاضل برده • والصبح يطغنا ردا مذهبنا

والطوالع أنقى رقتا وأقوى سلطنا وأدوم مكثا وأذهب للظلمة وأنقى للتهمة لكنهما
موقوفه على خطر الأقول ليست برقيقة الأوج ولا يدائمة المكث ثم أوقات حصولها
وشبكة الارتحال وأحوال أقولها طويلا لا ذبال وهذه المعاني التي هي اللوائح
والقوامع والطوالع تختلف في القضايا بانتماما إذا فأت لم يبق منها أثر كاشوارق إذا
أقلت فشكل الليل كان داثما ومنهما ما يبق منه أثر فان زال رقبه بقي الموان فحربت
أقواره بقيت آثاره فصاحبه بعد مكنون غلبته يعيش في ضياع مر كنهه قال أن يلوح
فانبار حتى رفته على انتظار عوده يعيش بما وجد في حين كونه (ومن ذلك البوادة
والهجوم) البوادة ما ينحرف قليل من الغيب على سبيل الوهلة انما موجب فرح وانما
مرحبة ترجع والهجوم ما يرد على القلب بقوة الوقت من غير رقتهم منك ويختلف في
الأنواع على حسب قوة الوارد وضعفه فبهم من تغير البوادة ونصرفه الهواجم ومنهم من
يكون غرق ما يفهمه حالا وقوة أو مثل سادات الوقت كما قبل

لا تمتدئ توب الزمان اليهم • ولمهم على الخطب الجليل الحام
(ومن ذلك التلون والتدكين) التلون صفة أرباب الأحوال والتمكين صفة أهل
الحقائق فإدام العبد في الطريق فهو صاحب تلون لأنه يرتقي من حال إلى حال
ويقتبل من وصف إلى وصف ويخرج من مرحل إلى مرحل فيحصل في مراحب فإدامه
عكس وأشدوا

مازلت أنزل في ودادك مغزلا • تحبب الألباب دون تروله
وصاحب التلون أجد في الزيادة وصاحب التمكن وصل ثم انفصل واما زانه انفصل
أنه بالكلمة

من كليتة بطل • وقال بعض المشايخ انتهى سفر الطالبين إلى الظفر بنفوسهم
فأذا ظفر وابنه وسهم فقد وصلوا (قال الأستاذ رحمه الله) يريد به المفتاح أحكام
البشرية واستبلا سلطان الحقيقة فإذا دام العبد هذه الحالة فهو صاحب تمكين
كان الشيخ أجود على الحقائق رحمه الله أنه يقول حكاية موسى عليه السلام صاحب
تلون فرجع من معاه الكلام واحتاج إلى ستر وجهه لأنه أترفيه الحال ونبينا صلى
الله عليه وسلم كان صاحب تمكين فرجع كما ذهب لأنه لم يؤترفيه ما شاهده تلك الليلة
وكان يشهد على هذا بقصة يوسف عليه السلام أن النسوة الثلاث رأين يوسف عليه
السلام قطعن أيديهن لما ورد عليهن من شهو ويوسف عليه السلام على وجه الفجأة
وامرأة العزيز كانت أتت في بلاه يوسف ممن ثم لم تنفصر عليها أشعر ذلك اليوم لانتميا
كانت صاحبة تمكين في حديث يوسف عليه السلام (قال الأستاذ) واعلم أن التغير
بما يرد على العبد يكون لأحد أمرين إما القوة الواردا أو لضعف صاحبه والسكون من
صاحبه لأحد أمرين إما القوة أو لضعف الوارد عليه (معنى) الاستاذ أياها في الدقائق

(البوادة) من دعه الشيء
أي جهاه (تصنع) أي تكلم
ونظر (في حديث يوسف)
أي قصته لا يمانا تولى عليها
النظر إليه وعلى قلبها حاله
لم تلتفت إليه وقت خروجه
على النسوة الثلاث لم يطقن
ما أطاقت وقطعن أيدين
لغلبة شغلهن به على
احساسهن وكن صاحبات
تلون لتغير أحوالهن

رحمه الله يقول أصول القوم في جواز دوام التمكن تتفرج على وجهين أحدهما لا
 سبيل إليه لانه قال صلى الله عليه وسلم لو بقيتم على ما كنتم عليه عندى لصاحنكم
 الملائكة ولانه صلى الله عليه وسلم قال لا يسعني فيه غرو في عز وجل أخير عن
 وقت مخصوص قال رحمه الله تعالى والوجه الثاني أنه يصح دوام الاحوال لان أهل
 الحقائق ارتقوا وصف الآثار بالطوارق والذى في الخبر أنه قال لصاحنكم
 الملائكة فلم يعلق الامر فيه على أمر محتمل ومصادفة الملائكة دون ما ثبت لاهل
 البداية من قوله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تلتصق أجنتها الطالب العلم رضاء
 يصنع وما قال في وقت فاعلم قال على حسب فهم السامع وفي جميع أحواله كل قائما
 بالحقيقة والاولى أن يقال ان العبد مادام في الترقى فصاحب تلون يصح في نعمته
 الزيادة في الاحوال والنقصان منها فاذا وصل الى الحق بالتحقق أسكنكم البشرية
 سكنته الحق سبحانه بأن لا يرد الى علول النفس فهو متمكن في حاله على حسب
 محله واستحقاقه ثم ما يتحقق الحق سبحانه في كل نفس ملاحة بقدر دورته فهو في
 الزيادة متلون بل ملون وفي أصل حاله متمكن فاذا ابتكرك في حالة أعلى مما كان
 فيها قبله تترقى عنها الى ما فوق ذلك اذا غاية لقدورات الحق سبحانه في كل جنس
 فأما المصطلح من شاهده المستوى احساسه بالكلية فلا يشرب به لا بحالة حدوق بل بطل
 جلته ونفسه وسهوك ذلك عن المكتوبات بأمرها ثم دامت به هذه الغيبة فهو محو فلا
 يمكن له اذا تلوّن ولا مقام ولا حال وما دام هذا الوصف فلا تشرق ولا تكلم
 اللهم الا أن يرزق عاجري على عيسى غرضي منه فذلك تصرف في تلون الخلق تصرف
 في التحقيق قال الله تعالى وتقسيم أيقاظا وهم قدوة فليهم ذات اليمين وذات الشمال
 وبالله التوفيق (ومن ذلك القرب والبعد) أول رتبة في القرب القرب من طاعته
 والانتصاف في دوام الاوقات بعبادته وأما البعد فهو الذنس بمخالفتها في من
 طاعته فأول البعد بعد عن التوفيق تبعده عن المحقق بل البعد عن التوفيق هو
 البعد عن التحقيق قال صلى الله عليه وسلم على تخير أعز الحق سبحانه ما يقرب الى
 المتقرب بون بمثل أداما اقترض عليهم ولا يزال العبد يتقرب الى التوافل حتى يصحى
 وأحبه فاذا أحببته كنت له معاو بصرا في يصبر وفي يجمع الخير يقرب العبد ولا
 بإيمانه وتصديقه تقرب بأحسانه وتحميقه وقرب الحق سبحانه ما يحضه اليوم من
 العرفان وفي الآخرة ما يصكره به من الشهود والعبان وفيما بين ذلك يوجد اللطف
 والامتنان ولا يكون قرب العبد من الحق الا بعبده عن الخلق وهذه من صفات
 القلوب دون أحكام الظواهر والشكوى تقرب الحق سبحانه بالعلم والقدرة تمام للسكافة
 وباللطف والنصرة خاص بالموثني بخصائص التأيس يختص بالاولياء قال الله
 تعالى ونحن أقرب اليك من حبل الوريد وقال تعالى ونحن أقرب اليك منكم وقال تعالى
 وهو معكم أينما كنتم وقال ما يكون من تحوي ثلاثة الا هو رابعهم وهم تفرق بقرب
 الحق سبحانه وتعالى فأدونه دوام مراقبته لانه عليه رقيب التقوى ثم رقيب الحفاط
 والوفاء ثم رقيب الحياوات أندوا

(لانه قال صلى الله عليه وسلم
 لما قاله حنظلة وهو يبكي
 نافع حنظلة فنانكون
 هذلك قد كنا الاخرة الجذ
 والنا ركانا رأى عين فاذا
 فارقتنا ك ما سفتنا الاهل
 فزال عندنا ذلك (لصاحنكم
 الملائكة) في طرقكم وعلى
 فرسكم ولكن بالحنظلة
 ساهة رساهة (وما قال) أى
 وأما ما قال من قوله في وقت
 لا يسعني الخ (ثم رقيب
 الحياه) أى من الوقوع فيها
 لا بليق واذا وصل العبد الى
 دوام مراقبته لربه راشدة
 حياؤه منه حتى لا يخرج عن
 الحق حسن منه أن يقول
 هذه الايات التي ذكرها
 المصنف بقوله كان رقيباً
 الخ

كثير قبيامنك برهي خواطري • وآخر برهي ناظري ولساني
 غارفت هيناي بعدك منظرًا • يوهك الاقلت قد رمعنا في
 ولا بدت من في دونك لفظه • لغيرك الاقلت قد رمعنا في
 ولا خطر في السر بعدك خطرة • لغيرك الاهر جابنا في
 واخوان ملق قد سمعت حديثهم • واسكت عنهم ناظري ولساني
 وما الزهد اسلي عنهم غير اني • وجدتك مشهودي بكل مكان

وكان بعض المشايخ يمتن واحد من تلامذته باقائه عليه فقال أصحابه له في ذلك فذفع
 الى كل واحد منهم طير او قال انصبو بصيحت لا يراه احد فحفي كل واحد وبيع الطير
 بمكان خال وما هذا الا انسان والطير معه هير مديح فساه الشيخ فقال اني فني ان
 انصب بصيحت لا يراه احد ولم يكن موضع الا والحق سبحانه براه فقال الشيخ لهذا اقدم
 هذا عليكم اذ الغالب عليكم حديث الخلق وهذا غير فاعل من الحق وروية القرب
 حجاب عن القرب في شهود نفسه محلا او فساه فهو محكوره ولما قالوا او حش الله
 تعالى من قربه أي من شهودك لقربه فان الاستثناس بقربه من معات العز به اذ
 الحق سبحانه وراه كل انس وان مواسع الحقيقة تجوب الدهش والحشو (وفي قربه)
 من هذا قالوا

محتني فيك اني • ما ابالي بمحتني • قريكم مثل بعدكم • فني وقت راحني
 (وكل الاستاذ) او على الذقاق رحمه الله كثير ما ينشد

ودادكم همرو حبيكم قلى • وقريكم بعدو سلمكم روب
 وراى اواحد من النوري بعض اصحاب أبي حزة فقال أنت من اصحاب أبي حزة الاى
 يشر الى القرب اذ اقيته فقل له ان ابا الحسين النوري يقرئك السلام ويقول لك قري
 القرب فيما نحن قري بعد اليه مقام القرب بالذات فتعالى الله الملك الحق هه فانه
 متقدم عن الحدود والاقطار والنهاية والمقدار ما اتصل به بخالق ولا انفصل عنه
 حادث مسبق به جلت الصمدية عن قبول الوصل والعسل قري هو في نعمته شمال
 وهو ذاتي القوان وقرب هو واجب في نعمته وهو قرب بالعلم والروية وقرب هو حاشي
 وصفه يخص به من يشاء من عباده وهو قرب الفضل باللفظ (ومن ذلك الشريعة
 والحقيقة) الشريعة أمر بالتزام العبودية والحقيقة مشاهدة الروية فكل شريعة
 غير موقدة بالحقيقة فغير مقبول وحشك - حقيقة غير مقيدة بالشريعة فغير مقبول
 قال شريعة حاشي بتكليف الخلق والحقيقة اياه من تصريف الحق فالشريعة ان
 تعبد والحقيقة ان تشهد والشريعة قيام بما أمر والحقيقة شهود ما حفي وقدر
 واخفى واظهر سمعت الاستاذ ابا علي الذقاق رحمه الله يقول قوله اياك نعبد نحفظ
 للشريعة ويا اياك نستعين اقرار بالحقيقة واعلم ان الشريعة حقيقة من حيث انها
 وجبت بامر والحقيقة أيضا شريعة من حيث ان المعارف سبحانه ايضا وجبت
 بأمره (ومن ذلك النفس) النفس ترويح القلوب بطوائف القلوب وسأحب

(هجاب عن القرب) لانه
 اذ ارأى قربه منه فقد رأى
 غيره فكيف قربه ان يشتغل
 بربه من قربه منه (نفسا)
 بفتح الفاء (وراء) أي امام
 (مشاهدة الروية) أي
 رؤيته اياها بقلبه ويعبر عن
 ذلك بان الشريعة معرفة
 السلوك الى الله تعالى
 والحقيقة دوام النظر اليه
 والطريقه سلوك طريق
 الشريعة أي العمل
 بمقتضاها وبعض لم يفرق
 بينها وبين الشريعة والشريعة
 ظاهرا بالحقيقة والحقيقة
 باطن الشريعة وهما
 متلازمان لا يتم أحدهما الا
 بالآخر (ان المعارف) أي
 معرفة المعارف من النفس
 بفتح الفاء

الا نفاص ارق واصفى من صاحب الاحوال فكل من صاحب الوقت مبتد يا صاحب
 الاله اس منتهيا وصاحب الاحوال يتم ما قال احوال وسائطه والانفاص تمامه الترقى
 فلا وفات لا صاحب القلوب والاحوال لا باب الارواح والانفاص لا محل السرور
 وقالوا افضل العباد ان هذا الانفاص مع الله سبحانه وتعالى وقالوا خلق الله القلوب
 وجعلها معادن المعرفة وخلق الامرار وراها وحملها لاجل التوحيد فكل نفس
 حصل من فهم دلالة المعرفة واسارة التوحيد على ساط الاضطراب فهو ميت وصاحبه
 مسئول عنه (سمعت) الا حثاذا يهل الدقائق رحمة الله بقول العارف لا يسلم له النفس
 لانه لا صاحبة تجرى معه والمحب لا يله من نفس اذ لو لا ان يكون له نفس لتلاشى
 لعدم طاقته (ومن ذلك الخواطر) وانظر احوال خطاب رده على انفسه فمقد يكون بالقائه
 ملك وقد يكون بالقائه الشيطان ويكون احاديث النفس ويكون من قبل الحق
 سبحانه فاذا كان من الملك فهو الالهام واذا كان من قبل النفس قبل له الهوا حس
 واذا كان من قبل الشيطان فهو الوسواس واذا كان من قبل الله سبحانه والقائه في
 القلب فهو خاطر حق وجملة ذلك من قبل الكلام وذا كان من قبل الملك فانه يعلم
 صدقه عوافة العلم وهذا قالوا كل خاطر لا يشهد له ظاهر فهو باطل واذا كان من قبل
 الشيطان فاكثروا يدهو الى الهوى واذا كل من قبل النفس فاكثروا يدهو الى
 اتباع شهوة او استعثار كبر او ما هو من خصائص اوصاف النفس واتفق المشايخ على
 ان من كان كنه من الحرام لم يفرق بين الالهام والوسواس (سمعت) الشيخ يا هلى
 الدقائق يقول من كان قوته معلوما لم يفرق بين الالهام والوسوسة وان من سكنت عنه
 هوا حس نفسه به فقد نجاهته نطق بيان قلبه يصح مكابته واجمع الشيوخ على ان
 النفس لا تصدق وان القلب لا يكذب وقال بعض المشايخ ان نفس لا تصدق وقلبك
 لا يكذب ولو اجتهدت كل الجهد ان تقاطعك وروحك لم تقاطعك وفرق الجنيته بين
 هوا حس النفس وسواس الشيطان بان النفس اذا ما ابتلى بشئ اُلحقت فلا تزال
 تهاوذك ولو بعد حين حتى تصل الى مرادها ويحصل مقصودها اللهم الا ان يدوم صدق
 المجاهدة ثم انها تعادلك وتعاودك واما الشيطان اذا دعاك الى زنا فثاقتك بترك ذلك
 يوسوس بركة اخرى لان جميع المخالفة له سواء واخبر يدان يكون داعيا ابد الى زنا
 ولا تعرض له في قصص واحد دون واحد وقيل كل خاطر يكون من الملك فربما يوافقه
 صاحبه وربما يخالفه فاما خاطر يكون من الحق سبحانه فلا يحصل خلاف من العبد له
 ونكلم الشيوخ في الخاطر الثاني اذا كان الخاطر ان من الحق سبحانه هل هو اقوى
 من الاول فقال الجنيته الخاطر الاول اقوى لانه اذا بقي رحمه صاحبه الى التمسك وهذا
 بشرط العلم فترك الاول بضعف الثاني وقال ابن عطاء الثاني اقوى لانه ازيد قوة
 بالاول وقال ابو عبد الله بن خفيف من المتأخرين هما سواء لان كل واحد من الحق فلا
 مزية لاحدهما على الآخر والاول لا يسبق في حال وجود الثاني لان الآثار لا يجوز
 عليها البقاء (ومن ذلك علم اليقين وهي اليقين وحق اليقين) هذه عبارات من علوم

(اليقين) هو عند جماعة
 قواني العلم بالمعلوم حتى لا
 يكاد ينفصل عنه فهو اخص
 من العلم ومن آخر هو
 العلم وسيأتي (هذه) الالفاظ
 (عبارات من علوم جليلة)
 مع تفاوتها في القوة بناء على
 ان اليقين مقول على افراد
 بالثبوت كعلمك والثلاثة
 مذكورة في القرآن قال
 تعالى لو تعلمون علم اليقين
 وقال لئن كنتم احصوا
 اليقين

حلية قالين هو العلم الذي لا يتداخل صاحبه به على مطلق العرف ولا يطلق في وصف الحق سبحانه لعدم التوقيف فعل اليقين هو اليقين وكذلك عين اليقين نفس اليقين وحق اليقين نفس اليقين فعل اليقين على موجب اصطلاحهم ما كان بشرط البرهان وعين اليقين ما كان بصحح البيان وحق اليقين ما كان بنعت العيان فعل اليقين لا ريب العقول وعين اليقين لا تصحاب العلوم وحق اليقين لا تصحاب المعارف ذلك الكلام في الانصاح عن هذا المجال تحقيقه يعود الى ما ذكرناه فاقصرنا على هذا القدر على جهة التنبيه (ومن ذلك الواو) ويجري في كلامهم ذكر الواو ذات كثيرا والوارد ما يرده على القلوب من الخواطر المحمودة لا يكون بتعمد العبد وكذلك لا يكون من قيل الخواطر فهو أيضا وارد ثم قد يكون وارد من الحق ووارد من العلم فالواردات أهم من الخواطر لان الخواطر تختص بنوع الخطاب أو ما يتنوع معناه والواردات تكون واردة ورواود حزن وواردة بضرب واردة بسط الى غير ذلك من المعاني (ومن ذلك لفظ الشاهد) كثير ما يجري في كلامهم لفظ الشاهد فلان يشاهد العلم وفلان يشاهد الواحد وفلان يشاهد الحال ويردون بلفظ الشاهد ما يكون حاضرا قلب الانسان وهو ما كان الغالب عليه ذكره حتى كأنه يراه ويصبره وان كان غائبا منه فكل ما يستولى على قلب صاحبه ذكره فهو يشاهده فان كان الغالب عليه العلم فهو يشاهده العلم وان كان الغالب عليه الوحد فهو يشاهد الوجود ومعنى الشاهد الحاضر فكل ما هو حاضر قلبك فهو شاهدك ورسول الشبهة عن المشاهدة فقال من أين لنا مشاهدة الحق لنا شاهد وأشار بشاهد الحق الى الله تعالى على قلبه والغالب عليه معنى ذكر الحق والحاضر في قلبه بالتمام ذكر الحق ومن حصل له مع مخلوق تغلق بالغالب يقال انه شاهد به بمعنى انه حاضر قلبه فان المحبة توجب دوام ذكره المحبوب واستيلائه به وبهضم تكلف في مراعاته هذا الاشتاق فقال انما سمى الشاهد من الشهادة فكأنه اذا طالع فقه صاوصف المجال فان كانت بشرية سقطت عنه ولم يشغل مشهود ذلك الشخص مما هو به من الحال ولا أثرت فيه محبته بوجه فهو شاهد له على فناء نفسه ومن أثر به ذلك فهو شاهد عليه في بقاء نفسه وقيامه بأحكام بشرية اما مشاهدة أو شاهد عليه وعلى هذا حل قوله صلى الله عليه وسلم لم رأيت ربى ليلة العراج في أحسن صورة أى أحسن صورته رأيت الله ليلة لم تشغلنى عن رؤيته تعالى بل رأيت المصور في الصورة والمنشئ في الاشياء ويرى به رؤية العلم لا ادراك البصر (ومن ذلك النفس) نفس الشيء في الوجود وعند القوم ليس المراد من المطلق لفظ النفس الوجود ولا الغالب الموضوع انما أرادوا بالنفس ما كان معلولا من أوصاف العبد ورفق مومن أخلاقه وأفعاله ثم ان المعلومات من أوصاف الصديق ضربين أحدهما يكون كسبه كعاصبه ومختلفاته والثاني أخلاقه الدائمة فهي في انفسهم اذ مزمومة قد اهلها العبد وتلازمه تنفي عنه بالجملة تلك الاخلاق على مسمى العادة والقسم الاول من احكام النفس ما نهى عنه نهى تعميم انهى تزيهوا ما

(بمعكم البيان) أى بطريق الكشف والتوالى (على مسمى العادة) أى على العادة المتممة على تغيير الطبع وهو الميل لكل لذيذ والفرقة عن كل كرهه قال نفس في طبعها تميل الى الدنيا لكونها لا تعرف حشا غير ما فاداه رقت تقصها وهيها من الخيرات ففرت عنها لاذى كاذبا لذيذا لها بما لها طبعها لم يتغير وانما تغير ظنها بالاذيذ والمكره هو ذلك من نظر للاعمال الصالحة ومثقة القيام بها يجد نفسه نائرة عنها اذا عرف ما ترتب عليها من الفوائد المال البهاو كره تركها اذا لذي كان كراهه صار ماقالا به والطبع لم يتغير

القسم الثاني من قسمي النفس فسفاسق الاخلاق والحقى منها هذا حقه على الجملة
ثم تنصيبها فالحكيم والغضب والحق والجد والجسد وسوء الخلق وقلة الاحتمال وغير ذلك من
الاخلاق المذمومة وأشد أحكام النفس وأصعبها توهمها أن شيئاً منها حسن أو أن لها
استحقاق قدر ولهذا اعد ذلك من الشرك الخفى ومعالجة الاخلاق في ترك النفس
وكسرها أتم من مقامات الجوع والعطش والسهر وغير ذلك من المعاهدات التي تنتهجن
سقوط القوة وإن كان ذلك أيضاً من جملة ترك النفس ويحتمل أن تكون النفس طيبة
مودعة في هذا القالب هي محل الاخلاق المعلولة كما أن الروح طيبة في هذا القالب هي
محل الاخلاق المحمودة وتكون الجملة مسخرة لبعضها البعض والجسم انسان واحد وتكون
الروح والنفس من الاجسام اللطيفة في الصورة ككون الملائكة والشياطين
بصفة اللطافة وكما يصح أن يكون البصر محل الرؤية والاذن محل السمع والافتح محل
الشم وانهم محل التذوق والسمع والبصر والشم والذائق انما هي الجملة التي هي
الانسان فكذلك محل الاوصاف الحميدة القلب والروح محل الاوصاف المذمومة
النفس والنفس جزء من هذه الجملة والقلب جزء من هذه الجملة والحكيم والاعم راجع
الى الجملة (ومن ذلك الروح) الارواح تختلف فيها اهل الله تعالى من أهل
السنة فبهم من يقول انما الحياة وهم من يقول انما احياء مودعة في هذه القلوب
(لطيفة) اجري الله العادة بخلق الحياة في القالب مادامت الارواح في الايدان
فلا انسان حي بالحياة ولكن الارواح مودعة في القلوب ولما ترق في حال النوم ومفارقة
الجسد ثم رجوع اليه وأن الانسان هو الروح والجسد لان انما سبحانه وتعالى محضر
هذه الجملة بعضهم البعض والحشر يكون للجملة والمثاب والمعاقب الجملة والارواح
مخلوقة ومن قال بدمها فهو مخطئ خطأ عظيماً او الاخبار تدل على انما احياء طيبة
(ومن ذلك السر) يحتمل انما الطيبة مودعة في القالب كالارواح واسوهم تقتضي
انما محل المشاهدة كما أن الارواح محل للصحة والقلوب محل للعارف وقالوا السر مالك
عليه اشراق وهو السر ما لا اطلاع عليه غير الحق وهذا يقوم على موجب مواضعاتهم
ومقتضى اصولهم السر اطف من الروح والروح اشرف من القلب ويقولون الامرار
معتقة من رق الاشجار من الآثار واطلال ويطلق لفظ السر على ما يكون مصوناً
مكتوماً بين العبد والحق سبحانه في الاحوال وعلمه يحتمل قول من قال امرار باكرلم
يقضها وهم واهم ويقولون صدور الاحرار قبور الامرار وقالوا يعرف زرى سرى
لطحته فهذا الطرف من نفسه مير طلائعهم وبيان عباراتهم فيما انفردوا به - الفاظ
ذكرناها على شرط الاجتزاء ونذكر لأن أبوابها شرح المفاتيح التي هي مدارج
ارباب السلك ثم بعد هذا أبواب تفصيل الاحوال على الحد الذي يسهل الله بفضله ان
شاهد الله تعالى

باب التوبة

قال الله تعالى وقبوا الى ذبيحنا فيه الموتى منكم بكم بكم (أ- ب) ابو بكر محمد

ابن الحسين بن فورك قال أخبرنا أحمد بن محمد بن خراز قال حدثنا محمد بن فضل بن جابر
قال حدثنا سعيد بن عباد قال حدثنا أحمد بن زكريا قال حدثني أبي قال سمعت أنس
ابن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول التائب من الذنب
كأن لا ذنب له وإذا أحب الله عبده لم يضره ذنب ثم تلاه الله سبحانه التوابين ويحب
المتطهرين نقله بارسول الله وما علامة التوبة قال الندامة (أخبرنا) علي بن أحمد بن
عبدان الأهوازي قال أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عبيد الصغار أخبرنا محمد بن الفضل
ابن جابر أخبرنا الحكم بن موسى قال حدثنا هاشم بن عبيد عن أبي هاشم كثر بن
سليمان عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال تائب من شيء أحب
إلي الله من شاب تأتبه التوبة في لغة العرب الرجوع يقال تاب أي رجع فالتوبة
الرجوع عما كان مذموماً في الشرع أي ما هو محرم وفيه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
الندم التوبة فأروباب الأصول من أهل السنة قالوا شرط التوبة حتى تصح ثلاثة أشياء
الندم على ما فعل من الخلفات وترك الحق في الحال والعزم على أن لا يعود إلى مثل
ما فعل من المعاصي فهذه الأركان لا بد منها حتى تصح توبته قال هؤلاء وما في الخبر أن
الندم توبة أغناس على معظمه كقول النبي صلى الله عليه وسلم ألجج هرة أي معظم أركان
هرة أي الوقوف بها لأنه لا ركن في ألجج سوى الوقوف بغير حق ولكن معظم أركانه
الوقوف بها كذلك قوله الندم توبة أي معظم أركانه الندم ومن أهل التحقيق من
قال يكفي الندم في تحقيق ذلك لأن الندم يستتبع الركنين الآخرين فله يستعمل
تقدير أن يكون نادماً على ما هو مصر على مثله وأما على التائبين عنه وهذا
معنى التوبة على جهة التعبد والاجمال فأما على جهة الترشع والابانة فإن
التوبة أسباباً وتربوا أقساماً فأول ذلك اتقاء القلب عن رقعة الغفلة وروية العبد
ما هو عليه من سوء الحالة ويصل إلى هذه الجملة بالتوفيق للإصغاء إلى ما يحضر
بباليه من زواجر الحق سبحانه بهم قلبه فانه جاء في الخبر واعتاقه في قلب كل
امرئ مسلم وفي الخبر أن في البدن أضفة إذا سلحت صلح جميع الجسد وإذا فسد
فسد جميع البدن الأولى القلب فإذا فكر بقلبه في سوء ما يصنع أو أبصر ما هو
عليه من قبيح الأفعال استخ في قلبه إرادة التوبة والاقلاع عن قبيح المعاملة فيهد
الحق سبحانه بتصحيح العزيمة والأخذ في جبل الرجى والتأهب لأسباب التوبة
فأول ذلك هم إرمان أخوان السوء فاتهمهم ألا يصح ما يوبه على رذيلة هذا القصد
ويشوشون عليه مصيبة العزم ولا يتم ذلك إلا بالمواطبة على المشاهدة التي تزد
رغته في التوبة وتوقره دواهيته على إتمام ما همز بما يقوى خوفه ورجاه فعند ذلك
تخلص من قلبه مصيدة الأصرار على ما هو عليه من قبيح الأفعال فيفهم من عظمى
الخطور أن يكبح جماح نفسه عن متابعة الشهوات فيعزل القلب في الحال ويرم
العزيمة على أن لا يعود إلى مثلها في الاستقبال فأن مضى على موجب قصد ونظر

(إن الله يحب التوابين)
لأنه إذا أحب الله التوبة
من الذنب أو غفر له لغفوه
تعالى أن الله لا يغفر
بشره ويغفر ما دون
ذلك إن شاء (الندامة)
أي على ما تاب عنه (على
معظمه) أي ركنها والأولى
معظمها أي معظم أركانها
(ولا يتم ذلك إلا بالمواطبة
الحق) ومن ذلك خلطته
بالمعاصي ورسوخ أقوالهم
وأفعالهم المرسومة في
الكتب عنهم

جتنبى عزمه فهو الموافق صدقوا وان تقضى التوبة مرة أو مراراً وتجمعل ارادته على
 تعبد يدها فقد يكون مثل هذا أيضاً كثيراً فلا ينبغي قطع الرجاء من قوة أعمال هؤلاء
 فان لكل أهل كتاباً (حكى عن أبي سليمان الداراني) أنه قال اختلفت الى مجلس
 قاص فأتى كلامه في قلبي فلما كنت أربق في قلبي منه شيء فعدت ثانياً فعدت كلامه
 فبقى كلامه في قلبي في الطريق ثم زال ثم عدت ثالثاً فبقى أثر كلامه في قلبي حتى
 رجعت الى منزلي فذكرت آيات الخرافات وولست الطريق فحكى هذه الحكاية
 لبعضي بن معاذ فقال همصوا رطادكم كما أراد بالعصمور ذلك القاص وبالسركي
 أباسليمان الداراني (ويحكى عن أبي حمزة الحذاء) أنه قال تركت العمل كذا
 وكذا مرة فعدت اليه ثم كنتى العمل فلم أجد بعد اليه وقيل إن أبا عمرو بن عبيد
 ابتداء أمره اختلف الى مجلس أبي عثمان فأتى قلبه كلامه فتاب ثم أنه وقعت له فترة
 فكان يهرب من أبي عثمان اذ أراد أن يتأخر من مجلسه فاستغله أبو عثمان بوجاهة
 أبو عمرو عن طريقه وسئل عن طريق آخر فغضب عليه أبو عثمان فزال يقو أو يرق حتى لحقه
 فقال له يا بني لا تعصب من لا يعبك الا معصوماً غائباً هل أبو عثمان في مثل هذه
 الحالة قال متاب أبو عمرو بن عبيد معاد الى الارادة وقذفها (صحت) الشيخ أبيه الى
 الدقاق رحمه الله يقول تاب بعض المريدين ثم وقعت له فترة فكان يفكر وقت الوطاد الى
 توبته كيف يحكمه فينتبه هاتب باقلاً أطمعنا فسكرناك ثم تركنا فاهلناك وان
 عدت البنا قبلناك فعاد الفنى الى الارادة فوجد فيها ذات ترك المعاصي وحل من قلبه
 عقدة الاصرار وعزم على أن لا يعود الى مثله فعند ذلك تنصص الى قلبه صادق الندم
 فتأسف على ما فعله وبأخذ في التمسر على ما صنع من أحواله وارتكب من مبيع
 أعماله فتمت توبته وتصدق بمجاهدته واستبدل بمحاضاة العزلة وبعبثته مع
 أخداس السوء التوحش منهم واتلوا ويصل اليه نهاره في التلف وبغنى في
 عموم أحواله بصدق التأسف يحو يصوب عجزته آثار عجزته وبأسو يحسر
 قوته كلوم حوبته يعرف من بين أمشاله بنبوه ويستدل على صحته ببعوله
 ولن يلمه شيء من ذلك الا بعد فراغه من ارضاء خصوصه والنرجع حاله من مقلاته
 فان أول فترة من التوبة ارضاء انصوص بجأمة مكنته فان اتسع ذات يده لا يصل
 حقوقهم اليهم أو سمحت أنفسهم بحالهم والبرادة عنه والا فالعزم بقلبه على أن يخرج
 من حقوقهم عند الامكار والرجوع الى الله بصدق الابتهاال والاعمالهم (وللتائبين
 صفات واحوال) هي من خصائصهم بعد ذلك من جملة التوبة لكونها من صفاتهم لا لأنها
 من شرط صفتها والى ذلك تشهد بما قاله بل الشيوخ في معنى التوبة سمعت الاستاذ أبيه الى
 الدقاق رحمه الله يقول التوبة هي ثلاثة أقسام أولها التوبة وأوسطها التوبة وآخرها
 الاوبة لجعل التوبة بديله والاوبة تمامها والتوبة واسطتها فكل من تاب لمخوف
 العقوبة فهو صاحب قوبة ومن تاب طمعاً في الثواب فهو صاحب آنية ومن تاب
 مراعاة للامر لا لرغبة في الثواب أو رهبة من العقاب فهو صاحب أوبة ويقال أيضاً

(العمل) أي السكس
 (كذا وكذا مرة الخ) يعني
 ترك العمل في الدنيا
 ليستقرخ للعبادة ثم غلبته
 محبة فعاد اليه ثم غلب عليه
 محبة تركه لشدة محبته في
 الخير فتركه ثم غلب عليه
 محبة العمل فعاد اليه ثم قوى
 حاله فترك العمل ونفرت
 نفسه عنه ورغب فيها هو أفضل
 منه ووجبا كان سبب ترك
 العمل ما حكى أنه كان
 يعمل الحديث في ذلك فغلب
 عليه حاله فأدخل يده في
 السكر وأخذ الحديث بيده
 وجعل يطررها وهو لا يشعر
 فلما كلفه تليذه في ذلك رجع
 الى حاله وهو بيس الشهرة
 وعلم أن المراد منه ترك ما هو

التوبة صفة المؤمنين قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا أيه المؤمنون والانابة صفة
الاولياء والمقرين قال الله تعالى وجاء بقلب منيب والاولية صفة الانبياء والمرسلين
قال الله تعالى نعم العبد انه أواب (معناه) الشيخ أباهد الرحمن السلي يقول سمعت
منصور بن عبد الله يقول سمعت جعفر بن نصير يقول سمعت الجنييد يقول التوبة هي
ثلاثة معان أولها الندم والثاني العزم على ترك المعادة الى ما نهى الله عنه والثالث
السعي في ادائه المظالم وقال سهل بن عبد الله التوبة ترك التسويف (معناه) محمد بن
الحسين يقول سمعت أباهد ~~الزاذلي~~ يقول سمعت أباهد الله افرشي يقول سمعت
الجنييد يقول سمعت الحارث يقول ما قلت قط اللهم اني أسألك التوبة وتلكني أقول
أسألك شهوة التوبة (أخبرنا) أبو عبد الله الشيرازي قال سمعت أباهد الله بن مصلح
بالاهواز يقول سمعت ابن زبيري يقول سمعت الجنييد يقول دخلت على السري يوما
فرايته متغيرا قلت له مالك فقال دخل على شاب فسأني عن التوبة فقلت له أن لا
تتسبى ذنبك فاعرضني وقال بل التوبة أن تتسبى ذنبك فقلت ان الأمر هدى ما قال
الشاب فقال لم قلت لاني اذا كنت في حال الجماع فتغلبني الى حال الوفاء فخذ كراخفاء
في حال الصفاء فجاهدك (معناه) أباهد المجهستاني يقول سمعت أباهد
السراج يقول سمعت سهل بن عبد الله عن التوبة فقال ان لا تتسبى ذنبك وسئل
الجنييد عن التوبة فقال أن تتسبى ذنبك قال أبوه نصر السراج أشار سهل الى أحوال
المريدين والتعرضين تارة لهم وتارة لتعليهم فلما الجنييد فانه أشار الى قوة المحققين
لا يذكر وزن ذنوبهم يغلب على قلوبهم من عظمة الله ودوام ذكره قال وهو مثل ما
سئل عن وجه التوبة فقال التوبة من التوبة وهو مثل دوا لنون المصري عن التوبة
فقال قوة الدوام من الذنوب وقوة الخواص من الغفلة وقال النوري التوبة أن
تتوب من كل شيء سوى الله عز وجل (معناه) محمد بن أحمد بن محمد الصوفي يقول
سمعت عبد الله بن علي بن محمد التميمي يقول شتان ما بين نائب يتوب من الزلات ونائب
يتوب من الغفلات ونائب يتوب من روية الحسنات وقال الواسطي التوبة ان تصوح
لاتبقى على صاحبها أثرا من المصيبة غير اولاجها ومن كتمت توبته فهو حال يسأل
كيف أمسى وأصبح (معناه) الشيخ أباهد الرحمن السلي يقول سمعت محمد بن
اراهيم بن الفضل الهاشمي يقول سمعت محمد بن الرمي يقول سمعت يحيى بن زهنا
يقول الحق لا أقول برب ولا أهود ولا أعرف من خبي ~~سدا~~ أضمر ترك الذنوب لما أعرف
من ضيعتي ثم اني أقول لا أهود على أموت قبل أن أهود وقال دوا لنون الاستغفار من
غير اقلع قوة الكاذبين (معناه) محمد بن الحسين يقول سمعت النضر اباذي يقول
سمعت ابن زياد يارب يقول قد سمعت من العبد اذا خرج الى الله على أي أمل يخرج
فقال على أن لا يعود الى ما نهى عن الخروج ولا يرجع من غير من اليه يخرج ويحفظ عهده من
ملاحقة ما نهى عنه فقبل له هذا حكم من خرج عن وجوده كيف حكم من خرج عن
عدم فقال وجود الخلاوة في المستألف عوضا عن المراتبة السالف * وسئل

(التوبة من التوبة) أي
من روية كونه نائباً فانه
لا يرى ذلك الا اذا كان
مفرق القلب باخر نفسه
وقوبله فيجب بذلك
فكسالة توبته دوام شغله
بربه حتى يغشى توبته كما
قال الجنييد وقيل معنى كلام
رويه ما قاله رابعة استغفر
في قلبه صدق من قول
استغفر الله اشارة الى
التوبة من التقصير في
الاهمال واستغفارهما ساء
أن يقع فيها من ذهول أو
اهمال أو نحوه مما لا يليق
بمضرة الحق تعالى

البوشخي من التوبة فقال اذا ذكرت الذنوب لم لا تجد حلالة عند ذكره فهو التوبة
 وقال ذو النون حقيقة التوبة أن قضيق عليك الأرض بما رحبت حتى لا يكون لك
 قرار ثم تقضي عليك نفسك كما أخبر الله تعالى في كتابه بقوله وضاق عليهم
 وطنا أن لا يطعموا الله إلا الله ثم تاب عليهم ليتوبوا وقال ابن عطاء التوبة توبتان
 توبة الانابة وتوبة الاستجابة فتوبة الانابة أن يتوب العبد خوفا من عقوبته وتوبة
 الاستجابة أن يتوب حياء من كرمه وقيل لأي شخص لم يفيض التائب الدنيا قال
 لا تهادار بأمر فم الذنوب فقبل له بأضاهي داراً كرمه الله فيها التوبة فقال انه من
 الذنوب على يقين ومن قبل ليتوبته على خطر وقال الواسطي طرب دأود عليه السلام
 وما هو فيه من حلالة الطاعة أرقعه في أنفاس متصلة وهر في الحالة الثانية أنتم منه
 في وقت ما ستر عليه أمره وقال بعضهم توبة السكاذب على أطراف ألسنتهم يعني قول
 استغفر الله وسئل أبو جعفر عن التوبة فقال ليس للعبد في التوبة شيء إلا أن التوبة
 إليه لا منه وقيل أوحى الله سبحانه إلى آدم يا آدم ردت ذنبتك التوب والتعب والنصب
 وورثهم التوبة من دعاني منهم دعوتك ليتسه كتلتك يا آدم أحسن التائبين من
 القبور وسئل عن توبته في ضاحك ودعاؤهم مستجاب وقال رجل لأبي في هذا أكثر
 من الذنوب والمعاصي فلو تبت هل يتوبه لي فقالت لا بل لو تاب عليك التبت واعلم أن
 الله تعالى قال إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ومن عارف الزلة فهو من خطئه
 على يقين فإذا تاب فانه من القبول على شكل لا سيما إذا كان من شرطه وحده أن يكون
 مستحقاً لمحبة الحق وإلى أن يبلغ المعاصي بحلا في أو ساقه أماره محبة الله بانه مسافة
 بعيدة قال الواجب ادأصل العباد اهل أنه ارتكب ما تجب منه لتوبة دوام الانكسار
 ولا زلة التوصل والاستغفار كما قالوا استغفار الرجل إلى الأبد وقال عز من
 قائل قل إن كنتم تحبون الله فآتوا بالصواب سمعتكم الله وكان من سمعتكم الله
 عليه وسلم دوام الاستغفار وقال صلى الله عليه وسلم إنه ليغان على قلبي فأستغفر الله
 في اليوم سبعين مرة (سمعت) أبا عبد الله الصوفي يقول سمعت الحسين بن علي يقول
 سمعت محمد بن أحمد يقول سمعت عبد الله بن سهل يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول
 زلة واحدة بعد التوبة أقبح سبعين قبلها (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا
 عبد الله الرزقي يقول سمعت أبا عثمان يقول في قوله إن لنا يا جهم قال جهمهم
 وإن عبادي جهم الجولان في الخانات (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلي يقول
 سمعت أبا بكر الرزقي يقول سمعت أبا جهم والاعطى يقول ركب على بن عيسى
 الوزير في موكب عظيم فجعل الغر ياء يقولون من هذا من هذا فقالت امرأته سمعت
 الطريق إلى متى تقولون من هذا من هذا هذا هذا سقط من يده الله في بلاد الله
 بما ترون فسمع على بن عيسى ذلك رجح المعزلة واستغنى عن الوزارة وذهب إلى
 مكة وجاور بها

(زلة واحدة بعد التوبة)
 (الخ) لأن الفعل التوب مع
 العالم بكامله أنه أتبع من
 غيره ولهذا كان عذاب
 العالم أشد من عذاب الجاهل
 وذكر السبعين هنا وفي
 الخبر السابق ليس للتعبيد
 بل للباقة كما في قوله تعالى
 أن تستغفر لهم سبعين مرة
 فلن يغفر الله لهم وكذلك ذكر
 المائة في الرواية السابقة

قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله مع الصابرين (أخبرنا) أبو الحسن علي بن أحمد الأهوازي قال أخبرنا أحمد بن محمد الصفار قال أخبرنا العباس ابن الفضل الاسطاطي قال أخبرنا ابن كليب قال أخبرنا ابن عيينة عن علي بن بزيع عن أبي بصرة عن أبي سعيد الطردي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أفضل الجهاد فقال كلمة عدل عند سلطان جائر ودعوة هنا أبي سعيد (سمعت) الاستاذ أبا بahl الحفافي يقول عن زين ظاهره بالجهادة حسن الله سيرته بالمشاهدة قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإلهم ان من لم يكن في دينه صاحب مجاهدة لم يصعد من هذه الطريقة شقة (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت أبا عثمان المغربي يقول من ظن أنه يلحقه شيء من هذه الطريقة أو يتكشف له شيء منها لا يلزم والمجاهدة فهو في غلط (سمعت) الاستاذ أبا بahl الحفافي رحمه الله يقول من لم يكن في دينه قومة لم يكن في نهايت حلقة وسمعت أيضا يقول قولهم الحركة بركة حركات الظواهر توجب كل السرور (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أحمد بن علي بن جعفر يقول سمعت الحسين بن غلوية يقول قال أبو زيد كنت نثني عشر سنة عند ادغمي وخمس سنين كنت مرأطلمي وسنة أنظر فيما بينهما فإدغمي وسطى زمان ظاهر فعلت في قطعه نثني عشر سنة ثم نظرت فإذا في باطني زمان فعلت في قطعه خمس سنين أنظر كيف أقطعه فكشف لي غنظت إلى الخلق فرأيتهم مرقى مكبرين عليهم أربع تكبيرات (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت أبا العباس البغدادي يقول سمعت جعفر يقول سمعت الجعيد يقول سمعت السري يقول يا معشر الشباب لو أقبل أن تبلغوا مبلغ أبي قحطبة فورا وتقصروا كما قصرت وقصرت وكذا في ذلك الوقت لا يلحقه الشباب في العبادة وسمعت يقول سمعت أبا بكر الرزاز يقول سمعت هذا المزور الجعفي يقول سمعت الحسن القزاز يقول بنى هذا الأمر على ثلاثة أشياء أن لا تأكل إلا عند الفاقة ولا تنام إلا عند الغلبة ولا تسكلم إلا عند الضر وسمعت يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت محمد بن حامد يقول سمعت أحمد بن خضر ويه يقول سمعت إبراهيم بن أدهم يقول لن ينال الرجل درجة الصالحين حتى يجوزت هيبات أولها أن يلقى باب التعقوب يقع باب الشدة والثاني أن يلقى باب العز ويقع باب الذل والثالث أن يلقى باب الراحة ويقع باب الجهد والرابع أن يلقى باب النوم ويقع باب السور والخامس أن يلقى باب الغنى ويقع باب الفقر والسادس أن يلقى باب الأمل ويقع باب الاستعداد للوثة (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت جدي أبا جعفر بن محمد يقول من كرم عليه نفسه هان عليه دينه وسمعت يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت أبا بahl الحفافي يقول إذا قال الصوفي بعد خمسة أيام أنا جائع فالزمه السوق وروى بالكسب وإلهم أن أصل المجاهدة وملاكها طم النفس من المألوفات وحملها على خلاف هواها في عموم الأوقات ولا غنى صفات مانعة لها من الخير ثم مالك في الشهوات وامتناع من

(ولا تنام) من فعل الطاعات (عند الضرورة) لعدم خبر من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ولا يعبر حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فإن كان ولا بد فقلط لطمعه وقلط لشرا به وقلط لنفسه وأقوله تعالى لا تخبرني كثير من لعبواهم الآية وقال مالك رضي الله عنه من هدد كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه وفي الخبر وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم وعمر الإنسان رأس ما له إلا في حبه تجارته فإذا ضيعه ما لا بعده فقد أتلفه فيما لا شيء (من كرم عليه نفسه) ووافها فيما يحب من الشهوات وترك مشقة الطاعات

الطاعات فإذا سمعت عند ركوب الهوى وجب كبحها بالجم التقوى وأذرت عند القيام بالموافقات يجب سوقها على خلاف الهوى وإذا نظرت عند غضبها في الواجب مراعاة حالها في أمن منازلة أحسن فاقب من غضب يكسر سلطته بخلق حسن وقصد نيرانه برفق فإذا استخف شراب الرهونة تضافت الأهن الظاهر مناقبها والزينار ينظر اليها ولا يخلطها فمن الواجب كسر ذلك عليها وإحلالها بما يقويه القلب بما يذكرها من حقارة قدرها وشناعة أصلها وقذاريتها ووجهد العوام في قونية الأهل الوصف من الخواص إلى تصفية الأحوال فان مقاسات الجوع والمهر سهيل يسير ومعالجة الأخلاق والتتقي عن سفاسفها صعب شديد (ومن هوامض آفات النفس) •
 ركونها إلى استكلاء المدح فمن تعصى منه جرة على العوات والأرضين على شفر من اشغاره وأمل ذلك أنه إذا انقطع عنه ذلك الشرب آل حاله إلى الكسل والقنل
 كان بعض المشايخ يمسلي في مبعده في الصف الأول سنيين كثيرة تعاقبهم ما من الابتسكار إلى المجدد فاقف في الصف الأخير فمرمقة فستل عن السب فقال كنت أقضي صلاة كذا وكذا سنة صليتها وعندى أني محض فيها فهدأ خلتي يوم تأخرى من المجدد من شهود النار إياي في الصف الأخير فروع فجل فقلت أن نساظم طول هجرى أغما كن على رؤيتهم ففضيت مسلوأني ويحكى عن أبي محمد المرتضى أنه قال يجب كذا كذا اجتهد على التجرد فبال إلى أن جميع ذلك كان مشوبا بحضى وذلك أن والقي سألني يوما أن استق الحاضرة ما فقتل ذلك عن نفسي فقلت أن مطاوعة نفسي في الجانب كمن لحظ وشرب لنفى أذلو كنت نفسي فائتلم يصعب علي ما هو حق في الشرع وكانت امرأة قد طعت في السن فستل عن حالتها فقلت كنت في حال الشباب أحدهم من نقي نساظم أحوالا أظنها قوة الحال فلما كبرت زالت عني فقلت أن ذلك كان قوة الشباب فتوهمتها أحوالاً صعبت أياها في الدقائق يقول ما سمع هذه المسكاية أحدهم الشيخ الأرق لهذه الهوى وقالوا إنها كانت منقصة (سمعت) محمد بن الحسن يقول سمعت محمد بن عبيد الله بن شاذان يقول سمعت يوسف بن الحسن يقول سمعت ذا النون المصري يقول ما أهازقه عبيد اعز هو أهازله من أن يله على ذلك نفسه وما أذل الله عبيدا بطل هو أذله من أن يعجبهم من ذلك نفسه ومعهته يقول سمعت محمد بن عبيد الله الرازي يقول سمعت إبراهيم الخواص يقول ما هالني شيء إلا ركبته ومعهته يقول سمعت عبيد الله الرازي يقول سمعت محمد بن الفضل يقول الراحة هو الخلاص من أماني النفس (سمعت) الشيخ أبي عبد الرحمن يقول سمعت منصور بن عبيد الله يقول سمعت أبي بصير الرازي يقول دخلت الآفة على الخلق من ثلاثة سقم الطبيعة وملازمة العادة وفساد الصحة فأسأله ما سقم الطبيعة فقال كل الحرام فقلت ما ملازمة العادة فقال النهر والاستماع بالحرام والامية قلت ففساد الصحة قال كلما حاجت في النفس لشهوة تبعتها وسمعت يقول سمعت النضر بن أبيدي يقول عبتك نفسك ودخرجت منها وقت في راحة اليد فوهمته

(أحوالا) أذلو كانت هي
 اليقين والعرفان لدايت
 بدوامها في كل زمان (أمانى
 النفس) أى شهواتها
 واختياراتها فكيف الراحة
 في الدين يلوخ العبد إلى
 قيام التوكل والرضا ولا يتم
 ذلك إلا بعلمه أن الحق
 سبحانه أرحم به وأهل بها
 يصلحه (تبعها) فالعصبة
 النافعة معها التي بها نجاتها
 أن يضال العبد هوها
 ويصليها على ما طلبه منها
 ربحا لحصل من مجموع ذلك
 أن اغداد دخل من كل
 الحرام وقلة التثبت قبيل
 العمل والنصر في يقتضى
 الهوى

يقول سمعت محمداً اقرأه يقول سمعت أبا الحسن الوراق يقول كل اجل احكامنا على
مبادى امرنا في مسجد أبي عثمان الحنظلي الا يشار به فيقع علينا وان لا نبيت على
معلوم ومن استقبلنا بكمزوه لا نقتله لا نفسا بل نقتله ذرا ليه وتواضع له واذ وقع في
قلوبنا حقا ولا حد فنانا بخدمته والاحسان اليه حتى يزول وقال ابو حصص النفس
ظلمة كلها ومراجهامه هارون ومراجهامه التوفيق فن لم يصعبه في سر توفيق من ربه
كل ظلمة كاه (قال الاستاذ الامام القشيري) معنى قوله مراجهامه هارون يدسر
الهدى الذي بينه وبين الله تعالى وهو محل اخلاصه وبه يعرف العبد ان الحاديات باقية
لا بنفسه ولا من نفسه بل ان ممرنا من حوله وقوته على استدامة اوقاته ثم بالتوفيق
يعتصم من شره ونفسه فان من لم يدركه التوفيق لم ينفعه علمه بنفسه ولا جبره ولهذا قال
الشيخ من لم يكن له سر فهو مصر وقال ابو عثمان لا يرى أحد ذهب نفسه وهو مصيب من
من نفسه شيئا وغايري يوجب نفسه من يهملها في جميع الاحوال وقال ابو حصص
ما سرع هلاك من لا يعرف عيبه فان المصاصي يرد المصطفى وقال ابو سليمان
ما استحسن من نفسي عملا فاحتمت به وقال الحصري اياكم وجيران الاغنياء ومقراة
الاسواق وعلما الامراء قال ذو النون المصري انما دخل الفساد على الخلق من ستة
اشياء ضعف النية بعمل الآخرة والثاني صارب ابدانهم رهينة لشهواتهم والثالث
غلهم طول الامل مع قرب الاجل والرابع آتروا رضا الخلقون على رضا الخالق
والخامس اتبعوا أهواءهم ونفذوا سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم وراة ظهورهم
والسادس جعلوا قليل زلات السلف سجة لا تقسمهم ودقنا كثير مناقيم

● (ما في الخلوة والعزل) ●

اخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان قال اخبرنا أحمد بن حميد البصري قال
حدثنا عبد العزيز بن معاوية قال حدثنا القعني قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم
عن أبيه عن يجمع بن عبد الله بن بدر الجعفي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من شر معايش الناس كلهم رجلا أخذ بعنان فرسه في سبيل الله ان
سمع قرعة أو هيفة كثر على متن فرسه يبتغي الموت أو القتل في مظانه أو رجلا في خيفة
له رأى من شقة من هذه الشهافة أو بطن واد من هذه الاودية يعقب العسل لا يوق
الزكاو بعيدد بحتى يأتيه اليقين ليس من الناس الا في خير (قال الاستاذ)
الخلوة صفة أهل الصدقة والعزلة من أمارات الوصل له ولا بد للرجل في ابتداء محله من
العزلة ان يعتقدها بآخرة الله عن الخلق سلامة النفس من شره ولا يقصد سلامته من شر
الخلق فان الاول من القسمين نتيجة استصغار نفسه والثاني شهوة منته على الخلق
ومن استصغرت نفسه فهو متواضع ومن رأى لنفسه من على أحد فهو متكبر ورؤى
بعض الزهاد فيقول له انك اهاب فقال لا بل أنا حارس كلبان نفسي كلب يعقر
الخلوة آخرتها من ينسب اليها ومنها ومزنا من بعض الصالحين جميع ذلك الشيخ

(الافى خير) هذا الخبر روى
بالفاظ مختلفة وكلاما متفقة
على ان البعد عن الناس
لتنفخ العبادات افضل
من الاختلاط بهم على ما
بأقربانه * والشقة
يقع العين برأس الجسد
ويجعله شعث وشعر
وشعاف وشعفات ذكره
الجهوري (الصدق بالله)
تعالى لانما اتبعه جمته على
مقصودوا فقراده بمحبوه
لتكامل متابعتهم ويرقى في
درجات قربهم وحقبة
الخلوة لا تقطع من الخلق
الحق لانه سفر من النفس
الى القلب وهو من القلب
الى الروح ومن الروح الى
سر ومن السر الى واجب
سكن

ثيابه منه فقال الرجل لم يجمع مع ثيابه لست ثيابي نجسة فقال الشيخ وحيث في تلك
ثيابي هي النجسة جميعها عنك لست لا تنجس ثيابه لاني انك تنجس ثيابي (ومن آداب
العزلة) أن يحصل من الدلوم ما يجمع به صفة توجب له أن يستنوي به الشيطان
بوساوسه ثم يحصل من علوم الشرع ما يؤدي به فرضه ليكون بشاء أمره على أساس
تحمك والعزلة في الحقيقة اعتزال الخصال المذمومة ولتأثير لتبديل الصفات لالتقاء
هن الارطان ولهذا قيل من العارف قالوا كل شيء يوشى كل شيء مع الخلق بل عن
بالسر (معنى) الاستاذ بأهل الدقائق وسمي الله يقول البس مع الناس ما يبسون
وتناول عما يكون وانفرد عنهم بالسر وسمي الله يقول جاء في انسان وقال جئتكم من
مسافة بعيدة فقلت ليس هذا الحديث من حيث قطع المسافات ومقاساة الاسفار فارق
نفسه بخطوة وقد حصل مقصودك وهو يحكي عن أبي يزيد قال رأيت ربي عز وجل في
التمام فقلت كيف أجسك قال قرني نفسك وتعال (معنى) الشيخ أباعد الرحمن
العلمي يقول معنى أباعدت المغمري يقول من اختل الخلو على العصبية ينبغي أن
يكون خالياً من جميع الاذكار الا ذكره وخالياً من جميع الارادات الارضيه
وخالياً من مطالبه النفس من جميع الاسباب فان لم يكن بهذا الصفة فان خلوه قوته
في فتنه وأما وقيل الانفراد في الخلو جامع لدواعي السلوه وقال يحيى بن معاذ انظر
أنسك بالخلو وأأنسك معه في الخلو فال كان أنسك بالخلو ذهب أنسك اذا خرجت منها
وان كان أنسك في الخلو استوت لك الاماكن في الصحاوي والبراري (معنى) محمد
ابن الحسن يقول معنى منصور بن عبيد الله يقول معنى محمد بن حامد يقول جاور رجل
الزيارة أبي بكر الوراق فلما أراد ان يرجع قال له أوصني فقال وجبت خيرا الدنيا
والآخرة في الخلو والقلة وشرفها في التكره والاختلاط (وسمى الله) يقول معنى
منصور بن عبيد الله يقول معنى الحريري وقد سئل عن العزلة فقال هي الدخول بين
الرجال ونحوهم سررك أن لا يزاحمك وتعزل نفسك عن الآثام ويكون سررك مربوطاً
بالحق وقيل من آخر العزلة حصل العزلة وقال سهل لا تمنع الخلو إلا ما كل الحلال
ولا يمنع كل الحلال الا بأوامر الله وقال ذو النون لم أر شيئاً أبعت على الاخلاص
من الخلو وقال أبو عبيد الله الرمي لكن خذ ذلك الخلو وطعما لك الجوع وحسدك
المتاجرة فلما أن تموت وأما أن تصل الى الله وقال ذو النون ليس من استحجب عن
الخلق بالخلو كي استحجب عنهم بالله (معنى) أباعد الرحمن السلي يقول معنى
أبي بكر الرازي يقول معنى جعفر بن نصير يقول معنى الجبتي يقول مكابدة العزلة
أيسر من مداراة الخلطة وقال مكحول ان كل في مخالطة الناس خير فان في العزلة
السلامة وقال يحيى بن معاذ الوحدة جليس الصديقين (معنى) الشيخ أبا علي الدقاق
يقول معنى الشبني يقول الافلاس الافلاس يأنس فقبله يا أبا بكر ما هلامه الافلاس
قال من هلامات الافلاس الاستئناس بالناس وقال يحيى بن أبي كثير من خاتم
الناس دارهم وموم دارهم را آهم وقال سعيد بن حرب دخلت على مالك بن مسعود

(أيسر) على العبد (من
مدارة الخلطة) لان
مكابدة العزلة اشتغال
بالنفس خاصة ووردها
تشتيه بخلاف مداراة
الخلطة بالناس مع اختلاف
أخلاقهم وشهواتهم
وأغراضهم وما يدور منهم
من الاذى وما يحتاج اليه
من اللحم والصفح (في العزلة
السلامة) من الشر والسلامة
منه أكلن يحصل الخير
ثم ان وجبت الخلطة لتحصين
علم أو جعل لم تمنع الخلو

بالكوفة وهو في داره وحده فقلت له أما تستوحش وحدك فقال ما كنت أرى أن أحدا
يستوحش مع الله (سمعت) أبا عبد الرحمن السلي يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول
سمعت أبا عمرو الأغاطي يقول سمعت الخنيزي يقول من أراد أن يسلم له دينه
ويستر بحبه وقلب فليترك الناس فإن هذا زمان وحشة والعقل من اختار قلبه
الوحدة وسمعه يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول قال أبو يعقوب السوسي الانفراد
لا يقوى عليه الا لاقوا بأمراً لا اجتماعاً الا اجتماع أو فر وأتبع بعمل بعضهم على رؤية
بعض وسمعه يقول سمعت أبا عثمان سعيد بن أبي سعيد يقول سمعت أبا العباس
الداغفاني يقول أوصاني الشيخ بقال الزم الوحدة وخرج معك من القوم واستقبل
الجدار حتى تموت * وجاء رجل الى شعيب بن حبيب فقال له ما جاء بك فقال اكون
معك قال يا أخى ان العباد لا تكون بالشركة ومن لم يستأنس بالله لم يستأنس بشئ
* حكى أن بعضهم قيل له ما أعجب ما لقيت في سياحتك فقال له لقيت الخضر فطلب
منى العصبه فخشيت أن يفسد على فوكلي وقيل لبعضهم ههنا حدثت أناس به فقال
نعم وقد ذه الى ههنا ووضعني في حجره وقال هذا ارق معناه أنشدوا

وكتبك - ولى لانه ارق - محبى • وفيه اشفا • للذى انا كاتم

وقال رجل لأبي الزنون المصري متى تصح لي العزلة فقال اذا قويت على عزلة نفسك
وقيل لابن المبارك ما دواء القلب فقال غلة الملاحة للناس وقيل اذا اراد الله أن ينقل
العبد من ذل المعصية الى عز الطاعة آتته بالوحدة وأغنائه بالقناعة وبصره بعيوب
نفسه فمن أعطى ذلك فقد أعطى خيرا لا يورثه الاخرة

(باب الثماني)

قال الله تعالى ان اكرم عند الله اتقاكم (اخبرنا) ابو الحسن علي بن احمد بن هيدان قال اخبرنا احمد بن عبيد له ازار قال اخبرنا محمد بن الفضل بن جابر قال حدثنا ابن هبيرة الاهلي القرشي قال حدثنا يعقوب العمري عن ليث عن مجاهد عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اوصني فقال عليك بة وى الله فانه جماع كل خير وعليك بالجهاد فانه رهبانية المسلم وعليك بذكر الله فانه نورك (واخبرنا) علي بن احمد بن هيدان قال اخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا هباسة بن الفضل الاسقاطي قال حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو هريرة عن ابن عمر قال سمعت ناسا يقول قيل يا نبي الله من آل محمد قال كل تقى والتقى جماع الخير اتوا حقيقة الاتقاء لتحرز طاعة الله عن عقوبته يقال اني فلان بقره وأصل التقوى اتقاء الشر ثم بعده اتقاء المعاصي والسيئات ثم بعده اتقاء الشهوات ثم تدع بعده الفضلات كذلك سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق رحمه الله يقول سمعته يقول ولعل كل قسم من ذلك باب وجاء في نفسه بقره عز وجل اتقوا الله حق تقاته ان معناه ان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر (سمعت) الشيخ ابا عبد الرحمن الهلبي يقول سمعت احمد بن علي بن جعفر يقول سمعت

أحمد بن حاتم يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول لا معين إلا الله ولا دليل إلا رسول الله ولا زاد إلا التقوى ولا حل إلا الصبر عليه وسمعت يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت السكالي يقول سمعت الدنيا على الدوى وقسمت الآخرة على التقوى وسمعت يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت الجريري يقول لم يصح بينه وبين الله التقوى والمراقبة لم يصل إلى العكسكف والمشاهدة وقال النصر بأذى التقوى إن بقي العبد ما سواه تعالى وقال سهل من أراد أن يفتح له التقوى عليه ترك الأقرب كلها وقال النصر بأذى من لم التقوى اشتاق إلى مفارقة الدنيا لأن الله سبحانه يقول وللدائر الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون وقال بعضهم من تصق في التقوى هو الله على قلبه الأصراض عن الدنيا وقال أبو عبد الله الرزباري التقوى محبة ما بهدك من الله وقال ذو النون المصري التقى من لا يدنس ظاهره بالمعارضات ولا باطنه بالسلالات ويكون واقفا مع الله موقف الاتفاق (سمعت) سعد بن الحسين يقول سمعت أبا الحسن الفارسي يقول سمعت ابن عطاء يقول للتقوى ظاهر وباطن فظاهره بمنزلة الحدود وباطنه التوبة والاختلاص وقال ذو النون

فلا يش الامع رجال فلو بهم • فمن إلى التقوى وترتاح للذكر
سكون إلى روح اليقين وطيبه • كما تكن الطفل الرضيع إلى الحدر

وقيل يستدل على تقوى الرجل بثلاث حسن التوكل فيه المثل وحسن الرضا فيه ما قد نال وحسن الصبر على ما قد فات وقال طلق بن حبيب التقوى عمل يطاعة الله على نور من الله يخافه عقاب الله (سمعت) الشيخ بأبي عبد الرحمن السلي يقول سمعت محمدا الفراء يهكي عن أبي حفص أنه قال التقوى في الحلال الخوض لا غير (وسمعت) يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت أبا الحسن الرضائي يقول من كان رأس ماله التقوى كان الأسن من وصف ربه وقال الواسطي التقوى إن بقي من تفواه يعني من رؤية تقواه والمتقى مثل ابن سيرين أشد شري أربعين حباهما أخرج غلامه فأرسله من حب فساه من أي حب أخرجهما فقال لأدري قصيها كلها أو مثل أبي يزيد أشد شري من هذا حب القرم ففضل من شيء فلما رجع إلى بسطام رأى فيه غلته فخرج إلى هذا فوضع الفاتين ويهكي أن أحسبته كل لا يجلس في ظل شجرة غرسه ويقول في الخبر كل قرض بر تقاهه ور بار قبل أن يأمر يدغسل ثوبه في الصبراء مع صاحب له فقال صاحبه تعاقى الشوب في حمار الكرم فقال لا لا تقرب زالوت في حمار للناس فقال زعلقه في الشجر فقال لا لأنه بكر الاغصان فقال بسطه على الأذن فقال لا لأنه عذر الدواب لا تستره عنها فولي ظهره إلى للنفس والقلم يصح على ظهره حتى جف جانب ثم قلبه حتى جف الجانب الآخر وقيل إن أبا يزيد دخل يوما الجامع ففرغ من الصلاة في الأرض فسقطت ووقفت على عهد شيخ يجنيه ركز عصاه في الأرض فالتفتها فالتفتني الشيخ وأخذ عصاه فحسى أبو يزيد في بيت الشيخ راحله وقال كن السبب في

(الصبر عليه) أي على
العمل لأن الله تعالى يبتلي
عبيده بالمرض والعافية
والقفر والغنى وغيرهما فإن
صبر على المشقة المؤلمة أمانة
وان شكر على النعم أمانة
(لذا ذكر) في نسخة بالذكر
لأن العيش الطيب إنما
يسكن مع حياة القلب
وحياته برزوال الغفلة عنه
ودوام اليقظة لما خلقه
وإذا صلح القلب صلح الجسد
كله وإذا فسد فسد الجسد كله
وان صلحا معا ووجد القلب
من بقصد مقصده فطافرت
الهمم على نيل المطوب
فهو لا القوم أن ارجع دوا
حلوا الضعيف بقوتهم
وطاشت همته وبروتهم
ورؤية مجاهدتهم

اشتناك ثم طلى في غرضها حيث احتبت الى أن تكفى وروى عتبة القلام
 يمكن تصديق عرقاني الشتاء فقبل له في ذلك فقال انه مكان عصيت الله فيه فقبل عنه
 فقال كشطت من هذا الجدار قطعة طين غسل بها نصف لي يده ولم أصنع من صاحبه
 وقال ابراهيم بن آدم بت ليلة تحت المصخرة بيت المقدس فلما كان بعض الليل قتل
 ملكان فقال أحدهما لصاحبه من هو فقال الآخر ابراهيم بن آدم فقال ذلك الذي
 خط الله درجته من درجته فقال لم قال لانه اشتري بالبصرة الفرو ففقت ثمرة على عمره
 من عمر البقال فإررذها على صاحبه فقال ابراهيم فضيت الى البصرة واشترت القرم
 ذلك الرجل وأوفعت ثمرة على عمره ورجعت الى بيت المقدس وبيت في المصخرة فلما كان
 بعض الليل اذا أنا بملكين تزلان السماء فقال أحدهما لصاحبه من هو فقال الآخر
 ابراهيم بن آدم فقال ذلك الذي رآه مكانه ووفعت درجته وقيل التقوى على
 وجوه العامة تقوى الشر وكذا تقوى المعاصي ولأولياء تقوى النسل بالأفعال
 ولأولياء تقوى نسبة الأفعال اذ تقواهم منه اليه ومن أمير المؤمنين على رضى الله
 عنه قال سادة الناس في الدنيا الامخيا بمسادة الناس في الآخرة لا يخفاء (أخبرنا)
 على بن أحمد الهوازي قال أخبرنا أبو الحسين البصري قال أخبرنا بشر بن مرمى قال
 حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن زحر عن علي بن
 يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من نظر الى
 محاسن امرأة ففرض بصره في أول مرة أحدث الله له عبادة بعد حلوائها في قلبه
 (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا العباس محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن
 عبد الله الفرغاني يقول كان الجنيد جالساً مع روم الجريري وابن عطاء فقال الجعيد
 ما نجان منكما الا بصدق القائل قال الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت
 عليهم الأرض بما رحبت وقال روم الجريري ما نجان منكما الا بمرعاة الوفاء قال
 الله تعالى الذين يوفون بعهدهم ولا ينقضون الميثاق وقال ابن عطاء ما نجان منكما الا
 بصدق الحبيب قال الله تعالى الذي يعلم أن الله يرى (وقال الأستاذ) الامام ما نجان
 منكما الا بالحكم والقضاء قال الله تعالى ان الذين سبق لهم من الحسن الآيات وقال أيضاً
 ما نجان منكما الا بما سبق له من الاجتهاد قال الله تعالى واجتنبوا ما نهى الله عنكم
 صراط مستقيم

(الله يرى) أي ما صدر منه
 أي يعلم فصار عليه هذه
 الأقوال الأربعة فانظر الى
 أسباب النجاة المكتسبة
 من العبد والثاني منها هو
 قول روم مستلزم للبقية
 (الورع) هو ترك الشهوات

(باب الورع)

أخبرنا أبو الحسين عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال أخبرنا محمد بن
 داود بن سليمان الزاهد قال أخبرنا محمد بن الحسين بن قتيبة قال حدثنا أحمد بن أبي
 طاهر الخراساني قال حدثنا يحيى بن العيرار قال حدثنا محمد بن يوسف العرياني عن
 صفيان عن الأجلع عن عبد الله بن يزيد عن أبي الاسود الدؤلي عن أبي ذر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعتبه (قال الأستاذ)

(الفضلات) أى الحلال
وبالاعتدال بما حقه دينية
ويقال له الزهد (في باب من
الحرام) لاسيما في المظلم
لغير كل لحم بيت من محبت
فالتسار أو في به والمسراد
بالسبعين المباحة في كثرة
ترك الحلال وبحق ارادة
العدد المخصوص كاقيل
في قوله تعالى ان تستعفر
لهم سبعين مرة (مكان
عليه اسم الله تعالى) فيه
تبيينه على كمال تعظيمه
ربه حتى عظم ما عليه اسمه
ومن ذلك ما حكى أن بشر
ابن الحرث اشار فعه الله
على اقراره لكونه وحده
رقة فيها اسم الله فاستغنى
طيبا وطيبها ورقةها في
موضع فرأى في منامه انه
قيل له لا طيبين اسمك في
النيا والآخر (الى الجليل
من العطاء) لان العباد انما
يشرف عند مولاهم بعلمته
في طلبه لما يرضاهن وقد
نظره فيما يشاء نال من
فضل الله أشرف هذا
ومن لا فلا (جل) عظ
(خطره) أى قدره ومقرته

الامام رضى الله عنه) اما الورع فانه ترك الشهوات كذلك قال ابو لهيب بن ادهم
الورع ترك كل شبهة تركت ما لا يميل هو ترك الفضلات وقال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه كان مع سبعين بابا من الحلال مخافة ان تقع في باب من الحرام وقال حسبي
الله عليه وسلم لا يجرى كبر ورجا تكن اعبدا الناس (سمعت) الشيخ ابا عبد الرحمن
السلي يقول سمعت ابا العباس البغدادي يقول سمعت جعفر بن محمد يقول سمعت
الجنيدي يقول سمعت العمري يقول كان اهل الورع في اوقاتهم اربعة حذيفة المرعشي
ويوسف بن اسباط وابراهيم بن ادهم وسليمان الخواص فنظروا في الورع فلما
صاقت عليهم الامور فزفوا الى القتل وسمعت يقول سمعت ابا القاسم الدمقي يقول
سمعت الثبلي يقول الورع ان تتورع عن كل ما سوى الله تعالى وسمعت يقول اخبرنا
ابو جعفر الرازي قال حدثنا العباس بن حمزة قال حدثنا احمد بن ابي الحارثي قال
حدثنا المعصني بن خلف قال الورع في المنطق اشده في الذهب والفضة والزهر في
الرياسة اشده منه في الذهب والفضة لانك تبذلها في طلب الرياسة وقال ابو سليمان
الداراني الورع اول الزهد كان القناعة طرف من الرضا قال ابو عثمان ثواب الورع
خفة الحساب وقال يحيى بن معاذ الورع الوقوف على حد العلم من غير تأويل (سمعت)
محمد بن الحسين يقول سمعت الحسين بن احمد بن جعفر يقول سمعت محمد بن داود
الدينوري يقول سمعت هدا الله بن الجبلة يقول اهرق من اقام عكة ثلاثة سنين لم
يشرب من ماء زمزم الا ما استقامه كونه ورشاته ولم يتناول من طعام حلب من مصر
وسمعت يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت علي بن موسى انما هو في يقول وقع من
هدا الله بن مروان فليس في بئر قدرة ما كثرى عليه بثلاثة عشر دينار حتى أخرجه
ف قيل له في ذلك فقال كان عليه اسم الله تعالى وسمعت يقول سمعت ابا الحسين
الفارسي يقول سمعت ابن غلوبه يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول الورع على وجهين
ورع في الظاهر وهو ان لا يترك الا الله تعالى وورع في الباطن وهو ان لا يدخل
قلبك سواه تعالى وقال يحيى بن معاذ من لم ينظر في القلب قس الورع لم يصل الى
الجليل من العطاء وقيل من دق في الدين نظره حل في القيامة خطره وقال ابن الجلاء
من لم يصبه التي في فقره كل الحرام النص وقد عرفت بن عبيد الورع انما هو وج من
كل شبهة ومحاسبة النفس في كل طرفة وقال سفيان الثوري ما رأيت اهل من
الورع ما حكى في نفسه تركه وقال معروف السكوني احفظ لسانك من الدخ كما
تحفظه من الدم وقال بشر بن الحرث اشدا الاعمال ثلاثة الجود في القلة والورع و
العلمة والحق عنده يخاف منه ويرجى وقيل جاءت اخبرنا الحافي الى احمد بن
حنبل وقالت انا تغزل على سطوحنا فتر بنا مشاغل لظاهرة ويقع لشعاع علينا
افيجو زلنا العزل في شعاعها فقال احمد من امت هافك الله تعالى فمالت اخبرنا
الحافي فيكي احمد وقال من يتكلم بخرج لورع الصادق لا تعزى في شعاعها وقال
على العطار من رتب بالبصرة في بعض الشوارع فادام شيخه عود وصبيان يلعبون

فقلت أما تستحيون من هؤلاء المشايخ فقال يحيى من ينهم هؤلاء المشايخ قل وورعهم
فقلت هيئتهم وقيل ان مالك بن دينار مكث بالبصرة أربعين سنة فلم يصب له أباً نكح
شياً من عمر البصرة ولا من رطبها حتى مات ولم يذوقه وكان اذا انقضى وقت الرطب قال
يا أهل البصرة هذا بطيخ ما نقص منه شيء ولا زاد فيكم وقيل لابرهم بن آدم ألا
تشرب من ماء زمزم فقال لو كان في دولابك رطب (سمعت) الاستاذ ابا علي الدقاق يقول
كان الحرف الحماشي اذا مده الى طعام فبه شبهة ضرب على رأس أصبعه عرق فيه لم
أنه غير حلال وقيل ان بشر الحافي دعي الى دعوة فوضع بين يده طعام فهدأ أن يجده
اليه فلم يمتد ففعل ذلك ثلاث مرات فقال رجل يعرف ذلك منه إن يده لا تمتد الى طعام
فيه شبهة ما كان أغنى صاحب الدعوة أن يدهو هذا الشيخ (أخبرنا) أحمد بن محمد بن
يحيى الصوفي قال سمعت عبد الله بن علي بن يحيى التميمي قال سمعت أحمد بن محمد بن
سالم بالبصرة يقول سئل هل بن عبد الله من الحلال الصافي فقال هو الذي لا يعصى
الله تعالى فيه وقال سهل الحلال الصافي الذي لا يخفى إعتقبيه ودخل الحسن البصري
مكة فقرأ غلاماً من أولاد علي بن أبي طالب رضي الله عنه قد أسند ظهره الى الكعبة
يعطف الناس فوقه عليه الحسن وقال مالك الذين فقال الورع قال لما ألقى الذين
فقال الطمع فحبب الحسن منه وقال الحسن مثعل فذم الورع السالم خير من الغي
منقال من الصوم والصلاة وأوحى الله الى موسى عليه السلام لم يتقرب الى المقربون
بمثل الورع والجد وقال أبو هريرة جالساً لله تعالى غداً أهل الورع والجد وقال
سهل بن عبد الله من لم يعصبه الورع أكل رأس العبل ولم يشبع وقيل حمل الى هجر بن
عبد العزيز من الغنائم فقبض على مشاهمه وقال لما انقطع من هذا وجهه وأنا
أكره أن أجدر به دون المسلمين وسئل أبو عثمان الخيري عن الورع فقال كان أبو
صالح جندوب عنده دقة وهو في التزعم فأتى الرجل فتمت أبو صالح في الدراج
فقبل له في ذلك فقال الى الآن كاب الله في المرحلة من الآن صار للورثة اطعموا
دهننا لحمه وقال كه من أدنبت دنياً بكى عليه منذ أربعين سنة وذلك أنه زارني أخ
في فاشترت بناق ههكة مشوية فلما فرغ أخذ قطعته من حمار جاري حتى غسل
يده ولم يستحله قبل وكان رجل يكتب فقه وهو في بيت بكره ما أراد أن يقرب السكاب
من حمار البيت فطهر بياله أن البيت ما أكره ثم انه خطر بياله انه لا خطر لهذا فاقرب
السكاب فسمع هاتفا يقول سبيلهم الحق بالارباب ما يلهاه فمدام طول الحساب
وروي أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى سلطاناً عند يقال به كثر سمع الله تعالى لما أراد
فكنا كد آخرج البقال اليه سلطاناً وقال خذ أيم مالك فقال أحمد أشكل على سطلي
فهو لك والذراهم لك فقال البقال سلطاناً هذا وأنا ما أردت أن أخرج بك فقال لا أخذه
ومضى وترك السلطان عنده وقال سبيل بن المبارك دابة قيمته أكثر من قوسى صلاة
الظهر فرتعت الدابة في زرع قرية سلطانية فترك ابن المبارك الدابة ولم يركبها وقيل
رجع ابن المبارك من مرو الى الشام في قلم استعاره لم يردده على صاحبه واستأجر

ولم يستحله قبل) اخذته
فبكاه على اخذه مع هله
يقصره وترك الاستحلال
قبل اخذه وفي ذلك دلالة
هـ في غاية احترازه من
الذنوب المستعصية عند
الناس (بياله) أى قبله
(من طول الحساب) في ذلك
تنبه على رفعة منزلة هذا
الرجل عند الله تعالى
لكونه بهذه الصفة في
مثل ذلك (ترك السلطان
عنده) قورعاً وتعريفه
بأن أهل الدين والرحمة
لا يلتفتون لشيء من الدنيا
ليتأدب بذلك ولا يعن أحداً

الخبي دابة قد سقط موطنه من يده فتمزق وربط الدابة ورجع فأخذ السوط فقبل له
 لو حلت الدابة الى الموضع الذي فيه سقط السوط فأخذته فقال انما استأجرتم الاضي
 هكذا الاخذة وقال أبو بكر الهافق تمت في تبه بن له رائيل خمسة عشر يوما فالتفت
 الطريق استعياضي جندى فقفا في شربة من ماء فعادت قدسوها على قلبي ثلاثين
 سنة فقبل خامات وابعة شقا في قصصها في شربة من ماء ففقدت قلبها زمانا حتى
 تكرت ففقدت قصصها فوجدت قلبها ورؤى سفيان النوري في المنام وله جناحان
 يطير بهما في الجنة من شجرة الى شجرة فقيل له بمن كنت هذا فقال بالورع ووقف
 حسان بن أبي شنان على أصحاب الحدين فقال أي شيء أشد عليكم قالوا الورع فقال ولا
 شيء أشد علي منه فقالوا فكيف قال لم أرو من نهر كم منذ أربعين سنة ولكن حسنا
 ان ابني سنان لا يتناغم طبعيا ولا يأكل سمينا ولا يشرب ماء ما رداستين سنة فروى
 في المنام وبعده ففقد له ما فعل الله به فقال خديرا الا أني محبوس على الجنة بآخرة
 اسمعتمها فلم أروها وكان لعبد الواحد بن زيد سلام خدمه سنين فبعد أربعين سنة
 وكان في ابتداء امره يكاد انقلع مات فروى في المنام فقيل له ما فعل الله تعالى بك فقال
 شيرا شعير أني محبوس على الجنة وقد أخرج على من غبار الله فغبار بعين فقيرا ومز
 عيسى ابن مريم عليه السلام فمعه ثنائة رجلي رحلهم فأباه الله تعالى فقال من
 أنت فقال كنت حمالا أنقل الناس ففقدت يوما لانه حطبا ففكسب منه شه لا لا
 ففقدت به انما طاب الله به من علمت وتكلم ابو عبد الله رزقني الورع فز به عباس بن
 المؤددي فقال يا ابا عبد الله ما تصغي ففقدت سقف ابني الدوايق وتضرب من
 برقة زبيدة وتعامل بالدرهم المزهوتة تكلم في الورع

باب الزهد

اخبرنا حمزة بن يوسف السهمي الجرجاني قال اخبرنا ابو الحسن عبيد الله بن احمد بن
 يعقوب القمزي ببغداد قال قال حمزة بن عمار بن عمار قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن
 حمزة بن كثير بن هشام قال حدثنا الحكم بن هشام بن يحيى بن سعيد بن ابي فروة عن
 ابي خلاد وكانت له حبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم تزلوا ينتم لرجل قد أوتى
 زهدا في الدنيا ومنطقا وقصيرا ومنه فله يلحق الحكمة قال الاستاذ الامام ابو القاسم
 رحمه الله اختلف الناس في الزهد فذهبوا الى الحرام لان الحلال مباح من
 قبل الله تعالى فاذا انتم الله سبحانه على عبده بمال من مال وتعبه بما شكر عليه
 وتركه لم اختاره لا يقدم على امساكه بحق فذهبت عنهم من قال الزهد في الحرام واجب
 وفي الحلال فضيلة فان اقل المال والعبد صاغر في حاله راض بما قسم الله تعالى له
 فانع عما يطعمه اتم من توسعه به بطله في الدنيا وان الله تعالى زهد الحق في الله تعالى
 بقوله قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير من التي في يد ذلك من الآيات الواردة في ذم
 الدنيا والزهد فيها منهم من قال اذا انقضى له في الطاعة ولم يرحله الصبر وترك
 تعرض لمتاعها الشرع منه في حال العبد في شدة يكون زهدا في المال الحلال انتم

(من الآيات الواردة الخ)
 كقوله تعالى وان كل
 ذلك لاختراع الحياة الدنيا
 والاخرة عند ربك للتقين
 وتكبر لو كانت الدنيا تنز
 عند الله جناح بعوضة
 ما سقى كفرا ثم اشرب ماء
 وشبرا بخرى نفس عبد
 الدنيا والدرهم والقطيفة
 والنجاسة انما على رضى
 وان لم يطمع لمرض وشجر
 الترمذي ما الدنيا بالآخرة
 الا مثل ما يجعل أحدكم
 أصابعه في النمل فليستظر اذا
 برحه وهو يدل على قال الفقير
 الصابر أفضل من الغنى
 الشاكر

ومنه من قال ينبغي للعبد ان لا يختار ترك الحلال بشكفه ولا طلب الفضول عمالا
 يحتاج اليه ويراهي القصة فان رزقه الله يجعله تعالى مالا من حلال شكره وان
 رزقه الله تعالى على حد السكافية لم يتكلم في طلب ما هو فضول المال فاصبر احسن
 بصاحب الغفر والشكر البقي بصاحب المال الحلال (وتكلموا في معنى الزهد) فكل
 فطيق عن وقتها وأشار الى حده (سمعت) الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول حدثنا
 احمد بن اسد بن الازدي قال حدثنا احمد بن محمد بن موسى الاصمغيني قال حدثنا الدوري
 قال حدثنا وكيع قال قال سفيان الثوري الزهد في الدنيا قصر الامل ليس بأكل
 الغليظ ولا بلبس العباء سمعته يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول سمعت هيب بن
 عيصام يقول سمعت الجعيد يقول سمعت السري يقول ان الله سلب الدنيا عن اوليائه
 وحماها عن اصفيائه واخرجها من قلوب اهل واداء لا ليرثها لهم وقيل الزهد من
 قوله سبحانه لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ولا تزدلوا بفرح وجود
 من الدنيا ولا بتأسف على مفقود منها • وقال ابو عثمان الزهد ان ترك الدنيا غم لا
 تنال عن أخذها (سمعت) الاستاذ ابا علي الدقاق يقول الزهد ان تترك الدنيا
 فحاشي لا تقول آخر يا أبا عمر مسجد او قال يحيى بن معاذ الزهد موت السخاء بالماء
 والمحبة وموت السخاء بالروح وقال ابن الجلاء الزهد هو النظر الى الدنيا بعين الزوال
 لمصغر في عينك فيقول هليلك الالهراض منها وقال ابن خفيف هـ لامة الزهد وجود
 الراحة في الحر وج من الملائكة وقال ايضا الزهد سلوا لقلب من الاسباب ونقص
 الايدي من الاملاك وقيل الزهد هـ وفي النفس من الدنيا بلا تكلف (سمعت)
 الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت النضر ابا ذى يقول الزاهد غريب في الدنيا
 والعارف غريب في الآخرة وقيل من سدى في زهد أنه انما يبارك الله • ولهذا قيل
 لومسقط قلنسوة من السماء لوقعت الاله رأس من لا يريد ها • وقال الجعيد
 الزهد خلوا القلب عما خلت منه اليد وقال ابو سليمان الداراني الصوفي هـ من اهل
 الزهد لا ينبغي أن يلبس صوفاً ثلاثة دراهم وفي قلبه رغبة خمسة دراهم وقد اختلف

(إذا اشتغل من نفسه)
 بغير هاهم شهواته الدنيوية
 لأن شغل نفسه بنفسه اغاها
 بأهراضها عن محبوباتها
 الدنيوية فإذا اهل منها إلى
 غير هاهم اشتغل منها وعن
 أهراضها عن ذلك فلا يكون
 زاهداً ومتى زهد في شيء من
 الدنيا وبقي عليه شيء لم
 يزهد فيه لم يكن زاهداً
 ولذلك لم يستل الجعيد روحه
 الله من لم يبق عليه من
 الدنيا الا لانهم يحسن فواة
 قال المسكاتب هـ ما بقي
 عليه درهم أشار به الى من
 بقي عليه ما ذكر

السلف في الزهد فقال سفيان الثوري واحمد بن حنبل وهيب بن موسى وغيرهم
 الزهد في الدنيا انما هو قصر الامل وهذا الذي قالوه يجعل على انه من امارات الزهد
 والاسباب الباهتة عليه والمعاني الموجهة له وقال عبد الله بن المبارك الزهد هو التفة
 بالله تعالى مع حب الفقر وبه قال شقيق البلخي ويوسف بن اسباط وهذا ايضا من
 امارات الزهد فانه لا يقوى العبد على الزهد الا بالتفة بالله تعالى وقال عبد الواحد
 ابن زيد الزهد ترك الدنيا والدرهم وقال ابو سليمان الداراني الزهد ترك ما يشغل عن
 الله تعالى (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت احمد بن علي يقول سمعت ابراهيم
 ابن خازن يقول سمعت الجعيد وقد سألوه جميع الزهد فقال استصغار الدنيا ونحو
 آثارها من القلب وقال السري لا يطيب عيش الزاهد اذا اشتغل من نفسه ولا يطيب
 عيش العارف اذا اشتغل بنفسه • وسئل الجعيد عن الزهد فقال خلوا قلبك

الملك والقلب من التنبع • وسئل النبي عن الزهد فقال أن تزهد فمساوى الله
 تعالى وقال يحيى بن معاذ لا يبلغ أحد حقيقة الزهد حتى يكون فيه ثلاث خصال حمل
 بلا هلاقة وقول بلا طمع وهز ولا رياسة وقال أبو حنيفة الزهد لا يكون الا في الحلال ولا
 حلال في الدنيا فالزهد وقال أبو حنيفة ان الله تعالى يعطي الزاهد قوق ما يريد ويعطي
 الراغب دون ما يريد ويعطي المستقيم موافقة ما يريد • وقال يحيى بن معاذ الزاهد
 بسطك الخلق وانفردت بالعارف بشكك المسك والعنبر وقال الحسن البصري الزهد
 في الدنيا أن تبغض أهلها وتبغض ما فيها • وقيل لبعضهم ما الزهد في الدنيا قال ترك
 ما فيه اهل من فيها وقال رجل لدى النون المصري متى أزهدي في الدنيا قال اذا زهدت
 في نفسك وقال محمد بن الفضل ابشار الزهد عند الاستغناء وابشار الفتيان عند
 الحاجة قال الله تعالى وروثون هل أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال السكاني الشيء
 الذي لم يخالف فيه كوفي ولا مدني ولا عراقي ولا شامي الزهد في الدنيا ومضاهاة النفس
 والنفسية للخلق يعني ان هذه الاشياء لا يقول أحد انهم انهم مجردة وقال رجل يحيى
 ابن معاذ متى أدخل حانوت التوكل وألبس رداء الزهد وأقعد مع الزاهدين فقال اذا
 صرت من رياضتك لنفسك في الدار الى • ولو قطع الله عنك الرزق ثلاثة أيام لم تضعف
 في نفسك وتما لم تنزع هذه الدرمة تخلصك على بساط الزاهد من جهل ثم لا آمن عليك
 أن تنزع وقال بشر الحافي الزهد ملك لا يسكن الا في قلب مخلي (سمعت) محمد بن
 الحسين يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت محمد بن محمد بن الأشعث اليه يكتدي
 يقول من تكلم في الزهد وهط الناس ثم غرغ في الملمس رفع الله تعالى حب الآخرة
 من قلبه وقيل اذا زهد العبد في الدنيا وكل الله تعالى به ملك كي يفرس الحكمة في
 قلبه وقيل لبعضهم لم زهدت في الدنيا فقال زهدت في وقال أحمد بن حنبل الزهد على
 ثلاثة أوجه ترك الحرام وهو زهد العوام والثاني ترك الفضول من الحلال وهو زهد
 النواص والثالث ترك ما يشغل العبد عن الله تعالى وهو زهد العارفين (سمعت)
 الاستاذ أبا علي الدقاق يقول قيل لبعضهم لم زهدت في الدنيا قال لما زهدت في أكثرها
 أنفت من الرغبة في أقلها وقال يحيى بن معاذ الدنيا كالهرور ومن يطايرها ما شظها
 والزاهد فيها يعضم وجهه ولو ينف شعرها أو يفرق ثوبها العارف مشغل بالله تعالى
 لا يلتفت اليها (سمعت) أبا عبد الله الصوفي يقول سمعت أبا الطيب السامري
 يقول سمعت الحسن بن علي يقول سمعت السري يقول ما رست كل شيء من أمر الزهد فقلت
 منه ما أريد الا زهد في الناس فلي لم أبلغه ولم أطقه وقيل ما خرج الزاهدون لا لي
 أنفسهم لانهم تركوا التبعم الغني للتبعم الباقى وقال النضر بن الحارثي الزهد حق دماء
 الزاهدين وسعد دماء اله راقين وقال حاتم الأصم الزاهد يذوب كدسه قبل نفسه والمزهد
 يذوب نفسه قبل كدسه (سمعت) محمد بن عبد الله يقول حدثنا عن الحسين بن الحسين المصلي
 قال حدثنا أحمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن جعفر قال
 سمعت الفضيل بن عياض يقول جعل الله الشر كله في بيت واحد جعل مفتاحه حب الدنيا
 وجعل الخليل كله في بيت واحد جعل مفتاحه زهد

• (باب الصمت) •

أخبرنا عبد الله بن يوسف الأسدي قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين القنطاري قال حدثنا أحمد بن يوسف السلمي قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر بن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذنهجاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكلمه فيه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت (أخبرنا) علي بن أحمد بن عبدان قال أخبرنا أحمد بن حنبل قال حدثنا بشر بن موسى الأسدي قال حدثنا محمد بن سعيد الأسدي عن ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي أمامة عن عتبة بن عامر قال قلت لرسول الله ما النجاة قال احفظ عليك لسانك ولبسك بيتك وأهلك على خطيئتك (قال الأستاذ رحمه الله) الصمت سلامة وهو الأصل وعليه دأمة أذورهته الرسل قالوا يجب أن يعتز به الشرع والأمر والنهي والسكوت في وقته صفة الرجال كما أن النطق في موضعه من أشرف الخصال (سمعت) الأستاذ أباعلى الاتفاق يقول من سكت من الحق فهو شيطان أخوس والصمت من آداب المحبرة قال الله تعالى وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم تحذرون وقال تعالى خيرا عن الجرح بفضرة الرسول صلى الله عليه وسلم فلما خبروه قالوا أنصتوا وقال تعالى وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا ثم بين عبيد الله ما تصاروا عن الكذب والغيبة وبين عبيد الله ما استبلا سلطان الغيبة عليه وفي معناه أنشدوا

أفكر ما أقول إذا أفسرقتنا • وأحكم دأبنا هجم المقال
فأنساها إذا لمس التقينا • فأنطق حين أنطق بالخال
وأنشدوا وما لبيل كم من حاجة في مهمة • إذا جئتكم أدر باليل ما هيا
وأنشدوا وكلم حديث لك سميت إذا • مكنت من ليلتك أنسته
وأنشدوا رأيت الكلام يزني الغنى والصمت خير من قد صفت
فكم من حروف تجتر الختوف • ومن ناطق ودان لو سكت

(والسكوت على قسمين) سكوت بالظاهر وسكوت بالقلب والضمير فالتوكل بسكت قلبه من تهاوى الأرزاق والعارف بسكت قلبه مقابلة الصمت بهت الوفاق فهذا يجميل • نعه وائق وهذا يجميم • كنهه قانع وفي معناه قالوا
تجبري عليك صر وقه • وهجوم سرك مطرقة

وربما يكون سبب السكوت خيرا البسمة فلهذا أورد كشف على وصف البغضة خرس العبارات هنه ذلك فلا يبان ولا تفاق وطعت الشواهد هناك فلا علم ولا
حسن قال الله تعالى يوم يحجم الله الرسل فقل ما ذا اجيتم قالوا لا هم لنا فاما اننا
• (باب الجمادة السكون) فلما علموا ما في الكلام من الآفات تم ما فيه من حفظ النفس وطهارتها المدح وليل اذا ان يقين بين أسسكاه بحس النطق وغيره فأن

(الصمت) يقال صمت يصمت
صمتا وصمتا وصمتا أي
سكت (أخبرنا عبد الله الخ)
رواه الشيخان دل على أن
المقصود من الكلام قول
الحبر فإن لم يعلم العبدان في
كلامه خيرا فاصمت خيره
وهو قال تعالى لا خير في
كثير من لجواهم الا من أمر
بصدقة أو معروف أو إصلاح
• والناس • وسئل • على
الله عليه وسلم فيم النجاة
فقال في • حفظ اللسان
وروى الترمذي خبر من
صمت نجيا

آفات الخلق وذلك ذمت أربابها إلى رياض وهو أحد أركانهم في حكم التنازل وتهدب
 الخلق وقيل إن داود الطائي لما أراد أن يعبد في قبة اعتقد أن بعض مجالس أبي
 حنيفة إذا كان تكبذاً له ويقعد بين أخيراً من العطاء ولا يتكلم في مسئلة فلا يقوى
 نفسه على عارسة هذه الخصلة سنة كاملة فعطف فيته ههنا ذلك وأثر العزلة وكان عمر
 ابن عبد العزيز إذا كتب كتاباً فاستحسن لفظه منق السكاب وغيره (معنى) الشيخ
 أبا عبد الرحمن السلي يقول أخيراً ناهية الله بن محمد الزاوي قال حدثنا أبو العباس محمد
 أن أبا بصير السراج قال سمعت أحمد بن الفهم يقول سمعت بشر بن الحرف يقول إذا
 أعجبك الكلام فاصمت وإذا أعجبك الصمت فتنكلم وقال سهل بن عبد الله لا يصح
 لأحد الصمت حتى يلزم نفسه الخلو ولا تصح له التوبة حتى يلزم نفسه الصمت وقال أبو
 بكر المارعي من لم يكن الصمت وطنه فهو في الفضول وإن كان صامتاً والصمت ليس
 مخصوص على اللسان لكنه على القلب والحوارح كلها وقال بعضهم من لم يستغن
 السكوت فإذا انطلق نطق بلعو (معنى) محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن عبد الله
 ابن شاذان يقول سمعت عسداً الدينري يقول الحكيم ورثوا الحكمة بالصمت
 والتفكير وسئل أبو بكر المارعي عن صمت امر فقال ترك الاشتغال بالماضي
 والمستقبل وقال أبو بكر المارعي إذا كان العبد ناطقاً فليصمت وما يبدنه فهو في
 حد الصمت وبروي عن معاذ بن جبل أنه قال كلم الناس قليلاً وكلم ربك تعالى
 كثير العمل قليل يرى الله تعالى وقيل لدى النون المصري من أصوت الناس لنفسه
 قال أم لكهم لسانه وقال ابن مسعود ما شيء بطول الصمت أحق من اللسان وقال
 علي بن بكير جعل الله تعالى لكل شيء بابين وجعل اللسان أربعة أبواب فثلاثة
 مصرعان والألسنة مصرعان وقيل إن أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه كان يصمت
 في فيه حجراً كذا كذا سنة ليعلم كلامه من أبا حمزة البغدادي كان حسن الكلام
 فوهم به هائف تكلمت فأصفت في أن تكلمت فحدثني في تكلم بعد ذلك حتى ما
 ومات قريباً من هذه الحالة على رأس أسبوع أو أقل أو أكثر وما يكرب السكوت
 يقع على المتكلم تأديسه لأنه أسأله في شيء كمن لشبلى إذا عطف في لفته ولا
 يسألونه يقولون وقع القول على شيء عطلوا فيه لا ينطقون وربما يقع السكوت على
 المتكلم لأن في القوم من هو أول من يكلام (معنى) إن السكوت يقول كان بين
 شاه السكراني وبين بن معاذ صفة فجمعهم ما بلغ فيكاه شاه لا يحسنه فيجعله في قوله
 في ذلك فقال الصواب هذا الخبر الأول به حتى يومنا نحن موقعاً ناحية لا يشعرون
 يعني بن معاذ فلا يخفى في الكلام سكوت تخلف ههنا من هو أول ما يكلام معنى
 وأرض عليه قبل شاه قلت لكم الصواب أن لا اضرب بجله وربما يقع السكوت على
 المتكلم يعني في الحد من وراءه يكون هناك من ليس هل لسانك ذلك الكلام
 فيصوت الله تعالى لسان المتكلم غير توصية له لك الكلام عن غير أهله وربما كان
 سبب السكوت الذي يقع على المتكلم أن بعض الحاضرين كان معارفاً لله تعالى من

(إذا أعجبك الكلام الخ)
 لأن في ذلك مخالفة لمعنى
 النفس ورد الحاشي هو أها
 وأعجبها بأحد ما يكون
 أما لا يستحسن ما للشيء ولو
 كان ما استحسنه لا يهتالف
 الشرع لكنه يصح لها الشغل
 به مما هو أولى منه أو إضافة
 ما استحسنه إليها الفها
 ومدها عليه ونسي كونه
 من فضل الله (وإن كان
 صامتاً) لسانه لأنه تارة يشعر
 إلى مقصوده بيده وتارة
 بعينه وتارة بفردهما كما
 ولقد قال والصمت الخ
 (يقع على المتكلم) أي
 يطلب منه

حاله أنه يسمع ذلك الكلام فيكون فتنته له أمانه ووجهه أنه وقته ولا يكون أولاً نهى بل
 نفسه مالا يطيق فبرحه الله تعالى بأن يحفظ معه عن ذلك الكلام أماناً سيأتي له أو
 معه من غلظه وقال مشايخ هذه الطريقة عما يكون السبب فيه حضور من ليس
 بأهل لسماعه من الجن إذا تملوا مجالس القوم من حضور جماعة من الجن (محدث)
 الاستاذ أبي هاشم الذي يقول اعتكف مرة تجرو فاستثقت أن أرحم إلى نيسابور
 مرأيت في المنام كأن قال يقول لي لا يمكنك أن تخرج من هذا البلد فان جماعته من
 الجن استعملوا كلامك ويحضر مجلساً فلا حلهم تجلس ههنا وقال بعض الحكماء
 غشا خلق للآفة لسان واحد وعينان وآذان لهما معاً ويصرأ كثيراً يقول ودهي
 إبراهيم بن آدمهم إلى دعوة فلما جلس أخذوا في الغيبة فقال ههنا يؤكل اللحم بعد
 الحيز وأنتم استدأتم ما قل لهم أشار إلى قوله تعالى أحب أحدكم أن يأكل لحم
 أخيه ميتة فكرهوه * وقال بعضهم أصمت لسان الحلي وقال بعضهم تصمت الصمت
 كما تعلم الكلام فربك الكلام يهديك فإن أصمت يقيك * وقيل حفة اللسان
 صفة * وقيل مثل اللسان مثل السبع أكله يفسده ههنا عليل * وسئل أبو حفص
 أي الحديث للولي أفضل أصمت أو النطق فقال لو علم الناطق ما آفة النطق لأصمت
 إن استطاع هم فروح ولو علم الصامت ما آفة أصمت لسان الله تعالى ضاعني عرفو
 حتى ينطق * وقيل أصمت العوام بالنسبة وصمت العارفين بقولهم وصمت الخبيثين
 من خواطرهم وأهم وقيل له بعضهم تكلم فقال ليس لي أسرار فأنكم تقبل له أسمع
 فقال ليس في مكان فأسمع * وقال بعضهم مكثت ثلاثين سنة لا يسمع لساني إلا من
 قلبي ثم مكثت ثلاثين سنة لا يسمع قلبي إلا من لسانى وقال بعضهم لو سكت لسانك لم تنفع
 من كلامك فبنت ووصف برمي لم يتخلص من حديث نفسه ولو لم يهدت كل الجهد لم
 تسك * وروى أنها كتبت له * وقيل لسان الجاهل مفتاح حفته وقيل الحب
 ذاك كتب ههنا أعارف ذلك مكثت مكث (محدث) محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله
 ابن محمد الرازي يقول سمعت محمد بن نهر الصائغ يقول سمعت مردويه الصائغ يقول
 سمعت الفضيل بن عياض يقول من دق كلامه من كلامه لا يفيا يعنيه

(باب الخوف)

قوله أنه لا يدهون دهم خوفه وطعها (خبرنا) أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس
 الحريري عن قنبر بن جابر عن محمد بن أحمد بن دلويع لداق قال حدثنا محمد بن
 يزيد قال حدثنا عمر بن أبي هريرة قال حدثنا السعدي عن محمد بن عبد الرحمن
 عيسى بن طلحة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار
 من مكان خشية لله تعالى حتى يبلغ إلى في الضرع ولا يجتمع غباري سبيل الله
 ردفهم منهم في خفي عبد الله (حدثنا) أبو نعيم أحمد بن محمد بن إبراهيم المهرجاني
 وروى عنه محمد بن محمد بن الحسين بن شمر قال حدثنا عبد الله بن هانم
 قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن شعبة قال حدثنا قتادة عن أنس قال

(مالا يطيق) بأن يكون
 بحيث لو سمع لشارت في قلبه
 أحوال تكون سبب ضرره
 وهلا كه لضعفه من حمل
 ما يرد عليه (أكثر ما يقول)
 أي فينبغي أن يكون كلامه
 أقل من معاصيه ورويته
 ولا تترك حكمة أخرى وهي أن
 العبد لما احتاج إلى أن
 يسمع ويرى من جهته
 تفضل عليه الحق بهذين
 وأذنين وأما السائر فترجى
 صافي الخير فلا يحتاج إلى
 تعدده (حتى ينطق)
 لينتدى إلى الخير (لا يفيا)
 يعنيه أي يحتاج إليه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
(قلت) الخوف معنى متعلق بالمستقبل لانه انما يخاف ان يحصل به مكروه أو يفوته
محبوب ولا يكون هذا الا للشيء يحصل في المستقبل فأما ما يكون في الحال موجودا
فالخوف لا يتعلق به والخوف من الله تعالى هو ان يخاف أن يعاقبه الله تعالى أما في
الدنيا وأما في الآخرة وقد فرض الله سبحانه على العباد ان يخافوه فقال تعالى وخافون
ان كنتم مؤمنين وقال تعالى وإياي دارهون ومدح المؤمنين بالخوف فقال تعالى
يخافون ربهم من فوقهم (معنى) الاستاذ بأعلى الدقائق يقول الخوف على مراتب
الخوف والخشية والخوف من شرط الإيمان وقضيه قال الله تعالى وخافون
ان كنتم مؤمنين والخشية من شرط العلم قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده
العلماء الهيبين من شرط المعرفة قال الله تعالى ويحذركم الله نفسه (معنى)
الشيء أبهى من شرط العلم يقول معنى محمد بن علي الحمري يقول معنى محفوظا
يقول معنى أبهى من شرط الخوف سوط الله يقوم به الشاردين من باب وقال أبو
القاسم الحكم الخوف على ضربين هبة وخشية فصاحب الهبة يلجئ الى الحرب
اذ خاف صاحب الخشية يلجئ الى الرب (قال رحمه الله) درهب وهرب بمعنى أن يقال
هنا واحد مثل حذب وجذب وذهب في مقتضى هواء كالأهوان الذين اتبعوا
أهواءهم فإذا كرههم ليام العلم وقاموا بحق الشرع فهو خشية (معنى) محمد بن
الحسين يقول معنى عبادة من محم الزاوي يقول معنى أبي عثمان يقول معنى أن
حفظ يقول الخوف راجع القلب به بصر ما به من الخير والشر (معنى) الاستاذ
أبهى الدقائق يقول الخوف أن لا تغفل نفسك بعضي وسوف (معنى) محمد بن الحسين
يقول معنى أبهى القاسم الدعوى يقول معنى أبهى الدهم شقي يقول الخائف من يخاف
من نفسه أكثر مما يخاف من الشيطان وقال ابن الجلاء الخائف من نفسه الخوفون
وقبل ليس الخائف الذي يكره ويحذر عيبه انما الخائف من ترك ما يضاف أن
يعذب عليه وقبل الفضيل ما لنا لا ترى خائفا فقال لو كنتم خائفين لرايتم لنا نحن ان
الخائف لا يراه الا الخائفون وان الشكلى هي التي تعذب أن ترى لشكلى • وقال
يحيى بن عازم مكين ابن آدم لو خاف من النار لم يخاف من العقر دخل الجنة وقال
شاذ الكرمانى هلافة الخوف الحزن الذي لم يقل أبو القاسم الحكم من خاف من
شيء هرب منه ومن خاف من الله عز وجل هرب اليه • وسئل ذو النون المصري رحمه
الله تعالى متى يتيسر على العبد سبيل الخوف فقال اذا أتت نفسه مؤنة استقيم مجتني
من كل شيء يحقق طول السقام وقال معاذ بن جبل ان المؤمن لا يطعن قلبه ولا تسكن
رذعته حتى يخاف جبر جهنم وزاده وقال بشر الخاف الخوف ملك لا يسكن الا قلب
متقى وقال أبو عثمان الحمري هيب الخائف في خوفه السكون الى خوفه لانه أمر متقى
وقال الواسطي الخوف حجاب بين الله تعالى وبين العبد وهذا الخوف في احتكالي وهذا
أن الخائف متطلع لوقت ثان وبأنه الوقت لا تطلع لهم في المستقبل رحمتنا الابو

(الخوف) أى مطلقه
(ويحذركم الله نفسه) لما كان
العارفون متغولين برحم
هم سواء حذرهم نفسه
ولا يذكر كرسيا من عذابه
وبما قاله علم ان الخوف
يطلق على الثلاثة وان
الخوف الثاني أخس من
الاول ونظيره الهبة تنقسم
الى هبة وهبة وسدقة كما
هو مقرر في محله وهذا لا ينافي
قول بعضهم الخوف تعالى من
مقام الخوف والخوف اسم
جامع للحقيقة التقوى
والتقوى معنى جامع للعبادة
وقدر بعضهم الخشية بأنها
خوف مقترن بتعظيم
وذلك فمرت قراءة انما
يخشى الله من عباده العلماء
ورقم اسم الله وتوحيب العلماء
أى انما يعظم الله من عباده
العلماء

سبأ بن القريش (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن علي النعماني يقول
سمعت ابراهيم بن هاشم بن خالد يقول سمعت النعماني يقول الخائف يهرب من ربه الخوف وقال
بعضهم علامة الخوف الضمير على باب القريب (سمعت) ابا عبد الله الصوفي يقول سمعت
علي بن ابراهيم الصوفي يقول سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت علي بن هاشم بن خالد يقول
السمعة مع مجاري الانفاس (سمعت) الشيخ ابا عبد الرحمن العجلي يقول سمعت
الحسين بن احمد الصافي يقول سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت هاشم بن خالد يقول
سمعت ابا سليمان الداراني يقول ما خاف الخوف قلبا الا خرب وجهه يقول سمعت عبد
الله بن محمد بن عبد الرحمن يقول سمعت ابا عثمان يقول صدق الخوف هو الورع عن
الآثام ظاهر او باطن وقال ذو النون الناس على الطريق ما يزل عنهم الخوف فاذا
زال عنهم الخوف ضلوا عن الطريق وقال حاتم الاصبلي شكل من شكل من ربه العباد
الخوف وعلامة الخوف قصر الامل وقال رجل لبشر الحافي اراك تخاف الموت فقال
القدمي على الله عز وجل شديد (سمعت) الامتداد ابا علي الدقاق يقول دخلت على
الامام ابي بكر بن فورك طائفا فلما رأني دمت حينئذ فقلت ان الله تعالى وعاقبت
ويشغبك فقال لي ترى تخاف من الموت انما تخاف مما وراء الموت (أخبرنا) علي
ابن احمد الاوزي قال أخبرنا أحمد بن حنبل قال حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا
العامر بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن عمار عن مالك بن مغول عن عبد الرحمن بن سعيد
بن وهب عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله الاين يؤتون ما أتوا ولو هم
وحدة أهزل حل يسرق ويثني ويشرب الخمر قال لا ولكن ان رجل يصوم ويصلي
ويتصدق ويحافظ لا يفعل منه وقال ابن المبارك الذي يجمع الخوف حق
يسكن في القلب دوام المراقبة في السر والعلانية (سمعت) محمد بن الحسين يقول
سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا القاسم بن ابي موسى يقول حدثنا محمد بن أحمد
قال حدثنا علي الزري قال سمعت ابن المبارك يقول ذلك (سمعت) محمد بن الحسين
يقول سمعت ابا بكر بن زري يقول سمعت ابراهيم بن شيبان يقول اذا سكن الخوف
لقاب أحرق مريضهم وادبر رغبته الدنيا عنه وقيل الخوف قوة العلم
بجده في الاحكام وقيل الخوف حكمة القوم من الال الرب وقال ابو سليمان
الداراني يذهب للقلب ان لا يكون اعاب عليه لا الخوف فانه اذا غلب الزجاء على
القلب فده القلب يذهب يا محمد الخوف ارتفعوا ان يضعوه وتلوا وقال الواسطي
الخوف زجاء زمان عي لهوس لئلا تخرج الى رهناتها وقال الواسطي
اذا ظهر خوف على امرئ لا يفي فيه فضله زجاء ولا الخوف (قال الامتداد) ان
القاسم (وهذا فيه اشكال معناه) فضلت شوه الحق الامر لم يكن لها
يقي فيه مساهلة كبرياء والخوف زجاء من آثار بقائه الاحكام باحكام
يشه به دقة الحسين بن منصور من خوف من شيء سوى الله عز وجل اور حاسوا
خوف به بوب تر شيء حذ عليه الخوف وجبه به بين هجابا يسرها الش وان

(دوام المراقبة في السر
والعلانية) اذا حمل على
دوامها افاضه قوة الخوف
من الخوف الضمير وقيل
الخوف على القلب تحصل
المراقبة وعلامة تكون
الخوف في القلب قوله
فيه حق يصبر مكانه
ساكن في الاله راض
لا يقام (من جلال الرب)
وعظمته في استشه
القلب نظر الرب ليه في
حالته التي هو فيها وان
كانت افضل عباداته
اضطرب قلبه وافشعر
بالده وحل كمال تعالى
ذكر كرامته وحلت قلوبهم

عما أوجب شدة خوفهم فسكرهم في العواقب وخشعة تغير أحوالهم قال الله تعالى
وبذلهم من الله ما لم يكونوا يحسبون وقال الله تعالى قل هل ننبئكم بالأخسرين
أمهالا الذين نسل محبيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا فمن من
مقبوط في أحواله انعكست عليه الحال ومعنى عمارقة قمع الافعال فيقول بالانس
وحشوقه بالخوض رغبة (سمعت) الاستاذ يأمر الحقائق روح الله يشهد كثيرا
أحييت ظنك بالايام اذ حست • ولم تصف سوء ما يأتي به القدر
وسامتك الليالي فلتحترق بها • وعند صفوا الليالي يحدث الكدر

(سمعت) منصور بن خلف المغربي يقول كان رجلا من اصحابنا في الارادة مبرحة
من الزمان ثم ان أحدهما سافر وفاق صاحبه وأتى عليه مدته من الزمان ولم يسمع منه
شبرا فبينما هذا الآخر كان في غزاة يقاتل عسكرارا وم اذ خرج على المسلمين حل مقبم
في السلاح يطلب المبارز فتفرج اليه من أبطال المسلمين واحد فقتله اروعى ثم خرج آخر
فقتله ثم ثالث فقتله فخرج اليه هذا الصوفي ونظر اذ الحشر اروعى من وجهه فاذا هو
صاحبه الاى محبسه في الارادة والعبادة متين فقال له ايس الحشر فقال انه اراد
وخاطب القوم وولده أولا دوا جميع له مال فقال لو كنت تقرأ القرآن بقراآت كثيرة
فقال لا اذ كرمته فقتل له هذا الصوفي لا تقبل وارجم فقال لا تقبل على قيام جاء
ومال ونصرف أنت والا لا تقبل بك ما فعلت بأوائل فقال له هذا الصوفي اهل ذلك
قتلت ثلاثة من المسلمين وليس عليك فقة في الانصراف فتصرف أنت وأنا هم لك
فرجم الى حل مولدا فتبعه هذا الصوفي وطعن فقتله فبعد تلك المجاهدات ومقاساة
تلك الزياض قتل على النصرانية • وقيل لما ظهر على ابلوس ما ظهر فطق جبريل
وهيكائيل عليهما السلام بيك زمانا طويلا فأوحى الله تعالى اليهما مالكا تكيان
قل هذا السكاه فقالا يارب لا تأمن مكرنا فقال الله تعالى ~~كذا~~ كونا لا تأمنا
مكرى (ويحكى) عن السرى السقطى أنه قال انى لا نظرا الى أنفى في اليوم كذا كذا
مرة مخافة أن يكون قد اسود قلنا أخافه من العقوبة وقال أبو حفص منذ أربعمائة
سنة اعتق ادى في نفسي أن الله تعالى ينظر الى نظرات السخط وأعماله تدل على ذلك
• وقال حاتم الاصم لا تغتر بموضع صالح فلا مكان أصح من الجنة فلقى آدم عليه
السلام فيها ما لقي ولا تغتر بكثرة العبادة فان ابلوس بعد طول عبده لقي ما لقي ولا تغتر
بكثرة العلم فان بعلم كان يحسن اسم الله العظيم فتعظم ما لقي ولا تغتر برؤية
الصالحين فلا تخضع أكبر قدر من المصطفى صلى الله عليه وسلم ولم يتبع بلغاته اقل به
وأعداؤه وخرج ابن المبارك يوم اهل أحمس فقال انى قد اجترأت البارحة هي انه
هو ورجل سألته الجنة وقيل خرج عيسى عليه السلام معه صالح من صالحى بنى
بمرائيل فتبعهما رجل خاطب مشهور بانساق فيهم فقدمه بذا عنهم منكرا
قدما انه سبحانه وقال اللهم اغفر ذنوبنا هذا الصالح وقد لاهم لا نجتمع غدا بيني
وبين ذلك الهامى فأوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام انى قد اسجبت دعاءهما

(منه) بمعنى منه
(بإعلاء) ويقال بلمع
يا هو امن هلم ابق امرائيل
(فاظفر ماذا لقي) حيث كثر
وسار مثله كمثل الكتاب
ان فعل عليه يلهث أو
تتركل يلهث مع اندلاع
لسانه على صدره (سألته
الجنة) وأما حق في نفسي
ولا تصلح ادوات لسواها
وكان حتى أن استعذبه
من النار (من ابن سيرين)
حيث نظر الى عمله بعين
النقص وحسن ظنه
بالمسلمين فرجاهم العفو
عما يقع منهم

وقول الرجا المغفرة من عرف نفسه بالاسامة ينبغي أن يكون خروفاً لجاهل رجائه
 وقيل الرجاء ثمة الجود من الكريم الودود وقيل الرجا مر قوة الجلال بين الجبال
 وقيل هو قرب القلب من ملاطقة الرب وقيل مرور الرجا بحسن المعاد وقيل هو
 النظرة الى معزة الله تعالى (سمعت) الشيخ أباهد الرازي يقول الخوف والرجاء هما كجناحي
 منصور بن هبالة يقول سمعت أبيه الرازي يقول الخوف والرجاء هما كجناحي
 الطائر اذا استوى بالستوى الطير وتحمل به واذا نقص أحداهما وقع فيه النقص واذا
 ذهب صار الطائر في حدة الموت (وسمعت) يقول سمعت الله را بذي يقول سمعت
 ابن أبي حاتم يقول سمعت علي بن قهمر ذات يقول قال أحمد بن حنبل ما كان في رجل
 ما علمه الرجاء في العبد قال أن يكون اذا احاط به الاحسان اطمأنته الشكر راحيا لتمام
 النعمة من الله تعالى عليه في الدنيا راحيا في الآخرة وقال أبو عبد الله بن خفيف
 الرجا استشارة وجود فضله وقال ربيع بن ابي نعيم لا رجا في كرم الرجا المحبوب
 (سمعت) الشيخ أباهد الرازي يقول سمعت أباهن المغربي يقول من حل
 نفسه على الرجاء تطل ومن حل نفسه على الخوف سقط ولكن من هزم من هذه
 مرتين (وسمعت) يقول - حدثنا أبو العباس البغدادي قال حدثنا الحسن بن صفوان
 قال حدثنا ابن أبي الدنيا قال حدثني عن بكر بن سليم الصواف قال دخلنا على مالك
 ابن أنس في العشي فلبس فينا ثيابا بأباهداته فكيف تجد ذلك فقل ما أدري
 ما أقول لكم غير انكم ستعابثون من هوانه تعالى ما لم يكن لكم في حساب ثم
 ما ربحنا حتى أنعم الله وقال يعني بن معاذ بن كابر جاني القوم الغيوب يغيب جاني لك
 مع الالهة لا في أحد من أمة في الاعمال على الاصلاح وكيف عزها وانا
 بالافعة معروف وأحد في القلوب اعمق على عقول وكيف لا تعرفها وانت بالحدود
 موصوف وتكون انبوب المهرى وهو في التزعزع قال لا تشغلوني فقد تهيت من كثرة
 لطف الله تعالى علي وقال يعني بن معاذ بن كابر جاني القوم الغيوب يغيب جاني لك
 الكلام على السائق تناوؤك واحب الساعات الى ساعة يكون فيها القناوؤك وفي بعض
 التفاسير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على احد من باب بني شيبه فقرأهم
 يصعدون فقه الى انهم يكونوا في طعن ما أعلم انهم كنتم قليلا ليكنتم كثيرا ثم خرج
 القوم وروى وقال تروى - جبريل عليه السلام راقى بقوله تعالى في عبادي اني انا
 الغفور الرحيم (أخبرنا) أبو الحسن علي بن احمد الاوزاعي قال - حدثنا أبو الحسن
 الصفاق قال - حدثنا عمار بن محمد قال - حدثنا يعني بن ابي عمير قال - حدثنا مسلم بن الحجاج قال
 - حدثنا طاهر بن عيسى بن عمار بن محمد بن اسلم بن عطاء بن رافع قال - سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى ليخصني في ما أسأله من ادق وخطيئهم
 وقرب الرحمة منهم فقلت يا أيها رسول الله في بعض ما سألتك من ادق وخطيئهم
 نفسي يبدأنه ليخصني فقلت لا بعد من خير اذا خصت واعين اني اخصني في بعض ما
 صعب فعله وهو ان افسله كما بقا فقلت يا رسول الله ما جازيهم في بعض ما

(قرب القلب الخ) هذا
 قرب عاقبه وقبه اشارة
 الى الخضوع ودوام العلم
 بتوابع نعم الله على العبد
 (لا بعد من خير اذا خصت)
 اذا اخصت علامة الرضا
 وبذلك علم انه تعالى
 لا يضره معصية ولا تنفعه
 طاعة من اطاعه - مبركة
 طاعته عائدة عليه ومن
 عصاه نشؤم معصيته وارجع
 اليه فان تاب عنها فلا بأس
 من رحمة الله فان أبى منها
 فهو جاهل وفعل الله تعالى
 من يأس لانه أتى بشئ
 يحجب وهو غفلته من سعة
 رحمة الله اوجهه واعتقاده ان
 معصيته حرم الرب منها
 شئ ففعل ربه مقابلة له
 بضد حاله فانه لما أبى من
 رحمة أسبقها عليه لاسيما
 بعد توبته (وهكذا) الاولى
 فضحك تعالى

انما هو تصديق فضله الاى هو ضعف انتظارهم وقيل ان مجموعا استضاف ابراهيم
 الخليل عليه السلام فقال له ان اسلمت اضعفك فقال الجهمي اذا اسلمت فاني منه
 تكون لك علي فخر الجهمي فاوحى الله تعالى الى ابراهيم عليه السلام يا ابراهيم ان تطعمه
 الا تغفروه ودينه من منذهب من سنة نطعمه على كفره فلو اضعفك لم نأخذ عليك فخر
 ابراهيم عليه السلام خلف الجهمي وانما ضافه فقال له الجهمي ايش كان السبب في
 الذي بذالك فقد كره ذلك فقال له الجهمي اهلكنا بما ملكت يميني فقال له عرض على الاسلام
 فاسلم (سمعت) الشيخ ابا علي الدقاق يقول رأى الاستاذ اوسم الصعلوكي ابا مهمل
 الزجاج في النوم وكان يقول بعد الايد فقال له حكيك حالك فقال وجدنا الامر
 اسهل من قوهنا (سمعت) ابا بكر بن اشكيب يقول رأيت ابا مهمل الصعلوكي في
 المنام على هيئة حسنة لا توصف فقلت يا استاذي من هذا فقال ليس ظني برأي
 يحسن ظني برأي روي ما ثبت فينا في القام فقبل به ما فعل الله بل فقال قدمت
 على ربي عز وجل بذنوب كثيرة تكهاها في حسن ظني به تعالى وروى عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل انما عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني
 ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكركه في ملاهوش منهم وان
 اقترب الى شبر اقتربت اليه ذراعا وان اقترب الى ذراع اقتربت اليه ما وان اتاني
 عشي ايتته هرولة اسبر ناذلك بونعم عبد الملك بن الحسن الاسفرائيني قال اخبرنا
 يعقوب بن ميمون قال حدثنا عن ابن حبان قال حدثنا يعقوب بن محمد بن عبيد بن
 النضر عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول ذلك وقيل كان ابن المبارك يقاتل عجماء وقد دخل وقت صلاة العجج فسمعهم
 فاداهم فقاموا بعد لشعشع ارباب المبارك ان يضرب به بسيفه فسمع من الحواشي اذ
 يقولون دعو يا ابراهيم لعلهم كان مسؤولا مسل فلما اسلم الجهمي قال له لم اسكت
 هم حمت به فدكره ما مع فقال له الجهمي نعم الرب رب يعقوب عليه في عدوه
 فاسلم وحسن اسلامه وقيل انه ارفعهم في القاب حين سمي نفسه عفو اذ قيل لو قال
 لا اغفر لذنوب لم يذنب مسلم قط كما له قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ولم يشرك
 مسلم قط ولكن لما قال ويغفر ما دون ذلك ان يشاء طمعو افي مغفرته ويحكى عن
 ابراهيم بن ادهم انه قال كنت في قريضة من الزمان ان جئنا لطاف في قسكات ليلة
 طلاء فها هو سر شديد ظلاما في قدحنا الطواف وكنت أقول فيه اللهم اعصمني
 اللهم عصمني فسمعت هاتفة يقول يا بن ادهم انت تسألني العصمة وتكلم الناس
 يا ابي ابي العصمة وادعيتك فلما انهم وقيل ابي ابو العباس بن مريج في زمانه
 في مرض موته كثر القيامة ففقدت ود الجبار سبحانه يقول بن لعلماء قال لما جازوا
 تحت ما جعلهم فيها هم ففقدنا ربنا وانا ساقنا ما انا السوال كانه
 نرضى وزد جوابا آخر ففت انا فاحس في عصفى اشرك وعدوعدت ان تغفر
 ما منه فعل ذهبوا فغفرنا عنكم وما بعد ذلك بثلث ليل وقيل كل رجل

(وقيل رأى ابو العباس
 الخ) فيبدا لالة على
 جواز الغفران لمن لم يشرك
 بالله كناية المني اشار
 اليها وعلى بشرى عظيمة
 من مريج وهو انه مغفور
 له وقد اعترف هو ومن معه
 بالتقصير ومن اعترف
 بتقصيره ورجى له المعفرة

شرب جميع قوما من دمائه ودفع الى غلامه اربعة دراهم وامره ان يشتري بها شيئا
من اقوا كذا المجلس فخر الغلام بباب مجلس منصور بن عمار وهو سأل لتقريب شيئا
ويقول من دفع له اربعة دراهم دعوت له اربع دعوات قال فدفع له الغلام الدراهم
فقال منصور ما الاى تريد ان ادعوك فقال لى سدى اريد ان اتخلص منه فدعا لى
منصور وقال ما الاخرى فقال ان يخلف الله تعالى على دراهمى فدعا ثم قال وما الاخرى
فقال ان يتوب الله على سدى فدعا فقال وما الاخرى فقال ان يغفر الله تعالى لى
واسدى ولكم وللقوم فدعا منصور ورجع الغلام الى سيده فقال لم ابطأت قصص
عليه القصص فقال وجمعا فقال سألت لنفسى العتق فقال اذهب فانت حروايش
الثانى فقال ان يخلف الله على الدراهم فقال لك اربعة آلاف درهم فقال وايش
الثالث فقال ان يتوب الله هليل فقال تمت الى الله تعالى فقال وايش الرابع فقال
ان يغفر الله تعالى لك ولقومي وللقوم وللذكر فقال هذا الواحد ليس الى غلامان رأى
فى المنام كان قائلا يقول له انت فعلت ما كانك البلى ترى لا فعل ما الى قد غفرت
لكم والغلام والمنصور بن عمار ولقوم الحاضر بن وفيل حج رباح القيسى هجات كثيرة
فقال يوك وقد وقف تحت الميراب الهى وهبت من هجائي كذا كذا الرسول صلى الله
عليه وسلم وهترة منها الاصحاب العشرة فثنتين لوالدى والباقي للمسلمين ولم يصب شيئا
لنفسه فسمعها تافها يقول هوذا بيتى هليل لا غفرت لك ولا بوبك وان شئت فسمه اذ
الحق وروى عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى قال رأيت جنازة رجلها ثلاثة
من الرجال وامر ان تقال فاخذت مكان المرأة وذهبا الى المقبرة فطيلنا عليها او دفناها
فقال للراى كل هذه امسك فقلت اى قلت اولى ولم يكن لك حرجان فانت نعم
واستكم صغر وامره فقلت وايش كل هذا فقلت بخشنا قال فرحمتها وذهبت بها الى
عزركى وأعطيتها دراهم وخطة قوتيا باوغت تلك الليلة فرايت كأنه أتانى آت كأنه
القمر ليلة البدر وعليه ثياب بيض فجعل يتشكر لى فقلت من أنت فقال الخنث الذى
ولفتقوى اليوم رحمنى ربى عز وجل باحتقار الناس اباى (سمعت) الاستاذ
أبا على الدقاق يقول من أوجع واليك سدى يوما سكة فرأى قوما أرادوا ان يخرج شاب
من المحلة لفساده وامرأة تكي قبل انها تفرجها أبو جمر وفشقه له اليوم وقال
هيوه متى هذه المرة فنمدا الى فساد فقتلناكم فوهبوه منه ففى أبو جمر فلما كان
بعد أيام اجتاز بتلك السكة فسمع بكاء الجوز من وراء ذلك الباب فقال فى نفسه لعل
الشاب عاد الى فساد ففتى من المحلة فدفع عليها ثياب وسألها عن حال الشاب فخرجت
الجوز وقالت انها ماتت فسالها عن حاله فقالت لما قرب اجله قال لا تقهرى بى
الجوز ان فقدت اذيتهم وانهم يشمتون بى ولا يحضرون جنازتى واذا دفنتى فهذا
خاتم مكتوب عليه بسم الله فدفعته لى فذ فرغت من دفنى فتشفت لى لى لى
عز وجل فقلت فعلت وصية فلما انصرفت عنى من قريته سمعت صوتة يقول لعز
يا أمه فقد قدمت على ربك بى فقبل أوصى الله تعالى ود وعليه اسلام قل لى

(شرب) أى كثير الشرب
القمر (غلامه) وكان
الحالين كره عليه ذلك (فدفع)
له الغلام الدراهم لانه
رأى أن سيده يرضى بذلك
أرأى ان هذا أولى بها
امره به سيده وهان عليه
مشقة الضرب والالم من
سيده حتى لا يقع فى هذا
المتكبر الشديد وطرف
منصور أنه مالك الدراهم

يقول بالليل الحى هلم عطل هلى المصوم وعال يعنى وبين الرقاد وكان يقول كيف يتبدل
من الحزن من تكسب دلبه المصائب فى كل وقت وقيل الحزن يعنى من الطعام
والخوف يعنى من القلوب وسئل بعضهم يستبدل على حزن الرجل فقال بكثرة آينه
وقال سرى النقطى وددت أن حزن كل الناس القى على وتكلم الناس فى الحزن
فكلمهم قالوا انما يجد حزن الآخر تواسن الدنيا تغير محمود الا باعنان الحبرى فانه
قال الحزن بكل وجه فخصه وزاده المؤمن ما لم يكن بسبب مصيبة لانه ان لم يوجب
تخصيص صافاته يوجب تعصبا وهى بعض المشايخ نه كان اذا سافر واحدا من اصحابه
يقول له انى رايت تحزونا فافترى معنى السلام (سمعت) الاستاذ ابا على الدقاق يقول
كلن بعضه هم يقول للشعب عند غروهم اهل طاعت اليوم على يحزون وكان الحسن
البصرى لا يراه احد الا ظنه حديث همد مجيبة وقال وكيع لمات الفضل ذهب
الحزن اليوم من الارض وقال بعض السلف أكثر ما يجد المؤمن فى مصيبتهم
الحسنيات لهم والحزن (سمعت) ابا عبد الله الشيرازى يقول سمعت على بن بكران
يقول سمعت محمد بن على المروزى يقول سمعت احمد بن ابي روح يقول سمعت
ابى يقول سمعت الفضل بن عياض يقول كان السلف يقولون ان على ككلى شى
زكا تترك القمل طول الحزن (سمعت) الشيخ ابا عبد الرحمن السلمى يقول سمعت
محمد بن احمد الفراء يقول سمعت ابا الحسن الوراق يقول سألت ابا عبد الله الحبرى
يوما من الحزن فقال الحزن لا يتفرغ الى سؤال الحزن فاجتهد فى طلب الحزن فحصل

باب الجوع وترك الشهوة

قال الله تعالى ولنبولنكم بشى من الخوف والجوع ثم قال فى آخر الآية وبشر
الصابر بن قشرهم يجيب على الثواب على الصبر على قساسة الجوع وقال تعالى
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة (أخبرنا) على بن احمد الاوزى قال
أخبرنا احمد بن حنبل الصغار قال حدثنا عبد الله بن ابي قال حدثنا ابو الويد
الطيمالى قال حدثنا ابو هاشم صاحب الزعفرانى قال حدثنا محمد بن عبد الله بن
آدم بن مائك أنه حدثه قال جئت فاطمة بنى الله عنها بكسرة خبز لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ما هذه الكسرة فاطمة قالت قرصا خبز ولم تطب نفسي حتى
أنتكج لده الكسرة فقال أمانه أول طعام دخل فم أبيل منذ ثلاثة أيام وفى بعض
الروايات جئت فاطمة فرضى الله عنها بقرص شعير ولهذا كثر الجوع من صفات
القوم وهو أحد أركان المجاهدة فمن أرباب السلوك تدحوا الى اعتناء الجوع
والامساك عن الاكل ووجدوا بنابيع الحكمة فى الجوع وكثرت الحكايات عنهم
فى ذلك (سمعت) محمد بن احمد بن محمد الصوفى يقول سمعت عبد الله بن على التميمى
يقول سمعت ابن سلم يقول أدب الجوع ان لا ينقص من عادته الا مثل ان فى السنور
وقيل كان مولى بن عبد الله لا يأكل الطعام لاني كل خمسة عشر يوما فاذا دخل شهر
رمضان كان لا يأكل حتى يرى الهلال لو كان يعطى كل ليلة على الماء فراح وقال يحيى

(فقال الحزن الخ) أى
وأنت تسأل عنه فانت
فأخرج منه ولولا فراغك منه
لمسألت عنه (ثم سئل) أى
تجهد اجتهادك فى طلبه سئل
هنا ثم بعد حصول كماله
لا سؤال لان كمال الحزن
يشغفك عن السؤال ههنا
(خصاصة) أى ملحة الى
ما يؤثرون به وفى ذلك مدح
على الجوع وترك الشهوة
فهو ما طويان وقد طلبا
صريا فى الصوم وروى
الترمذى خبرا مملأ ابن
آدم وما شرا من بطنه
حسب ابن آدم أكلت
يقن عليه فان كان لا يحالة
فمثل لطعامه وثلاث لشرا به
وثلاث لنفسه ومن ثم كان
التقليل من الدنيا هذوما

أبي الحواري يقول قال أبو سليمان الداراني لأن أترك من هذا في أمة أحب إلي من أن أقوم الليل إلى آخره (وسمعه) يقول سمعت أبا القاسم جعفر بن أحمد الرزي يقول اشتبى أواخيرا العقلاني المسلم من ثم ظهروا ذلك من موضع حلال فله امتد يده إليه ليا كل أخذت شوكة من عظامه أصابعه فذهب في ذلك يده فقال يا رب هذا لمن مديده بشهوة إلى حلال فكيف بين مديده بشهوة إلى حرام (سمعت) الاستاذ أبا بكر بن فورك يقول شغل الصيال فيجرب متابعة الشهوة بالحلال فاطنك بقضية شهوة الحرام (سمعت) رسم الشيرازي الصوفي يقول كان أبو عبد الله بن خفيف في دهوة قد أوجده من أصحابه يده إلى الطعام قبل الشيخ لما كان به من العاقبة فأراد بعض أصحاب الشيخ أن ينكر عليه سوء أده حيث مديده إلى الطعام قبل الشيخ فوضع شيئا بين يديه هذا الشيخ فعمل الفقرة أنه أنكر عليه سوء أده فاعتقد أن لا يأكل كل خمسة عشر يوما فهو ثلاثة سوا تديها ما تظهار التبرع من سوء أده وكان قد أصابته فقرة قبل ذلك (سمعت) محمد بن عبد الله الصوفي قال حدثنا أبو الفرج الورقاني قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحرث قال حدثنا سليمان بن داود قال حدثنا جعفر بن سليمان قال سمعت مالك بن دينار يقول من غلب شهوات الدنيا فذلك الذي يفرق الشيطان من ظله (وسمعه) يقول سمعت منصور بن عبد الله الأصماني يقول سمعت أبا هريرة يقول إذا قال الصوفي بعد خمسة أيام أنا جائع فالزموه الصوفي وأمره بالكسب (سمعت) الاستاذ أبا علي الدقاق يقول ما كنا من بعض المشايخ قال أن أهل الدنيا غلبت شهواتهم حيثهم لذلك افتضوا سمعته يقول قيل لبعضهم ألا تشتهي فقال أشتنى ولكن أحتجى قال وقيل لبعضهم ألا تشتهي فقال أشتنى إن أشتنى وهذا أتم (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول أخبرنا أحمد بن منصور قال أخبرنا ابن مخلد قال حدثنا أبو الحسن بن محمد بن عمرو بن الجهم قال سمعت أبا ناصر التمار يقول أتاني بشر ليلة فقلت الحمد لله الذي جاء بك جاء ناقطن من خواص غفرته البت وباعته واشترت لنا لما غفرته مننا فقال لو كانت هناك أحدًا كنت عندكم ثم قال في لا شئني إلا أن أشتنى بالذبحان منذ سنين ولم ينقل أكله فقلت إن فيها الباذنجان من الحلال فقال حتى يصغى حب الباذنجان (سمعت) أبا عبد الله بن باكوية الصوفي يقول سمعت أبا أحمد الصغير يقول أمرني أبو عبد الله ابن خفيف أن أقدم إليه كل ليلة عشر حبات زبد لافاضار فليته أشقت عليه طعنا إليه خمس عشرة حبة فنظر إلى وقال من أمرك بهذا أو كل عشر حبات وترك الباقي (سمعت) محمد بن عبد الله بن عبد الله يقول سمعت أبا عباس أحمد بن محمد بن عبد الله الفرغاني يقول سمعت أبا الحسين الرزي يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت أبا تراب الخنفي يقول ما كنت نفسي من الشهوات لأمره واحدة تحت شرب زبدنا وأنا في سفر فعدلت أو قرية فقاموا سعد وتلقوني وقت هذا كان مع الصوفى فصر بوني سبعين مرة ثم عرفني رجل منهم فقال هذا أبو تراب الخنفي واهتدروا إلى

(فذلك افتضوا) بار تكاب
شبهاتهم لأن حصى الله
شماره من غلب شهوة
تقوا افتضع ومن غلب
تقوا فهو نجس (وهذا أتم)
مما قبله لأنه أخبر عن عدم
شهوة وذلك أخبارهما
ولكنه احتجى عنها (وترك
الباقي) فيه دلالة على كمال
مخافته على ما حصل له من
الاستقامة في أدب النفوس
والا كنفاه لا سر واهتداد
التقليل من الطعام وإن كان
شبه لا يذبح أكله
بعشر حبات زبد في وقت
انطاره قبل وربما كان
يتصور له ومما يملها

لخلفي رجل الى حفرة اكرام الى وشقة على وقدم الى خبز او ايضا فقلت لنفسى كل
بعد سبعين ذرة

باب الخشوع والتواضع

قال الله تعالى قد ارفع المؤمنين الذين هم في سلاحهم خاشعون (اخبرنا) أبو الحسن
عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال اخبرنا أبو الفضل صفيان بن محمد
الجوهري قال حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا شعبة عن
ابان بن ثعلب عن فضيل العقيبي عن ابراهيم الخثعمي عن حلقمة بن قيس عن عبد الله بن
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من
كبر ولا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان فقال رجل يا رسول الله ان الرجل
يجب ان يكون توبه حسنا فقال ان الله تعالى جعل حب الحمال الكبري من بطر الحق
ويخص الناس اخيرا على بن احمد الا هو اوى قال اخبرنا أحمد بن عيسى البصري قال
حدثنا محمد بن الفضل بن جابر قال حدثنا أبو ابراهيم قال حدثنا علي بن مسهر عن مسلم
الا هور عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض
ويشيم الجنات ويورث الخمار ويحب دودة العبد وكان يوم يورث النسيير على
حمار مخطوم يجعل من ليف حبله كلف ليف الخشوع الاتقياء للفق والتواضع هو
الاستسلام للفق وترك الاعتراض على الحكم وول حذيفة اول ما تقعدون من دنسكم
الخشوع ورسول بعضهم الخشوع فقال الخشوع قيام القلب بين يدي الحق سبحانه
مجموعه وقال سهل بن عبد الله عن شمع قلبه من قرب منه الشيطان وقيل من علامات
الخشوع للعبادة اذا غضب او خولف أو رد عليه أن يستقبل ذلك بالتقبل وقال
دفعهم خشوع القلب فبدا يمدحون عن انظر وقال محمد بن يحيى الترمذي الخشوع من
خشب بران شموه وسكن دثار صدره واشرق نور التعظيم في قلبه فبانت شهواته
وحجب قلبه فخشعت جوارحه وقال الحسن البصري الخشوع الخوف الدائم الالام
لقلب وسئل الجنيدي عن الخشوع فقال تدال القلوب لعلام الغيوب قال الله تعالى
وهذا ارضي الذين يمشون على الارض هونا سمعت الاسد اذا باهى الفاقرة سمع الله
يقول معناه متواضعين متخاضعين وصعته يقولهم الذين لا يستحسنون شمع تعاليمهم
اذا مشوا رفقوا حتى أن الخشوع يحلله القلب وراى بعضهم رجلا متعقب الظاهر
منكم الشاهد قد زوى منكبيه فقال له يا فلان الخشوع ههنا أو أشد الى صدره
لا ههنا أو أشد منكبيه وراى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يصيب
في الصلاة بطمته فقال له خشع قلبه هذا الخشوع حواره وقيل شرط الخشوع في
الصلاة أن لا يدرك من في جنبه ومن على قدمه قال الاسد اذا امام ويحفل أن
يقال الخشوع الطريق له مرة بشرط لا يدب بجمه والحق سبحانه وبقال الخشوع
أدب برده في القلب عند اصلاحه ويقال الخشوع ذوبان القلب والخناسه عند
دفعه عن الحقيقة ويقال الخشوع قد مات غلبات الهيبة ويقال الخشوع

(كل الخ) قاله توبه خاشعا
(بطر الحق) بفتح الباء
والطاء المهملة أى رده
وابطاله (ويخص الناس)
بصادمه لئلا يتقارهم
ولانه صبره من تعظم
العبد على غيره وما ذكر
ليس كذلك بل فيه ما ظهر
التهمة وهو مطلوب والخشوع
ر واه مسلم بلغة الكبر بطر
الحق ويخط الناس بطاه
مهملة وهو يعصى شخص
والكبر ضد التواضع ومن
تواضعه رفعه الله ومن
تكبر وضعه الله (وترك)
الاعتراض على الحكم
أى من الحاكم وهو أهم من
الخشوع لانه يستعمل فيما
بين العباد وفيما بينهم وبين
الرب بخلاف الخشوع
لا يستعمل الا في الثاني فلا
يقال خشع العبد لله ويقال
تواضعه

أحضر الثمن استسكروه فبدا له في شهر أن يقرض الثمن إلى الخليفة فقال العبد يا مولاي
 اشتري فان في بكل درهم من هذه الدراهم خمسة تسوي أكثر من ألف درهم فقال
 وما هي فقال أقلها وأدناها ما لو اشتريته وقدمتني على جسيم هالك لا أغلظ في
 نفسي وأعلم إلى عبدي فاشتراه وحكى عن رجاء من حيوة أنه قال فموت ثياب عمر
 ابن عبد العزيز وهو يعطى بانتي هشر درهم أو كان قياما ومعاملة ويقصا ويرد
 وشفين وقلته وتوفيل مشى عبد الله بن محمد بن واسع مشيا ليلته فقال له أوبه وتدرى
 بك ما اشتريته أملك بثلث ما قد درهم وأولك لا أكثر الله تعالى في المسلمين شله أو أوانت
 تمشي هذه المشية (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن أحمد الأنباري يقول
 سمعت عبد الله بن منازل يقول سمعت سعدون القصار يقول التواضع أن لا ترى
 لاحد في نفسك حاجة لاق الدين ولا في الدنيا وقال ابن أبي عمير بن آدم لم يدرى في
 السلاحي إلا ثلاث مرات مرة كنت في سفينة وفيها رجل مغمول كان يقول كأن أخذ
 العلي في بلاد الترك هكذا ومن يأخذ بشعر رأسي ويهزني في سرى ذلك لا لم يكن في
 تلك السفينة أحد أحقر في عنده مني والآخرى كنت ملبلا في ميهود فدخل المزدن
 وقال أخرج فلم أطلق فأتى رجل وجرى إلى خارج المسجد والثالثة كنت بالثأم بهلى
 فروفت فظرت فبعل أمير بين شعرو وبين القمل لسكرته فب في ذلك وفي كتابه أخرى
 عنه قال ما مررت بشيء كمروري في كنت يوما جالسا لاجلها فسان وبالي عنى وقيل
 تشاجر أبو ذر وبلا لرضي الله عنهم ما فمر أبو ذر بلالا بالسواد فشكه إلى النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال يا أبا ذر نه في قلبك من كبر الجاهلية شيء أتاني أبو ذر نفسه
 وحلف لا يرفع رأسه حتى يطأ بلال خده بقدمه فلم يرفع حتى فعل بلال ذلك ومر
 الحسن بن علي رضي الله عنهما بامرئ معهم كسر خنزير متصافوه فقتلوا قل معهم ثم
 حاكمهم إلى منزله وأطعمهم ركاهم وقال اليدهم لانهم لم يجدوا فيه ما يطعموه وفي بعض
 مجيذا أكثر منه وقيل قسم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الحلال بين الصحابة من غنيمته
 فبعث إلى معاذ حلة مينة فباعها واشترى مائة أعبدة اهتمت فباع عمر ذلك فكان
 يقسم الحلال بعده فبعث إلى معاذ حلة مينة فباعها واشترى مائة أعبدة اهتمت فباع عمر ذلك فكان
 بعث الأولى فقال معاذ ما هليلك فقم إلى نفسي وقد حلفت لأضربن بهما أسل فقال
 عمر هذا رأسي بين يديك وقد فرق الشج بالشج

باب مخافة النفس وذكركم بها

قال الله تعالى وأما من خاف مقام رب ونهى النفس عن الهوى فوالجنة هي المأوى
 (أخبرنا) هلى بن أحمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الله قال أخبرنا عطاء الله قال حدثنا
 محمد بن معاوية الزبيري قال حدثني هلى بن أبي هلى بن هبة بن أبي الحب بن محمد بن
 المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خوفي ما خفي عنى
 أعنى اتباع الهوى وطول الأمل فما اتبع الهوى فيصده الحق وأما طول الأمل
 فينبغى الآخرة ثم اعلم ان مخافة النفس من العبادة وقد مثل لمنايخ من الاسلام

(مقاربه) أى قيامه بغير
 يديه (فينبغى) صاحبه
 (الآخرة) لاشتغاله حيث
 قاله بالدينا

ذبح النفس) وفي نسخة
 نفوس (سبوق الحنيفة)
 هو أول الطريق وذلك لأن
 النفس اذا عادت لذات
 تنصرف الى الطامات الا
 المجاهدات والتوبيخات
 لشديدة ومن ثم سميت
 هذه الامور سبوق وذبح
 لنفوس فمرها رتقلها من
 اوها (نحمت) أي طلعت
 طوارق نفسه) أي آثار
 غواطرها (قلت) أي
 غربت من طلبة (شوارق
 أنه) بالله أي علاماته قل
 الله تعالى ما جعل الله لرجل
 من قلبين في وفة والذنية
 بالآخرة كما كتبت الميزان
 فتي مات احداها رتقت
 لاخرى (الكلام) بالثا
 اريت رمانا وكتبت هزمت
 تركته تعالى (فوجدتها
 حاضرة) فتم بالكل منها شيئا
 ادب بذكر الحنيفة هزمه
 لا يخفى هيب شيء) باليسر
 لله ككل ما يوجد نارة
 بالسؤال والتارة بمره (مر
 هذه الزنبر) أي تلافذ
 كان خبيرك (ألسفي
 الدنيا) رالم الدنيا هوم
 ألم الآخرة (وضفت) خيبة
 أب شغل به فيه هدي
 توكل في كلام لظروح
 لا تزلني أنه من انه روتين
 وكلامه أنه في هي نفس
 لكاشين

فقالوا ذبح النفس بسبوق الحنيفة واعلم ان من نجت طوارق نفسه أملت شوارق
 أنفسه وقال ذو النون المصري مفتاح العبادة الفكرة وعلامة الاساية تحنافة النفس
 والمروى وحنافته حنافة شهورها وقال ابن عطاء النفس مجبولة على سوء الادب
 والعبادة أمور بالزمنة الادب بالنفس تحري بطبعها في مبداء الحنافة والعبادة
 بردها بيجده من سوء المطالبة في أطلق حنافة فهورش يكها معاني ضادها (سمعت)
 الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا بكر
 لا غلطى يقول سمعت الجنيدي يقول النفس لا مارة بالسوء هي الداعية الى المهالك
 المعينة للاعداء المتبعة للهوى المتهمة بأصناف الاسواء وقال ابو جعفر من لم يتهم
 نفسه هي دوام الاوقات بل هو ما في جميع الاحور ولم يصحرا الى بكر وهما في سائر
 أيامه كن محرو ومن تداليها بخصام شي متناهة مد اهلكها وكيع يصح لعاقل
 لرضا من نفسه والكره من الكرمين الكرمين من الكرمين يوسف بن يعقوب
 بر ادع قبي بر اهدم لم يسل يقول وما يرى نفسي ان النفس لا تارة بالسوء
 (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت ابراهيم بن مقسم يبعده اقول سمعت ابن
 عطاء يقول قل الجنيدي ارقب ليلته فمقتب الزرادي فلهما : عندما كنت احده من
 الحسنة فاردت ان اتام فم اقد رعبه ففقد فلم اطق القعود ففقت الباب
 ونجحت فدار رجل ملتح في عبادة وطروح على الطريق فلما احسني في رفع رأسه
 ووليا ابا قاسم في لسانه فمات يا سيدي من غير موعده فقال لي قد سالت
 محرك انقلب ان يحرك في قلبك فقلت قد فعلت فاجابني فقال متى يصبر
 د انهم دوما ففقت ان خالمت النفس هوها صار دواها فاقبل على
 نفسه وقال احمي قد اجبت هذا الجواب سمعته مرث فأتيت الا ان سمعته من الجنيدي
 وود سمعت زانه في هي ولم انه فم اقد عليه بعد وقال ابو بكر الطمستاني النعمة
 اعظمي المرجح من النفس د انفس اعظم تحباب يندو بين الله عز وجل
 وقال رسول ماسبده بشي مثل تحنافة النفس والمروى (سمعت) محمد بن الحسين يقول
 سمعت منصور بن سبويه سمعت ابا بكر لا غلطى يقول سمعت ابن عطاء
 ارقد سئل من قرب شيء او مفت به تعلى فقال قوة النفس واحوالها واشده من
 ذلك مع الله لاخر ض شي فعلمنا رسمته يقول سمعت الحسين بن يحيى يقول
 سمعت سمعته بن نصر يقول سمعت ابراهيم الخواص يقول كنت في حبيل الكلام
 فرأيت رمانا وشبهته ففقت فحدث معواودة شفتها وحدثها ما مصفة فضيت
 رتكت زمان مريت - لزمه روحا فذمهم عليه لزار ففقت السلام عليك فقال
 رديت السلام بر هم ففقت كيف رقتي فقل من عرف الله تعالى لا يخفى عليه
 شي ففقت روي سمعته مع سمعته في الموصاة ابراهيم بن يعقوب والادى من هذه
 زبوعه روي روي ففقت مع سمعته ففقت روي سمعته في الموصاة ابراهيم بن يعقوب والادى من هذه
 زبوعه روي روي ففقت مع سمعته ففقت روي سمعته في الموصاة ابراهيم بن يعقوب والادى من هذه

وحكى عن ابراهيم بن شيار أنه قال مايت تحت سقف ولا في موضع عليه خلق اربعين
سنة ركت أشتى في اوقات أن اتناول شبعة عدس فليتنق فكتبت وقتا بالشام فعمل
الى غضار فقها عدس فتناولت منه ونجحت فرأيت قوارير معلقة فقامت مشبه
ثموجبات فقلت متحلا فقال لي بعض الناس ايش تنظر هذه ثموجبات الخرو هذه
الذنان خر فقلت في نفسي لمني فرض قدخلت حاقوت الخمار ولم أزل أصيب تلك الذنان
وهو يتوهم الى أسبغابا أمر السلطان فلما علم حلتى الى ابن طولون فمريض في مائتي
خضبة وطرحني في السجن فبقيت فيه مدة حتى دخل أبو عبد الله المغربي استأدى
ذلك البلد فسمع لي فلما وقع بصره على قال ايش فعلت فقلت شبعة عدس ومائتي خضبة
فقال لي فبصوت بجنا (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن العلمي يقول سمعت أبا العباس
البقداوى يقول سمعت جهم بن نصير يقول سمعت الجنيدي يقول سمعت العسري يقول
أول نفسي قطا لبي من ثلاثين سنة أو أربعين سنة أن الخمس جزرة في دس فاطمعتها
وسمعت يقول سمعت جدي يقول أفعة أبا عبد راضا من نفسه بما هو فيه وسمعت يقول
سمعت محمد بن عبد الله الزازي يقول سمعت الحسين بن علي العمري يقول وسمعت
عصام بن يوسف البجلي شيئا أظن أن الأصم ففقه منه فقيل له لم قلته فقال وجدت في
أخذ ذلي وهزه وفي رده هزي وذه شتر عازه على عزي وذلي على ذله رقي لبعضهم
الى اريد أن اجمع على الخبر يد فقال له جردا ولا قبلك من السهو وتغسل من الهم
ولسانك من اللغو سلكا حيث شئت وقال أبو سليمان الداراني من أحسن في ليله
كوفي في نهاره ومن أحسن في نهاره كوفي في ليله ومن صدق في ترك شهوة كفى
مرئها والله أكرم من أن يهذب قلبا ترك شهوة لأجله وأوحى الله تعالى الى
داود عليه السلام إذا رد حذر وإذا راحا بيا كل الشهوات فان القلوب المعلقة
بشهوة الله يهاقونها عني محبوبة وروى رجل جالس في الهواء فقبل له بمثل
هذا فقال تركت الهوى فمضرت الهواء فقبل لوعرض لأزمت شهوة لأرحمها
بأنه خوف لوعرض للهوا شهوة واحدة لاخر حقه من الخوف وقيل لا تضمر زما
في يد الهوى فانه يتوعد الى الظلمة وقال يوسف بن اسباط لا تمرا الشهوات من
القلب الا خوف فزعج أو شوق قلق وقال الخواص من ترك شهوة قلب بعد وعوضها
في قلبه فهو كاذب في تركها وقال جعفر بن نصير دفع الى الجنيدي رجلا قال اشترى به
التن الزبري فاشترى به فلما أظفر أخذ راحدة ووضعها في فيه ثم ألقاها وبكى
وقال اسلمه فقلت له في ذلك فقال هتف في قلبي أما تتكلم في شهوة تركها من اجلي
ثم تعود اليها واتشدا

فون الهوان من الهوى مسروقة • وصريع كل هوى صريع هوان

واعلم أن للنفس اخلاقا خمسة هي ذلك الحسد

باب الحسد

قال الله تعالى قل أعود برب العالمين من شر ما خلق ثم قال ومن شر ما ساء اذا حسد فتم

(بجنا) أى بلا دخل يعنى بلا
توبة في الآخرة بل عجلت لك
في الدنيا الشهوة التي تبتغيه
(الحسد) هو غنى العبد زوال
النعمة من غيره سواء أراد
رحوها اليه أم لا وهو حرام
لان فيه نسبة الظلم الى الله
تعالى وقد يطلق مجازا على
الغبطه تسمى بالمباغاة كما
في شعر لاجد الا في اثنتين
رجل آتاه الله مالا ورجل
آتاه الله علما الحديث وهو
غنى العبد أن يكون له مثل
ما لغيره (الملق) أى الصبح

الورثة التي جعلها هودية كالحسد (أخبرنا) أبو الحسن الأهوازي قال أخبرنا
أحمد بن محمد الجعفي قال حدثنا أحمد بن الفضل قال حدثنا يحيى بن محمد قال
حدثنا عاتق بن عمران عن الحرث بن شهاب عن معبد عن أبي قلابة عن ابن مسعود
قال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من أصل كل خطيئة فاقعة من واحد ومن
أياكم والكبر فان الملبس حمله الأكبر على أن لا يسجد لأدم وأياكم والحرس فان
أدم حمله الحرس على أن آكل من الشجرة وأياكم والحسد فان آكل من آدم غفقت
أحد هاهنا أحبه حسدا وقال به منهم الحاسد جاء دلائله لا يرعى بقضاء الوالد وقيل
الحسد لا يرد وقيل في قوله تعالى هل أغناكم ربّي القوا حش ما ظهر منها وما بطن
قيل ما بطن الحسد وفي بعض الكتب الحاسد دونه عني وقيل إن الحسد يتبين فيل
قيل أن يتبين في عدوك وقال الأصمعي رأيت أعرابيا أتى عليه مائة وعشرون سنة
فقلت له ما أطول هرك فقال تركت الحسد فبقيت وقال ابن المبارك الحسد الذي لم
يجعل في قلبه أمرى ما جعل في قلبه ما سدى وفي بعض الآثار إن في السماء الخامسة
ملك كبير به يعمل عدوه فوه كضوء الشمس فيقول قف فأنامك الحسد وأضر به
رحمته فته حاسد وقال معاوية كل إنسان أقدر على أن أرضيه إلا الحاسد فدانه
لا أرضيه لا زوال النعمة ويقال الحاسد عظيم الشر لا يبيح ولا يذر وقال جرير بن
عبد العزيز ما رأيت ظالما أشبه بظلم من الحاسد ثم دأبهم ونفس متتابعة وقيل من
علامات الحاسد أن يخلق إذا هودو يغتاب إذا غاب ويشتت بالمصيدة إذا تزك وقال
معاوية ليس في خلال رجليه أعدل من الحسد تقتل الحاسد قبل المحسود وقيل
أوحى الله عز وجل إلى سليمان بن داود عليهما السلام أو صلب بسبعة أشياء لا تقتان
صالح عبداي ولا تحسدون أحدا من عبادي فقال سليمان يا رب حسبي وقيل رأى
مرسي عليه السلام وجلا عند العرش فعضه فقال ما صفته فقيل كان لا يحسد الناس
على ما آتاهم الله من فضله وقيل الحاسد إذا رأى نعمة بهت وإذا رأى عثرة شتمت
وقيل إذا أردت أن تعلم الحاسد فليس إليه أمرك وقيل الحاسد مغناظ على من
لا ذنب له يجبل على إهلاكه وقيل أياك أن تنحني في عودته من حسدك فإنه لا يقبل
إسلامك وقيل إذا أراد الله تعالى أن يسلط على عبده عدوا لا يرحمه سلط عليه
حاسده وأشدوا وحصل من حادث ما روي • ترى حاسديه را حينا
وأشدوا • ثم العداوة قد تخرج أمانتها • العداوة من طاعة من حسد
وقال ابن المعتز قل للحسود أذ نفس طعنة • باطلما لو كانه مظلوم
وأشدوا • وإذا أراد الله نشر فضيلة • طوبى أتاح لسان حسود
ومن لا خلق للمدومة لله من احتياذ الغيبة

(هودة) بفتح العين وضعها
أي تمويذا (وأياسكم
والحرص) على اتباع
الشهوات (لا يرد) لا الدنيا
ولا أخرى بل يعود عليه
فيما أضر الحسد وهو لم
الحكم والمزني في الدنيا وألم
العقوبة في الآخرة

باب لعينة

قوله زوجي لا يعذب بعضكم بعضا يجب أحدكم أن آكل لحم أخيه ميتا إلا أمة
(أخبرنا) أبو سعيد محمد بن إبراهيم الأصمعي قال أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين

ابن الحسن بن الحليل قال حدثنا هلي بن الحسن قال حدثنا مصعب بن يحيى بن أبي ريث
 دارود بن أبي حمزة قال حدثنا محمد بن أبي حمزة عن موسى بن وردان عن أبي هريرة أن
 رجلا قام وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك جالس فقال بعض القوم
 ما يخرج فلانا فقال صلى الله عليه وسلم أكلتم أنا كرم واعتبرتموه وأوحى الله تعالى إلى
 موسى عليه السلام من مات تأثبا من الغيبة فهو أدخل الجنة ومن مات مصرا
 عليها فهو أول من يدخل النار وقال عوف دخلت هلي بن مرة من فتنة أول الحاج
 فقال ابن سيرين إن الله تعالى حكم دولكم يا خدام الحاج يا خدام الحاج وإذا إذا
 لقيت الله عز وجل غدا كان أصغر ذنب أصبه أشد عليل من أعظم ذنب أصابه
 الحاج وقيل دعي إبراهيم بن آدم إلى دعوه فغفر ذكروا رجلا لم يأتهم فقالوا والله
 تقتل فقال إبراهيم بن آدم لعلني هذا نفسي حيث حذرت موضع يغتاب فيه الناس
 يخرج ولم يأت كل ثلاثة أيام وقيل مثل الذي يغتاب الناس كثر من نصب مخنجه قارى
 به حسنة ثم قاو غريا يغتاب واحد آخر أسديا وآخر حجازيا وآخر تركي ففرقت
 حسنة ويقوم ولا شيء معه وقيل في اليوم القيامة كله فلا يرى فيه حسنة
 فيقول ابن صلاتي وصياي وما طاق فقال ذهب صلك كله يا غتيا بل الناس وقيل
 من اغترب بغيبة شعر الله تعالى له نصف ذنوبه وقال سفيان بن الحسين كتب جالسا
 هذا يا ابن آدم أوديت فقلت من انسان قال هل غزوت العام لترك واروم فقلت لا
 فقال سلم منك الترك والاروم وما سلم منك أخوك المسلم وقيل يعطى الرجل كذبه
 فيرى فيه حسنة لم يعملها فيقال له راجعا يا ابن آدم اناس وثلث نشر وسئل
 سفيان الثوري عن قوله صلى الله عليه وسلم إن الله يغضب أهل البيت يغضب أهل البيت اللهم في قتال
 هم الذين يغتابون الناس بأكلون لحومهم وذكوب الأصبة عند هدا الله بن المبارك
 فقال لو كنت مفتانا أحدنا لا هتبت والذي لآتهم أحق بحسنة في وقال يحيى بن معاذ
 ليكن حظ المؤمن منك ثلاث خصال لم تنفعه ولا تنفعه ولم تضره ولا تنفعه وإن لم
 تدره ولا تنفعه وقيل للحسن البصري إن فلانا اغتابك فيمت إليه مطبق حلوا موافق
 بلغي أن أهديت إلى حسنة فكفك فأنك (أخبرنا) هلي بن أحمد لا هو أوزي قال
 أخبرنا أحمد بن محمد البصري قال حدثنا أحمد بن محمد بن عمرو قال قال رسول
 عثمان العسكري قال حدثنا ربه من يبره ابنه ابنه من أنس بن مالك قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من أتى حبيب الحبيب ووجهه ولا غيبة (محدث) حمزة
 بن يوسف المصمبي يقول سمعت أبا ذر محمد بن أسيد الذي يقول سمعت حذرت
 محمد بن نصير يقول قال الجنييد كتب جاسا في مسجد الشونيزية فتصعد أزه مني
 هنيأ أهل بغداد على طبع قاتم سمعوا من يتظرون الجنة لفرات فغير راعيه ثم
 لثب بساب الناس فقتل في نفعي لو سمع هذا لعل بصوت نفسه كن أجمل فلما
 نصرقت أني متري وكان في شعري من الورد باليل حتى البكا والصلاة وغير ذلك فقتل
 على جميع نوادي فسمرت وأنقاد فقلت هنيأ في ريت لثب لنفسه جأواه

(أول من يدخل النار فيه)
 دلالة على شدة أمر الغيبة
 وعلى أن من دخل النار
 بسببها يطول مكثه فيها
 ومن تاب منها تأخرو دخوله
 الجنة لما تقدم منها
 وللقصة بما عليه من
 الحق بل الغتابة (فتناولت
 الحاج) أي اغتبتته (من
 أعظم ذنب أصابه الحاج)
 إذا تروا زرة وزر آخرى
 فالأولى لكل أحد أن
 يشتغل بنفسه وإن عظمت
 ذنوب غيره فإنه لا يطالب
 بجره وإن قل لا يجرم غيره
 وإن كثر (وما سلم منك
 أخوك المسلم) فيه تأديب
 حسن وإرشاد إلى تعميم
 المنكر في الغيبة على العور
 فأنه لو قاله الله غتاب
 وما تفرقت نفسه منه

على خوان عدود وقالوا في كل لحظة فقد اغتصبته وكشف لي عن الحال فقلت ما اغتصبته
 اغتالفت في نفسي شيئا فقبل لي ما أنت عن برضى منك عني اذهب فاستعمله فاصبحت
 ولم أر له أثر حتى رأيته في موضع يلتقط من الماء عند تراء الماء أو راقا من البقل
 عما تساقط من غسل البقل فقلت عليه فقال يا أبا القاسم تعود فقلت لا فقال غفر الله
 تعالى لنا ولك (محدث) الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي يقول سمعت أبا القاسم يقول سمعت
 يقول سمعت أبا جعفر البجلي يقول كان عندنا شاب من أهل بلخ وكان يبيع دوا ويبيع
 ألا أنه كان أبا يغتصب الناس ويقول فلان كذا وفلان كذا فإني أتت به يوما عند
 الخنثين فقال لي نرجع من ههنا فقلت يا فلان ما حالك فقال تلك الواقعة في الناس
 أو سمعتني إلى هذا فقلت يفتش من هؤلاء ما هو هذا أخذهم من أجله وذلك الأحوال
 كلها قد ذهبت فادع الله أن يرحمي

(باب القناعة)

قال الله تعالى من عمل صالحا لم يره من أجره شيئا أولئك الذين هم مؤمنون فلحقهم حياة طيبة قال كثير
 من أهل التفسير الحيلة الطيبة في الدنيا القناعة (أخبرنا) الشيخ أبو عبد الرحمن
 السلمي قال حدثنا أبو جعفر ومحمد بن جعفر بن مطر قال حدثنا محمد بن موسى الخواري
 قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري عن أبيه عن محمد بن محمد عن أبيه عن جابر بن
 عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القناعة كنز لا يفنى (أخبرنا) أبو
 الحسن الأحمدي قال حدثنا محمد بن عبيد الله البصري قال حدثنا عبد الله بن أيوب
 المقرئ قال حدثنا أبو الربيع الزهراني قال حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا عن أبيه
 عن جابر بن سنان عن محمد بن عرواثة عن الأسمع عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ورعا تكن أعبد الناس وكفها تكن
 أشكر الناس وأحب الناس ما تفرغ لنفسك تكن مؤمنا واحسن مجاورته من جاورك
 تكن مسلما وقل الصغائر ولا تكثر الفضائل تحب القلب وقيل الفقراء أهواء الأمن
 أحياء الله تعالى بمنزلة القناعة وقال بشر الحافي لقناعة ملك لا يسكن إلا في قلب مؤمن
 (محدث) محمد بن الحسين يقول سمعت جده بن محمد الشعمري يقول سمعت
 أبا جعفر بن أبي حمزة عن أبي جعفر الأشعري يقول سمعت أبا جعفر بن أبي الخواري
 يقول سمعت أبا سليمان النخعي يقول القناعة من الرضا منزلة الرضا عن الله
 هذا أول رضا وهذا أول إهدى وقيل القناعة السكون عند عدم المألوفات وقال
 أبو بكر المروزي المالقي قال سمعت أبا القاسم القناعة والتسوية من الآخرة المحرص
 والتجمل ومنهم الذين ينعون بالاجتهاد وقال أبو عبد الله بن خفيف القناعة قوة
 التثبوت في الحق والتمسك بالبر والنجاة من الغفلة وقيل في معنى قوله لم يره من أجره شيئا
 حسنا يعني القناعة وقول محمد بن يحيى لم يره من أجره شيئا يعني القناعة
 من الرزق وقال القناعة الكفاية بالوجود والاطمئنان في الطمأنينة في الجاهل
 قال وهب بن نضر قال سمعت أبا جعفر يقول سمعت أبا القاسم يقول سمعت أبا جعفر

القناعة هي الاكتفاء بما
 تدفع به الحاجة من ما كل
 وليس وغيرهما وهي
 محدودة ومطلوبة (كثير
 لا يفنى) وقال صلى الله
 عليه وسلم من حسن
 اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
 أي وهو ما لا حاجة له به
 وقال اللهم اجعل رزق آل
 محمد قوتا وغرة القناعة في
 الدنيا السلامة من المطالبة
 بالمحقوق وما تدعوها من
 التعب وفي الآخرة السلامة
 من طول الحساب (أحمد
 الناصر) لأن الورع يمتنع
 ما يشره ما فيكون أهدى
 الناس أشكر الناس لأن
 الفتن يكتفي بما فتح الله به
 عليه فتنه كثر نعم الله عليه
 فيكون أشكر الناس
 بخلاف الشره لأنه لا يرى
 من النعم إلا العظام فيقل
 شكره

وقيل من كانت قضاة سميت طائفة كل من قوم من رجع الى الله تعالى على كل حال رزقه الله القناعة وقيل من ارجأ حزم بقتاب ومع علم معين فقال خذ يا ابا حزم فانه معين فقال ليس معي درهم فقال انا انظرك فقال نفسي احسن نظرتي منك وقيل من اتقى الناس فقبل اكثرهم فنام معونة واقلهم عليه مؤنة وفي الزور القائم غنى وان كان جائعا وقيل وضع الله تعالى خسة اشياء في خمسة مواضع العزى الطاعة والذل في المعصية والهيب في قيام الليل والحكمة في البطن الخالي والغنى في القناعة (معنى الشيخ ابا عبد الرحمن السلي) يقول معني نصر بن محمد يقول معني سليمان بن ابي سليمان يقول معني ابا القاسم بن ابي تراب يقول معني ابراهيم المارستاني يقول انتقم من حركك بالقناعة كما انتقم من هذولك بالقصاص وقال ذو النون المصري من قطع استراح من اهل زمانه واستطاع على اقربائه وقيل من قطع استراح من الشغل واستطاع على الكل وقال الكلبي من باع الحرص بالقناعة ظفر العز والمرواة وقيل من تبعته هيناه في ايدي الناس طالع سعة واشدوا

واحسن بالغنى في يوم جاز • بنال به الغنى كرم وجوع

(فتعلق في حباله) أي في

شباك فكذلك القنوع

لا يزال هز من النفس سالما

من الملة حتى يلوح له شيء

من الدنيا فيطمع في قبيلها

فتمزول هزه ويحصل به ذله

ولقد المادخل الحسن

البحري مكة ورأى رجلا

من أولاد فاطمة قد اسد

ظهره الى الكعبة وهو يعظ

الناس فسأله ما مالك الدين

فقال الورع فقال وما فاداه

فقال الطمع فقال له منك

يصلح أن يعظ الناس (هو)

أي بطم (الحرص في) أوب

لنفسه على (الدنيا) هذا

تفسير بالآزم لأن من قنع

باليسر استراح صره وقيل

تعبه وكان منهم ما ومن اشبه

حوصه كثر تعبهم وقلت راحته

وكان معطبا

وقيل رأى رجلا • بنال به الغنى كرم وجوع
السلطان لم يفتح الى آل كل هذا فقال الحكيم وأنت لو قنعت بهذا لم تخرج الى خدمة
السلطان وقيل العقاب هز برزق مطاره لا يعو اليه طرف صياد ولا طمعه فاذا طمع
في جيفة علفت على حباله تزلزل مطاره فتعلق في حباله وقيل لما نطق موسى عليه
السلام بكرا الطمع فقال لوشئت لا تعلق عليه أبرأ قال انظر هذا فراق بيني
وبينك وقيل لما قال ذلك لم يرض عليه السلام وقف بين يدي موسى وانظر عليهما
الامام علي وكانا جالسين الجانب الذي يلي موسى عليه السلام غير مشوي والجانب
الذي يلي الخضر مشوي وقيل في قوله تعالى ان الا برأولني نعم هو القناعة في الدنيا
وار القنار لني نعم هو الحرص في الدنيا وقيل في قوله قل رغبة أي فكيف من ذل الطمع
وقيل في قوله اغابر ذمها ليدب عشمكم لرجس أهل البيت يعني الخضر والطمع
ويطهركم كظهير يعني بالسعة او لا شأنا وقيل في قوله تعافى بلى مشكلا لا تعافى
لا حدم به أي تعافى القناعة أفقر ديه من أشكالي وأكون راضيا به
بقضائه وقيل في قوله تعالى لا هزمعذرا يشد به يعني لا سلبه القناعة ولا يتأذى
بالألمع يعني أسأل الله تعالى أن يفعل عدك وقيل لا يزد به وصل الى ما وصلت
فقال جمعت أسباب الدنيا فربطتها بحبل القناعة ورضعتها في مخبئيها الصدق
ورميت بها في بحر اليأس فاسترحمت (معني) همد بن عبد الله الصوفي يقول معني
همد بن فرحان بصارية ول معني خالي عبد الوهاب يقول كنت جاحدا عند اخي سيد
أيام الموسم وحوله جماعة كثير ومنهم القهيم والمولدين لجاه انسان بمسماة تدنسار
وروضها بين يديه وقال تفرقها على هؤلاء الفقراء فقال انشغره فاق نعم في دنائره

كثير فقال أتر يدعي مراثمة فقال نعم فقال الجنيده ذها فاذل أحوج اليها مني ولم

يقبلها

باب التوكل

قال الله عز وجل ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال وعلى الله فليتوكل المؤمنون
وقال وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين (أخبرنا) الامام أبو بكر محمد بن الحسن بن
فورق قال أخبرنا عبد الله بن جعفر بن أحد الأصبهاني قال حدثنا أبو نوس بن حبيب بن
عبد القاهر قال حدثنا أبو داود الطيالسي قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن حمدة
عن زر بن شبيب عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أريت
الامام المومنين فرأيت أمتي قدموا السهل والجبل فأتوني كثرتهم وحببتهم فقبل لي
أرضيت فقلت نعم قال ومع هؤلاء مسبعون أمة لا يخون الجنة بعير حساب لا تكونون
ولا تطيرون ولا يترقون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن الاسدي فقال
يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعله
منهم فقام آخر فقال ادع الله أن يجعلني منهم فقال صلى الله عليه وسلم قبل بها
عكاشة (سمعت) عبد الله بن يوسف الأصبهاني يقول سمعت أبا نصر السراج يقول
حدثني أبي بكر الكوفي قال قال أبو علي الرضا يروي قلت لعمر بن سنان حدثني
عن سهل بن عبد الله حكاية فقال انه قال علامة المتوكل ثلاث لا يألوا ولا يورد ولا
يحبس (سمعت) الشيخ أباعبد الله السلمي يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول
سمعت أبا عبد الله الشرازي يقول سمعت أبا موسى الديلمي يقول قيل لابي يزيد
ما التوكل فقال لي ما تقول أنت قال قلت ان أصحابنا يقولون لو ان السباع والافاعي
عن عبيدك ويسرك ما حركك لذا لمحرك فقال أبو نوس بن جعفر هذا قريب ولكن لو ان
أهل الجنة في الجنة يتنعمون وأهل النار في النار يطعون ثم وقع لك تخمير عليهما
خرجت من جملة التوكل وقال صلى الله عليه وسلم أول مقام في التوكل أن يكون العبد بين
يدي الله عز وجل كآيت ربي الغاسل بقلبه كيف شاء لا تكون له حركة ولا تدبير
وقال حدود التوكل هو الاعتصام بالله تعالى (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت
أبا بكر محمد بن حماد السلمي يقول سمعت محمد بن حماد يقول سمعت أبا عبد بن خضر ربه
يقول قد روي جليلي عن الامام من أين تأكل فقال وفيه خزائن السموات والأرض
ولكن الناس في التوكل لا يتقنون وأعلم أن التوكل محله القلب والحركة الظاهر لا تافى
التوكل بالقلب بعد ما تحقق العبد أن التقدير من قبل الله تعالى وان تقدير شيء
في تقديره وان اتفق شيء في تقديره (أخبرنا) علي بن أحمد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن
عبد البر بن محمد بن عبد الله بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الله بن
قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثني يحيى الملقبة بن أبي قرعة عن أنس بن مالك قال جاء
رجل من بني ناعة فقال يا رسول الله دعها أو توكل فقال اعقلها أو توكل وقال إبراهيم
بن موسى من توكل في نفسه مع توكله في غيره وقال بشر الحافي يقول أحدهم

(اعقلها أو توكل) فيه دلالة
على أن السبب لكونه فعل
الجارية لا ينافي التوكل
لكونه فعل القلب بل قد
يجب السبب

فَوَكَاتَ عَلَى آتِهِ تَعَالَى بِكَذِبٍ عَلَى آتِهِ تَعَالَى لَوْ تَوَلَّى عَلَى آتِهِ تَعَالَى لَرَضِيَ بِمَا يَفْعَلُ لِقَهُ
تَسَالِي بِهِ هُوَ سَمِعَ مِنْ عَصِي بْنِ مَعَاذٍ قَالَ لَمْ يَكُنْ لِحَدِّثِ الْوَحْدِ مَتَوَكِّلًا فَقَالَ إِذَا رَضِيَ بِآتِهِ تَعَالَى
وَكَيْلًا (سَمِعْتُ) الشَّيْخَ أَبَا بَدْرٍ الرَّحْمَنَ السَّلْمِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ
يَقُولُ سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّامِتَ يَقُولُ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْخَوَاصِ يَقُولُ يَسْمَأُنَا
أَسِيرٌ فِي الْبَادِيَةِ وَإِذَا مَاتَ خُفَّ خُفَّ فَخُفَّتْ إِلَيْهِ فَإِذَا أَهْرَأَ بِي سِرَّ فَقَالَ لِي يَا إِبْرَاهِيمَ
التَّوَكَّلْ عِنْدَنَا أَنْتُمْ هُنَا حَتَّى يَصْغُو كُلُّكُمْ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ رَجَاءَكُمْ لَدَا غَوْلٍ يَلْدَغُ بِهِ أَطْعَمَهُ
بِحِمْلِكَ أَقْطَعُ رِجْلَكَ عَنْ الْبِلْدَانِ وَتَوَكَّلْ (وَمَعْنَاهُ) يَقُولُ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْفَارِسِيَّ
يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي هَظَّاءَ وَسَمِعْتُ مِنْ حَقِيقَةِ التَّوَكُّلِ فَقَالَ أَنْ لَا يَظْهَرَ قَبْلُ أَنْ تَزْجَأَ إِلَى
الْأَسْبَابِ مَعَ شِدَّةٍ فَاقْتُلْ إِلَى أَوَّلِ لَوْحٍ حَقِيقَةِ السُّكُونِ إِلَى الْحَقِّ مَعَ وَفْقٍ عَلَيْهِ
(سَمِعْتُ) أَبَا هَاتِمٍ الْحِمْصِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ السَّرَاجِيَّ يَقُولُ شَرُطَ التَّوَكُّلُ مَا قَالَهُ
أَبُو تَرَابٍ الْمُخَضَّبِيُّ وَهُوَ طَرَحَ الْبُغْيَ فِي الْعَبْدِيَّةِ وَتَطْلُقُ الْقَلْبَ بِالْوَيْتِ وَالطَّمَأْنِينَةِ
إِلَى الْكَدَامَةِ فَإِنْ أَهْطَى شُكْرًا وَانْصَرَفَ سِرًّا وَكَافَلَ ذَوَاتِ الْوَنُورِ وَكُلَّ مَنْ تَرَكَّ تَدْبِيرَ
النَّفْسِ وَالْإِخْلَاصِ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ وَغَايَةِ الْقُوَى الْعَبْدُ عَلَى التَّوَكُّلِ إِذَا عُلِمَ أَنَّ آتَةَ
سَيِّئَاتِهِ يَعْلَمُ وَيَرَى مَا هُوَ فِيهِ (سَمِعْتُ) مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا الْفَرَجِ الْوُرْثَانِيَّ
يَقُولُ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْقُرَيْشِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ السَّكَلِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ
ابْنَ الْفَرَجِيِّ يَقُولُ أَسْتَحْلِلُ بِعَيْنِي بِجَعْلِ عَائِشَةَ مِنَ الشُّطَارِ نَضْرِبَ بِالْإِسْطِاقِ فَقُلْتُ لَهُ
أَيَّ وَقْتٍ يَكُونُ أَلَمْ أَضْرِبْ عَلَيْكَ أَسْهَلَ مِنْ ذَلِكَ إِذَا كَانَ مِنْ ضَرْبِ الْإِسْطِاقِ بِرَأْسِهِ
(وَمَعْنَاهُ) يَقُولُ سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُنْصَوِّرٍ لِإِبْرَاهِيمَ
الْخَوَاصِ مَاذَا صَنَعْتَ فِي هَذِهِ الْأَسْفَارِ وَقَطَعَ هَذِهِ الْفَارُوزَ قَالَ بَقِيتُ فِي التَّوَكُّلِ أَصْبَحْتُ
فَمَعِيَ عَلَيْهِ فَقَالَ الْحُسَيْنُ أَقْنَيْتَ مَهْرُكَ فِي عَمْرَانَ بِاطْنُكُ مِنْ الْعَنَاءِ فِي التَّوَكُّلِ - سَمِعْتُ
(سَمِعْتُ) أَبَا هَاتِمٍ الْحِمْصِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ السَّرَاجِيَّ يَقُولُ التَّوَكُّلُ مَا قَالَهُ أَبُو
بَكْرٍ الدَّقَاقِيُّ وَهُوَ رَدُّ الْعَيْشِ إِلَى يَوْمٍ وَاحِدٍ وَاسْقَاطُ هَمِّ غَدَاةٍ وَهُوَ كَالسَّهْلِ بِنِهَايَةِ
آتِهِ التَّوَكُّلُ الْأَسْتَوْسَالُ بِآتِهِ تَعَالَى عَلَى مَا يَرِيدُ (سَمِعْتُ) الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الرَّحْمَنَ
السَّلْمِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْبَرْدِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا يَعْقُوبَ
النَّهْرَجُورِيَّ يَقُولُ التَّوَكُّلُ عَلَى آتِهِ تَعَالَى بِكُلِّ الْحَقِيقَةِ مَا وَقَعَ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي
الْوَقْتِ الَّذِي قَالَ لِيُجِيرَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا لَيْلٌ فَلَا لَهَ ظَابَتْ نَفْسُهُ بِآتِهِ تَعَالَى فَلَمْ يَرَمِ
بِاللهِ غَيْرَ أَهْلِهِ وَهَلْ (وَمَعْنَاهُ) يَقُولُ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ
أَحْمَدَ بْنَ سَهْلٍ يَقُولُ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عُمَانَ الْخَلِيطِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ ذَا النُّونَ الْمَصْرِيَّ
رَسُولَهُ رَجُلًا فَقَالَ مَا التَّوَكُّلُ فَقَالَ خَلِمَ الْآرَاءُ بِأَبِ وَقَطَعَ الْأَسْبَابَ فَقَالَ لَهَا السَّائِلُ رَدْنِي
فَقَالَ الْقَاءُ النَّفْسَ فِي الْعَبْدِيَّةِ وَأَخْرَاجَهَا مِنَ الرُّبُوبِيَّةِ (وَمَعْنَاهُ) يَقُولُ سَمِعْتُ عُبَيْدَ
اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُعَلِّمَ يَقُولُ سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ الْمَدَارِكِ يَقُولُ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَقْصَارٍ وَسَمِعْتُ
عَنِ التَّوَكُّلِ فَقَالَ لَنْ كُنْتُ لَكَ عَشْرَةَ آلَافٍ دَرَاهِمَ وَعَلَيْكَ دَانِقٌ دِينَ لَمْ تَأْمَنْ أَنْ تَحْمُوتَ
وَيَمُوتَ ذَلِكَ فِي عَقْلِكَ وَلَوْ كَانَ عَلَيْكَ عَشْرَةُ آلَافٍ دَرَاهِمَ دِينَ مِنْ خَيْرِ مَا تَرَكْتَ لِحَيَاةٍ

(بِحِمْلِكَ) أَيِ حِمْلٍ
الْأَقَامَةِ فِيهِ (أَقْدَمَ
وَجَاءَ الْخ) لَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّ
الْأَسْبَابَ تَنَاقُ التَّوَكُّلَ عَلَى
آتِهِ بَلِ الْمُرَادُ أَنَّهُ يَبْقَى لَهَا بَعْدُ
أَنْ يَحْمِلَ نَفْسَهُ فِي دَهْوِ
التَّوَكُّلِ عَلَيْهِ وَالْأَهْرَاضِ
عَنِ الْأَسْبَابِ فِي الْأَمَاكِنِ
الَّتِي يَغْلِبُ فِيهَا الْإِنْقِطَاعُ
عَنِ الْأَسْبَابِ بِخِلَافِ مَخْرَجِهَا
كَالْبِلْدَانِ لِأَنَّ النَّفْسَ
سَاكِنَةً فِيهِ لِمَا عَادَتْ
وَالْمَعَارِفَ فَإِنَّ رَأْيَ نَفْسِهَا
كُلَّمَا أَوْصَعَتْ شَيْئًا
(مَا وَقَعَ لِإِبْرَاهِيمَ الْخ) وَهُوَ
مَكْتُفٍ مَرْبُوطٌ فِي كَفَّةِ
الْمُخْتَنِقِ بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ - وَيُؤَيُّ إِلَى تَأْلِيمِ
يُتَكُونُ مِنْ إِصْلَاحِهَا
بِقَعَةِ الْمُخْتَنِقِ مِنْ شِدَّةِ حَوَا
فَمَا أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ فِي
الْوَقْتِ الْخ (خَلِمَ الْآرَاءُ)
وَهُوَ مَا سَوَى آتِهِ تَعَالَى شَيْئًا
يَعْلِكُ الْقَلْبَ عَادَةً وَيَصِيرُ
مُضْطَرًّا مِنْ دَرَاهِمٍ وَدِنَارٍ
وغيرهما كما قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْمِلُ
عَمَلُ الدِّينَارِ وَالْدَرَاهِمِ
وَالْقَطِيفَةُ بِحِمْلِهِ عِبْدًا
وَجَعَلَهَا أَوْ بَابًا

لا تباين من الله تعالى أن يقضيه هنك • وسئل أبو عبد الله القرشي عن التوكل فقال
 يتعلق بالله تعالى في كل حال فقال السائل زدني فقال ترك كل سبب يصل إلى سبب
 حتى يكون الحق هو المتوكل لذلك • وقال سهل بن عبد الله التوكل حال النبي صلى الله
 عليه وسلم والسكب منه في بقي على حاله فلا يترك سنته • وقال أبو سعيد الخزاز
 التوكل اضطراب بلا سكون وسكون بلا اضطراب وقيل التوكل أن يستوى عندك
 الاكثر والتقليل وقال ابن مسروق التوكل الاستسلام لمرئ القضا والاحكام
 (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله الرازي يقول سمعت أبا عثمان الخيري
 يقول التوكل الاكتفاء بالله تعالى مع الاعتماد عليه (وسمعت) يقول سمعت محمد بن
 محمد بن غالب يحيى عن الحسين بن منصور قال التوكل الحق لا يأت كل وفي البليمن هو
 أحق به منه • وسمعت يقول سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت منصور بن أحمد
 الخريفي يقول حكى لنا ابن أبي شبيب قال سمعت عمر بن سنان يقول احتاز بنا إبراهيم
 الخواص فقال انه حدثنا بأعجب ما رأيت في أسفارك فقال لعيني انخفض عليه السلام
 فسأني العجبة فقلت أن يقصد على توكل يسكن في الله ففارقته • وسئل سهل عن
 التوكل فقال قلب عاش مع الله تعالى بلا علاقة (سمعت) الاستاذ بأهل الدقاق يقول
 التوكل ثلاث درجات التوكل ثم التسليم ثم التقويض فالتوكل به ميسر الى وعده
 وصاحب التسليم كفي بعلمه وصاحب التقويض مرضى بحكمه (وسمعت) يقول
 لتوكل يد يتوكل التسليم واسطة والتقويض نهاية • وسئل الدقاق عن التوكل فقال
 ان كل بلاطم وقال يحيى بن معاذ ليس الصوفى طوف والكلام في الزهد حرفة
 وصحة القوف • تعرض وهذه كلها علاقات • وجازع الى الشجلى يشكو اليه كثرة
 اعيان فقال ارجع الى بيتك في ليس رزقه الله فاطمعه هنك (سمعت) الشيخ أبا
 عبد الرحمن السلي يقول سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت أحمد بن عطاء يقول
 إقرأت على محمد بن الحسين قال سهل بن عبد الله من من في الحركة فتقطع في السنة
 من طس في التوكل فتقطع في الايمان (وسمعت) يقول سمعت أحمد بن علي بن
 جعفر يقول سمعت جعفر الخلد ي يقول قال إبراهيم الخواص كنت في طريق مكة
 فرأيت شخصاً وحشياً فقلت - بني أم انسى فقال - حتى فقلت الى ابن فقال الى مكة فقلت
 بالزود فقال نعم فينا يضامن يسافر على التوكل فقلت ايش التوكل فقال الاخذ من
 الله تعالى (سمعت) يقول سمعت أبا العباس البغدادي يقول سمعت الغرغاني يقول
 كان ابراهيم الخواص يجر في التوكل يدق فيه وكان لا تعارقه ابرة وخيط وركوة
 ومقراض فبقي له يا انا احصى لم تحسب هذا وان كنت من كل شيء فقال مثل هذا
 لا يقضي التوكل لان الله تعالى عليه فقرض والعقير لا يكون عليه الاثوب واحد فربما
 يخترق ثوبه • ان لم يكن معه ابرة وخيط تبدعونه فتسجد عليه صلاته واذا لم يكن
 معه ركوة تسجد عليه طهارته • اذا رأيت الفقير بلازكوة ولا ابرة ولا خيط فاتهم في
 صلاته (وسمعت) لاسه ذابغ الدقاق يقول التوكل صفة المؤمني والتسليم صفة

(فتسجد عليه صلاته) واذا
 كان معه تدارك ذلكهما
 (تسجد عليه طهارته) واذا
 كانت معه تدارك ذلك واذا
 لم يكن معه مقراض فبطول
 شاربه فيفوت قصه المأمور
 به فالأمر المذكور يحتاج
 اليها في تحصيل العبادة
 المأمور بها (فاتهم في)
 كمال صلاته)

الأولياء والتقوى صفة للموحدين فالنور صفة للعوام والتسليم صفة الخواص
والتقوى صفة خواص الخواص (ومعته) يقول النور صفة الأولياء والتسليم
صفة أرواحهم عليه السلام والتقوى صفة نبيينا محمد صلى الله عليه وسلم (معته) محمد بن
الحسين يقول معته أيا العباد البغدادى يقول معته محمد بن عبد الله الفراءى
يقول معته أنا حضرة الخداة يقول مكش وضع حشره سنة اعتقد النور وأنا عمل في
السوق أخذ كل يوم أجرى ولا أنتفع منها برة ماء ولا بدخله حمام وكنت أبى بها
الى الفقرا في التوزيع فما أكون على حال (ومعته) يقول معته أنا بكر محمد بن عبد
الله بن شاذان يقول معته الخواص يقول معته الحسن أخا حسن بن يقول معته
أربع حشره بجهنم أنا على النور فكان يدخل في رحلى النور فله كراتي
اعتقدت على نفسى النور فأحكمان الأرض وأمشى (ومعته) يقول معته
ابن عبد الله الواعظ يقول معته خير الناس يقول معته أنا بجزء يقول على النور
من الله تعالى أن أدخل البادية وأنشعبان وقد اعتقدت النور للثلاثون سعي
على الشجر زاد اتزوده وسئل حذون عن النور فقال فلقد درسم لم أبلغها بعد
وكيف يتكلم في النور من لم يصح حال الأيمان وقيل النور كاطفل لا يعرف
شيأ أبوى اليه الا ندى أمه كذلك النور لا يهتدى الا الى به تعالى (ومعته)
قال كنت في البادية فتقدمت لقفلة فزيت قدامى واحدا فساوت حتى ادرته
فاذا هي امرأة تيسدها كلفة فتخفى على النور فظننت انها عت فادنا من يدى في
جيبى فأنجرت حشر من درهما وقلت حذروا مكنتى حتى تظفر القفلة فتكترى بها
ثم اثبتني البنية حتى اصلى امرئ فقال بسده هكذا الى امرئ فذاني كمهاذا ناز
فقال أنت أخذت الدراهم من الجيب وأنا أخذت له نوره الجيب وروى نوري
سليمان الداراني رحمة الله عليه فقال الله تعالى لا يتناول شيأ الا بحسن مؤخرهم
فخفى عليه أيام فقال له أبو سليمان يوما رأيت نورا في زعمى كنت تسرب فقام
وقبل رأسه وقال تركك الله تعالى خيرا حيث ارشدتني في كنت أفسدهم فزعم منذ
أيام ومضى وقال ارواح الخواص رأيت في طريق الشام شاة تلاحس المرافة
فقال في هذا لك في العصب فقلت اني أجوع فقال ان سمعت مع مبيتا اربعة
أيام ففزع علبا شى فقلت لم فقال اعتقدت في لا أظفروا سطة فقلب با غلام فقط
فقال يا ابراهيم لا تهرج فلان قد يصير لك والنور فقلت أقل النور أن ترد
عليك موارد القافلات فلا تسهون نفسك الا الى من اليه انك ما به وقيل ان ترك في
الشكوك والتقوى الى ملك الملوك وقيل دخل جماعة على جنيد فقالوا أين
نطلب الرزق فقال ان عنتم أى موضع هو فطيموه فوفى فقال الله تعالى ذنبت فرب
علمت أهنا كذا فذكروه فقالوا ادخل البيت فمتوا ففعلت فخرجت بشاة ووافد
الحيلة فقال ترك الحيلة وقال أبو سليمان الله في لا حشر أبى الحواري يا محمد
طرق الآخرة كثرة وشيئا عارف بكثرة منها لا هذا هو المبدأ في ما شعث

(صفة الموحدين) لان المتوكل

يرى السبب ويهتد على
الله تعالى في أموره والولي
سلم إلى الله تعالى في سائر
أموره والموجد صارت
نفسه محلا لجزان قدراته
تعالى فيه لكل تقويمه
(إلا من الله الكتابات)
وهو الله تعالى وفي ذلك
دلالة على أن الله تعالى
أرى إبراهيم مع كمال قوته
ورفعته حاله أقوى من حاله
ليتم ما في طاقته ويتأدب مع
ربه وفيه دلالة على أسبقته
أن يؤدب السجائر الصغار
والسن كما نظيره في
حكاية المرأة (وقيل
التوكل الخ) أطلق لكل
على التفويض كما يطلق
على التسليم وإن كانا أعلى
منه كما لا تضاهي أمرته
واعتبر في الشك لأن
التوكل إنما يكون من قوة
اليقين وهو بعد من الشك

منه راحة • وقيل التوكل الثقة بما في يد الله تعالى واليأس مما في أيدي الناس
وقيل التوكل فراغ السر عن التفكير في التقاضي في طلب الرزق • وسئل الحرث
الحسابي عن التوكل هل يلحقه طمع فقال يلحقه من لم يبق الطباع خيرات ولا
يضره شيء • ويقويه على اسقاط الطمع اليأس مما في أيدي الناس • وقيل جاع
النوري في المادية فنهتف بهاتفت أعيان حب اليأس أو كفاية • فقال الكفاية
فليس فوقها نهاية بقي سبعة عشر يوما لم يأكل • وقال أبو علي الرزدي باري إذا قال
لعمر بعد خمسة أيام أنا جائع فألزمه السوق ومرره بالعمل والكسب • وقيل نظر
أبو تراب الخشبي إلى صوفي مدبده إلى قشر بطيخ ليأكله بعد ثلاثة أيام فقال له
لا يصح لك التصوف الزم السوق • وقال أبو يعقوب الاقطع البصري جئت مرة
بالحرث عشرة أيام فوجدت ضعا فخذتني نفسي فخرجت إلى الوادي لعل أحد شيئا
يمكن ضعي فرايت سلحمة مطروحة فأخذتها فوجدت في قلبي منها وحشة وكان قائلا
يقول لي جئت عشرة أيام فأخبره يكون حظك سلحمة متغيرة فرميت بها ودخلت
المسجد فوجدت قاذرا لم أجعلني حلس بين يدي ووضع قطرة وقال هذه لك
قلت كيف خصصتني ما قال اعمل أنا كافي البصر من عشرة أيام وأشرقت السفينة
على العرق فنظر كل واحد منا أن الله تعالى أن يتصدق شيئا وفقدت أنا أن
خلصني الله تعالى أن أتصدق بهذه على أول من يقع بصري عليه من الجوارين وأنت
رمل لقيته فقلت أفهمها ففهمها فاذا فيها كعلك عبيد مصري ولو تمشروا وحكم
كباب فقبضت قبضة من ذوق قبضة من ذوق قبضت من ذوق الباقي إلى صيدائك
هو • فدينني لي سمكة وقد قبلتها فقلت في نفسي رزقي يسير اليأس من عشرة أيام وأنت
طلبه من الوادي (سمعت) الشيخ أباعدا الزحر السلمي يقول سمعت أبا بكر الرزدي
يقول كنت عند دلدنوري فخرى حديث الدين فقال كان علي دين فاشتغل
لبي فرايت في النوم كأنني أقول يا بختي سل أخذت علينا هذا المقدار خذ عليك
أخذوا هذه الأعداء فحاسبوا بعد ذلك بقالا ولا قصابا ولا غرهم • ويحكى عن
شبان الحب قال كنت في طريق مكة حرسها الله تعالى أجيء من مصر ومعي زاد
فأخافني امرأة وقالت لي يا بني أنت حامل تحمل على ظهرك الزاد وتوهم أنه
لا رزق في مريم براءى ثماني على ثلاث لم أكل فوجدت خلفا لاق الطريق
وبنت في نفسي أحله حتى يحيى صاحب فرما بعض شيئا فأرده عليه فإذا أنابتك
أمرأة فقال أنت لست جوقون حتى يحيى صاحب فرما بعض شيئا فأمرت لي شيئا
من زهرهم وقالت أنفقوا في كنفها إلى قريب من مكة • ويحكى أن بنانا احتاج
وجارية فخرمه فبسط في خونه لجمعه ولعنها وقالوا هو ذا يحيى والنفر فشتري
• يوافق فلما ورد النفر أجدهم على واحدة وقالوا إنما تصليح فقالوا الصاحب ياكم
• هم فقالوا إنما يستبيعوننا عليه فقال إنما البنات الحلال أهدتها الله امرأته
• عرق لحملات وبنت ودكرته قصة (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت محمد

ابن الحسين الخزرجي يقول حدثنا أحمد بن محمد بن صالح قال حدثنا محمد بن عبدون قال
حدثنا الحسن النخعي قال كنت عند بشر الحافي فجاءه نفر فسأوا عليه فقال من أين
أنتم قالوا نحن من الشام جئنا قسماً لم هليلج وثر يدالج فقال شكر الله تعالى لكم فقالوا
تخرج معنا فقال بثلاث شرائط لأحصل مناشئاً ولا نسال أحدنا شيئاً وإن أعطانا
أحد شيئاً لا نقبل قالوا أمان أن لا نحمل فحم وأمان أن نسال فحم وأمان أن نقبل أن
أعطينا فهذا لا نستطيعه فقال خرجت متوكلين على زاد الحليج ثم قال يا حسن الفقراء
ثلاثة فقير لا يسأل وإن أعطى لا يأخذ فذل لمن يجله زوعا نيين وفقير لا يسأل وإن
أعطى قبل فذل فوضع له مواثيق حظائر القدس وفقير يسأل وإن أعطى قبل
قدرا الكفاية في كفارة صدقة * وقيل لجبيب الهبي لم تكن الخبارة فقال
وجدت السكينة في قلبي وقيل كان في الزمن الأول رجل في سفر ومعه قرص فقال
إن أكلته ماتت فقلت لله تعالى به مسلما وقال إن أكلته فارتفعه راي لم يأكله فلا تخطه
غيره فلم يزل القرص معه حتى مات ولما كان في طريق عنده القرص * وقيل من وقع
في ميدان التغويض يرف البه المراد كما ترقى العروس إلى أهلها والفرق بين
التضيس والتغويض أن التضيس في حقيق الله تعالى وذلك مذموم والتغويض
في حقل وهو محمود * وقال عبد الله بن المبارك من أخذ فلسا من حرام فليس
يبتوكل (معنى) محمد بن عبد الله الصوفي يقول سمعت نضر بن أبي نضر العطار يقول
سمعت علي بن محمد المصري يقول سمعت أبا سعيد الخزرجي يقول دخلت البادية مرة
بغير زاد فأصابني فاقة فقرأت المرحلة من بعيد فسررت بأنني وصلت ثم افكرت في
نعمي أني سكنت وانكلت على غيره فأبيت أن لا أدخل المرحلة إلا أن أحمل إليها
لخفرت نفسي في الرمل حفرة وواريت حدي فيها إلى صدري فسمعوا صوتي نصف
الليل طالبيا بأهل المرحلة أن يمدوا لي يداهم فجلسوا في هذا الرمل فالحقوه فجاءني
جماعة فأتوا جوني وحلوني إلى القرية (معنى) الشيخ أبي عبد الرحمن السلمي يقول سمعت
محمد بن الحسين الخزرجي يقول سمعت ابن المالك يقول قال أبو حمزة الثمالی
سجعت سبعة من السنين فبيعت أنا ما مشى في الطريق إذ وقعت في بئر فارتفعت نفسي
أن أستغيث فقلت لا والله لا أستغيث فما استغثت هذا الخاطر حتى مر رأس
البئر رجلا فقال أحدهم لا تخترعنا حتى نسد رأس هذه البئر لئلا يقع فيها
أحد فأتوا بقصب وبارية وطء ورأس البئر فوهمت أن أصبح فقلت في نفسي أصبح
إلى من هو أقر بعمته وسكنت في بيتها أنا بعد ساعة إذا أنا بشي جاء وكشف عن
رأس البئر وأدلى رجله مكانه يقول لي تعقبي في ههههههه كنت أخوف ذلك منه
فقطعت به فخرجني فإذا هو سبعم فرقه في هاتين يابا حمزة ليس هذا حس
فجئناك من التلف بالتلف فثبت وأنا قول

أهابك أن أبدي إليك الذي أخفي * ومصرى يمدى ما يقول له طرقي
تعالى حيائي منك إن أكرم الهوى * وخشيتني بالفهم منك عن الكشف

متوكلين على زاد الحليج
لا نهم إذا راكم لا نهمون
زاد علموا حاجتكم
فأطوكم (الزوعا نيين)
بضم زاء وهم من ارتفعت
هتهم من الخلق وطاشوا
بذرام ذكرهم مولاهم
(القدس) أي الطهر قلبه
مطهور من التدنس بالأشياء
ناظر إلى ما يجريه الله عليه
بحس الاختيار (فكفارة)
أي كفارة سؤاله (صدقة)
بأن لا يسأل حتى يصدق في
جوده واحتياجه وعلامة
صدقة فيه أن يأخذ
ما يستدعيه ضروريه في
وقت وقيل قاله دليل على
اختلاف مقام المتوكلين

تلفت في أمري فأبدت شاهدي • الي غائب والطف يدرك بالطف
 تراءيت لي بالغيب حتى صكنا • تبشرني بالغيب انك في الصنف
 أراك وفي من هيتي للوحشة • فتؤلفي بالطف مندي بالطف
 وتحيي محبا أنت في الحب حشفه • وذات محب كون الحبة مع الحنف
 (معنى) محمد بن الحسن يقول معني منصور بن عبد الله يقول معني أباسعدان
 التاهري يقول معني حذيفة المرعشي يقول وقد خدم إبراهيم بن آدم وصحبه فقبل
 له ما أعجب ما رأيت منه فقال يقينا في طريق مكة حسرتها الله تعالى يا مالم تجد طعنا من
 دخلنا الكوفة فغادونا إلى مسجد خراب فنظر إلى إبراهيم بن آدم وقال يا حذيفة أرى
 ملكا أو الجوع فقلت هو ما أرى الشيخ فقال لي بدواة وقرطاس فكتب به فكتب بسم
 الله الرحمن الرحيم أنت الله وخاله بكل حال والمشار إليه بكل معنى
 أنا حامدا أنا شاكر أنا ذا شكر • أنا جاثم أنا ناعم أنا عاري
 هي ستة وأنا الضمين لنصفها • فكسر الضمين لنصفها يا باري
 مدحني لصبرك لخب نار خضتها • فأبرهيدك من دخول النار
 والنار هتدي كالسؤال فهل ترى • أن لا تسكنني دخول النار
 ثم دفع إلى الرقعة وقال أخرج ولا تعلق قلبك بغير الله تعالى وادفع الرقعة إلى أول من
 يلقاك قال فخرجت فأول من لقيني رجل كان على رقعة فدفعتها إليه فأخذها وبكى
 وقال ما فعل صاحب هذه الرقعة فقلت هو في المسجد الثاني فدفع إلى الصرة فيه رسالة
 دين وثمة قيت رلا آخر قلت من صاحب هذه الرسالة فقال نصراني فلبثت إلى إبراهيم
 ابن آدم وأخبرته بما تصفقا لا تحسها فإنه في الساعة فلما كان بعد ساءة توفي
 ابنه إلى أبي بكر على رأس إبراهيم بن آدم وأسلم

• باب الشكر •

قال الله عز وجل لنشكرنكم لا يدنكم (حدثنا) أبو الحسن علي بن أحمد بن هبدان
 الأهوازي قال أخبرنا أبو الحسن الصفار قال حدثنا الأسقاقي قال حدثنا حبيب
 بن حذيفة النخعي يعني عن أبي عبد الله عن عطاء قال دخلت على عائشة رضي الله عنها
 مع هذين عمر فقلت أخبرني بأعجب ما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت
 وقالت رأيت شأنا لم يكن نجما نه أتني في ليلة فدخلت معي في فراشي أو قالت في الخافي
 حتى مس يدي - لمدته قال يا بنت أبي بكر فري أنت بعد لي قالت قلت اني أحب
 قربك فقلت له فقام إلى قريبتي ما فتوضأوا ثم صب الماء ثم قام يصلي فبكت حتى
 سالت وهو على صدره ثم ركم فبكت ثم مضى فبكت ثم رفع راسه فبكت فلم يزل كذلك
 حتى دله بالآية فقامت بالصلاة فقلت يا رسول الله ما بك كذا وقد غفر الله لك ما تقدم من
 ذنبك وما تأخر فقال لا أكون عبد أشكر وأول ما أفعل وقد أوتيت على أن في خلق
 نهو أو لا أرض الآيات (قال الاستاذ) حذيفة الشمر هتدي هتدي التحقيق
 دع عرف نعمة لمنهم هي وجه الخضوع وعلى هذا القول يوسف الحق سبحانه بأنه

(الحنف) أي الموت فالعبد
 لا يعيش مع مولاه حتى
 يموت من الغمراض نفسه
 وهو هو الغرض من جملة
 الإيات أن الله تعالى يرى
 العبد من عجايب قدرته
 وطفه ما يتبينه من فكره
 وكشفه ومن الحكاية
 السابقة أن الله كل يرى
 أن الأفعال كلها من الله
 فنه المحرك له والمحرك وقد
 كان قادرا على أن يهبط
 هذا من الوقعة في الدن
 لكنه أوقفه فيها ليظهر
 تحقيق قوله عليه وهذا لم
 يصح في البئر من سدرهما
 مع أنه كن متكلم في الزلة
 البارية من رسلها بلا
 كلفه فذهب إليه انطولوج

شكروا توسعها ومعناه أنه يجازى العباد على الشكر فسمى جزاء الشكر شكرا
 قال جرير أشيقت نسبة مثلها وقيل شكره عطاؤه للشيء من الثواب على العمل
 السليم من قلوبهم دابة شكورا إذا ظهرت من السمن فوق ما أعطى من العلف ويحتل
 أن يقال حقيقة الشكر الشاء على المحسر يذكر أحسان فشكر العبد لله تعالى ثناؤه
 عليه بذكر إحسانه إليه وشكر الحق سبحانه للعبد ثناؤه عليه بذكر إحسانه له ثم إن
 أحسان العبد طاهته لله تعالى وأحسان الحق إقامه على العبد بالتوفيق للشكره
 وشكر العبد هي الحقيقة انما هو نطق اللسان وإقرار القلب بالإحسان الرب تعالى
 والشكر ينعم به الشكر باللسان وهو اعترافه بانه قد نعت أن يستكافه وشكر
 بالبدن ولا ركان وهو ان تصاف بالوقوف والخدعة وشكر بالقلب هو عتكاف على
 بساط الشهود بإدامة حفظ الحرمة وقيل شكره وشكر العالمين به يكون من جملة
 أقوالهم وشكره وقفا ما بين يكون نوع من أفه لهم وشكره وشكر له لرفيق يكن
 بأستقامتهم في عموم أحوالهم وقال أبو بكر لورق شكر النعمة من هذه لمنة
 وحفظ الحرمة وقال سعدون القصار شكر النعمة أن ترى نعمة في قلبه طقيليا وقيل
 الجنب الشكر فيه علة لأنه طالب لنفسه ما يزيد فهو واقف مع نعمة الله على حفظ نفسه
 وقال أبو عثمان الشكر معرفة الأجر من الشكر ويقال اشكر على الشكر انما
 الشكر وذلك بأن ترى شكرك بتوفيقه ويكون ذلك التوفيق من أجل النعم عليك
 فشكرك على الشكر ثم شكرك عن شكر الشكر إلى ما لا ينهي وقيل الشكر
 إضافة لزم إلى ما يليه من الاستكافة وقال الجنيد الشكر أن لا ترى نفسك
 أهلا للثمة وقال روي لشكر استغفر الخ الطاعة وقيل الشاكر الذي يشكره في
 الموصود والشكور الذي يشكره على المفقود وبه قال الشاكر الذي يشكره في الزهد
 والشكور الذي يشكره في الرزق ويقال شاكر الذي يشكره في تنعمه ولشكور
 الذي يشكره في المنع ويقال الشاكر الذي يشكره في العطاء والشكور الذي يشكر
 على البلاء ويقال الشاكر الذي يشكره في البذل والشكور الذي يشكره في كرمه
 المطل (مع) الشيخ أباء عبد الرحمن السلمي يقول سمعت الأستاذ إذا بأسمل الصعلوك
 يقول سمعت المرتضى يقول سمعت الجنيد يقول كنت بين يدي السري الهـ وثنان
 سبع سنين بين يديه جماعة متكلمون في الشكر فقال لي يا غلام ما الشكر قلت أن
 لا تعصى الله بشيء فقال يوشن أن يكون حظ من الله تعالى لسائل قال الجنيد قد
 زال أبكي على هذه الكلمة التي قالها امرئ يقول أشبني الشكر رؤية لمنهم
 لا رؤية النعمة وقيل الشكر قبل الموجود وسيد المفقود وقال أبو عثمان شكر الله
 على المظم والملبس وشكر الخواص على ما رده في حقهم من الله في وقيل قال
 داود عليه السلام ألمي كيف اشكرت وشكرتني نعمة من عندك وتوحيته نية
 لأن قد شكرتني وقيل قال موسى عليه السلام في مناجاته لمي شئت آدم يسعدني
 فقلت وقعت فكيف شكرت فقال لمي نعمة مني فسكت عرفت بدمشقه ربه

ان لا ترى نفسك أهلا
 للثمة لأن من لم يردك
 ورأى أن النعمة فضل من
 الله استحيى من الله أن يكون
 شكره جزاء عليها لأنه إذا
 لاحظ شكره نعمة أخرى
 احتاج الشكر فهو يتبرأ
 من أن يكون شاكرًا أبدا
 (قيد الموجود) أي حفظه
 (وسيد المفقود) الممكن
 الموجود به من الزيادة في
 قوله أثنى شكر غم لا يردك
 من توفيق وطاعته وهذا
 من غرات لشكر لنفسه

[illegible]

(الحى لفتنى الخ) فمن
ذلك كمال الشفاء صلى الله
عليه حيث اعترف فيه بالعمه
والتفسير من الشكر
وبأنه غير صابر على البلاء
وبأن الله هو الغافل للغير
والشكر اعترف بفضل الله
في حاله ونقصه لفلان
سلبت الخ (من المسكاته)
لنفس بأن يحجز عنها
(فليطو لسانك بالشكر)
لانه الجعس والشكر
الكامل عند الامكان يكون
بالقلب واللسان والافعال

دور زری شکریت امت ۛ ۛ فعلت وأنیرک نابق

بمعارضة الشكوك واليقين لاشك فيه أشار إلى العلم الكسبي وما يجبره على ذلك
وكذلك علوم القوم في الابتداء كسبي وفي الانتهاء يدبسي (سمعت) محمد بن أحمد
يقول قال بعضهم أول المقامات المعرفة ثم اليقين ثم التصديق ثم الإخلاص ثم الشهادة
ثم الطاعة والاعتقاد اسم يجمع هذا كله وأشار هذا القائل إلى أن أول الوجبات هو
المعرفة بالله سبحانه وتعالى والمعرفة لا تحصل إلا بتدبيره ثم انظروا وهو النظر الصائب
ثم إذا قوت الأدلة وحصل اليقين صار بتوالي الأنوار وحصول الاستبصار
كمستغنى عن تأمل البرهان وهو حال اليقين ثم تصديق الحق سبحانه فيما أخبرنا
أصافته إلى إجابة الله في ما يجبره من أفعاله سبحانه في المستأنف لأن التصديق
أغلب يكون في الأخبار ثم الإخلاص فيها يتبعه من أداء الأوامر ثم بعد ذلك انظروا
الاجابة يحصل لشهادة ثم أداء الطاعات بالتوحيد فيها أمره والتحرر عما حر عنه والى
هذا المعنى أشار الامام أبو بكر بن فورق في ما سمعته يقول ذكر لسان فضيلة فيض علم
قلوبه وقال سهل بن عبد الله حرام على قلب أن يشتم راحة اليقين وفيه سكنون إلى غير
الله تعالى وقال ذو النون المصري اليقين داع إلى قصر الأمل وقصر الأمل يدعو إلى
الزهد. زعم يورث الحكمة والحكمة تورث النظر في العواقب (سمعت) محمد بن
الحسين يقول سمعت أبا العباس البغدادي يقول سمعت محمد بن أحمد بن سهل يقول
سمعت سعيد بن عثمان يقول سمعت ذا النون المصري يقول ثلاثة من أعلام اليقين
قلوبهم في الناس في العشرة تترك المدح لهم في العظمة والتواضع من ذمهم هذه الثلاثة
من أعلام قين اليقين لنظر إلى الله تعالى في كل شيء والرجوع إليه في كل أمر
والاستعانة به في كل حاجة وفي الخليفة اليقين هو استقرار العلم الذي لا يتقلب ولا
يحول ولا يتغير في الطلب وقال ابن عطاء الله في قدر قومه من التقوى أدرى
ذكره من إتيان أصل التقوى مباينة النسي وبماينة النسي مباينة النفس
فهي قدرها فاقب. لتغير وصلوا إلى اليقين وقال بعضهم اليقين هو المكاشفة
بالمكاشفة هي ثلاثة أوجه مكاشفة بالأخبار ومكاشفة بظواهر القدرة ومكاشفة
بقلوبهم. فحق لايمان را هم ان المكاشفة في كلامهم عبارة عن ظهور الشيء للقلوب
بما يشاهد كبره من غير حجاب وبعبارة أخرى دوا بالمكاشفة ما يقرب من الجاهل إلى الحق
بينه وبينه ونور. وكثيرا ما يعبر عنه هذه الحالة بالثبات (سمعت) الامام
أبي بكر بن فورق يقول سمعت أبا عثمان المغربي يقول قلت ما هذا الذي تقول قال
لا فقه من ربه كذا في قلبه ثم معانيه أو مكاشفة فقال مكاشفة وقال عام
بن عبد الله لو كنت لغدا ما رددت يقينا قبل اليقين روية العيان بقوى
لايمان وقيل يقين زونا لمعارضات وقال الخليفة اليقين ارتفاع القلب في مشاهدا
نحوه. (سمعت) أحمد بن أبي الدقاق يقول في قول النبي صلى الله عليه وسلم
في شيء من مرتبة اليقين هو السلام أو زيادة يقين الشيء في الهواء قال رحمه الله تعالى إن
السلام هو نفسه صلى الله عليه وسلم في المعراج لأن في لطائف المعراج أنه قال

(وترك المدح لهم في العظمة)
وان أمر الآخرة منهم
بشكرهم والحمد لهم ولا
يلزمهم من المدح لأنهم ما
يصلون بخير من كرم الله
خبروا كرم الله وأعاننا
على مكافئتك والمدح ذكر
المحاسن الذي تقرن غالبا
بذم العيب على المدح
(والغز الخ) في مدحهم
من الاطع لان المنع في
الحقيقة هنا غير مدح وهو الله
تعالى ولا يليق الذم بغير
العاقل وذم لفاعل مجازا
يعني منه ذم الفاعل حقيقة
وبالجملة من يقرب أن الله هو
الزق في قدره وسواله
حصلت له الثلاثة

رَأَيْتُ الْبِرَاقَ قَدِيقًا وَمَشَيْتُ (مَعَهُ) مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ يَقُولُ مَعَهُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ يَقُولُ مَعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ ذَرَّاقٍ يَقُولُ مَعَهُ الْخُنْدَسَارِيُّ يَقُولُ مَعَهُ السَّمَرِيُّ يَقُولُ قَدْ سَمِعْتُ مِنَ الْبَقِينِ فَقَالَ الْبَقِينُ سَكُنْتُكَ عَجْدُ جَدُّو لَانَ الْوَارِدُ فِي دُرِّكَ لَتَبْقَيْنَا أَنْ حُرِّكَتْ لَيْثِيَا لَتَنْفَعَنَّكَ وَلَا تَرُدُّكَ مُعْضِيَا (وَمَعَهُ) يَقُولُ مَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ يَقُولُ مَعَهُ أَبَا جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيَّ يَقُولُ مَعَهُ عَلِيُّ بْنُ مَهْزَلٍ يَقُولُ الْحَضُورُ أَفْضَلُ مِنَ الْبَقِينِ لِأَنَّ الْحَضُورَ وَطَنَاتُ الْبَقِينِ خَطَرَاتُ كَلْبَةٍ هَلْ لِبَقِينٍ إِتْدَاءُ الْحَضُورِ وَالْحَضُورُ دَوْمَانٌ فَكَيْفَاكَ حُجُوزُ حُصُولِ الْبَقِينِ خَالِيَاءُ الْحَضُورُ وَوَأَحَالُ حَوَازِ الْحَضُورِ بِلَا بَقِينٍ وَلِذَا قَالَ النَّوْرِيُّ الْبَقِينُ الْمَشَاهِدَةُ بَعْنِي أَنْ فِي الْمَشَاهِدَةِ بَقِينًا لَأَشْرُفُ فِيهِ لِأَنَّهُ لَا يَشْهَدُ مِنْ لَا يَتَّقِي عَمَاتِهِ وَوَلَّ أَبُو بَكْرٍ الْوَرَّاقُ الْبَقِينُ مَلَكَ الْقَلْبِ وَهُوَ كَمَا الْإِيمَانُ بِالْبَقِينِ عَرَفَ اللَّهُ تَعَالَى وَبِالْعَقْلِ عَقَلَ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى وَهَذَا الْجَنَّةُ قَدْ سَمِعْتُ رَجُلًا بِالْبَقِينِ عَلَى الْمَاءِ وَمَاتَ بِالْعَطَشِ أَفْضَلُ مِنْهُمْ بَقِينًا (مَعَهُ) الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّمَلِيُّ يَقُولُ مَعَهُ الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ يَقُولُ مَعَهُ جَعْفَرُ يَقُولُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْخَوَاصُّ لَقِيتُ غُلَامًا فِي النَّبَةِ كَأَنَّهُ مَيْمُونَةٌ قَضَتْ لِقَاءَهُ إِلَى بَنِي رِغْلٍ لَمْ يَقْضِ إِلَى مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ تَعَالَى قُلْتُ بَلَّازِ أَدُولَ رَحْلَةً وَلَا نَعْقُ قُلُوبًا وَبَعْضُ الْبَقِينِ الَّذِي يَقْدَرُ عَلَى حِفْظِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ لَا يَقْدَرُ عَلَى أَنْ يَوْصَلَ إِلَى مَكَّةَ بِإِعْلَافَةٍ قَالَ فَلَمَّا دَخَلْتُ مَكَّةَ حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا نَأْتَيْتُ فِي الطُّوْفِ بِهِ يَقُولُ

(خبر) وهو العلم الحاصل
من خبر الأئمة ع بما غاب عن
المشاهدة من الجنة والنار
وغیرهما من أحوال يوم
القيامة (وبقین دلالة) وهو
ما حدث بالنظر الدال على
حدوث العلم وقدم محله
وكانه وكما صنفه (ما-ع) ^١
وهو إيمانه لا ذل الا الله
فلا معین الا له ولا معین
سواه ولا یجری علیه الا
ما سبق له عنده (فتقتلهم)
قرئ السمك منزلة من يعقل
فعر عنه بما دعه من يعقل
(خبر) أو حسی النفس
على كریه تشميلة لا یذ
تعارفه وهو محمود وسطوب

يا ميسرى أيا * يا نفس موني كذا * ولا تحبى أحدا * ا. الجليل لعمري
فلما رآنى قال يا شيخ أنت بعد عني ذاك الضعف من اليقين (ومعناه) - ولعمري
منصور بن عبد الله يقول - هفت النهر جوري يقول ان، مستكمل لعمري - هفت اليقين
صارا البلاء هفت نعمة والرخاء مصيبة - وقول أبو بكر وأرق بن يحيى - هفت رجا
يقين خير و يقين دلالة و يقين هفت رقا - برتاب ريت غلامش - لما يهتدى
بلا زاد فقلت ان لم يكن معي يقين فقد هلك - قال يا ميسرى من لي بهذا الموضوع ، ذرا .
فقال يا شيخ ارفع راسك هل ترى غير الله عز وجل هفت ذاك ده - حيث بنت
(هفت) محمد بن الحسن بن يقول - هفت بالله الاصبى بن يقول - هفت محمد بن ميسرى
يقول قال أبو سعيد ان الرزا العلم ما استعملت و اليقين ما حثت (معناه) - مؤسس هفت
أيا بكر الانزى يقول سمعت أبا عثمان الذمى يقول - سمعت جراهيم الخوص يقول
طلبت المعاش لا كل الحلال فاضطت المعاش فيوما رقت في لشبكة سمكة
فأخرجتها و طرحت الشبكة في الماء فوشت خرى فخرى فميت - هفت هفت فوشت
بن هاتم لجمده ما شا إلا أن نتي من يذ كرنا فنتهم قول فذكرت قصبة
وتركت الاضطاد

(باب انصیر) *

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بآيَاتِهِ (خبرنا) عن أحمد بن محمد بن أبي
أحمد بن عبد الصمد بن قزوين حدثنا أحمد بن علي بن عمار حدثنا محمد بن عبد الله بن قزوين

حدثنا محمود بن سعد عن الزيات عن أبي هريرة عن عائشة رضي الله عنهما ما رفته قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الصبر عند الصدقة الأولى (وأخبرنا) علي بن أحمد
قال أخبرنا أحمد بن حنبل قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا محمد بن أسد قال حدثنا
يوسف بن عطية عن عطاء بن أبي ميمونة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصبر عند الصدقة الأولى ثم الصبر على أقسام صبر على ما هو كسب للعد
وصبر على ما ليس بكسب فالصبر على المكتسب على قسمين صبر على ما أمر الله تعالى
به وصبر على ما نهى عنه وأما الصبر على ما ليس بكسب للعد صبر على مقاساة
ما يتصل به من حكم الله فيسان الله فيه مشقة (سمعت) الشيخ أبي عبد الرحمن السلي
يقول سمعت الحسن بن يحيى يقول سمعت جعفر بن محمد يقول سمعت الحنيد يقول
المدير من الدنيا إلى الآخرة سهل حين على المؤمن وهو من الخلق في جنب الله شديد
والمسيء من النفس إلى الله تعالى صعب شديد والصبر مع الله عز وجل أشد سئل
عن الصبر فقال تفرغ المراد من غير تهيب وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه
الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد وقال أبو القاسم الحكيم قوله تعالى وأصبر
أمر بالعبادة وقوله تعالى وما صبرك إلا بالله هو بديعة ترقى من درجة كمال الدرجة
بل قد انتقل من درجة العبادة إلى درجة العبودية قال صلى الله عليه وسلم بل
أحبوا بل أموت (سمعت) الشيخ أبي عبد الرحمن السلي يقول سمعت أبي جعفر
الرازي يقول سمعت عياشاً يقول سمعت أحمد يقول سألت أبا سليمان عن الصبر
فقال واثقه ما نصبر على ما تحب فكيف على ما تكره وقال ذوالنون الصبر التباء
من الخلفات والسكون عند فقر غصص البلية وإظهار العنى مع حلول الفقر
بمساحات العبث وقال ابن عطاء الصبر لوقوف مع البلا مع حسن الأدب وقيل هو
الغناء في البلوى بلا ظهور وشكوى وقال أبو حمزة الصبر الذي لا يذوق نفسه الهجوم
على المكروه وقيل الصبر المقام مع البلا مع حسن العصبية كالمقام مع العافية وقال أبو
عثمان أحسن الجزاء على عبادة الجزاء على الصبر ولا جزاء لوقفه قال الله عز وجل
والنجبر من الذين صبروا وأجرهم ما كانوا يعملون وقال عمرو بن عثمان الصبر
هو الثبات مع الله تعالى وتلقي دلائله بالرحم والهدى وقال الخواص الصبر الثبات على
أحكام السكاب والسنة وقال يحيى بن معاذ صبر المحبين أشد من صبر الزهادين والمحبا
كيف يصبرون وأنشدوا

الصبر (يعني من قام به الصبر
لا تنكرو) خير من ثأني
صاب أو كاد ولا يكتنه التائي
ورثك الهمة إلا بالصبر فن
جعل الصبر مطيته استقام
في سيرة بعد خطوته في هله
وعله

الصبر يجعل في المواطن كالأب • الأديك فإنه لا يجعل

وقال روم الصبر ترك الشكوى وقال ذوالنون الصبر هو الاستعانة بالله تعالى
(سمعت) الأستاذ أبي العلي الدقاق يقول الصبر كاسمه وأنشدني الشيخ أبو عبد الرحمن
قال أنشدني أبو بكر الرازي قال أنشدني ابن عطاء نفسه

صا صبرك ترضى وأنت حسرة • وحبي أن ترضى ويتلفني صبري
وقال أبو عبد الله بن خفيف الصبر على ثلاثة أقسام متصبر وصابر وصبار وقال علي

ابن أبي طالب رضي الله عنه الصبر مطية لا تسكبوا (سمعت) محمد بن يقطين يقول سمعت أبا عبد الله البصري يقول وقف رجل على الشبل فقال أي صبر أشبه لي الصابر فقال الصبر في الله عز وجل فقال لا فقال الصبر لله تعالى قال لا فقال الصبر مع الله تعالى قال لا فقال أي شيء قال الصبر من الله عز وجل قال فصرخ الشبل صرخة غابت روحه أن تنلف (وسمعت) يقول سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت أبا عبد الله الجرجري يقول الصبر أن لا يفرق بين حال النعمة والحاجة مع سكون الخاطر فيهما والتصبر هو السكون مع البلا مع وجدان أفعال الحنة وأنشد بعضهم

صبرت ولم أطلع هواك على صبري * وأخفيت ما بي منك من موضع الصبر

مخافة أن يشكوك صبري صابتي * الخمد في سراخجري ولأدري

(سمعت) الاستاذ أبا علي الدقاق يقول فإذا الصابر من بعض الدارين لأنهم قالوا من الله تعالى معيته قال الله تعالى إن الله مع الصابر * وقيل في معنى قوله أصبر وأصاب راو رابطوا الصبر دون المصاير والمصاير دون الماربط وقيل أصبر وأبغضكم على طاعة الله تعالى وصابر وأبغضكم على البسوى في الله تعالى ورباطوا بأمرادكم على الشوق إلى الله تعالى وقيل أصبر وأبغضكم على الله تعالى ورباطوا بالله تعالى ورباطوا مع الله تعالى وقيل أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام تغلبوا بخلاقي وأن من أخلاق أناني أنا الصبور وقيل تجزع الصبر فإن تغلبت تغلبك شهيد وإن أحيك أحيالك من ربنا وقيل الصبر لله تعالى هناك الصبر بالله تعالى بقاء والصبر لله تعالى بلاء والصبر مع الله تعالى وقاهما أصبر من الله تعالى جفاه وأنشدوا

والصبر عند الغموم عواقبه * والصبر في سائر الأشياء محمود

وأنشدوا وكيف الصبر من حل مني * غزاة اليمين من الشمال

إذا ذهب الرجال بكل شيء * رأيت الحب يلعب بالرجال

وقيل الصبر على الطلب عنوان الظفر والصبر في المحن عنوان الفرج (سمعت) منصور بن خلف المغربي يقول حذر دوا حسد السباط فلما ردا إلى السجن دعا بعض أصحابه ففعل على يده وأتى من فقه دقاق الغضة على يده فسل فقال مكان في في درهما وكان على حاشية الحلقة في حين لم أزد أن أصح لؤيته إياي فكنت أحض على الدرهم فكسرت في في وقيل حالك التي أنت فيها بطول وما دون الله تعالى أعدائك فأحسن الماربطة في رباط حالك * وقيل الصابر على الصبر على الصبر حتى يستغرق الصبر في الصبر فيجوز الصبر عن الصبر كما قيل

صابر الصبر فاستغاث بالصبر فصاح المحب بالصبر صبرا

وقيل حسن الشبل وقتاني المارستان فدخل عليه جماعة فقال من أنت فقالوا أحيائك جاؤك زائرين فأخذ يرمعهم بالخبر وأخذوا يرمون فقال يا كذاون لو كنتم أحيائي لصبرتم على بلاني وفي بعض الأخبار يعني ما يعمل الله ما يعملون من أجل وقال الله

(الصبر في الله) وهو
الصبر على تغير الأخلاق
المذمومة والاتصاف
بالمحمودة والاستغفار بأفواح
الطاعات (الصبر لله) وهو
الصبر على ما يريد على القلب
من الله وهو متأدب معه في
حال ما يريد منه راض بذلك
(الصبر مع الله) وهو الصبر
على ذلك من التبرئ من
الحول والقوة

تعالى واسم الحكر بك قال يا هيت اوقال بعضهم كنت بمكة ثم سمى الله تعالى فرايت
 فقير طاف بالبيت واخرج من جيبه رقعة ونظر فيها ورمى فلما كان بالغد فصل مثل ذلك
 فترقبته اياما وهو يفعل مثله فيوما من الايام طاف وتظفر بالرقعة وتباعد قليلا وسطط
 ميتا فأتوت جرت الرقعة من جيبه فاذا فيها واسم الحكر بك قال يا هيت اوقال بى روى
 حدثت ضرب وجه شيخ بنه ففعل له الا تسكنى تضرب وجه شيخ مثل هذا فقال
 جرمه عظيم فقبيل وما ذلك فقال هذا الشيخ يعنى انه يهوانى ومنذ ثلاث مائة واثني
 بعضهم دخلت بلاد الهند فرائت رجلا يردد عن يمينه فلانا الصبور فسمت عن حاله
 فقيل هذا في عنقوان شهابه سافر صدق له نخرج في واديه فدمعت احدى عينيه ولم
 تلبث الاخرى فقال لعينه اني لم تدمع لم تدمع على فراق صاحبي لاسمك النظر
 الى الدنيا ونحس عينه ففدستين سنة لم يفتح عينه وقيل في قوله تعالى فاصبر صبرا جميلا
 الصبر الجليل ان يكون صاحب المصيبة في القوم لا يدري من هو وقال عمر بن الخطاب
 رضى الله عنه لو كنت الصبر والشكر بعير ين لم ابال ايم ما ركبت وكان ابن شبرمة اذا
 تزل به بلاه قال مصابة تمت تشق وفي الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الايمان
 فقال الصبر والسماحة (اخبرنا) الشيخ ابو عبد الرحمن السلي قال اخبرنا محمد بن احمد
 ابن طاهر الصوفي قال حدثني محمد بن علي التيجاني قال حدثنا محمد بن اسمعيل
 البخاري قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا سويد بن جاثم قال حدثنا عبد الله
 ابن عبيد بن حمير عن أبيه عن جده قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن الايمان فقال الصبر والسماحة وسئل السري عن الصبر لم يقل يتكلم
 فيه فذهب على رحله عقرب وهي تضرب به بارتم اضربات كثيرة وهو ساكن فقيل
 له لم تفكها قال استحييت من الله تعالى ان اتكلم في الصبر ولم اصبر وفي بعض
 الاخبار العرقاء الصبر عجم جلساء الله يوم القيامة واوحى الله تعالى الى بعض
 آتياه اتركت بعدي بلا في فداي في غائلته بالا جابة فشقاني فقلت همدى
 فكيف ارحمك من شيئا ارحمك وقال ابن هبنة في معنى قوله تعالى وجعلناهم
 نعمة يمددون بامرنا بالصبر وا قال لما اخذوا برأس الامر جعلناهم رؤسا
 (سمعت) الاستاذ اباعلى يقول ان الصبر حجة ان لا تعترض على التقدير فلما
 اظهار البلاء على غير وجه الشكوى فلا يثني الصبر قال الله تعالى في قصة ايوب
 انا جندنا صابرا ثم العبد مع ما اخبر عنه انه قال معنى الضر ومعه يقول استخرج
 منه هذه المقالة يعنى قوله معنى الضر لتكون منه سلفا هذه الامه وقال
 بعض سم انا جندنا صابرا ولم يقل صابرا لانه لم يكن جميع احواله الصبر بل كان
 في بعض احواله يستلذ البلاء ويستعذب فلم يكن في حاله الاستلذنا صابرا فلذلك لم
 يقل صابرا (سمعت) الاستاذ اباعلى يقول حقيقة الصبر الخروج من البلاء على
 حسب الدخول فيه مثل ايوب عليه السلام قال في آخر بلائه معنى الضر وانت
 ارحم الراحمين فحقت ادب الخطاب حيث مرّض بقوله واوبت ارحم الراحمين ولم

(والسماحة) بالقرات
 وذلك قبل الايمان نصفان
 نصف صبر ونصف شكر
 فالصبر على البلاء والشكر
 على النعم وفيه دليل على ان
 الايمان يطلق على افعال
 الجوارح (قال استحييت
 الخ) فيه ان العبد لا يتكلم
 في شيء من علوم المقامات
 والاحوال الصالحات حتى
 يكون مقتضاه ليسلم من
 الدخول في ذم الله ان يقول
 ما لا يفعل فيسلم من مقتته
 كما قال كبر مقتا عند الله ان
 تقوله ما لا تعلمه ان كان
 هذا المقتضا يكون للراى
 في كلامه الذي يوهم الناس
 انه مختلق بما يقول ليعظم
 قدره عندهم وللكذاب
 المستبهم على ينسل وهو
 المذهبي لتمام لم يبلغه

يصبر حقه قوله ارحمني • واعلم ان الصبر على ضرر بين صبر العايدين وصبر المحبين فحسبهم
العايدون أحسنه أن يكون محفوظا وصبر المحبين أحسنه أن يكون مرفوضا وفي
معناه أنشدوا

تبصروم البين أن اهترامه • على الصبر من إحدى الظنون الكواذب
وفي هذا المعنى سمعت الأستاذ أبا علي رحمه الله تعالى يقول أصبح يعقوب عليه السلام
وقد وعد الصبر من نفسه فقال فصبر جبلي أي فشأتني صبر جبلي فلم يمس حتى قال
يا أسفا على يوسف

باب المراقبة

قال الله تعالى وكان الله على كل شيء رقيبا (أخبرنا) أبو نعيم عبد الملك بن الحسين بن
محمد بن أحمد بن علي قال حدثنا أبو عروبة يعقوب بن أحمد قال حدثنا يوسف بن سعيد بن
مسلم قال حدثنا خالد بن يزيد قال حدثنا أسهم بن أبي خالد بن قيس بن أبي حازم عن
جوير بن عبد الله البجلي قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم في صورة رجل
فقال يا محمدا الإيمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والتقر خير مؤثرا
خلوه ورتبه قال صدقت قال فتهب من تصدقه النبي صلى الله عليه وسلم وهو رسله قال
فأخبرني ما الإسلام قال الإسلام أن تقم الصلاة وتؤتي الزكاة وتقوم رمضان وتعتج
البيت قال صدقت قال فأخبرني ما الإحسان قال الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه
فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال صدقت الحديث قال الشيخ هذا الذي قاله صلى الله عليه
وسلم فإن لم تكن تراه فإنه يراك إشارة إلى الحال المراقبة لأن المراقبة علم العبد بأطوار
الرب سبحانه وتعالى عليه واستداعته لهذا العلم مراقبة له وهذا أصل كل
خير له ولا يكاد يصل إلى هذه الرتبة إلا بعد فراغه من المحاسبة فإذا أحاط بنفسه
على ما سلف وأصلح حاله في الوقت ولازم طريق الحق وأحسن بينه وبين الله تعالى
مראה القلب - فقط مع الله تعالى لا نفاس راقب الله تعالى في عمه أحواله فيعلم
أنه سبحانه عليه رقيب ومن قلبه قرب يعلم أحواله ويرى أفعاله ويسمع أقواله
ومن تغافل عن هذه الحالة فهو بمنزل من بداية الوصلة فكيف من حقائق القربة
(معنى) الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت
الجريري يقول من لم يحكم بينه وبين الله تعالى التقوى والمراقبة لم يصل إلى الكشف
والمشاهدة (معنى) الأستاذ أبا علي الدقاق يقول كان لبعض الأمراء وزير
وكان بين يديه يوما قالت إلى بعض العلماء الذين كانوا قوفالا رتبة ولكن لمحرك
أوصوت أحسن به منهم فاتفق أن ذلك الأمير نظر إلى هذا الوزير في تلك الحالة تناف
الوزير أن يتوهم الأمير أنه نظر إليهم لريبة جعل بنظر إليه كذلك فبعد ذلك اليوم
كان هذا الوزير يدخل على هذا الأمير وهو إذا نظر إلى جانب حتى قوهم الأمير أن
ذلك خلعة وحول فيه فهذا مراقبة مخلوق لمخلوق فكيف مراقبة العبد لربه (معنى)
بعض ائمة القراء يقول كان أمير غلام يتقبل عليه أكثر من إقباله على غيره من

(المراقبة) هي لغة دوام
ملاحظة المقصود واسطلاحا
دوام النظر بالقلب إلى الله
تعالى وراقب ما يسد ومن
أفعاله وأحكامه ويعبر عنه
باعتدال نظر الله اليك
في كل كاتك وسكانك وسبيلك
معرفة الله بصفاته ومعرفة
وهو وهب له وأحكامه
وغرهما حسن الآداب
والسلامة من شدايد
الحساب والتجلى بحلية
الاولياء ذوى الالباب وهي
عدوطة ومطلوبة

(فأين الله) فإنه يعلم ذلك
وإذا أخذني به (فأين الله)
لأنه لما علم بذلك دينه
ومراقبته لله أعجب به حاله
ومار به ربه بتذكره زمانا
وروى أنه سأل عن رب
العلم فاستمرأوا الخ فاستع
ودهم له (تصدق) أي ثبت
(لا تخبر) لأن المراقبة على
درجات فقد راقب العبد
أحكام ربه ليسلم من العقاب
وقد راقب لزيادة الثواب
وقد راقب الرفع عنه العذاب
وقد راقب ما له من كسب من
الأحباب فإذا وصل إلى
هذا الحال الشريف راقب
ربه ودوام نظره لما يتفضل
بمهليه ليسلم من العفلات
التي يغتو بسببها حظه من
مولاه .

علمانه ولم يكن أكثرهم قبيحة قسوة فقالوا له في ذلك غار إذا الامير ان
يبين لهم فضل الغلام في الخدمة على غير مضمون الأيام كان راضيا كباومعه الخشم
وبالبعدهم جيل عليه نفع منظر الامير الى ذلك الشئ والطرق وأسفر كرض الغلام
فرسه ولم يعلم القوم لماذا كرض فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء يومه شئ من الشئ فقال له
الامير ما أدراك اني أردت الشئ فقال الغلام لا نك نظرت اليه ونظرا السلطان إلى
شئ لا يكون عن غير قصد صحيح فقال الامير اغا أخصه ما كراي واقبالا لان لكل
أحد شغلًا وشغلهم مراعاة الخطأ في ومراقبة أحوالي وقال بعضهم من راقب الله تعالى
في خواطره وصحبه الله تعالى في جوارحه وسئل أبو الحسين بن همدني عن شئ الراي
غضب بهما الزانية عن مراتم الحليكة فقال إذا علم أن عليه رقيبًا وبقيل كل ابن هجر
في سفر فرأى غلاما يراهي غشا فقال له تبسم من هذا القيم واحدة فقال انها ليست
في فقال قل لصاحبها ان الذئب أخذ منها واحدة فقال العبد فأن الله فسكن ابن هجر
يقول بعد ذلك الى مكة قال ذلك العبد فأن الله وقال الجنب من تحقق في المراقبة تخاف
على قوت حظه من ربه هز وجل لا غير وكان بعض المشايخ تلامذة فكان يخصص
واحدة منهم براقبه عليه أكثر مما يعقل على غيره فقالوا له في ذلك فقال أي سلمك فدفع
الى قل وأدمن تلامذته طاشا وقال له أذبحه بحيث لا يراه أحد ودفع الى هذا أيضا
فصراور سبع كل واحد منهم وقد صبح طاشه وجاء هذا بالطائر حيا فقال هذا ذبحته فقال
أمرني أن أذبحه بحيث لا يراه أحد ولم أحدم موضعا ليراه فيه أحد فقال لهذا أخصه
بأنه قال عليه وقال ذوات النون علامة المراقبة انشأنا ما أثر الله تعالى وتعالى ما عظم ما عظم الله
تعالى ونصغرم ما صغره الله تعالى وقال النصر الذي الرجا بحر كرك الى الطاعات
والخوف يبعدك عن المعاصي والمراقبة تؤيدك الى طرق الحقائق (معصيت) محمد بن
الحسين يقول سمعت أبا العباس البغدادي يقول سألت جعفر بن نصير عن المراقبة
فقال ثم أضاف السر للاحلة الحق سبحانه مع كل خطرة ومعصية يقول سمعت أبا الحسن
الفارسي يقول سمعت الجرجري يقول أمرنا هذا مبنى على فصلين وهو أن نلزم أنفسنا
المراقبة لله تعالى ويكون العلم على ظاهرك قلنا نعم سمعت يقول سمعت أبا القاسم
البغدادي يقول سمعت المرتضى يقول المراقبة مراعاة السر بملاحظة الغيب مع كل
لحظة ولحظة وسئل ابن عطاء ما أفضل الطاعات فقال مراعاة الحق على دوام
الاقوات وقال ابراهيم الخواص المراعاة توفرت المراقبة والمراقبة توفرت خلوص السر
والعناية لله تعالى (معصيت) الشيخ أبا عبد الرحمن السبلي يقول سمعت أبا عثمان
المصري يقول أفضل ما يلزم به الانسان نفسه في هذه الطريقة المحاسبة والمراقبة
وسياسة عمله بالعلم ومعصيته يقول سمعت عبدة الله الرازي يقول سمعت أبا عثمان يقول
قال أبو حفص إذا جلست لقناص فكن واعظا لقلبك ولنفسك ولا يغرنك اجتماعهم
هليلك فانهم يراقبون ظاهرك والله تعالى يراقب باطنك ومعصيته يقول سمعت محمد بن
عبدة الله يقول سمعت أبا جعفر الصديقي يقول سمعت أبا سعيد الخزاز يقول قال لي

بعض مشايخي طبعاً بما عاهدوا من المراقبة قالوا حينئذ ما نأوي ما أسعينا في البداية إذا أنا
 بمتشعبة خلفي فوالذي ذلك وأردت أن التفت فلم التفت فرأيت شياً واقفاً على كتي
 فأنصرفي وأنا امرأع لسرى ثم التفت فإذا أنا بسبع عظيم وقال الواسطي أفضل
 الطاعات حفظ الأوقات وهو أن لا يطالع العبد غير حده ولا يراقب غير ربه ولا
 يفارن غيره وقته

باب الرضا

قال الله عز وجل رضى الله عنهم ورضوا عنه الآية (أخبرنا) على بن أحمد الأوزي
 قال حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى قال حدثنا الكوفي قال حدثنا يعقوب بن
 اسمعيل السلال قال حدثنا أبو جهم العبادي عن الفضل بن عيسى الرضائي عن
 محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلاً أهل الجنة في
 مجلس لهم إذ سطع لهم نور على باب الجنة فرأوا رؤسهم فإذا الرب تعالى قد أشرق
 عليهم فقال يا أهل الجنة صلوا قالوا نساءك الزيادة قال فيقولون بخائب
 داري وأنا لكم كرامتي هذا وإنما فأسألوني قالوا نساءك الزيادة قال فيقولون بخائب
 من ياقوت أحمر أزمته أزمه إذ أخضر وياقوت أحمر فحازوا عليهم أضع حوافر هاعند
 منتهى طرفها قيام الله عز وجل بأنصار عليها الثمار وتحيى جوار من الحور العين
 وهن يقلن نحن الناهات فلا يبوس ونحن الخالدات فلا تغوث أرواح قوم مؤمنين كرام
 ويأمر الله عز وجل بكتمان من مسل أبيض أذفر فتشعر عليهم بجبال لها المثيرة
 في تنهيه جسم إلى جنة عدن وهي قصة الجنة فتقول الملائكة يا ربنا قد جاء القوم
 فيقول الله عز وجل يا الصادقين مرحباً بالطائعين قال فيكشف لهم الحجاب فيظنون أن
 الله عز وجل فيمقتعون بنور الرحمن حتى لا يبصر بعضهم بعضاً ثم يقول أرجعواهم إلى
 القصور بالخيف قال فيرجعون وقد أبصر بعضهم بعضاً فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فذلك قوله ولا من خفور رحم وقد اختلف العراقيون والخراسانيون في الرضا
 هل هو من الأحوال أم من المقامات فهل هو أسان قالوا الرضا من جملة المقامات وهو
 نهاية التوكل ومعناه أنه يؤل إلى أنه ما يتوصل إليه العبد باكتسابه وأما العراقيون
 فاتهم قالوا الرضا من جملة الأحوال وليس ذلك كسب العبد بل هو نازلة تعمل بالقلب
 كسائر الأحوال ويمكن الجمع بين اللسانين فيقال بداية الرضا مكتسبة للبدء وهي من
 المقامات ونهايتها من جملة الأحوال وليست بمكتسبة وتكلم الناس في الرضا فكل صبر
 من حاله وشر به فهم في العبارة هذه يختلفون كما أنهم في الشرب والتصيب من ذلك
 متفارقون فاما شرط العلم والذي هو لا بد منه فالرأى بالله تعالى والذي لا يعترض
 على تقديره (معنى) الاستاذ أنه لا يفتق يقول ليس الرضا أن تحص بالبلاد إنما
 الرضا أن لا تعترض على الحكم والقضاء وأما أن الواجب على العبد أن يرضى
 بالقضاء الذي أمر بالرضا به ليس كل ما هو بقضاء يجوز للعبد أو يجب عليه الرضا
 به كالعاصي فمؤثر من المسلمين وقال المشايخ الرضا باب الله الأعظم يعنون أن من

(فلا تبوس) أي فلا تصد
 هند ناشدة من بوس الرجل
 يدوس بأساً إذا كان شديد
 الداس أي الشدة (الخالدات)
 أي الدائمات البقاء (بكتمان)
 أي تلال (اذفر) بالمجعة
 أي بين الأفر يفتح العمام
 الرائحة الطيبة (رجعوا) أي
 راجعاً (قصة الجنة) أي
 وسطها (لا يبصر بعضهم
 بعضاً) لا اشتغال كل بقتنه
 بذلك (اللسانين) أي قول
 الفريقين (بمكتسبة) له
 النوازل الضرورية
 كل عت والرهدة بالحي

أكرم بالرضا فقد اتى بالترتيب الأول في دأ كرم بالتقريب الأهل (معصت) محمد بن الحسين يقول أخبرنا أبو جعفر الرازي قال حدثنا العباس بن حمزة قال حدثنا ابن أبي الحواري قال قال عبد الواحد بن زيد الرضا باب الله الأعظم وحسنه الدنيا وأهلها أن العبد لا يكاد يرضى عن الحق سبحانه إلا بعد أن يرضى عنه الحق سبحانه لأن الله عز وجل قال رضى الله عنهم ورضوا عنه (معصت) الاستاذ أبو ماضي الدقاق يقول قال تلميذ لا ستأذنه بل يعرف العبد أن الله تعالى راض عنه فقال لا كيف يعلم ذلك ورضاه غيب فقال التلميذ الولي يعلم ذلك فقال كيف قال إذا وجدت قلبي راضيا به الله تعالى علمت أنه راض عني فقال الاستاذ حدث يا غلام وقيل قال موسى عليه السلام ألم يولي على عمل إذا علمته رضى به عني فقال أفلا لا تطبق ذلك الخزموسي عليه السلام ساجدا متضرعا قال يا الله تعالى البه يا ابن حمران إن رضى في رضاك بقضائي (أخبرنا) الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي رحمه الله قال أخبرنا أبو جعفر الرازي قال حدثنا العباس بن حمزة قال حدثنا ابن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان الداراني يقول إذا سلا العبد عن الشهوات فهو راض ومعهته يقول سمعت النضر أبا ذى يقول من أراد أن يبلغ محل الرضا فليترك ما جعل الله راضا فيه وقال محمد بن خفيف الرضا على قسمين رضا به ورضا عنه ورضا به مدبر الرضا عنه فيه ما يقضى (معصت) الاستاذ أبو ماضي الدقاق يقول طريق السالكين أطول وهو طريق الرضا عن وطريق الخواص أقرب لكنه أشدق وهو أن يكون مخلصا بالرضا عن رضاك بالقضاء وقال ربيع الرضا أن لو جعل الله جهنم على عينه سأل أن يكون لها إلى يساره وقال أبو بكر بن طاهر الرضا استخراج السكرانية من القلب حتى لا يكون فيه الأفرح ومرور وقال الواسطي استعمل الرضا بهذا ولا تدع الرضا استعمله فسيكون محجوبا بالذنب ورويته عن حقيقة ما نتطالع وأعلم أن هذا الكلام الذي قاله الواسطي شيء عظيم وفيه تنبيه على مقطرة للقوم خفية فإن السكون منهم إلى الأحوال حجاب عن محول الأحوال فإذا استلذذوا به وجدوا فيه راحة الرضا صاحب بهالة عن شهود حقه ولقد قال الواسطي أيضا يا أكرم وأحسلاء الطاعات فاتمها سؤم قاتلة وقال ابن خفيف الرضا سكون القلب إلى أحكامه وموافقة القلب بعرض الله به واختباره وسئلت رابعة متى يكون العبد راضا بما قال إذا هزته المصيبة كما هزته النعمة وقيل قال الشبل بن يزي الجندي لا حول ولا قوة إلا بالله فقال الجندى قولك إذا ضيق صدر وضيق الصدر لترك الرضا بالقضاء فسكت الشبل وقال أبو سليمان الرضا أن لا تسأل الله تعالى الجنة ولا تستعبد به من النار (معصت) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا العباس الأدهدي يقول سمعت محمد بن أحمد بن سهل يقول سمعت سعيد بن عثمان يقول سمعت ذا النون المصري يقول ثلاثة تمنى أحلام الرضا ترك الاختيار قبل القضاء وقد أدان المرارة بعد القضاء وهيجان الحب في حشوا البلاء ومعهته يقول سمعت محمد بن جعفر البغدادي يقول سمعت اسمعيل بن محمد الصفار يقول سمعت محمد بن زيد المبرد يقول قيل للحسين

(شهود حقه) أي ربه تعالى أوحى الذي فوق حلقه فلا يثقي للنفس أن تسكن إلى حال وتقف معه بل حقها أن تصرف الذم وتشكر عليه وتزفب الميز من الحق ناظرة إليه (فسكت الشبل) أما ما فهمه الجندى أول أنه كان راضا ولكنه تبرأ من دعوى هذا المقام ورأه الغما هو يقول الله وقوته وعونه فإن كل مقام لا قوة للعبد على القيام به إلا بعون ربه (في حشوا البلاء) لأن الرضا يحسن ما يجرب به الله عليه لا اختيار له وإنما هو مدعى لما يجتار الله له عمله بفضل ربه عليه وحسن اختياره فيما يجرب به عليه ومعنى كاره اختيار في نفسه فهو مع نفسه راض بحكمها لا يحكم به

ان علي بن ابي طالب رضي الله عنهما ان يأذر يقول العرق احب الي من الفتي والسم
 احب الي من السمعة فقال رحم الله تعالى يا ذرأنا أقول من استكمل على حسن
 اختيار الله تعالى لم يقن ضمير ما اختاره الله عز وجل له وقال الغضيل بن عباس لشر
 الحافي الرضا افضل من الزهد في الدنيا لان الراعي لا يقن فوق منزلته • وسئل
 أبو حمزة عن قول النبي صلى الله عليه وسلم أسألك الرضا بعد القضاء فقال لان الرضا
 قبل القضاء معزم على الرضا والرضا بعد القضاء هو الرضا (معتمد) الشيخ أبو عبد الرحمن
 الأسدي يقول معتمد الله الرازي يقول معتمد ابن أبي حسان الاغاطي يقول
 معتمد أحمد بن أبي الخوارى يقول معتمد أبي سليمان يقول أرجوان أكون هرفت
 طر قاصم الرضا لو أنه أدخلني النار لكنت بذلك راضيا وقال أبو عمر الفهمي الرضا
 ارتفاع الجرم في أي حكم كان وقال الجنيد الرضا رفع الاختيار وقال ابن عطاء الرضا
 نظر القلب الى قديم اختيار الله تعالى للعبد وهو ترك التسخط وقال رويم الرضا
 استقبال الاحكام بالفرض وقال المحاسبي الرضا سكون القلب تحت مجاري الاحكام
 وقال النوري الرضا مرور القلب عبر القضاء (معتمد) محمد بن الحسن يقول معتمد
 أبي الحسن العارضي يقول معتمد الجرجري يقول من رضي بدون قدر رفعه الله تعالى
 فوق طاقته ومعتمد يقول معتمد أحمد بن علي يقول معتمد الحسن بن هرون يقول قال
 أبو تراب الخنسي ليس ينال الرضا من الدنيا قلبه مقدر (أخبرنا) الشيخ أبو عبد
 الرحمن السلي قال أخبرنا أبو عمرو بن حمدان قال حدثنا عبد الله بن شاذويه قال
 حدثنا بشر بن الحكم قال حدثنا عبد العزيز بن محمد بن يزيد الهادي عن محمد بن
 ابراهيم عن جابر بن سعيد عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضي بالله وما وقيل كتب محمد بن الخطاب رضي الله
 عنه الى أبي موسى الاشعري أما بعد فإن الخير كله في الرضا فان استخطعت أن ترضى
 والا فاصبر وقيل ان هبة العلام بان لا يقول الى الصباح ان تعذبني فانا لله محب
 وان ترحمني فانا لله محب (معتمد) الاستاذ ابا هلى الفداق يقول الانسان خرف وليس
 للخرف من الخطر ما يعارض فيه حكم الحق تعالى وقال أبو عثمان الخيري منذ أربعمائة
 سنة ما أقامني الله عز وجل في حال فكرهته وما نقلني الى غيره فحفظته (معتمد)
 الاستاذ ابا هلى الفداق يقول غضب رجل على عبده فاشتغف العبد الى سيده انسانا
 فغفاه عنه فأخذ العبد يكي فقال له التقيع لم تنكي وقد غفاه عنك سيديك فقال السيد
 انه يطلب الرضا مني ولا يسيل اليه فافهميكي لاجله

• (باب العبودية) •

قال الله عز وجل واصبرك حتى يأتيك اليقين (أخبرنا) أبو الحسن الاهوازي قال
 أخبرنا أحمد بن عبيد الصغار قال حدثنا عبيد بن شريك قال حدثنا يحيى قال حدثنا
 مالك بن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن غصن عن حماد بن محمد بن الخطاب عن أبي سعيد
 الخدري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم

العبودية هي تذلل وتبرج
 بن الحول والقوة في عبادة
 يقال لله ذلك كما سيأتي
 أصلها العبادة وهي القيام
 الفعل المطلوب شرعا وهي
 دوسمة ومطلوبة

(والعبودية تخلص الخاص)
 لتكمل معرفته به حيث أتى
 بما يطلب منه ويرأى نفسه
 تتحلل لجرىان قضاء الله فيه
 وتوفيقه في فعل ما يطلب
 منه فقلبه أقرب إلى مقام
 الجمع وهو أفراد الحق
 بالفعل من الثاني لأن الثاني
 شاهد لنفسه كسبوا اختارا
 وإن كان مقتدر العون به
 فيما يختاره والأول أقرب
 إلى مقام التفرقة لكونه
 يرى نفسه جاد بمسئله
 وطلب الجسد أصل عمله
 (وأحواله دعاوى) مع
 سلامته ما في الواقع من ذلك
 بأن يتبرأ من أضافتها إليه
 فإنه أن أضاف إليه الأفعال
 كان مرثيا لكونه نظرها
 لغير الله والأحوال كان
 عبدا لها لا لملكها فإذا
 شاهد أعماله عند دوا
 وأحواله دعاوى كان مخلصا
 بضافته ذلك إلى الله كما
 (فهو دال بربوبية) وهو سبب
 عظيم في دوام العبودية لأن
 العبد إذا قاتل عليه
 جراحته لخلل مولاه
 في نفسه بالنظر إلى ما عليه
 من جهنم بها لا بالنظر إلى
 خصما به بها من كرامته

لا تطل إلا ظله أمام عادل وشايعنا بعبادته تعالى ورجل قلبه معلق بالمسعود
 إذا خرج منه حتى يعود إليه ورجلان تصابى في الله اجتماع على ذلك وتفرقا عليه ورجل
 ذكر الله تعالى خاليا ففاضت هيئته ورجل دعه امرأته حسن ورجل الخيال إلى
 أخاف الله قرب العالمين ورجل صدق بصدقه فأخافها حتى لا تصلم فها هو مائتفق
 عينه (معته) الاستاذ بأعلى الدقائق رحمه الله يقول العبودية أتم من العبادات ولا
 عبادة ثم عبودية ثم عبودية فالعبادة للعوام من المؤمنين والعبودية للخاص والعبودية
 للخاص الخاص ومعته يقول العبادات لمن له علم اليقين والعبودية لمن له عين اليقين
 والعبودية لمن له حق اليقين ومعته يقول العبادات لا تصحاب المحامدات والعبودية
 لأرباب المحامدات والعبودية صفة أهل المشاهدات فمن لم يدخره نفسه فهو صاحب
 عبادة ولم يرض عليه بقلبه فهو صاحب عبودية ومن لم يخلص عليه بر وحه فهو
 صاحب عبودية ويقال العبودية القيام بحق الطاعات بشرط التوفير والنظر إلى
 ما مثل بعين التقصير وهو ما يحصل من مناقيل من التقدير ويقال العبودية ترك
 الاختيار فيما يبدو من الأقدار ويقال العبودية التبري من الحول والقوة والافتقار
 بما يعطيك ويوجب لك من الطول والمنة ويقال العبودية معانقة ما أمرت به ومفارقة
 ما نكرت عنه * وسئل محمد بن خفيف متى أصبح العبودية فقال إذا طرح كله على
 مولاه وصرعه على بلواه (معته) الشيخ أباهيد الرحمن السلي يقول معته أما
 العباس البغدادي يقول معته جعفر بن محمد بن نصير يقول معته ابن مسروق يقول
 معته سهل بن عبد الله يقول لا يعص الله إلا ما لا يعجز عن أربعة أشياء من
 الجوع والعري والفقر والذل وقيل العبودية أن تسلم إليه كلك وتحمل عليه كلك
 وقيل من علامات العبودية ترك التدبير وشهود التقدير * وقال ذواتون المصري
 العبودية أن تكون عبده في كل حال كما أن يرك في كل حال وقال الجرجري عبودية
 النعم كثير عديدهم وعبيد النعم عزيز وجودهم (معته) الاستاذ بأعلى الدقائق
 يقول أنت عبود من أنت في رقه وأمره فإن كنت في أمر نفسك فأنت عبود نفسك وإن
 كنت في أمر دنياك فأنت عبود دنياك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعصم عدي
 المرحم تعصم عبدا للدينار تعصم عبدا للخصوة وأبو زرير جلا فقال له ما حرقك
 فقال خر بشده فقال أمان الله تعالى حمارك لتكون عبدا لله لا لعباد الحمار (معته)
 الشيخ أباهيد الرحمن السلي يقول معته جدتي أبا عمر بن محمد يقول لا تصفوا لحد
 قدمي العبودية حتى شاهد أعماله عند دوا وأحواله دعاوى ومعته يقول معته
 عبد الله الملم يقول معته عبادة من منازل يقول العبد عبد الملم يطلب لنفسه خادما
 فإذا طلب لنفسه خادما فقد سقط عن حد العبودية وترك أداها (ومعته) يقول
 معته محمد بن الحسين يقول معته جعفر بن نصير يقول معته ابن مسروق يقول
 معته سهل بن عبد الله يقول لا يصح للعبد التعبد حتى يكون بحيث لا يرى عليه أثر
 المسكن في العدم ولا أثر العنق في الوجود وقيل العبودية شهود الدار بربوبية (معته)

الاستاذ ابا هلى الحقائق يقول سمعت النصارى باذى يقول قيسة العابد يعبدوه فكان
شرف العارف بهم ربه وقال أبو حفص العبودية بنية العبد في تركها تعطيل من
الزينة (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا جعفر الرازى يقول سمعت عباس بن
حمزة يقول أخبرنا أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت النجاشى يقول أسئل العباد في
ثلاثة أشياء لا ترد من أحكامهم شيئاً ولا تمنعهم شيئاً ولا يسعهم تسأل غير محاجة
وسمعت يقول سمعت أبا الحسين الفارسى يقول سمعت ابن هطال يقول العبودية في
أربع خصال الوفاء بالعهود والحفظ للحدود والرضا بالموجود والصبر عن المفقود
وسمعت يقول سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت الككلى يقول سمعت
عمر بن عثمان المحكى يقول ما رأيت أحداً من المتعبدين في كثرة من لقيت بعبادة حرمها
الله تعالى وغيره إلا أحداً من قدم علينا في المواسم أشد احتداداً ولا أدوم على العادة
من المزمع ربه الله تعالى ولا رأيت أحداً أشد تعظيماً لأوامر الله تعالى عنه وما رأيت
أحداً أشد تضيقاً على نفسه وتوسعة على الناس منه (سمعت) الاستاذ ابا هلى الحقائق
يقول ليس شيء أقدم من العبودية ولا اسم أتم لأمر من الاسم له بالعبودية ولا لك
قال سبحانه في وصف النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المخرج وكان أشرف أوقفاته في
الذيما سبحانه الذي أمرى بعبد له ليلاً من المسجد الحرام وقال تعالى فأمرنى إلى عبده
ما أوتى فلو كان اسم أجل من العبودية لسهاه به وفي معناه أنشدوا

يا عمر وثأرى عند ذمى • يعرفه السامع والرائى
لأن معنى الأيبياء عبدها • فإنه أشرف أسماءى

وقال بعضهم اغما هو شيئاً نسكر ونل إلى الله واحمداً ذلك كل الحركة فإذا أسقطت
هذه هذين فقد أدبت العبودية حقها كما قال الواسطى احذر والله العطاء فإثمها طهارة
لأهل الصفاة وقال أبو هلى الجوزجاني الرضا دار العبودية والصبر بابها والتفويض
يتمه فالصوت على الباب والقراءة في الدار والراحة في البيت (سمعت) الاستاذ ابا
على الحقائق يقول كما أن الربوبية تمت الحق سبحانه لا يزول فالعبودية تصفة للعبد
لا تفارقه مادام وأنشد بعضهم

فإن تسألونى قلت ها أنا عبده • وإن سألوه قال هذا كل ما

(سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلمى يقول سمعت النصارى باذى يقول العبادات إلى
طلب الصبح والغفون تقصرها أقرب منها إلى طلب الأرواح والخزائن عليها وسمعت
يقول سمعت النصارى باذى يقول العبودية تقاسمها رتبة التعبد في مشاهدة المعبود
وسمعت يقول سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت الجرجري يقول
سمعت الجنيد يقول العبودية ترك الاشتغال والاشتغال بالثقل الذي هو أسهل
الفراسة

باب الإرادة

قال الله عز وجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه

(الإرادة) هي عندهم
النهم لله في السلوك إلى
كمال التوحيد وهي مملوكة
ومطلوبة

(أخبرنا) علي بن أحمد بن عبدان قال أخبرنا أحمد بن عبد الله قال حدثنا هشام بن علي قال حدثنا الحكم بن أسلم قال أخبرنا عاصم بن جعفر عن حميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أراد الله به شيئا استعمله فقيل له كيف يستعمله يا رسول الله قال بوقته لحمل صالح قبل الموت والأرادة بطريق السالكين وهي أهم لأول متروكة القاصدين إلى الله تعالى وإنما هي هذه الصفة أرادته لأن الأرادة متقدمة على أمر فالمراد العبد شيئا لم يعمل فلما كان هذا أول الأمر لم يكن سلك طريق الله عز وجل معنى إرادته تشييعا بالقصد في الأمور التي هو مقدمتها والمريد على موجب الاشتقاق من إرادة كإرادة العالم من هلم لأنه من الأسماء المشتقة ولكن المريد في حرف هذه الطائفة من إرادته فمن لم يغيره عن إرادته لا يكون مريدا كأن من لا إرادته على موجب الاشتقاق لا يكون مريدا أو تكلم الناس في معنى الإرادة بشكل عبر على حسب ملاحظ قلبه فأكثر المشايخ قالوا الإرادة ترك ما عليه العادة وخاصة الناس في الغالب التعرّيج في أو طمان القصة والزكون إلى اتبع الشهوة والاخلاد إلى ما دعت إليه المنية والمريد من هذه الجملة فصار تركه أمارته ولا تهلى صفة الإرادة فثبت تلك الحالة إرادته وهي خروج عن العادة فاذن ترك العادة أمارته لا إرادته عما سبقه فثبت ما هي موضوع العلق في طلب الحق سبحانه ولهذا يقال إنهم لو عتقوا كل روعة (معنى) الأستاذ يأمره الاتفاق يقول كما كان هشام الدين يرى أنه قال مذ عات أن أحوال الفقهاء جرد كل ما لم يأتوا به فبرأوا ذلك أن فقيرا قدم على فقال أيها الشيخ أر يدان تحتل في عبيدة تجرى على لساني إرادته وعبيدة فتأخر الفقير ولم يشعر به فأمرت بالتخاذه عبيدة وطلب الله فقير فلم يجد وفزع عرفت خبره فقيل لي أنه انصرف من قومه وكان يقول في نفسه إرادة وعبيدة إرادة وعبيدة وتوهم على وجهه حتى دخل البادية ولم يقول هذه الكلمة حتى ما بوضع بعض المشايخ قال كنت بالبادية وحدي فضاقت صدري فقلت يا أنس كلوني باجر كلوني فهتف بي هاتك ايش تريد فقلت أريد الله تعالى فقال متى تريد الله يعني أن من قال للأنس والجن كلوني متى يكون مريدا لله عز وجل والمريد لا يقتضيه أناء البلى والنهار فهو في الظاهر يثبت المجاهدات وفي الباطن يوصف السكبات فارق الفراش ولازم الانكسار وتعمل المصاهب وركب المناب وهاجج الاخلاق ومارس المشاق وطافق الاحوال وفارق لالاشكا كما قبل

تم قطعت الدليل في مهمه • لا أسدا أخشى ولا ذبا
يغلني شوقي فأطوى السرى • ولم يزل ذو الشوق مغلوا

(معنى) الأستاذ يأمره الاتفاق يقول الإرادة لوعة في القواد لوعة في القلب غرام في الغمير اترعاج في الباطن فبران تتأجج في القلوب (معنى) محمد بن الحسين يقول معني محمد بن عبد الله يقول معني أبا بكر الصديق يقول معني يوسف بن الحسين يقول كان بين أبي سليمان ومحمد بن أبي الحواري علة لا يخالفها حتى شئنا أمره به فجاهد بما وهو يتكلم في مجله فقال ان التو رقد مجرى تأمر فليجبه فقال مرتين أو ثلاثه

(من لا إرادة له) أي لا اختيار له في نفسه ولا محض إرادته وإنما يجرد المراد الحق تعالى به ومنه (ترك) ما عليه العادة) لأن من اجتهد في طلب الحق أعرض عن عادته (هذه الجملة) أي التعرّيج والزكون والاخلاد إلى ما ذكر (إرادة) أي تشتهي إرادة (فتأخر) أي فلما سمع منه الفقير ذلك أخذته صبرة وقوى جاله وتأخر وانصرف

فقال أبو سليمان اذهب فاعرفه كأنه ضاق بقلبه وتفاضل عنه أبو سليمان ساعته ثم
ذكر فقال أدر كروا أحمد فانه في التنوير لانه أتى على نفسه أن لا يخط الغنى فنظر ما
فأذا هو في التنوير لم تنفرد من شعرة (ومعنى) الاستاذ بأهل يقول سمعت
في ابتداء صباي سمعت في الإرادة وكنت أقول في نفسي ليت شعري ما معنى
الإرادة وقبل من صفات المريدن النسيب اليه بالتواقل والتخلص في فصحة الامة
والانس بالخلوة والصبر على مقاساة الاحكام والايثار لاهم والنجاة من نظره
وبذل الجهود في محبته والتعرض لكل سبب يوصل اليه والقناعة بالتجول وعدم
التسارع بالقلب الى أن يصل الى الرب وقال أبو بكر الوراق آفة المريد ثلاثة
أشياء التزويج وكتابة الحديث والاصفار وقبل لم تركت كتابة الحديث فصار
منتهى منها الإرادة وقال حاتم الاصم اذا رأيت المريد يذهب مرامه فاعلم أنه قد
أظهر ذلك (معنى) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت السكاني
يقول من حكم المريد أن يكون فيه ثلاثة أشياء ما يؤمنه بقلبه وأكاه فائدة وكلامه موزرة
(ومعنى) يقول سمعت الحسين بن أحمد بن جعفر يقول سمعت جعفر بن نصير
يقول سمعت الجنيد يقول اذا أراد الله تعالى بالمريد خيرا أو قهه الى الصوفية ومنعه
صحة الفقر أو سمعته يقول سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت الدقي يقول سمعت
الدقاي يقول نهاية الإرادة أن تشير الى الله تعالى فتمسكه مع الإشارة فقلت عايش
يستوجب الإرادة فقال أن تصدق الله تعالى بلا إشارة (سمعت) محمد بن عبد الله الصوفي
يقول سمعت عباس بن أبي الصحر يقول سمعت أبا بكر الدقاي يقول لا يكون المريد
يبريد حتى لا يكتب عليه صاحب الشهاب شهر من سنة وقال أبو عثمان الخيري
من لم تصح ارادته بدار لا ينزله مرورا بالام عليه الا ديارا وقال أبو عثمان المريد
اذا هم شيئا من علوم القوم فعل به صار كمة في قلبه الى آخر عمره يتفهمه ولو تنكاهم
به المتفهم من معهم ومن هم شيئا من علومهم ولم يعمل به كان حكاية يصفونها أياما ثم
يذساهوا وقال الواسطي أول مقام المريد ارادة الحق باسقاط ارادته وقال يحيى بن معاذ
أشد شيء على المريد معاشرة الاضداد (معنى) الشيخ أبي عبد الرحمن السلمى يقول
سمعت أبا القاسم الرازي يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول اذا رأيت المريد يشتغل
بالزخرف والسكب فليس بجي منه شيء (ومعنى) يقول سمعت محمد بن الحسين يقول
سمعت جعفر الخلدی يقول سئل الجنيد ما المريد في محاربات الحسكيات فقال
الحسكيات حنود الله تعالى يقوى بها عيوب المريد فيقبل له فهل لك في ذلك
شاهد فقال نعم قوله هز وجل وكلا قصص هليلج من أساء الرسل ما ثبت فؤادك
(ومعنى) يقول سمعت محمد بن خالد يقول سمعت جعفر يقول سمعت الجنيد يقول
المريد الصادق غنى عن علم العلماء فاما الفرق بين المريد والمراد فكل مريد على
الحقيقة عمر اذا لم يكن من ارادته عز وجل بأن يرده لم يكن مريدا ولا يكون
الامارده الله تعالى وكل مريد لانه اذا اراده الحق سبحانه بالخصوصية وثبه

(لم تنفرد منه شعرة) كأنه
كل به من حال أحد أن
العادة انفردت له في أن النار
لا تؤثر فيه فامر به ذلك
وامتثل أحد وفائدة حكاية
ذلك تعريف الناس منزلة
أحد ورفعة مقامه ليقتدى
به من بعده وطلب كمال الجود
والامتثال لأوامر المشايخ
في السلوك (والقناعة
بالتجول) ليس من آفات
الشبهة وما يدخل عليه من
تشويش الخلق وتعلقهم به
اذا عرفوا مقامه ورفعة
منزلة عند ربه (معنى
هنا الإرادة) ما بينهما من
القناعة كاعلم علمي

الارادة وليس القوم قرقوا بين المريد والمراد فالمراد عندهم هو المبتدئ والمراد هو
 للمبتدئ والمراد الذي نصب بعين التعب والقي في مقاساة المشاق والمراد الذي كفي
 بالامر من غير مشقة فالمراد من تعين والمراد من فوقه مره فوسيلة تعالى مع
 القاصدين مختلفة فأكثروا فوقون للمجاهدات ثم يصلون بعد مقاساة التعب والقي
 الى سقى المعالي وكثير منهم يكافون في الابتداء بجليل المعالي ويصلون الى عالم يصل
 اليه ككثير من اصحاب الرياض الا ان اكثرهم يردون الى المجاهدات بعد هذه
 الارفاق ليستوفى منهم ما فاتهم من احكام اهل الرياضة (سمعت) الاستاذ ابا علي
 الدقاق يقول المريد بعد تكميل والمراد المحمول (ومعته) يقول كان موسى عليه السلام
 مرى فقال رب انى ارجى لى وكونى معى فقال رب انى ارجى لى وكونى معى فقال رب انى ارجى لى
 لم نشرح لك صدرك ووصفنا لك وزرك الذى انقض ظهرك ورفعنا لك كرك
 وكذلك قال موسى عليه السلام رب انى انظر اليك فقال لى ترائى وقال لى ترائى فقال لى
 عليه وسلم المريد كيف مد الظل وكان ابو علي يقول ان المقصود قوله المريد ترائى
 ربك وقوله كيف مد الظل ستر القصة قصصه لليلة وسئل الخليل عن المريد والمراد
 فقال المريد تتولا سياسة العلم والمراد تتولا مرعاة الحق سبحانه لان المريد يسير
 والمراد يطير ففى الحق السائر الطائر وقيل ارسل ذوالنون الى ابي يزيد جلا وقال
 له قل له الحق النوم والراحة وقد جارت القافلة فقال ابو يزيد قل لى ذى النون
 ال حل من بنام الليل كله ثم يصحى فى الترائى قبل العافلة فقال ذوالنون هيا له هذا
 كلام لا تلهه احوالا

باب الاستقامة

قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا لا يلة (اخبارنا) الامام ابو بكر
 محمد بن الحسين بن فورك رحمه الله تعالى قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن احمد
 الاصبهاني قال اخبرنا ابو بشر بن يوسف بن حبيب قال حدثنا ابو داود الطيالسي قال
 حدثنا شعبه بن الاحمر بن سالم بن ابي الجعد عن ثوبان مولى النبي صلى الله عليه
 وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استقيموا وان تصفوا او اهلوا ان خير دينكم
 الصلاتون يحافظ على الوضوء الا مؤمن (قال الاستاذ) الاستقامة درجة بها يكمل
 الامور وتمامها هو حصول الحيرات وقطاعها هو لم يكن مستقيما حاله
 ضاع سببه وخالف حده قال الله تعالى ولا تسكفوا كالتى نقضت شرطها من بعد قوة
 اسكانها ومن لم يكن مستقيما فى مقته لم يرتق من مقامه الى غيره ولم يبين حاله على حده
 فى شرط المستانف الاستقامة فى احكام البداية فكان من حق العارف الاستقامة
 فى آداب النهاية فى امارات استقامة اهل البداية ان لا تشوب معاملتهم فترة ومن
 امارات استقامة اهل الوسايط ان لا يصح منارلتهم رقة ومن امارات استقامة
 اهل النهاية ان لا تدخل مواظبتهم حجة (سمعت) الاستاذ ابا علي الدقاق يقول
 الاستقامة اربعة مدارج اولها التزويج ثم الاقامة ثم الاستقامة فالتزويج

(من احكام اهل الرياضة
 ليس مراده انهم يردون
 الى ما خرجوا عنه من
 الاخلاق اللامعة والاعمال
 الشاقة بل مراده انهم يلقون
 فى مقاماتهم المعالسة من
 المجاهدات وملازمة الآداب
 والامتحان فى ذلك ما لقيه
 ارباب البدايات فى بدايتهم
 فان كل مقام حال لا يلبث
 من مواضع قد هدته سياسة
 العلم) بان يجاهد نفسه
 ويرضاهى اعمال قلبه
 وجوارحه بعلم الشرعة
 وبذلك يكون محفوظا من
 الزيغ (ولن نخصصوا) أى
 نستطيعوا الاستقامة
 الخالفة للعداد

بطاعته التقرب الى الله سبحانه ودينه في آخر من تصنع الخلق أو اكتساب محبة عند
الناس أو بحسبة مدح من الخلق أو بعض من المعاني سوى التقرب به الى الله تعالى
ويصح أن يقال الاخلاص تصفية القلب من ملاحظة الخلق وتوهم أن يقال
الاخلاص التوفيق من ملاحظة الانقياد وقد ورد خير مصداق أن النبي صلى الله
عليه وسلم أخبر عن جبريل عليه السلام عن الله سبحانه وتعالى أنه قال الاخلاص سر
من مري استودعته قلب من أحببته من عبادي (معنى) الشيخ أباعبد الرحمن السلمي
يقول وقد سألته عن الاخلاص ما هو فقال معناه من بن سعيد وأحمد بن محمد بن
زكريا وقد سألتهما عن الاخلاص قال معناه من بن ابراهيم الشقيق وقد سألناه عن
الاخلاص فقال معناه من جعفر انصاف وسألته عن الاخلاص فقال سألت
أحمد بن نزار عن الاخلاص ما هو فقال سألت أباعقوب الشيرازي عن الاخلاص
ما هو قال سألت أحمد بن محمد بن عثمان عن الاخلاص ما هو قال سألت عبد الواحد
ابن زيد عن الاخلاص ما هو قال سألت الحسن بن علي عن الاخلاص ما هو فقال سألت
محمد بن عيسى عن الاخلاص ما هو فقال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الاخلاص
ما هو فقال سألت جبريل عليه السلام عن الاخلاص ما هو قال سألت رب العزة عن
الاخلاص ما هو قال معناه من مري استودعته قلب من أحببته من عبادي (معنى)
الاستاذ أباعلي الدقاق يقول الاخلاص التوفيق من ملاحظة الخلق والصدق التوفيق
من مطابقة النفس فلتخلص لآرائه والصدق لا عجب له وقال ذوالنون المصري
الاخلاص لا يتم الا بالله صدق فيه والصدق لا يتم الا بالاخلاص فيه
والداومة عليه وقال أبو يعقوب السمعاني معناه صدق في اخلاصهم الاخلاص
احتياج اخلاصهم الى اخلاص وقال ذوالنون ثلاث من علامات الاخلاص استواء
المدح والذم من العامة ونسيان روية الاعمال في الاعمال ونسيان اقتضاء ثواب
العمل في الآخرة (معنى) الشيخ أباعبد الرحمن السلمي يقول معناه أباعثمان
المصري يقول الاخلاص ما لا يكون للنفس فيه حظ وجمال وهذا الاخلاص العوام أما
اخلاص الخواص فهو ما يجري عليهم لاجم تقيد وفتح الطاعات وهم هنا يعجزون ولا
يقع لهم عليها روية ولا بها اعتداف ذلك اخلاص الخواص وقال أبو بكر الدقاق
نقصان كل شخص في اخلاصه روية اخلاصه فإذا أراد الله تعالى أن يخلص اخلاصه
أسقط من اخلاصه روية اخلاصه فيكون مخلصا لا مخلصا وقال سهل لا يعرف
الرياء الا المخلص (معنى) أنا طائفة الحبس ستاني يقول معناه عبد الله بن علي يقول
معناه الوحيد يقول معناه أباعلي الروذاري يقول قال الروم قال أبو سعيد
الخرازمي ما العارفين أفضل من اخلاص المريدين وقال ذوالنون الاخلاص ما حفظ
من العبد وأن يقصد هو قال أبو عثمان الاخلاص نسيان روية الخلق بدوام النظر الى
الخالق وقال حذيفة المرعشي الاخلاص أن تستوى أفعال العبد في الظاهر
والباطن وقيل الاخلاص ما أريد به الحق سبحانه وقصد به الصدق وقيل الاخلاص

(من ملاحظة الخلق)
بأن لا يفرح برؤيتهم لما هو
فيه من العمل ليمحوه
أو يهله أو يثلاسته صوره
(احتياج اخلاصهم الى
اخلاص) الحق المخلص أن
لا يرى اخلاصه ولا سكن
اليه في خالف ذلك لم يكن
اخلاصه بل معناه بعضهم
رياء فقال رياء العارفين
أفضل من اخلاص
المريدين (لا يعرف الا رياء
المخلص) لأن الاخلاص
ضد الرياء في لم يستغل به ولم
يقصد تخلص عمله من
الشوايق لم يسلم من الرياء
فدخوله عليه وهو لا يشعر
ومن اشتغل به اتقاء وسلم
منه يعرفه به

عن دقوة الاعمال (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت ابا الحسين القاسمي يقول
سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت علي بن هذا الجليد يقول سمعت العمري يقول من
قرن للناس عجايب فيسقط من عين الله تعالى وسمعت يقول سمعت علي بن بندار
الصوفي يقول سمعت عبدا لله بن محمود يقول سمعت محمد بن عبد الله بن جعفر يقول سمعت
الغضيل يقول ترك العسل من اجل الناس وياك العمل من اجل الناس شرك
والاخلاص ان يعافيك الله منهم قال الجعيد الاخلاص من بين الله وبين العبد
لا يعلمه ملك فيكتبه ولا شيطان فيفسده ولا هوى فيميله وقال روي الاخلاص من
العمل هو الذي لا ير يد صاحبه عليه هو ضامن الدارين ولا خطا من الملكين وقيل لسهل
ابن عبد الله اى شئ اشتغل النفس فقال الاخلاص لانه ليس لحاقه نصب وسئل
بعضهم عن الاخلاص فقال ان لا تشهد على عاقل غير الله عز وجل وقال بعضهم
دخلت على سهل بن عبد الله يوم جمعة قبل الصلاة فرأيت في البيت حبة فطحت اقدم
رجلا واثر آخرى فقال ادخل لا يبلغ احد حقيقة الايمان وعلى وجه الارض
شئ يخافه ثم قال هل لك في صلاة الجمعة فقلت يئنا وبين المسجد صبر وقوم وليس
فاخذ بيدي فما كان الا قليل حتى رأيت المسجد قد خلنا وصلنا الجمعة ثم خرجنا
فوقف بنظر الى الناس وهم يخرجون فقال اهل لاله الا الله كثير والمخلصون منهم
قليل (اخبرنا) حزن بن يوسف الجرجاني قال حدثنا محمد بن محمد بن عبد الرحيم قال
حدثنا ابو طالب محمد بن زكريا بقدهي قال حدثنا ابو قرقصة محمد بن عبد الوهاب
السندي قال حدثنا زكريا بن نافع قال حدثنا محمد بن يزيد القراطيسي عن اسمعيل
ابن ابي خالد عن مكيول قال ما اخلاص صديق اربعة يوما الا ظهرت بناييم الحكمة
من قلبه على لسانه سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت محمد بن عبد الله
ابن شاذان يقول سمعت عبد الرزاق يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول اعز شئ
في الدنيا الاخلاص وكل اجتهد في اسقاط الزمان عن قلبي فكانه يثبت على لسان آخر
وسمعت يقول سمعت النضر ايازي يقول سمعت ابا الجهم يقول سمعت ابن ابي
الحوارى يقول سمعت ابا سليمان يقول اذا اخلاص العبد انقطعت عنه كثرة
الوساوس والزياد

(باب الصدق)

قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين (اخبرنا) الامام ابو
يكر محمد بن فو ركنه الله قال اخبرنا عبد الله بن جعفر بن احمد الاصمعي قال حدثنا
ابو بشر يونس بن حبيب قال حدثنا ابو داود الطيالسي قال حدثنا شعبة بن منصور
عن ابي واثل عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزال العبد
يصدق ويصدق الصدق حتى يكتب عند الله تعالى صديقا ولا يزال يكذب ويقتصر
الكذب حتى يكتب عند الله كذابا (قال الاسدي) والصدق محامد الامر وبه عامه
وفيه نظامه هو تالي درسة النبوة قال الله تعالى قالوا لئن لم اقم الله عليهم من

(الصدق) هو المحصن
المطابق للواقع ويقال غير
ذلك فاسياني ومعناه اللسان
والقلب والافعال وكل منها
يحتاج الى لفظ بمقتضيه فهو
في اللسان الاخبار عن
الشئ على ما هو عليه وفي
القلب العزم الاكيد وفي
الافعال ايقاعها على وجه
النشاط والجد وسبيله
الوثوق بخبر المتصنف به
وغرته مدح الله والمخلقي
للتصنف به

النبيين والصدّيقين الآية والصادق الأهم اللازم من الصدق والصدق المبالغة منه
 وهو الكثير الصدق الذي الصدق غالبه كالكثير والخبر وبابه وأقل الصدق استواءه
 السر والعلانية والصادق من صدق في أقواله والصدق من صدق في جميع أقواله
 وأفعاله وأحواله وقال أحد من خضر ويؤمن أراد أن يكون الله تعالى معه قلبه
 الصدق قال الله تعالى قال إن الله مع الصادقين (سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن
 السلمي يقول سمعت منصور بن عبيد الله يقول سمعت الفرغاني يقول سمعت الجنيدي
 يقول الصادق يتقلب في اليوم أربعين مرة والمرافق يثبت على حالة واحدة أربعين
 سنة ثم قال أبو سليمان إذا راى لو أراد الصادق أن يصف ما في قلبه ما تطبق به لسانه
 وقيل الصدق القول بالحق في مواطن الخلق وقيل الصدق موافقة السر النطق وقال
 القناد الصدق منع الحرام من الصدق وقال عبد الواحد بن زيد الصدق الوفاة لله عز
 وجل بالعمل سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا العباس البغدادي يقول
 سمعت جعفر بن نصر يقول سمعت آخر يرى يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول
 لا شئ راحة الصدق بعد داه نفسه أو غيره وقال أبو عبد الله القريشي الصدق الذي
 يتبناه أن عيرت ولا يسكني من غير ولو كشف قال الله تعالى ففتوا الموت أن كنتم صادقين
 (سمعت) الأستاذ أبا هـ إلى الذوق يقول كان أبو هـ على الثقة يتكلم يوما فقال له
 عبد الله بن عمار يا أبا هـ استعد لأوت فلا بد منه فقال أبو هـ وأنت يا عبد الله استعد
 لأوت فلا بد منه فتوسد عبد الله ذراعه ووضع رأسه وقال قدمت فانتظمت أبو هـ لا بد لم
 يحكمه أن يقابله بما فعل لأنه كان لا يفي على علاقات وكان عبد الله مجرد الأشغل له
 (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول كن أبو العباس الله وري يتكلم
 فصاحت عجوز في المجلس صيحة فقال لها أبو العباس موقى فقامت وخطت خطوات ثم
 انثقت إليه وقالت قدمت ووقعت ميتة وقال الواسطي الصدق صفة التوحيد مع
 القصد وقيل نظر عبد الواحد بن زيد إلى غلام من أصحابه قد فعل بدنه فقال يا غلام
 أتدب الصوم فقال ولا أدب الاطراف قال أتدب القيام بالليل فقال ولا أدب النوم فقال
 فما الذي أتدب فقال هو يدأ ثم ركعتان دائمت عليهما فقال عبد الواحد استكف فبأجرأك
 فقام العلامة وخطى خطوتين وقال الهى أن كنت صادقا فخذني فخر ميتا (وسكنى) عن
 أبي عمر وابن جاسي أنه قال ماتت أمي فورثت متها دارا بمئة مسكين دينار أخرحت
 إلى الحج فلما بلغت بابل استقبلني واحد من القنافة وقال أيش جعلت فقلت في نفسي
 الصدق خير ثم قلت بخون دينار فقال ثارني بقتلته الصرة فعدتها فإذا هي بخون
 دينار فقال خذها ولمتد أخذني صدق فقلت ثمزل عن الدابة وقال أركبها فقلت لأأريد
 فقال لا بدوا لمعلى فركبتها فقال وأنا على ترك فلما كان العام المستقبل لحقني
 ولازمي حتى مات (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول
 سمعت جعفر الخواص يقول سمعت إبراهيم الخواص يقول الصدق لا تراه إلا في
 فرض يزديه أو فضل يصملى له فيه وسمعت يقول سمعت أبا الحسين بن مقسم يقول

كالكثير (الكثير المسكر) أو الخمر
 من شرب المسكر (أو الخمر)
 الكثير شرب الخمر (وبابه)
 وهو كل ما كان بركة فعمل
 كالشرير (مع الصادقين)
 أي بالهدون والحفظ لأنهم
 صدقوا فيه وفي القيام بحقه
 ومع هذا فالثلاثة إن الله
 مع الصابرين (الثلاثة) جميع
 فتنش وهو الدليل الهادي

(لا تخطئ الصديق) أي لا
تجوزوا إلى غيره كما جرت عادة
الله تعالى به وهي (الخلاوة)
في منتهى لاتبائه بالحق
فدفع وصولة (والهبة)
أي الحرمة له لقيام توقيفه
عما يكره مولاه وانكاره
النكر ولو كان فاهله أباه
(والملحة) له لفضاء الطاعة
على وجهه وقد قيل من
كثرت صلاته بالليل حسن
وجهه بالنهار (من صدقني
الخ) لخبر من أمره مرة
ألبسه القدراءه والغال
على من يعرفه بالصدق
والاخلاص أن تصبر
مركته وسكته على حسب
ما في قلبه فيظهر الصدق في
أحواله وأفعاله (الحياة)
هو ما يعتزل بها يشره
ويقال تعظيم يمتنع من
الانسياط ويقال غير ذلك
كإسباته وسببه ملازمة من
يحبها منه كإهل العلم
والادب وغيره الأمن من
المقت والعذاب وخفة
الحساب وعدم الدوى
وكثرة الذواب ويكنى في ذلك
خير الحياة لابنائى الاجتهاد
وهو مدح ومطلوب

مع جعفر الخواص يقول معناه الجنبه يقول حقيقة الصدق أن تصدق في
موطن لا ينجسك منها إلا الكذب وقيل ثلاثة لا تخطئ الصديق الخلاوة والهبة
والملحة وقيل أوصى الله الخداو عليه السلام بأدود من صدقني في سر يمتدقته
هند الخلوطين في هالتيه (وقيل) دخل إبراهيم بن دوح مع إبراهيم بن سنانة البادية
وقال إبراهيم بن سنانة الطرح سامعك من العلائق قال فطرحته كل شيء ذكرت إلا
دينارا فقال يا إبراهيم لا تشغلني إياك سامعك من العلائق قال فطرحته الدينار
ثم قال يا إبراهيم الطرح سامعك من العلائق فتذكرت أن هي شروعا للنحل فطرحتها
فما احتجبت في الطريق إلى شمع الاوجدني بين يدي ل إبراهيم بن سنانة هكذا
عامل الله تعالى بالصدق وقال ذواتون الصدق سيف الله ما وضع على شيء الا قطعاه
وقال سهل بن عبد الله أول شهادة الصديقين حديثهم مم أيقضهم وسئل فغ الموصلي
عن الصدق فأدخل يده في كبر الحدا وأخرج الحديدة الممتدة وضعها على كفه وقال هذا
هو الصدق وقال يوسف بن أسباط لأن آية تليده أطامل الله تعالى بالصدق أحب إلى
من أن أضرب بسيفي في سبيل الله تعالى (معناه) الاستناد بأهل الاتفاق يقول
الصدق أب تكون كاترى من نفسك أوترى من نفسك كاذبون وسئل الحارث المحاسبي
عن علامة الصدق فقال الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج كل قدره في قلوب الخلق من
أجل صلاح قلبه ولا يجب اطلاع الناس على مناقبه بل القدر من حسن عمله ولا يكره أن
يطمع الناس على السبق من عمله فإن كرهته لذلك دليل على أنه صاحب الزيادة عندهم
وإيس هذا من أخلاق الصديقين وقال بعضهم من لم يؤذ القرض الدائم لا يقبل
منه العرض المؤقت قبل ما القرض الدائم قال الصدق وقيل إذا طلبت الله بالصدق
أعطاك مرة تبصر فيها كل شيء من محائب الدنيا والآخرة وقيل عليك بالصدق
حيث تخاف أنه يتركه فإنه يتفعل بوع الكذب حيث ترى أنه يتفعل على فاه يتركه
وقيل كل شيء متجى ومصادقة الكذاب شيء وقيل علامة الكذاب جوده باليمين بغير
مستحلف وقال ابن سيرين الكلام أوسم من أن يكذب طريق وقيل ما ملق تابو
صدق

باب الحياة

قال الله تعالى ألم يعلم بأن الله يرى (أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس الحريري
المزكي قال أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد الحموي ببغداد قال حدثنا إبراهيم
ابن محمد الحلي قال حدثنا موسى بن حبان قال حدثنا المقدسي عن عبيد الله بن
عمر بن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياة من الإيمان
(أخبرنا) أبو سعيد محمد بن إبراهيم الأصمعي قال حدثنا أبو عثمان حمرون عن
الله البصري قال حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا علي بن عبيد قال
حدثنا إبان بن الحقيق عن الصباح بن محمد عن مرة الهذلي عن ابن مسعود أن نبي
الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لأصحابه استحبوا من الله حق الحياة قالوا أنا

نسبحي يا نبي الله والحمد لله قال ليس ذلك وامكن من استحييها من الله حق الحياء
 فليحفظ الزمير وما وهى وليحفظ البطن وما حوى وليذكر المون والمعل وما أراد
 الآخرة ترك زينة الدنيا في فعل ذلك فقد استحييها من الله حق الحياء (سمعت) الشيخ
 أباه دناحي العلي يقول أشبهنا أو نصر الو زرى قال سعد ثنا محمد بن عبد الله بن
 محمد قال حدثنا الغلابي قال حدثنا محمد بن محمد بن أبيه قال قال بعض الحكماء آدموا
 الحياء بمجالسة من يستحي منه وسعدته يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت ابن
 عطاء يقول العلم الاكبر الحبيبة والحياء فاذا ذهبت الحبيبة والحياء لم يبق فيه شيء
 وسعدته يقول سمعت أبا الفرج الو زاني يقول سمعت محمد بن أحمد بن يعقوب يقول
 حدثني محمد بن عبد الملك قال سمعت ذا النون المصري يقول الحياء وجود الحبيبة في
 القلب مع وحشة ما سقى منك الى ربك تعالى وهال ذل النون الحب بنطق والحياء
 يسكن والخوف يعلق وقال أبو عثمان من تكلم في الحياء ولا يستحي من الله عز وجل
 فيما يتكلم به فهو مستدرج (سمعت) أبا بكر بن أشكيب يقول دخل الحسن الخداد
 على عبد الله بن منار فقال من أين تقبي فقال من مجلس أبي القاسم المذ كرفال
 فيها إذا يكن يتكلم فقال في الحياء فقال عبد الله والحياء من لم يستحي من الله تعالى
 كيف يتكلم في الحياء (سمعت) محمد بن الحسبي يقول سمعت أبا العباس البغدادي
 يقول سمعت أحمد بن صالح يقول سمعت محمد بن عبدون يقول سمعت أبا العباس المؤدب
 يقول قال السري ان الحياء والانس يطران القلب فان وجد داء فيه الزهد والورع
 خطوا الى الله وسلا وسعدته يقول سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت الجري
 يقول تعامل القرن الاول من الناس فيما بينهم بالدين حتى روق الدين ثم تعامل في القرن
 الثاني بالوفاء حتى ذهب الوفاء ثم تعامل في القرن الثالث بالرواة حتى ذهب الرواة
 ثم تعامل في القرن الرابع بالحياء حتى ذهب الحياء ثم صار الناس يتعاملون بالرشية
 والرهنة وقيل في قوله تعالى ولقد سمعتم به وهم يملأون أن رأى برهان ربه البرهان
 أنها ألفت قويا على وجهه ثم في رواية البيت فقال يوسف ما تدعون فقال استحيي
 منه قال يوسف عليه السلام أنا اولي منك ان استحيي من الله تعالى وقيل في قوله
 تعالى فاعلموا ما تحاشون على استحياءه قبل انما استحييت منه لانها كانت تدهو الى
 الضيافة فاستحييت أن لا يجيب وهي عليه السلام فصفا المضيف الاستحياء وذلك
 استحياء الكرم (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن الحسين يقول سمعت أبا
 محمد البزازي يقول سمعت أباه عبد الله العمري يقول سمعت أحمد بن أبي الخواريزي يقول
 سمعت أبا سليمان الداراني يقول قال الله تعالى عدي بالله ما استحييت مني انسيت
 الناس عير بك وانسيت بقماع الارض فقويلك ونحوك من أم الكتاب زلاتك ولا
 أنا قتل الحساب يوم القيامة وقيل في رجل صلى خارج المسجد فقبل له لم لا تدخل
 المسجد فقلت فيه فقال استحيي منه ان أدخل بيته وقد هصيته وقيل من علامات
 المستحي أن لا يرى جرحه ويصنع منه وقيل به في خبرنا في فرنا باجعة داريل

(أحبوا الحياء الخ) واحذروا
 أن يجازعكم رياءه كل من
 بأخيه وهو محتاج الى من
 يساعده في شغل له فيقف
 ليساعده حياءه الحسن خلقه ثم
 يعزم على أخيه فيقول له
 الشيطان الآن يذمك في
 كونك لم تثبت معه حتى يفرغ
 من شغله فيساعده رياءه بعد
 ان كان حياءه (ما استحييت)
 ما مصدرية مقربة (انسيت)
 الناس عير بك (انسيت)
 بضمهم (وانسيت بقماع
 الخ) انسايتهم على سبيل يوم
 القيامة (أم الكتاب) أي
 أمه وهو اللوح المحفوظ
 (زلاتك) ولم اطلع عليها
 أحد من خلقي (أن أدخل)
 بيته الخ لان العادة أن من
 كل حياؤه من غيره لم يقرب
 له موضعا

نائم فرس هند رأسه ترعى طر كاه وقتله لا ألتخاف أن تنام في مثل هذا الموضع
 الخوف وهو مبسبم فرقع رأسه وقال أنا أستحي منه أن أخاف غيره ووضع رأسه ونام
 وأرأى الله تعالى في عيني عليه السلام عقد نفسه فكانت فقط الناس والا
 فاستحي مني أن فقط الناس وقيل الحياء على وجوه حياء الجنابة كما قدم عليه السلام
 لما قيل له أفرأيتنا فقال لا بل حياء منك وحياء التنصير كلالا لئلا يقولون سبحانك
 ما عبدناك حق عبادتك وحياء الاجلال كحيا اقبل عليه السلام قمر بل يحياحه
 حياء من الله عز وجل وحياء الكرم كالشي على الله عليه وسلم كان يستحي من أمته
 أن يقول انم حوا فقال الله عز وجل ولا مستأففين لحديث وحياء حشفة كمل رضى
 الله عنه حين سال المقداد حتى سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حكم المذى
 لسكان فاطمة رضى الله عنهما وحياء الاستعانة كرمى عليه السلام قال انى تعرض
 الى الحاجة من الدنيا فاستحي أن أسألك يا رب فقال الله عز وجل له سئلى حتى ملغ
 بحسينك ولف شاتك وحياء الانعام هو حياء الرب سبحانه يدفع الى العبد كناية
 عن مابعد ما هو الصراط واذا فيه فقلت ما فعلت ولقد استحييت أن أظهر عليك
 فاذ حب فالى قد غفرت لك (سمعت) الاستاذ انا على اتفاق يقول في هذا الخبر ان
 يحيى بن معاذ قال سبحانه من يذب العبد فيستحي هو مته (سمعت) محمد بن الحسين
 يقول سمعت عبيدا بن ابي ابي بن جعفر يقول سمعت زنجوية القباد يقول سمعت
 على بن الحسين الملاحى يقول سمعت ابراهيم بن الاشعث يقول سمعت الفضيل بن
 هياض يقول خمس من علامات الثقة التسوية في القلب وجود العين وقلة الحياء
 والرهبة في الدنيا وطول الامل وفي بعض الكتب ما انصفى عيسى يدهوى
 فاستحي أن أردوه بعضنى فلا يستحي منى وقال يحيى بن معاذ من استحيى الله
 مطيعا استحيى الله تعالى منه وهو مذنب قال الاستاذ انا ان الحياء يوجب التقوى
 فية قال الحياء ذو بان الحياء لا اطلاع المولى ويقال الحياء انقباض القلب لتعظيم الرب
 وقيل اذا جلس الرجل ليعظ الناس ناداه ملك كاهفظ نفسك بما تعطيه أخاك والا
 فاستحي من سيدك فانه يراك وسئل النبي عن الحياء فقال رؤية الآلا عروية
 التنصير فيقول من ربه ما حالته على الحياء وقال الواسطي لم يبق لآيات الحياء من
 لا يسرق حد أو تنقض عهد وقال الواسطي أيضا المستحي يسبل منه العرق وهو
 الفضل الذي فيه هو ادام في النفس شيء فهو مصر وفيه الحياء (سمعت) الاستاذ
 أباه على اتفاق رحمه الله تعالى يقول الحياء ترك الدعوى بغير رضى الله عز وجل
 (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن عبيد الله الصوفي يقول سمعت ابا
 العباس بن الوليد الزوزنى يقول سمعت محمد بن أحمد الجوزجاني يقول سمعت
 أبا بكر الوراق يقول رعا أسلى الله تعالى في حركاته فانصرف عنهم ما أنا بمنزلة من
 ينصرف عن السرقة من الحياء

(باب الحزبة)

(ونام) فيمولا لتعلى كمال
 حياء من ربه حيث لم يتنام
 قلبه خوف من غيره حتى
 من الا ما كن الحق يمشى
 منها الاذية (الجنابة)
 بالاخلاق بالامر والنهي
 (وحياء حشفة) هو قد يرجع
 الى حياء الاجلال (الحرية)
 هي كسباني أن لا يكون
 العبد تحت رقب الخلفات
 ويقال الاضرار من
 الكل والاقبال على
 من له الكل ويقال أن لا
 يدخل قلبك سوى الله وكلها
 متقاربة وهي مسدودة
 ومطلوبة

قال الله عز وجل ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة قال انما آتوا على
أنفسهم للتجسس عليهم فاستخرجوا منه ما شاءوا به (أخبرنا) على بن أحمد الاخواني قال
أخبرنا نا حنين بن عيسى البصري قال حدثنا ابن أبي قحاش قال حدثنا محمد بن صالح بن
النطاح قال حدثنا نعيم بن مروع بن قوبة عن أم جميل المسكية عن عمرو بن دينار
عن طاووس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يأتي أحدكم
ما اقتنع به نفسه وانما يصير الى أربعة أذرع وشبر وانما يرجع الأمر الى آخره قال
الاستاذ الحريه أن لا يكون العبد تحت ريق المخلوقات ولا يجري عليه سلطان
المكروبات وهذا ما تضمنته سقوط التمييز بين الاشياء فيستأري هذه أخطار
الاعراض قال حازقة رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم هزفت نفسي
عن الدنيا فاستوى هندی هجرها وذهبها (معنى) الاستاذ بأهل الدقائق رحمه الله
تعالى يقول من دخل الدنيا وهو هنا ارتحل الى الآخرة وهو هنا (معنى)
محمد بن الحسين يقول معنى أن يتجسس المرء على نفسه من الذي من الحقائق أنه كان يقول
من كان في الدنيا حراً منها كان في الآخرة حراً منها قال الاستاذ واعلم أن حقيقة
الحريه في كمال العبودية فإذا صدقت لله تعالى هي بديته خلعت عن ريق الاغيار
حرته فأما من توهم أن العبد يسلمه أن يتخلص من هذا العبودية فهو بعيد بخلطه
عن حد الأمر والتهنى وهو عيز في دار التكليف فذلك انفسا من الدين قال الله
سبحانه انفسه صلى الله عليه وسلم والصدور والحق بأئله القين يعني الاجل
وعليه أجمع المفسرون وأن الذي أشار اليه القوم من الحريه هو أن لا يكون العبد
قبله تحت ريق شيء من المخلوقات لا من أراض الدنيا ولا من أراض الآخرة فيكون
فرد الفرد لم يسترقه جاحل دنيا ولا حاصل هوى ولا أجل مفي ولا سؤال ولا قصد
ولا أرب ولا حظ وقبل للشئ لا أنعم الله به رحمن فقال بلى ولكن من له هزفت رحمة
بأسأله أن يرحمني ومقام الحريه هزبن (معنى) الشيخ بأهل رحمه الله تعالى يقول
كان أبو العباس السيارى يقول لو حمت ملاحه تغير قرآن أحب هذا البيت

أعني على الزمان محالا • أن ترى مقلتي طلعت من

وأما أقوال المشايخ في الحريه فقال الحسن بن منصور من أراد الحريه بتقليص
العبودية ومثل الجنيده لم يبق عليه من الدنيا الا مقدار خمس فوافق المصنف
عبد ما بقي عليه درهم (معنى) الشيخ بأهل الرحمن السلي يقول معنى أن لا يترك
الرازي يقول معنى أن لا يصر الا غلطى يقول معنى الجنيده يقول ان لا لا تتصل الى
صريح الحريه وعليه من حقيقة عبوديته يقتضيه قال بشر الحافي من أراد أن يذوق
طعم الحريه ويستريح من العبودية فليطهر السريرة فنهروا الله تعالى وقال الحسن
ابن منصور إذا استخوف العبد مقامات العبودية كلها صير حراً من تعب العبودية
فيترجم بالعبودية بلا عناه ولا كلفة وذلك ما لا يبيح الصديقين يعني بصيرهم ولا
لا يلقه قبله منة وان كان محلياً ماسحاً أنشدنا الشيخ أبو عبد الرحمن قال

(هنا توجوه من الدنيا)
(ما ترواه) غيرهم الى
أربعة أذرع وشبر (أى الى
تسبعه ذلك هزفت)
بالأى أى زهدت فاستوى
هندی هجرها وذهبها)
ويكفي في الزهد هنا خبر
نعم عبد الدينار والدرهم
فمن قدر زهره فملا شلابه
وأمرها منها فهو الجرح من
شراقة والعبد في الحقيقة

أنتدناوي بكر الزكي قال أنشدني منصور الفقيه لنفسه

ما بقي في الأانس ح • لا ولا في الجن ح • قد مضى حوالته رقيس بن مخلو العبدش مر
واهل ان معظم الحز بقلى خدمة الفقراء (صعفت) الشيخ أبلح الدقاق يقول أرسى الله
تعالى الردا وعليه السلام إذا رأيت على طابا سكنة فادما وقال صلى الله عليه وسلم
سيد القوم خادهم (صعفت) محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن ابراهيم بن الفضل
يقول سمعت محمد بن الرومي يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول أينا قد لا يخطئهم الاماء
والعبيد وأبناء الآخرة فتخدمهم الاحرار والابرار وسمعه يقول سمعت عبيد الله بن
عقمان بن يحيى يقول سمعت علي بن محمد المصري يقول سمعت يوسف بن موسى يقول
سمعت ابن شبيب يقول سمعت محمد بن عبيد الله يقول سمعت ابراهيم بن أدهم يقول ان
الحرا الكريم يخرج من الدنيا قبل ان يخرج منها وقال ابراهيم بن أدهم لا تعصب الا برا
كر بما يسمع ولا يتكلم

باب الذكر

قال الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا ذكروا الله ذكرا كثيرا (أخبرنا) أبو الحسين علي
ابن محمد بن عبيد الله بن بشران بن بغداد قال أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرقي
قال حدثنا أبو بكر عبيد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال حدثنا هرون بن معروف قال حدثنا
أنس بن عباس قال حدثنا عبيد الله بن سعيد بن أبي هند عن زبائن بن أبي ذر عن أبي
بهرية عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنشئكم خيرا أعمالكم
وإن تكلموا عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير من إعطاء الذهب والورق وإن
تلقوا أحدكم فتمسكوا أعضائهم ويضربوا أعناقكم قالوا ما ذاك يا رسول الله قال
ذكر الله تعالى (أخبرنا) أبو نعيم عبد الملك بن الحسن قال حدثنا يعقوب بن إسحاق بن
ابراهيم قال حدثنا الذي يرى عن عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن ثابت عن أنس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى أحد يقول الله (أخبرنا)
علي بن أحمد بن عبيد الله قال حدثنا أحمد بن عبيد قال حدثنا عاز قال حدثنا أي قال
حدثنا حميد بن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى لا يقال في الأرض الله قال الأستاذ الذكركركوي في طريق الحق سبحانه
وقد تعالى بل هو العبد في هذا الطريق ولا يصل أحد إلى الله تعالى إلا بالوفا الذكركركوي

والأصغر على ضربين ذكر الإنسان وذكر القلب وذكر القلب في وصل العبد
إلى الله استدامة ذكر القلب ولنا في ذكر القلب فادا كان العبد ذا كماله
وقلبه فهو الكامل في وصفه في حال سكوته (صعفت) الأستاذ أبا علي الدقاق يقول
الذكر من مشور ولا يتفق وفق الله كرفق أعطى المشور ومن سلب الله كرفق فحزل
وفيل ان الشبلي كان في ابتداء أمره يتزل كل يوم صر يواصل مع نفسه حزمة
من الغضب فكان إذا دخل قلبه غفلة ضرب نفسه بذلك الخشبة حتى يسكرها
على نفسه فربما كان الحزمة تقني قبل أن يعسى فكان يضرب بسيفه برجله

(قبل أن يخرج منها) لانها
هيارة من السال والجاهلوما
يقبهما فاذ زهد فيها خلس
من ضررها وتخرج عنها
وان أقام معها أو أحبها أخرج
منها قهرا اما بالزوال أو
بالموت والأولى أنه رقى من
الآخر (ولا يتكلم) أي
بمصل الاذى ولا تكافئ
عليه ولا يحدد اجازي في
وقت آخر هذا كله ما حان
حسب أخلاقه وتحرره من
رق الشهوات (ملككم)
ملككم (ذكر الإنسان)
وذكر القلب فان اقتصر
على أحدهما قلنا في أفضل
تم لا ينبغي أن يتوكأ الاكر
بالإنسان مع القلب خوفا
من أن يظن به الزيادة بل
يذكرهما جميعا ويقتصد
وجه الله

على الحائط وقيل بذكر الله بالقلب سيف المريد به بقائون أعداءهم وبه يدفعون
الآفات التي تقصدهم وإن البلاء إذا أطل العبد فاذ افزع بقلبه إلى الله تعالى يجيب
هتفي الحال كل ماء بكرهه وسئل الواسطي عن الله كره قال الخروج من مبدن الغفلة
إلى قضاء المشاهدة على غلبة الخوف وشدة الحب (سمعت) الشيخ أبابعد الرحمن
السلي يقول سمعت عبداً لله بن الحسين يقول سمعت أبابعد البزاز يقول سمعت
عبداً للرحمن بن بكر يقول سمعت ذا النون المصري يقول من ذكرك الله تعالى بذكر الله
الحقيقة نسي في جنب ذكره كل شيء ورخص الله تعالى عليه كل شيء وكان له موضوع
كل شيء وسمعت يقول سمعت عبداً لله المعلم يقول سمعت أحداً المصدي يقول سئل
أبو عثمان قيل له ممن ذكرك الله تعالى ولا تجذب في قلبك بناحلة وقال أحداً والله تعالى
على أن ذنبي جراحة من حوار حكيم بطاعته وفي الخبر المشهور عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال إذا رآتم رياض الجنة فارتعوا فيها قيل له وما رياض الجنة فقال
بجائس الأكر (أخبرنا) أبو الحسن على بن بشران ببغداد قال حدثنا أبو علي بن صفوان
قال حدثنا الحسن بن أبي النضر قال حدثنا الهيثم بن خارجة قال حدثنا اسمعيل بن
هشام عن محمد بن عبد الله أن خالد بن عبد الله بن سفيان أخبره عن جابر بن عبد الله
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس ارتعوا في رياض
الجنة قلنا يا رسول الله ما رياض الجنة قال بجائس الأكر قال اشدوا وروحو
واذ كروا ومن كان يحب أن يعلم منزلة عبده الله تعالى فينظر كيف منزلة الله تعالى
عنده فإن الله تعالى ينزل العبد منه حيث أوتاه من نفسه (وسمعت) محمد بن الحبيب
يقول سمعت محمد الفراء يقول سمعت الشبلي يقول ليس الله تعالى يقول أنا جليل
من ذكرك ما الذي استفدت من محاسبة الحق سبحانه ((وسمعت) يقول سمعت عبداً لله
ابن موسى السلاوي يقول سمعت الشبلي يثني في مجلسه

(على الحقيقة) أي الذكر
الكامل وهو الاستغراق
في الذكر (كل شيء)
حتى كونه ذكراً (بطاعته)
أي بالذكر فإذا شكرتموه
هني ذلك نقلكم إلى ما هو
أعلى في درجات الذكر وهو
وجود الأذن به تعالى ما هو
أرفع من وجودها وهذا
إرشاد بالغرفا بقوله تعالى
لئن شكرتم لازيدنكم من حيث
أنتم من نفسه قال تعالى
اذكروا في اذكركم وقال
لئن شكرتم لازيدنكم
والسكندر من فضله وفي صحيح
مسلم أنه صلى الله عليه وسلم
قال لا يعقد قوم بذكركون
الله تعالى أحقهم بالاشكارة
وهشيتهم الرحمن وتزلزلهم
السكينة وذكرهم الله
فبين عنده

ذكرت لك لائقاً يستلحقه • وإسرا في الأكر كذا لسانى
وكتب بلا وجد أموت من الهوى • وهام على القلب بالتحققان
فلما ارانى الوجدانك حاضري • شهدتك موجوداً بكل مكان
تخاطبت موجوداً بغير تكلم • ولا حظت معلوماً به مهربان

ومن خصائص الذكر أنمغيه مؤقت بل ما من وقت من الاوقات الا والله بعد ما هو
بذكر الله تعالى اتافوا ما تبادوا بالصلوات وان كانت اشرف العبادات فقد لا تجوز في
بعض الاوقات والذكر بالقلب مستدام في هوم الحالات قال الله تعالى الذين يذكرون
الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم (سمعت) الامام أبابكر بن فورق رحمه الله يقول قياماً
يحق الذكر وقعوداً على النهوى فيه (سمعت) الشيخ أبابعد الرحمن السلي رحمه الله
تعالى يسأل الاستاذ أباهل الدقائق فقال لا كراختم الفكر فقال الاستاذ ابوعلى
ما الذي يقع للشيخ منه فقال الشيخ ابوعبيد الرحمن هندی الذكركم انهم الفكر لا
الحق سبحانه يوصف بالذكر ولا يوصف بالفكر وما وصف به الحق سبحانه أنهم

استخفى به الخلق فاستقدمه الاستاذ أبو علي رحمه الله تعالى (وسمعت) الشيخ أبا
عبد الرحمن السلمي يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت السككي يقول لو أن
ذكره (سمعت) فرض على الساذقته إجلاله مثل يذكره لم يفصله بالعقوبة
متقبلة من ذكره (سمعت) الاستاذ أبا علي رحمه الله يشهد بعقوبتهم

ما نذكره الأهم يزجرني * ظلمي ومري وورعي عند ذكره
حتى كان رقبيا صلياً متقي * أياك ووصل والتذكار أياك

ومن خصائص الأكرانه جعل في مقابلته الأكرانه قال الله تعالى فإذا كروني أذكركم
وفي خبر ابن جبريل عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى
يقول أعطيت أمتك عالم أعطاهم من الأمم فقال وما ذلك يا جبريل فقال قوله تعالى
فإذا كروني أذكركم كالم يقل هذا لأحد غير هذه الأمة وقبل أن الملائكة تسألهن
قبض بروحه وفي بعض الكتب أن موسى عليه السلام قال يا رب أين تسكن فأوحى الله
تعالى إليه في قلبه عبيد المؤمنين ومعناه ستكون الذكرك في القلب فإن الحق سبحانه
وتعالى معززه من كل سمكون وحلول وغشاه وانبات ذكره وتخصيل (سمعت)
محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت فارساً يقول سمعت
النوري يقول سمعت ذا النون المصري وسألته عن الذكر فقال شعبة الذكر من
الذكر ثم أتى يقول

لا إلى أنساك أكره ذكره * لك ولكن بذاك يعبري لساني

وقال سهل بن عبد الله ما من يوم إلا والجليب سبحانه ينادي عبيد ما نقصتني
أذكرك وتساقي وأدعوك إلى ربه وإلى غيبي وأذهب عنك لبلايا وأنت معتك
على الخطايا يا ابن آدم ما تقول هذا إذا كنتني وقال أبو سليمان الداراني إن في
الجنة جناناً فإذا أخذوا الذكر أخذت الملائكة في فريس الأسماء فيها فربما
يقف بعض الملائكة فيقال له لم وقفت فيقول فترساجين وقال الحسن تفقدوا الخلاوة
في ثلاثة أشياء في الصلاة والذكر وقراءة القرآن فإن وجدتموها فاعلموا أن الباب
مغلق وقال حامد الأسود كنت مع إبراهيم الخواص في سفر فحدثني عن موضع فيه
حيات كثيرة فوضع ركوبه وجلس وجلس فلما كان برد الليل وبرد الهواء خرجت
الحيات فصمت بالشيخ فقال أذكر الله تعالى فذكرت فخرجت ثم طردت فسمعت به فقال
مثل ذلك فلم يزل إلى الصباح في مثل تلك الحالة فلما أصبحنا قام ومشي وشبهت معه
فسقطت من وطأة حبه عظيمة ففقط وقت به فقلت ما أحسبت بها فقال لا منذ زمان
ماوت ليلة أطيب من الباردة وقال أبو عثمان من لم يذوق وحشة الغفلة لم يجد طعم أنس
الذكر (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الرحمن بن عبد الله الديلمي يقول
سمعت المجرى يقول سمعت الخنيد يقول سمعت السري يقول مكتوب في بعض
الكتب التي أتت الله تعالى إذا كان الغالب على عبيد ذكري عشتني وحشة
وباستناده أنه أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام في فافرحوا به ذكري فتنعموا

(ابن تسكن) أي يسكن
ذكرك تحذف المضاعف
(يعبري لساني) أي لم يملني
على كثرة الذكر بل ساني
زوال غفلة ونسيان لك من
قلبي بل أنا ذا ذكرك بقلبي
بكل حال ولكن لا متلا
قلبي بل عني ذكرك
على لساني فإن من أحب
شيئاً أكثر من ذكره (فتر
صاحبي) على الجمل فخرزي
بذلك لقوله تعالى أغشا
تجزون ما كنتم تعملون
ونظير أغشاه أهلكم ترد
عليكم وهؤلاء الملائكة
يحمل أتهم يطاهون على
أعمال العباد ويعقل أن
تكون الملائكة الموكلون
بالعباد ينقلون إليهم
أحوالهم

وقال النوري لكل شيء حق بوقته وقال العارف انطاطاه من الاكرونى الانجيل
اذ كرى حين تقضب اذ كرك حين اغضب وارضى بمرق لك فان نهى لك شيئا
من قصر تلك لنفسك وقيل لاهب انت صائم فقال صائم بكروه فاذا كرت غير
افطرت وقيل اذ اتى كركم القلب فان يادته الشيطان صرع فابصر
الانسان اذ ادنا منه الشيطان فجمع اليه الشياطين فيقولون ما هذا فقال قدومه
الانس وقال سهل ما عرف مصيبة اتى من نسيان هذا الرب وقيل الا كرك الخ
لا يرفع الملك لانه لا اطلاع له عليه فهو مر بين العبد وبين الله عز وجل وقال بعضهم
وصلى اذا كرى اوجة فأتى تعقيدنا هو حال اذا سمع عظيم ضر به ضرورة واستلب
منه قطعة فغشى عليه وعلى فلما افاق قلت ما هذا فقال قص الله هذا السمع على
فكلاما دخلتني فترة حتى هضت كجارات (محدث) الشيخ يا همد الرحمن يقول سمعت
الحسين بن يحيى يقول سمعت جعفر بن نصير يقول سمعت الجريري يقول كان بين
احصان رجل يكتران يقول الله الله فوقهم ما على رأسه جفج فانشج رأسه وسط
الدم فما كتب على الارض الله الله

باب العتوة

قال الله تعالى انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى قال الأستاذ اصل العتوة ان
يكون العبد اباذى امر غيره قال صلى الله عليه وسلم لا يزال الله تعالى في حاجة العبد
ما دام العبد في حاجة اخيه المسلم (أخبرنا) على بن أحمد بن همدان قال أخبرنا أحمد
ابن همدان قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا يعقوب بن حميد بن كليب قال
حدثنا ابن أبي حازم عن عبد الله بن عامر الأسلمي عن عبد الرحمن بن هرم عن الأهرج
عن أبي هريرة عن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الله تعالى
في حاجة لعبد ما دام العبد في حاجة اخيه المسلم (محدث) الأستاذ يا همد الله يقول
هذا الخلق لا يكون كماله الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان كل أحد في القامة
يقول نفسى نفسى وهو صلى الله عليه وسلم يقول أمى أمى (محدث) الشيخ يا
عبد الرحمن رحمة الله يقول سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا جعفر القزغاني يقول
سمعت الجنيدي يقول العتوة بالشام والسن بالهراق والصدق بخراسان (ومحدثه)
يقول سمعت عبد الله بن محمد الرازي يقول سمعت محمد بن نصير بن منصور الصائغ
يقول سمعت ابن مردويه الصائغ يقول سمعت الفضل يقول العتوة الصفيح من هتراب
الاخوان وقيل العتوة ان لا ترى لنفسك فضلا على غيرك وقال أبو بكر الوراني العتي
من لا خسر له وقال محمد بن علي الترمذي العتوة ان تكون خضعا لمن على نفسك
ويقال العتي من لا يكون خصما لاحد (محدث) الأستاذ يا همد الله يقول سمعت
النصر يا ذى يقول سمى أصحاب الكهف فتية لانهم آمنوا بالله تعالى بلا واسطة
وقيل العتي من كسر الصم قال الله تعالى سمعنا قتي بكروهم يقال له ابراهيم وقال
تعالى لعلهم يزدادوا ومن كل انسان نفسه في خالف هواه فهو قتي على الحقيقة وقال

(سمى أصحاب الكهف
الخ) وقيل لكونهم فتية
فارقوا أهلهم وخرجوا الى
ربهم فآمنوا اليه معرضين
عن حظوظهم الدنيوية
فدحوا بكونهم تركوا هوائه
ولذلك خرفت لهم العادة
فلبثوا في كهفهم ثلاثمائة
سنة وازدادوا تسعا ولم
يتغير لهم حال

الحرف الخامس من الفتوة أن تتصف ولا تتصف وقال عمرو بن عثمان لم يكن الفتوة
 من التعلق وسئل الجنيدي عن الفتوة فقال أن لا تناقرة قبر أو لا تعارض غنيا وقال
 النضر بن أبي الزرارة شعبية من الفتوة وهو لا يراض عن الكوفة ولا يفتنهم بها
 وقال محمد بن علي الترمذي الفتوة أن يستوى عندك المقيم والطاري (سمعت) محمد
 ابن الحسين يقول سمعت علي بن عمر الحافظ يقول سمعت أبا سهل بن زياد يقول
 سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول سئل أي ما الفتوة فقال ترك ما تهوى بالمتحاشي
 وقيل لبعضهم ما الفتوة فقال أن لا يعز بين أن يأكل عند دولي أو كافر (سمعت) بعض
 العلماء يقول استضاف مجوسي أبا هيم الخليل عليه السلام فقال بشرط أن تعلم فتر
 المجوسي فأوحى الله تعالى إليه منذ خمسين سنة لطعمه على كفرة فلو ناله لقمته من غير
 أن يطالبه بغيره ففهم أبا هيم عليه السلام على آخره حتى أدركه واعتذر إليه
 فسأله عن السبب فذكر ذلك له فأسق المجوسي وقال الجنيدي الفتوة كف الأذى وقيل
 الندي وقال سهل بن عبد الله الفتوة اتباع السنة وقيل الفتوة الوفاء بالمخاطات وقيل
 الفتوة فضيلة نأتها ولا ترى نفسك فيها وقيل الفتوة أن لا تخرب إذا أقبل السائل
 وقيل أن لا تعجب من القاصدين وقيل أن لا تدخر ولا تعتذر وقيل اظهر النجعة
 وأمر أراحمته وقيل أن تدعو عشرة أنفس فلا تغيب إن جاءه نعمة أو أحدهم وقيل
 الفتوة ترك التميز (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السليبي يقول قال أحمد بن حنبل ربه
 لأمر أنه أم على أريد أن أتخذ دعوة أو دعوى عارضا طرا كان في بلدهم رأس العتيان
 فقالت امرأته انك لا تهتم بي إلى دعوة العتيان فقال لا بد فقالت ان فعلت فادع
 الاخوان بالبر والجر وألقها من باب دار الرجل إلى باب دارك فقال أما الاخوان والبر
 فأعلم قال بالجر فقالت تدعوني إلى الدار فلا أقل من أن يكون لك بالخلعة خير
 وقيل اتخذ بعضهم دعوة ففهم شيخ شيرازي فلما أكلوا وقع عليهم النوم في حال السماع
 فقال الشيخ الشيرازي لصاحب الدعوة انش السبب في نومنا فقال لا أدري اجهدت
 في جسمي ما أطعمتكم إلا بالاذن فكم أسأل منه فلما أصبحوا سألو أبا عبد الله بالاذن
 فقال لم يكن لي شيء فمرقت بالاذن فكم من الموضوع العلاني بعته لخلعه إلى صاحب
 الأرض ليحمله في حل فقال الرجل تسألونني عن الف بالاذن فكم قد وهبته تلك الأرض
 ووهبته ثورين وحمارا وأما الحرف ثلثا يعود إلى مثل ما فعل وقيل تزوج رجلا
 بامرأة فقيل الدخول ظهر بالمرأة الجسد روى فقال الرجل اشتكت عيني فم قال سميت
 فزفت إليه المرأة ثم ماتت بعد عشر سنة ففزع الرجل عينه فقيل له في ذلك فقال لم
 أهم ولكن تعامت حذرا أن تحزن فقيل له سبقت العتيان وقال ذاك لون المصري
 من أراد أن يظفر قلبه بمقام الماء بغدا فقتل له كيف هو فقال لما حملت إلى الخليفة
 فحينئذ نسب إلى من الزندقة رأيت سقاء عليه حمامة وهو مترد عند بل مصري وبه كثران
 خوف رفاق فقلت هذا ساقى السلطان فقالوا لا هذا ساقى العامة فأخذت الكور
 وشربت وقلت لي هي اعطه دينارا فإني بأخذه وقال أنت أسير وليس من الفتوة أن

(حسن الخلق) لا شقاقه على

جميع الصفات الحميدة (والافتة)

أي الاستكفاف (والحفاظ)

أي وحفظك الحسد ودبائ

لا تتعداها (هشدة أفعس)

أي مثلا (ترك التميز) في

طعامك بين أكله من حبيب

ومبغض ومسحوق وغيره

لهذا في الدنيا

فأخذ من قبل شيئا وقيل ليس من الفتوة أن تبيع على سديقة قاله بعض أصدقائه
رحمه الله تعالى وكان فتي يسمى أحمد بن سهل التاجر وقد اشترت منه مائة بياض
فأخذ الف دينار رأس ماله فقلت ألا تأخذ بها فقال أما الف دينار فاستخدمه ولا أحمل عنه لأنه
ليس من الفتوة أن تأخذ بالبيع ولكن لا تأخذ بالبيع الذي ليس من الفتوة أن تبيع
على سديقة فقلت فخرج الإنسان يدعي الفتوة من نيسابور والى نيسابور فاستضافهم رجل
ومعه جماعة من الغنيان فلما فرغوا من الطعام خرجت جارية تصب الماء على أيديهم
فانفض النيسابوري عن غسل اليد وقال ليس من الفتوة أن تصب النساء الماء
الماء على أيدي الرجال فقال واحد منهم أنا نعلم ذنبا أدخل هذه المرأة لم أعمل أن
امرأة تصب الماء على أيدينا أو رجلا (سمعت) منصور المغربي يقول أرادوا هذا
يعلم نوحا العيار النيسابوري فباع منه جارية فزى غلام وشرط أنه غلام وكانت
وضيعة الوجه فاشترها فوج على أنهم غلام ولدت عنه شهيرة كثيرة فقيل
للجارية هل علم أنك جارية فقالت لا إنما سميتي ويتوهم إلى غلام وقيل إن بعض
النظار طلب منه تسليم غلام كان يخدمه إلى السلطان فأبى فغضب ألف سوط فلم يسلم
فأدق أنه احتمل تلك الليلة وكان بردا شديد فلبا أصبح اغتسل بالماء البارد فقبل له
خاطر بر وحل فقال استحييت من الله تعالى أن أصبر على ضرب ألف سوط لأجل
مخلوق ولا أصبر على مقاساة برد الاغتسال لأجله وقيل قدم جماعة من الغنيان لزيارة
واحد يدعي الفتوة فقال الرجل يا غلام قدم السفرة فلم يقدم فقال الرجل ثانيا
وثالثا فظفر بعضهم إلى بعض وقالوا ليس من الفتوة أن يستخدم الرجل من
بتعاصي عليه في تقديم السفرة قل هذا فقال الرجل لم أبطأ بالسفرة فقال الغلام
كن عليا قل فلم يكن من الأدب تقديم السفرة إلى الغنيان مع الغمل ولم يكن من
الفتوة لقاء الغل من السفرة فلبث حتى دب الغل فقالوا وقت يا غلام مثلك من
يخدم الغنيان وقيل إن رجلا ظلم بالدين من الحاج فتوهم أن هيمانه مرق فخرج فرأى
جعفرا الصادق فتعلق به وقال أخذت هيماني فقال ايش كان فيه فقال ألف دينار
فأدخله داره ووزنه ألف دينار فرجع الرجل إلى منزله ودخل بيته فرأى هيمانه في
بيته وقد كان توهم أنه مرق فخرج إلى جعفر معتذرا ورده عليه الدنانير فأبى أن يقبلها
وقال شيء آخر حجه من يدى لا استرده فقال الرجل من هذا فقيل جعفر الصادق وقيل
سأل شقيق البطي جعفر بن محمد عن الفتوة فقال ما تقول أنت فقال شقيق أن
أعطيتا شيئا أو أن منعنا شيئا فقال جعفر الكلاب عندنا بالدينه كذلك فعل
فقال شقيق يا ابن شتر رسول الله ما الفتوة عندكم فقال إن أعطينا أو أنزنا أو منعنا
شكرنا (سمعت) الشيخ أباه عبد الرحمن السلمي يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت
الجريري يقول دعانا أبو العباس بن ميمون ليلة إلى بيته فاستقبلنا صديق لنا فقلنا
ارجع معنا ونحن في ضيافة الشيخ فقال أنه لم يدعني فقلنا نحن نستثنى فاستثنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها فرددناه فلما بلغ باب الشيخ

(وكان فتي) أي وكان هذا
العضد فتي الخ (نسا) اسم
لبلدة (وقال ليس من الفتوة
الخ) كل منهما كلامه
يقضي أنه متصف بالفتوة
وإن كان الثاني أكمل فيها
لتركه فضول النظر الذي
لا حاجة إليه ضمن الفضول
تجيب العبد ما في دار غيره
من متاع وشاد وغيرهما
علا حاجته إليه (المبار)
أي الشجاع (كل هذا)
التعاصي أي من أخلاق
الانسان التي يادر إلى موزم
به من الجهر فكيف لما أمر به
(هيمانه) أي كسبه (معتذرا)
مستغفرا عما جرى منه

أخبرناه عما قالوا قلنا فقال جعلت مودعي من قبلك أن تقبيء الذي اعتزل من غير دعوة
 على كذا وكذا ان مضيت الى الموضوع الاي تقعد فيه الالهى خدى وأخ عليه ووضع
 يده على الارض وحل الرجل فوضع قدمه على خده من غير أن يوجهه ومحب الشيخ
 وجهه على الارض الى أن بلغ موضع جلوسه قال الأستاذ واعلم أن من الفتوة السيرة
 على محبوب الالامد فالا سيما اذا كان لهم فيه شهامة الأهداء (معنى) الشيخ
 أباهبذ الرحمن السلي يقول كان يقال للنصر يا ذى كسبر ان عليا القتل والشرب
 بالليل ويحضر مجلسك بالنهار وكان لا يسمع فيه ما يقال فيقول أنه كان يمشي يوما معه
 واحد من يد كرهيا بذلك فوجد عليا مطروحا في موضع وقد ظهر عليه أثر السكر وبار
 به حيث يقبل فيه فقال الرجل الى كم تقول للشيخ ولا يسمع هذا على الى الوصف الذي
 تقول فنظر اليه النصر يا ذى وقال للعدول احمله على رقبتيك وانقله الى محله فلم يجد
 بدا من طاعته فيه (ومعته) يقول معته أباهلى اغارسي يقول معته المرتضى يقول
 وشلتا مع أى فمع على مريض فعوده وغن جماعة فقال لاريض أعقب أن تبرا
 فقال نعم فقال لأصحابه ما أراهه فقام العليل ونزع معناه واصبنا كلنا أصحاب
 فرأش نعاد

(باب الفراسة)

(الفراسة) بكسر الفاء
 مأخوذة من الفرس وهو
 التثبت والنظر يقال
 تفرست فيه الخبر اذا تثبت
 فيه ونظرت اليه والتفرس
 يطلع أيضا على التوسم من
 السعة وهي العلامة والفراسة
 قد تكون مادية تعرف
 بقرائن الأحوال وقد تكون
 موهبة خاصة يخلقها الله
 في القلب وهي المراد غالباً
 عند القوم وعرفت بأنها
 الاطلاع على ما في ضمائر
 الناس وبغير ذلك كما
 سيأتى في كلامه وهو
 مدونة (وقوله) أى أى سعيد

قال الله تعالى في ذلك آيات للفراسة من (أخبرنا) الشيخ أبو عبد
 الرحمن السلمي رحمه الله تعالى قال أخبرنا أحد بن الحسن بن الرزى قال أخبرنا
 محمد بن أحمد بن السكن قال سمعنا موسى بن داود قال حدثنا محمد بن كثير الكوفي
 قال سمعنا عمر بن زريق عن عطاء بن أبي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله تعالى قال الأستاذ الفراسة خاطرة مجسم
 على القلب فينبى ما يراه وهو على القلب حكم اشتقاقها من فروسة السبع وليس في
 مقابلة الفراسة مجوزات لنفس وهي على حسب قوة الايمان فكل من كان أقوى
 ايمانا كان أحذ فراسة وقال أبو سعيد الخراز من نظر بنور الفراسة ينظر بنور الحق
 وتكون موارده من الحق بلا مهور ولا غش بل حكم حق يرى على لسان عبد وقوله
 نظر بنور الحق يعنى بنور حقه الحق سبحانه وقال الواسطى ان الفراسة سوا طمع
 أو اربحت في الغلو وبغى كين معرفة حلت السر ارق الغيوب من غيب الخ غيب حتى
 يشهد الأشياء من حيث أغمدها الحق سبحانه اياها فيتكلم على ضهر الخلق ويحكى
 عن أبي الحسن الديلمي أنه قال دخلت انطاكية لاجل اسود قبل أن انه يتكلم على
 الامرار فألت فيها الى أن خرج من جبل لكلم ربه فمضى من المباح بيعة ومكنت جائعا
 منذ يومين لم آكل شيأ فقلت له بك هذا وأوهت الى أشترى ما بين يديه فقال أقدم
 حتى اذا بعنا فطعمك ما تشترى به شيأ فتركته ومرت الى غيره وأوهه الى أسأوه ثم
 رجعت اليه وقلت له ان كنت تبيع هذا فقل لي بك فقال انما جئت يومين أقعد
 حتى اذا بعنا فطعمك ما تشترى به شيأ ففعلت فلما باهه أعطاني شيأ ومشى فتنبعته

الاسبوع مرة واحدة فثبت عليه قلس لا الخطر به الى شيء ثالث فالتفت الى وصرح
 بالاشبار منه على القطع (معتم) الشيخ أبابعد الرحمن السلي يقول معتم حدى
 أباهر وابن فجييد يقول كان شاه الكرماني حاد القراسة لا تقضى ويقول من غص
 بصره عن المحارم وأمسك نفسه من الشهوات وعمر باطنه بدوام القراية وظاهره
 باتباع السنة وتعوداً كل الحلال لم يخطئ في قراسته وسئل أبو الحسن النوري عن أين
 تولدت قراسته المتفرسة بين فقال من قوله تعالى وثقت فيه من روي عن كان حظه من
 ذلك النور أنهم كانت مشاهدته أحسن وحكمه بالعراصة أسدق ألا ترى كيف أوجب
 نفع الروح فيه العبودية بقوله تعالى فإذا سويته وثقت فيه من روي فتعوله
 ساجدين قال الاستاذ وهذا الكلام من أبي الحسن النوري فيه أدق فحوض وأجسام
 بذكر نفع الروح وتصوب من يقول بقدوم الأرواح ولا كما يلوح لقلوب المستضعفين
 فإن الذي يصح عليه الشيخ والاقصال والانفصال فهو قابل للتأثير والتغيير وذلك
 من همة الحدوث وإن الله سبحانه وتعالى خص المؤمنين ببصائر وأقوار بما انتفرون
 وهي في الحقيقة معارف وعليه يعمل قوله صلى الله عليه وسلم فإنه ينظر بتوراته أي
 يعلم بصيرة بخصه الله تعالى ، ويغرد من دون شككته ونهية العلوم والبصائر
 أقوارهم مستدع ولا يبعد وصف ذلك بالفتح والمراد منه الخلق وقال الحسين بن
 منصور المتفرس هو المصيب بأقارمها الى مقصده ولا يصحح على تأويل وطن
 محسبان وقيل قراسته المراد به تكون ظنا وبه حقيقة قراسته لعارفين بتعقيق
 بوجوب حقيقة وقال أحمد بن حاتم الانطاكي إذا جالست أهل الصدق في السوهم
 بالصدق فهم جواسيس القلوب يدخلون في قلوبكم ويخبرون بها من حيث لا
 تعلمون (معتم) محمد بن الحسين يقول معتم منصور بن عبيدة يقول معتم
 الخلدني يقول معتم أبابعد قراسته يقول القراصة أو ظاهر بلاه ارض فان
 عارض معارض من نفسه فهو ظاهر وسيد نفس ويحكى عن أبي عبد الله الرزي
 قزلب يساور قال كسائي أن الاباري صوفيا رأيت دلي رأس الشدة في فلسوة
 ظريفة تليق بذلك الصوف فثبت في نفسي أن يكونا جميعا على ما قام الشدة لي من
 مجلسه انتفت الى متبعتة وكان عاده إذا أراد أن أتبعه يلتفت الى قلبي داخل داره
 دخلت فقال انزع الصوف تترعه فلفه وطرخ المنسوة عليه ودعا بنا قاسم فقهه وقال
 أبو حفص النسب بوري ليس لاحد أن يدعي القراصة ولكن يبقى القراصة من العبر
 لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا قراصة المؤمنين ولم يقل نفر سواء وكيف يصح
 دعوى القراصة لهم هو في محل انقائه القراصة قال أبو العباس بن مسروق دخلت
 على شيخ من أصحابنا أدهوه فوجدته على حال رثة فقلت في نفسي من أين يرتقى هذا
 الشيخ فقال يا أبا العباس دع هذا هذه الخواطر الدنيئة فارتد الله الطافا سمعني يحكي
 عن الزمبدي قال كنت في مسجد يشهد مع جماعة من الفقهاء لم يصح علينا بشيء
 أياما فأتيت الخواص لاسأله شيئا فوقع صرعه على قول الحاجة التي حلت لاجلها

(المتفرس هو المصيب الخ)
 لأن القراصة ما يخلقه الله
 في قلب العبد من غير كسب
 منه وهو من غرات الإيمان
 السكامل فلا بد أن يكون
 متعلقه معلوما لأنه موهبة
 يدركه العبد قطعا فإن هو
 من الظن والحسبان الذي
 من آثار المتجسسين (دع هذا)
 هذه الخواطر الخ أي فلا
 تنظر لظاهر الحال فقد
 تكون نعم الله على بعض
 عبيده في قلوبهم وإن كانت
 خفية عن الخلق أعظم من
 نعمه الظاهرة

يعلمها الله تعالى أم لا فقلت بلى فقال اسكت ولا تبدها لمخلوق فرجعت ولم ألبث إلا قليلا حتى فقع علينا بما فوق السكينة وقيل كان سهيل بن عبد الله يومئذ الجامع فوق عمام في المسجد شدة ما لحقه من الحر والمشي فقال سهل إن شاء الله كرماني مات الساهة إن شاء الله تعالى فكتبوا ذلك فكان كما قال وقيل خرج أبو عبد الله الترمذي وشذبي وكان كبير الوقت إلى طوس فلما بلغ نهر وقال لصاحبه اشتر الخبز فاشترى ما يكفيهما فقال اشترى أكثر فاشترى صاحبه ما يكفي عشرة أنفس فلما غكانه لم يجد له قولا ذلك الشيخ تحقيقا قال فلما سمعنا إلى الجبل إذا يجيهاه قديدتهم للصوم لم يأكلوا من مدة فسلونا الطعام فقال قدم اليهم السفرة قال الاستاذ الامام رضي الله عنه كتب ابن دى الاستاذ أني على رحمة الله يوم ما جرى حديث الشيخ أبي عبد الرحمن السلي رحمة الله وأنه يوم في السماع وافقه الفقراء فقال الاستاذ أبو علي مثله في حاله لعل السكن أولى به ثم قال في ذلك المجلس أعض اليه فجيده وهو قاهدي بيت كتبه على وجه الكتاب مجلدة حرام أربعة صغيرة فيها أشعار الحسن بن منصور فأحل تلك المجلدة ولا تقل له شيئا وحسني ما كان وقت هجرة فدخلت عليه وأذا هو في بيت كتبه والمجلدة موضوعة بحيث ذكر فلما تعدت أخذ الشيخ أبو عبد الرحمن في الحديث وقال كان بعض الناس يشكر على أحد من العلماء امرئ في السماع فرؤي ذلك الإنسان يوما خالفا في بيت وهو دور كل واحد قد مثل عن حاله فقال كانت مثلثة مشككة هل فتبين لي معناها فلم أعلم أني من المرور حتى قت أدور فقبل له مثل هذا يكون عالم فلما رأيت ما أمرني به الاستاذ أبو علي وما وص لي الوجه الذي قال وجرى على لسان الشيخ أبي عبد الرحمن ما كان قد ذكره به تحيرت وقلت كيف أقول بينهم ما تمكرت في نفسي وقلت لا وجه إلا الصدق فقلت إن الاستاذ يأمرني وصف لي هذه المجلدة وقال لي اسمها إلى من غير أن تستأذن الشيخ وأنا هوذا أخافك وليس يمكنني مخافتة فأبى شيء فأنمر فأخرج مسدسا من كلام الحسين وفيه تصنيف له معناه كتاب الصبور في نقض الدهور وقال أحمل هذا اليه ونقل له أني أطالع تلك المجلدة وأقل منها أبحاثا إلى مصنعا فخرجت ويصيح عن الحسن الحمد وأنه قال كنت عند أبي القاسم المنادي وهذه جماعة من القراء فقال لي أخرج وأتمم بشي فله روت حيث أذن لي في التمسك للقراء وإن أتيتهم بشي بعد ما علم فقرى قال لم يلبث مكتلا ونجرت فلما أتيت سكتسيار رأيت شيخا جيا فسلمت عليه وقلت جماعة من الفقراء في موضع فهل لك أن تتفلق معهم بتي فأمروني حتى إذا أخرج إلى شي بامن الخبز والقم والعنب فلما بلغت الباب نادى أبو القاسم المنادي من وراء الباب رده إلى الموضع الذي أخذته منه فرجعت واعتذرت إلى الشيخ وقلت لم أجدهم وعرضت بأنهم قد روهوا فردد السبب عليه فتمجست إلى السوق فمخ على بشي فسلمته فقال ادخل فقصصت عليه القصة فقال نعم ذلك ابن سمياد رجلا سلطاني إذا ثبت للفقراء بشي فأتتهم بمثل هذا لا بمثل ذلك وقال أبو الحسين القراء في زور أبا الخير التيناني فلما ردهته خرج

(الترمذي) نسبة إلى تروغند بالغين والذال المجهدين (لصاحبه) هو تليفه (مكتلا) هو شبه الزميل يسع خمسة عشر صاها (جماعة من الفقراء) محتاجون إلى طعام (فامر) أي خادمه بأخراج معنده (السبب) يعني الطعام (سلطاني) أي منسوب إلى السلطان وطعامه ليس بصافي (فاتهم بمثل الخ) محمل الاستدلال على الفراسة أمره به برطعام ذلك الشيخ لما ذكر وادنه بالداخل مما أتى به ثانيا ولم يكن راء في الحالين ولا هم عامه إلا بالفراسة

معي الى باب المسجد فقال يا ابا الحسن انا أعلم انك لا تفعل معك معلوما ولكن احمل
 هاتين النفاختين فأخذتهما ووضعتهما في جيبى وسرت فلم يفتح لي بشئ ثلاثة ايام
 فأتوجت واحمدا فتمهما وكلمتهما ثم أردت ان أخرج النافخة فإذا هما جعيتا جيبى
 فكنت أكل منهما ما يعودان الى باب الموصل فقلت في نفسي انهما يقصدان علي
 حال فوكلي اذ صارتا معلوما فأتوجت من جيبى بمرقة فظنرت فإذا فقير ملقوف في
 هبابة يقول اشمتنى فتأخفتنا ولتموا اليه فلما هبرت وقم لي أن الشيخ اغشاهما اليه
 وكنت في رقة في الطريق فأنصرفت الى الغفر فلم أجده (سمعت) محمد بن الحسين
 يقول سمعت هبة الله بن علي يقول سمعت أبا هجر بن هلوان يقول كان شاب يصعب
 الجنيد وكان يتكلم على خواطر الناس فذكر للجنيد فقال له الجنيد ايش هذا الذي
 ذكره لك فقال الجنيد اهاهتد شيا فقال اهاهتدت فقال الشاب اهاهتدت كذا وكذا
 فقال الجنيد لا فقال اهاهتدنا يا هبة الله فقال اهاهتدت كذا وكذا فقال لا فقال قالنا
 فقال مثله قال الشاب هـ ذاك عجب أنت هـ ذوق وأنا هـ فقلت للجنيد صدقت
 في الاول والثاني والثالث ولكنني أردت أن أمتحنك هـ هل يتغير ذلك (وسمعت)
 يقول سمعت أبا هبة الله الرازي يقول اعلم ابن الرقي نحن اليه دواء في قدح فأخذه
 ثم قال وقع اليوم في الملعونة حدث لا آكل ولا أقرب حتى أعلم ما هو فورد الخبر بعده
 بأيام أن القرمصلى دخل مكة ذلك اليوم وقتل مهاتك المعلقة العظيمة (سمعت)
 الشيخ أبا هبة الرحمن السلمي رحمه الله تعالى يقول سمعت أبا عثمان المغربي يقول ذكر
 لأبي السائب هذه الحكاية قال هـ ذاك عجب فقلت ليس هـ يجب فقال لي أبو علي بن
 السائب ايش خبر مكة عرسها الله تعالى اليوم فقلت هوذا الخراب الطمحين وبنو
 الحسن ومقدم الطمحين أسود عليه هامة حمراء وهي مكة اليوم غيم على مقدم الحرم
 فكتب أبو علي الى مكة فكان كما ذكره ويروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه
 قال دخلت على عثمان رضي الله عنه وكنت رأيت في الطريق امرأة تأملت بحامضها
 فقال عثمان رضي الله عنه يدل على ذلك وأثار الزنا طاهرة على عيته فقلت أوى
 بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ولكن تبصروا برهان وفراصة سادقة وقال
 أبو سعيد الخدري دخلت المسجد الحرام فراءت فقيرا أهلبه قرقان يسأل شيئا فقلت في
 نفسي مثل هذا كل على الناس فنظرت الى وقال واعلموا ان الله به لم يأتنيكم
 فاحذروا قال فاسـ متغفرت في صري فناداني وقال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده
 وحكي عن ابراهيم الخواص أنه قال كتب بيغداد في جامع المدينة وهناك جماعة من
 الهـ قراء فاقبل شاب ظرف طيب الرائحة حسن الحسنة حسن الوجه فقلت
 لا محابنا يقع لي أنه يهودي فكلمهم كرهوا ذلك فخرج الشاب فخرج
 اليهم وقال ايش قال الشيخ في فاحشتموه فأخ عليهم فقالوا قال انك يهودي
 قال فجاءني مرأكب على يدى واسـ لم ففعل له ما السب قال فوجدت كتيبات
 المديق لا تخطى فمرسته فقلت امتهن المسلمين فتألمتهم فقلت ان كان فيهم صديق

(جمعه) أى بالكلية لاستريح
 منهما ولئلا يسكن قلبي لغمر
 الله (الطمحين) أى بنو طح
 (كل) أى ثقل (الحرمه)
 في نسخة الخدمة وفي أخرى
 الجمة وهي مجتمع شهر
 الرأس

ففي هذه الطائفة لانهم يقولون حديثه سبحانه فابست عليه كما اطلع هذا
 الشيخ علي وقرص في علمت انه صدق وصار الشاب من كبار الصوفية (مع)
 الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي رحمه الله يقول سمعت عبد الله بن ابراهيم بن العلاء
 يقول سمعت محمد بن داود يقول كذا حديث الجري فقال هل فيكم من اذا اراد الحق
 سبحانه ان يحد في المملكة حدثنا علمه قبل ان يهديه قلنا لا قال ابكوا على
 قلوبكم تجد من الله تعالى شيئا وقال ابو موسى القلي سألت عبد الرحمن بن يحيى عن
 التوكل فقال لو اودت بك يدك في فم التنين حتى تبلغ الرسخ لا تخاف مع الله تعالى شيئا
 غيره قال فخرجت الى أبي زيد لاسأله عن التوكل فحدثني الباب فقال ليس لك في
 قول عبد الرحمن ثمانية قلت افتح الباب فقال ما زلتني اناك الجواب من وراء الباب
 ولم يفتح لي الباب قال قضيت ولدت سنة تم فحدثني فقال مرحبا جئتني راثرا فمكنت
 هذه شهر افكان لا يخطر بقلبي شيء الا اني سميتني هنة فعند وادها قالت أفندي فائدة
 فقال حديثي أيها كانت حاملا بي فكانت اذا قدم لها طعام من حلال امتدت يدها
 اليه واذا كان فيه شيء انقبضت يدها عنه وقال ابراهيم الخواص دخلت البادية
 فاصابتني شدة ظمأ فابغمت مكة فدخلتني من الانجاب فنادتني بجوز يا ابراهيم
 كنت مسكنا في البادية فلم اكن لان لم اربأ اشغل مركا اخرج عنك هذا الوسواس
 وكنى ان الفرغاني كان يخرج كل سنة الى الحج ويحرم بنيسابور ويذكره الى أبي
 عثمان الجري قال فدخلت عليه مرة وسلمت فلم يرده لي السلام فقامت في نفسي مسلم
 يدخل علي ويسلم فلا يرد سلامه فقال ابو عثمان مثل هذا يصح ويوح امره لا يبره قال
 فرجعت الى مرعانة ولزمتها حتى ماتت فمقتصدت ابا عثمان فلما دخلت استقبلني
 وابسمني ثم ان الفرغاني لارمه وساله سياسة دابته فولا ذلك حتى مات ابو عثمان
 وقال شهر الناج كنت جالسا في بيتي فوقع لي أن الجني بالباب فغبت عن قلبي فوقع
 ثانيا وانا لا اخرجت فاد بالجنيد فقال لم تقصر مع الخطا الاول وقال محمد بن الحسن
 البسطامي دخلت على أبي عثمان المغربي فقلت في نفسي أهله يشبه علي شيئا فقال
 ابو عثمان لا يبغي الناس أبأخذتهم حتى يريدوا مسألتي اياهم وقال بعض العقراء
 كنت ببيتها فاد فوقع لي أن المرتضى يأتي في خمسة عشر درهما لا يشتري بها لركوة
 والحبل والنعل وأدخل البادية فلحق علي الباب ففجعت فاذا أنا مارتعض معه
 خريقة فقال خذها فقلت يا سيدي لا أريدها قال فلم تؤذيها كم أردت فقلت خمسة
 عشر درهما فقال هي خمسة عشر درهما قال بعضهم في قوله تعالى أو من كان ميتا
 فأحييناه أي ميت الله فأحياه الله تعالى بنور الفراسة وجعل له نور النور
 والمشهد فلا يكون كمن يمتلئ من أهل العفلة فافلا وقيل اذا مضت الفراسة ارفق
 صاحبها الى المشاهد (مع) الشيخ ابا عبد الرحمن يقول سمعت محمد بن الحسين
 البغدادي يقول سمعت جعفر بن محمد بن نصير يقول سمعت ابا العباس بن معروف
 يقول قدم علينا شيخ فكان يشككهم علينا في هذا الشأن بكلام حسن وكان قد

(يقولون) في نسخة يتلون
 حديثه أي كلامه (ابكوا
 على قلوبكم) أي لوقوعها
 الفراسة بركة الاستقامة التي
 هي الاضرار من الخلق
 وكال الشغل بالله تعالى فلو
 انصرفت القلوب بذلك عاشت
 من موت العفلة ووجدتها
 الالهام المصحح والمطهر
 الصائبة (التاب) نوع من
 الحيات (ماررتني) أي
 ما شئتني راثرا بل ساقلا
 فكنت أي فمكنت

اللسان جيداً الخاطر فقال لثاني بعض كلامه كل ما وقع لك في خاطر كم قد روي
فوقع في قلبي أنه يهودي وكان الخاطر يقوى ولا ينزل فذكر ذلك لغيري فذكر عليه
ذلك فقلت لا بد أن أخبر الرجل بذلك فقلت له تقول لنا ما وقع لك في خاطر كم قد روي
لي أنه يقيم في ذلك يهودي فأطرق ساعة ثم رفع رأسه فقال صدقت أشهد أن لا إله إلا
الله وأشهد أن محمداً رسول الله وقال قد مارست جميع المذاهب وكنت أقول إن كان
مع قوم منهم شيء فمع هؤلاء قد اخترتكم لا تختبركم فأنتم على الحق وحسن إسلامه
وصحى من الجنيد أنه كان يقول في السريه تكلم على الناس فقال الجنيد وكان في
قلبي حشمة من الكلام على الناس فإني كنت أتهم نفسي في استحقاق ذلك فإني رأيت
لبي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وكانت ليلة جمعة فقال لي تكلم على الناس
فأنتبهت وأقيت باب السريه قبل أن أصبح فذكرت عليه الباب فقال لم تصدقاً حتى
قبل لك فقد هد الناس في الجامع بالغد فانتشر في الناس أن الجنيد قد تكلم على
الناس فوقف عليه غلام نصراني مشركاً وقال له أي الشيخ ما معني قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فإن المؤمن ينظر بنور رافقه تعالى فأطرق
الجنيد ثم رفع رأسه وقال اسلم فقد حان وقت إسلامك فأسلم الغلام

(باب الخلق)

قال الله تعالى وائتكم على خلق عظيم أخبرنا علي بن أحمد الأهرابي قال أخبرنا
أبو الحسن الصفار البصري قال حدثنا هشام بن محمد بن غالب قال حدثنا علي بن مهزي
قال حدثنا شارب بن إبراهيم الغبري قال حدثنا غيبة لأن بن جوير عن أنس قال قيل
بارسول الله أي المؤمنين أفضل إياهم قالوا أسهم خلقاً قال الأستاذ بالخلق الحسن
أفضل مناقب العبد به يظهر جواهره الزجالة ولا أنسان مستور بظلمته مشهور بظلمته
(معنى) الأستاذ إياهم إلى الخلق رحمته الله يقول إن الله تعالى خص نبيه صلى الله
عليه وسلم بما خصه به ثم لم يش عليه بشيء من خصاله بمثل ما أني عليه بظلمته فقال هز
من قالوا وائتكم على خلق عظيم وقال الواصف وصفه بالخلق العظيم لا بمجاد
بالكونين ودا كفي بالله تعالى وقال الواصف طي أيضاً بالخلق العظيم أن لا يتخصص ولا
يتخصص من شدة معرفته بالله تعالى وقال الحسن بن منصور وعنه ما لم يترك قبل جماع
الخلق بعد مطا العتلة الحق وقال أبو سعيد الخزاز لم يكن لك همة غير الله تعالى (معنى)
الشيخ أبي عبد الرحمن السلمي يقول سمعت الحسن بن أحمد بن جعفر يقول سمعت
أبا عبد الله يقول التصوف خلق من زاد عليك بالخلق فقد زاد عليك في التصوف
وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال إذا سمعتموني أقول لعلكم أعز الله
تعالى فاشهدوا أنهم وقال الغضب جيل لو أن العبد أدرك من الاحسان كلوا كانت له
وجاهة فأساء إليها لم يكن من المحسنين وقيل كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا رأى
واحد من عباده يحسن الصلاة بنية فغيره وادلك من خلقه مكنوا يحسنون الصلاة
مرا آتوا كان يعتقدهم فقيل له في ذلك فقال من خلقه من الله الخلد هاهنا (معنى) محمد

(حان أي قرب)

(باب الخلق)

هو بضم الخاء مع ضم الهمزة

واسمها كمال يسط الوجه

وكف الأذى وبذل الندى

رب قال غير ذلك كما سيأتي

وهو روح مطلوب قال

الله تعالى في حق النبي

صلى الله عليه وسلم (هشام)

وفي نسخة غنام

ابن الحسن يقول سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت أبا محمد بن الجري يقول
سمعت الجنيبة يقول سمعت الحرث الحنابسي يقول فقد تأملت أسمايا حسن الوجه من
الصبيانة وحسن القول مع الامانة وحسن الاتمام الوفاء وسمعت يقول سمعت
عبد الله بن محمد الرازي يقول الخلق استعظموا منك واستعظموا من الله والخلق
لا تحف من تعلمت الخلق فقال من قيس بن عاصم المنقري قيل وما بلغ من خلقه فقال
يناهو جالس في داره اذ جاءت خادمه بمغود عليه شواء فسقط من يدها فوقع على
له فبات قد هشت الجارية فقال لا روعة عليك أنت حرة لوجه الله تعالى وقال شاء
الكرمانى علامة حسن الخلق كفى الاذى واحتمل المزن وقال النسي صلى الله عليه
وسلم اتكلم كل تسعوا الناس بأموالكم فتعوههم بسط الوجه وحسن الخلق وقيل لذي
النون المصري من أكثر الناس حياء قال أسوأهم خلقا وقال وهب ماثقلا عبيد
يخلقوا أربعين صبيحا الا حصل الله ذلك طبعه فيه وقال الحسن البصري في قوله
تعالى وثيابه قطره رأى وخلفك لمس وقيل كان لبعض النساء شاة فقرأ تعالى ثلاث
مواثم فقال من فعل هذا يها فقال غلام له أنا فقال لها لا تلحق بها فقال لا بل لا تلحق
من امرك بذلك اذهب فأتتحو وقيل لا براهيم بن آدم هل فرحت في الدنيا ما
فقال نعم مرتين احدهما كنت قاعدا ذات يوم فناء فصار وبال على والثانية كنت
قاعدا في انسان وصفني وقيل كان أويس القرني اذ ارآه الصبيان يرمونه بالحجارة
فيقول اي كان لا بد فارموني بالصغار كي لا تدقوا ساقي فتخزعوني عن الصلاة وسهم
رجل الاسقف بن قيس وكن يسمعه فلما قرب من الحى عقب وقال يا فتى ان في
قبلك شيء فقله كي لا يسمعك بعض سفهاء الحى فيصيحوك وقيل لحاتم الاصم اي يحض
الرجل من كل أحد فقال نعم الام نفسه وروى أبو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
رضي الله عنه دهاغا لأمه فله فيه دهاغا ما يادنا في بعضه فقام المقور مضطجعا
فقال أما سمعت اقلام فقال نعم قال فاحلك هل ترك جوابي فقال أمنت عقوبتك
فتكاسلت فقال امض فأت حرة لوجه الله تعالى وقيل نزل معروف السكوني في الرحلة
ليتوضأ ووضع بعضه ومثقت مفاصل امرأة رحلت من أمتيه معروف وقال يا أختي
أنا معروف ولا بأس عليك ألك ابن يقرأ قالت لا قال فزج قالت لا قال فهاتي المصحف
وغذى الثوب ودخل الصرص مرة دارا الشيخ أبي عبد الرحمن السلي بالمسكرة
وحملوا ما وجدوا فسمعت بعض اصحابنا يقول سمعت الشيخ أبي عبد الرحمن يقول
احترت بالسوق فرايت جني على من يزيد فأعرضت ولم تنف اليه سمعت الشيخ
أبا حاتم المحمدي يقول سمعت أبا نصر السراج الطوسي يقول سمعت الوحيي
يقول قال الجري قد من الله على من عظم الله تعالى فدأ بالحنيد لسكي لا يتبعني الى
فقلت عليه ثم مضيت الى المنزل فلما صليت الصبح في المسجد اذا أنا به خلق في الصف
فقلت انما جئتكم أمس لم لا تتعني فقال ذلك فضلك وهذا حقك (وسئل) أبو حفص
عن الخلق فقال ما اختر الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى خذ العفو

(العبدية) أي العفاف
والسلامة من العيب والكبر
(الاخاء) أي المؤاخاة في الله
بأن تتفاد أخاك في غيبته
وتقوم بحقوقه في حضرته
وتتصهه ان رأيت منه زلا
وتعينه ان رأيت منه خيرا ولا
تجعل عليه شيء من عمله
ما يدونه المأخوذ ذلك من
أيتخذ العفو ويصحوه مع
الوفاء بالعهد والمأخوذة
في قوله وأوفوا بالعهد ونحوه
(الخلق) أي الحسن (خادم)
أي جارية (ضعود) بتثنية
القاصد يد يشربه اللحم
(أي يحمل الرجل) أي الخطأ

الآية وقيل الخلق أن تكون من الناصر قريباً أو فيما بينهم غرباً وقيل الخلق قبول
 ما يرد عليهم من جفاء الخلق وقضاء الحق بلا عجز ولا تعلق وقيل كان أبو ذر على
 حوض يسبي ابلاً فمصرع بعض الناس إليه فأنكسرا الحوض فجلس ثم اضطجع
 فقبل في ذلك فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا بالانحسار إلى الرجل أن
 يجلس فإذا ذهب عنه ولا فاضطجع وقبل مكتوب في الإنجيل عبيد إذ كثر من
 تعصب ذكرك حين أغضب وقالت امرأتان لثوبينار يامرائي فقال يا هذا وجمعت
 اسمي إلاي أصله أهل البصرة وقال لقمان لابنه لا تعرف ثلاثة إلا هتد ثلاثة الخليم
 هند الغضب والشصاع هند الحرب والأخ هند الحاجة إليه (وقال موسى) عليه
 السلام ألمي أسألك أن لا تقالي في ما ليس في فأوصي الله تعالى إليه ما فعلت ذلك
 لنفسي فكيف أفعله لك وقيل ليجي بزاد الحارثي وكان له غلام سولم يمسك هذا
 الغلام فقال لا تعلم عليه الخلم وقيل في قوله تعالى وأصبح عليكم نعمة ظاهرة وباطنة
 الظاهرة تسوية الخلق والباطنة تصفية الخلق وقال الغضيل لأن بعضي في جرح حسن
 الخلق أحب إلى أن يعصني ما ليس في الخلق وقيل الخلق الحسن احتمال المنكره
 بحسن الإدارة (وحكى) أن ابراهيم بن آدم خرج إلى بعض العماري فاستقبله
 حذوي فقال ابن العمران فأشار إلى المقبرة فضر برأسه وأومضه فلما جازوه قبل له
 أنه ابراهيم بن آدم ثم أخرجهم فأسان الحاء يعنذر إليه فقال انك لما ضربتني سألت الله
 تعالى لك الجنة فقال لم فقال علمت أني أؤجر عليه فلم أرد أن يكون نصيبي منك الخبر
 ولصديق في الشر (وحكى) أن أبا عثمان الخيري دعاها أنصار إلى ضيافة فلما رآه في
 باب داره قال يا أستاذنا ليس الآن وقت ذلك وقد نمت فأنصرف فرجع أبو عثمان
 فلما وافي منزله عاد إليه الرجل وقال يا أستاذ نمت وأخذ يعنذر وقال يا أستاذ
 فقام أبو عثمان ومضى فداوياً ما يداره قال مثل ما قال في الأولى ثم كذا ففعل في
 الثالثة والرابعة وأبو عثمان ينصرف ويحضر فلما كان بعد مران قال يا أستاذ أردت
 اشتدرك وأخذ يعنذر فوجد حقه فقال أبو عثمان لا تخدني على خلق يحد مثله مع
 الكلاب السكاب إذا دعي حضر وإذا جاز فترجى (وقيل) إن أبا عبد الله اجتمع بيسكة
 وقت الحاشية فأنقذها من سطح طست رماذ فقهر أصحابه ووسطوا أنفسهم في الملقى
 فقل أبو عثمان لا تقولوا شيئاً من استحق أن يصب عليه النار فصرخ على الرماذ لم
 يجزه أن يغضب وقيل تزل بعض الفقهاء على سعة من حنظلة فكان جعفر بن محمد
 هذا والقبر يقول نعم الرجل أنت لو لم تكن يهودياً فقال جعفر عفتي لا قدح ليها
 يحتاج إليه من الخدمة فصل لفعل الثغامي في الهداية وقيل كان أعباده الخياط
 حريش مجرمي يخط له ثياباً يدفع إليه دراهم زبوا وكان هذا ثياباً خذها فأتعق
 أنه قام من حانوته يوم الشغل فجاء المجرمي بالدراهم الزبوا فدفعها إلى تلميذه فلم يقبلها
 فدفع إليه الصالح فلما رجع عبيد الله قال لتلميذه أين قميص المجرمي فدكره
 القصة فقال بشما علمت أنه مذمة يعاملني بجهلها وأنا أصر عليه والرقعاني بثر لثلا

ما فعلت ذلك لنفسي ليس
 ذلك لقصور قدرته تعالى
 من ذلك هلوا كبير ابل لان
 ما سبق في علم الله لا بد من
 وقوه فذلك انما هو اخبار
 منه مما سبق في علمه لا غير
 وعليه سبق في قوله وما
 تشاؤون الا ان يشاء الله
 وقوله ولو شاء ربك ما فعلوه
 فلما اراد تعالى ان لا يكفر به
 احديهم ولا يقع كفر لكان
 لا سبق في علمه انه لا بد من
 الكلام فيه وفي رسوله
 ومن الكفر بما استعمل
 ان يقع خلافه وبمثل
 الاستدلال ان موسى عليه
 السلام سأل ربه تعالى ان
 يكون كمثل الاخلاق حتى
 لا يتكلم فيه فاهله الله انه
 قد سبق في علمه انه لا بد ان
 يتكلم بكلمة وان كنت
 اخلاقك

بغيرهما مخبري وقيل الخلق السعي يضيق قلب صاحبه لانه لا يسمع فيه غير مراده
كالسكان الضيق لا يسمع فيه غير صاحبه وقيل حسن الخلق ان لا تتغير عن يقيني
الصف بمخيلك وقيل من سوء خلقك وقوع بصرك على سوء خلق غيرك • وسئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشؤم فقال سوء الخلق (أخبرنا) أبو الحسن علي
ابن أحمد الا هو ازي قال حدثنا أبو الحسن الصفار البصري قال حدثنا معاذ بن المنذر
قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا مروان الفزاري قال حدثنا يزيد بن كيسان
عن أبي طرم عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قيل يا رسول الله ادع الله تعالى على
المشركين فقال ادع يا عبث رحمة ولم يبعث هذا

باب الجود والسخاء

قال الله عز وجل ويؤتون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة (أخبرنا) علي بن أحمد
ابن عبدان قال أخبرنا أحمد بن عبيد قال حدثنا الحسن بن العباس قال حدثنا سهل
قال حدثنا سعيد بن مسلم يعني بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن هلقمة عن عائشة
رضي الله عنها قالت قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم الضعيف قريب من الله تعالى
قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله تعالى بعيد
عن الناس بعيد من الجنة قريب من النار والجاهل الضعيف أحب إلى الله تعالى من
العابد البخيل • قال الأستاذ ولا فرق على لسان العلم بين الجود والسخاء ولا يوصف
الحق سبحانه بالسخاء والسخاء لعدم التوقيف وحقبة الجود ان لا يصعب عليه
البذل وعند القوم السخاء هو الزينة الأولى ثم الجود بعده ثم الايتار في أعطى البعض
وأبقى البعض فهو صاحب سخاء ومن بذل الأكر وأبقى انفسه شيا فهو صاحب جود
والذي قامى الضرر وأقره بالحق فهو صاحب ايتار (معنى) الأستاذ بأهل
الدفاق رضي الله عنه يقول قال أمهات من خارجة ما أحب ان أرد أحد من حاجة
طلبها لانه ان كان كريماً أو مؤثراً وإن كان ثيباً أو صوناً من غيري وقيل كان
مورق البخل يتلف في ادخال الرءق على اخوانه يضع هندهم ألف درهم فيقول
اسكوا هاهنا كم حتى أعود اليكم ثم يرسل اليهم انتم منها في حل وقيل في رجل لم
اهل منبر حلام من اهل المدينة فقال عن الرجل فقال من اهل المدينة فقال لقد أتت
منكم رجل يقال له الحكيم من اهل المدينة فقال الذي فكيف وما أتتكم الا في جيب

(باب الجود والسخاء) هما
عند كثير معني و فرق القوم
بينهما كإسباني بان السخاء
اخراج المبد بعض ما يملكه
بسهولة والجود اخراجه
أكثر ما يملكه بسهولة
والايتار المذكور في الآية
الآتية اخراجه جميع
ما يملكه بسهولة مع حاجته
اليه فحقته قد يمل غيرك
على نفسك ومنه بل تؤثرون
الحياة الدنيا أي تقدمون
العمل بها على العمل
لآخرته أو لا تخبر وأبقى
وقرب عما قاله السخاء
والكرم وكل منها جود
ومطلوب (خاصة) أي
حاجة

عن الكل ثم اخذ فيقول ويصلان لله تعالى هبوا اذا قاموا قاموا باقية واذا انقطعوا
 انقطعوا بالله وسعدا فلما انكى القاضي فأرسل القاضي الى الخليفة فيقول ان كان
 هؤلاء رزاقا فاشعل وجه الارض مسلم وقيل كان على بن الفضل يشتري من باعة
 الخيلة فيقبل له لو دخلت السوق فاسترخصت فقال هؤلاء تزلوا بقرينار جاء منفعنا
 وقيل بعث رجل الى جيلة بجارية وكان بين اصحابه فقال قبيح ان اتخذها لنفسه وانتم
 - ضوروا كره ان اخس بها واحدا وكلكم له حق وحرمه هذه لا تقتل القصة
 وكثروا ثمانين فامر لكل واحد - ويبار به او وصيف وقيل عاش معه الله بن ابي بكر
 يوماني طريقه فاستقر في من منزل امراته فوجت كوزا وقامت خلف الباب وقالت
 فتعوض الباب وليا خذ به بعض غلامك فاتي امرأته من العرب ماتت فادعى عند
 ايام فشرع يهدأه الماء وقال لغلامه احمل اليها عشرة آلاف درهم فقالت سبحان
 الله تسخرني فقال احمل اليها عشرين الف درهم فقالت اسأل الله تعالى العافية
 فقال يا غلام احمل اليها ثلاثين الف درهم فردت الباب وقالت افي كل شغل اليها
 ثلاثة الف درهم فاخذتها فاما المت حتى كثرت خطاياها وقيل الجود اجابة الخاطر
 الاول (محدث) بعض اصحاب ابي الحسن البوشنجي رحمه الله يقول كان ابو الحسن
 البوشنجي في الخلافة فلما نالها وقال له انزع عني هذا القميص وادفعه الى فلان
 فقبل له هلا صبرت - حتى تخرج من الخلافة فقال لم آمن على نفسي ان يتغير على ما وقع
 من الخلف منه ذلك القميص وقيل لقيس بن سعد بن عبادته هل رايت أمي منك
 فقال نعم ثم تلتا بالبادية الى امرأة فحضر وجهها فقالت ان تزل بك فاذن لهما بذاقة
 ونحمرها قال شأنكم بما قلما كن بالغد جاء بانوى ونحمرها وقال شأنكم بما افعلنا
 اكلنا من التي تحترت البارحة الا اليسير فقال اني لا اعم اضيا في الغاب فبقينا عنده
 يومين او ثلاثة والسماح مطر وهو يفعل كذلك طله اردنا الرحيل وضمننا له مائة دينار
 في يده وقلنا للاراة اعتذري لنا اليه ومضينا فلما امتع الزمان ادا الحس برجل يصيح خلفنا
 قعوا يا هؤلاء الكذاب اعطيتوني ثمن قراي ثم انه لحقنا وقال لنا خذنه ولا طعنتمكم
 برمي فاخذناه وانصرف فانشأ يقول

واذا اخذت ثوب ما عطيتني • فكفي بذلك لائل تكديرا

(محدث) الشيخ باع داره من السلمى رحمه الله يقول دخل أبو عبد الله الزوباري
 دار بعض اصحابه فوجد قاتبا وباب بيت له قفل فقال صوفى له باب بيت مقفل
 اكسروا القفل فكسروا القفل وامرهم بمسح ما وجدوا في الدار والبيت وانفذوا الى
 السوق وباعوه واسلموا وقتانم النش وقعدوا في الدار فدخل صاحب المنزل ولم يكن
 ان يقول شيئا فدخلت امرأته بعدهم الدار وعلها كساه فدخلت بيتا ورمت بالكساء
 وقالت يا اصحابنا هذا ايضا من جملة المتاع فبيعوه فقال الزوج له لم تكلف هذا
 باختيارك فقالت اسكت مثل هذا الشيخ ناسطنا ويحكم علينا ويبي لنا في نواحي فنحوه
 عنه وقال بشر بن الحرث النظار الى الخليل يقسمي القلب وقيل مرض قيس بن

(اجابة الخاطر الاول) لانه
 لولم يصيب الخليف على صاحبه
 تقدره فيما همز عليه (في
 الخلاه) يقضي حاجته
 فوقع في خاطره أن فقيرا
 بصرفه محتاج الى قيس
 (هلا صبرت) الى فراخك
 من قضائك (الغاب)
 بالجملة وبالموعدة المشددة
 الى الدائ (متع النهار)
 بتخفيف التاء الى ارتفع
 ومرة نازما

سعد بن عبيد فاستبطأ أخوانه فسأل عنهم فقبل انهم يستحبون عائلته عليهم من
الدين فقال اخي الله تعالى ما لا يمنع الاخوان من الزيادة ثم امر من ينادي من كان
لقيس عليه دين فهو منه في حل فكسرت هيبته بالهبة لكثرة من جأه وقيل لعمد
الله بن سفيان انك تذل الكثير اذا سئلت وقص في القليل اذا فخرت فقال اني اذل
ما لي وانك بعد قلى وقيل خرج عبيد الله بن جعفر الى مدية فمعه نزل على فقير في قوم
وفيها غلام اسوديعمل فيها اذا في الغلام يقوته فدخل كلب الحائط ودنا من الغلام
فرمى اليه العلامة بقرص فأكله ثم رمى اليه بالثاني والثالث فأكلوه عبيد الله فمظفر
فقال يا غلام كم قوتك كل يوم قال ما رأيت قال فلم آثر هذا الكتاب قال ما هي
بأرض كلاب انه حامن مسافة بعيدة جائعا فسكرت رده قال فانت سافم
اليوم قال اما ويومى هذا فقال عبيد الله بن جعفر الام على الهه ان هذا لا معنى
مضى فاشترى الحائط والغلام وما فيها من الآلات فاحتق الغلام وروى به وقيل اني
رجل سدي فقه ودق عليه الباب فلما خرج اليه قال لماذا اجثني قال لاربعة انة
درهم دين ركبتني فدخل الدار وزنته اربعة مائة درهم واخر بها اليه ودخل
الدار باكا فقال له امراته هلاقت حزين شق عليه كالا جابة فقال اغشا بكى
لا في لم اتقدها حتى احتاج الى مفاقتي به وقال مطرف بن النضر اذا اراد
احدكم شي حاجة فليمر بها في رقعة فياكره ان ارى في وجهه ذلك الحاجة وقيل
أراد رجل أن يضاهي عبيد الله بن العباس فألقى وجوه البله وقال لهم يقول لكم ابن
العباس فقد وهنت في اليوم فأثروا فلما دار فقال ما هذا فأخبر انهم بأمر بشرارة
الفوا كفي الوقت وأمر بالخبر والطبخ وأصلح أمر افلا فرفوا قالوا كلا ثم اموحود
لنا كل يوم هذا فقالوا نعم فقال فليغذ هؤلاء كلهم هندا كل يوم (وهنت) الشيخ
أبا عبيد الرحمن السلي رحمه الله يقول كان الاستاذ ابو سهل الصهلوكي يتوضأ يوما
في محض داره فدخل اليه انسان وسأله شيئا من الدنيا ولم يصفره فمضى فقال له برحمتي
أفرغ فصر فلما فرغ قال شذ القمعة وأخرج فأخذها ونزع ثم صبر حتى علم انه بعد
فصاح وقال دخل انسان وأخذ القمعة فشا وخلفه فلم يدركوه واغاف عن ذلك لاق
أهل المنزل كانوا يلومونه على كثرة البذل (وهنته) يقول وهب الاستاذ ابو سهل
حبته من انسان في الشتاء وكان يلبس جبة النساء حين يخرج الى التدريس اذ لم
يكن له جبة أخرى فقدم الوفد المعروفون من فارس فيهم من كل فرع امام من الفقهاء
والمسكمين والنخوين فارسل اليه صاحب الجيش أبو الحسن وأمره بأن يركب
للاستقبال فلبس رداة فوق تلك الجبة لئلا يفسد ركب فقال صاحب الجيش
انه يستحسن في امام البلد يركب في جبة التدوان ثم انه نظره هم اجمعين فظهر كلامه
على كلام جميعهم في كل فن (وهنته) يقول لم يناول الاستاذ ابو سهل أحد شيئا
يبه وكان يطره على الارض لياخذ من الارض وكان يقول الدنيا اقل
خطر من ان أرى لاحدا يدى فوق يد أحد وقد قال صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير

(فقال له امراته) فانما منها
ان بكاه على كثرة الدراهم
التي اشترى بها (لم يناول الخ)
اي على وجه الصدقة وانما
كان يطره على الارض
ياخذ من الارض
لكمال زهده في الدنيا وقلة
دراهمه (العليا) هي
شفقة

من اليد السفلى وقيل كان أبو هريرة قد سمع الله أحد الكرام فقدم بعض الشجره
فقال ما عندى ما أعطيك ولكن قد منى الى انقاضى واقع على عشرة آلاف درهم
حتى أفر لك بها ثم احسبنى فان أهلى لا يتركونى مسجودا ففعل ذلك فلم يمس حتى دفع
اليه عشرة آلاف درهم وخرج من السجن وقيل سأل الرجل الحسن بن علي بن
أبي طالب رضى الله عنه شيئا فاعطاه خمسين ألف درهم وخمس مائة دينار وقال انك
بهمال يصده لك فأتى به مال فاعطاه مائة ألف وقال يكون كراء الحمال من قبل ويسأل
امرأة الليث بن سعد سكر حتى غسل فأمر لها بقرى من قبل ففعل ذلك فقال انها
سألت هلى قدر حاجتها وتغنى به طبع اعلى قدر نهنا وقال بعضهم صليت فى مسجد
الاشعث بالكوفة الأصمى أطلب عريالى فلم اسلمت وضع بين يلى واحد حلة
ونعدين وكذلك وضع بين يلى فقلت ما هذا فقالوا ان الاشعث قدم من مكة فأمر بهذا
لاهل جماعة مسجد فقلت انما سمعت أطلب عريالى ولست من جماعته فقالوا هو
لكل من حضر وقيل لما قربت وفاة الشافى رضى الله تعالى عنه قال مروافلا يا غلى
وكان الرجل غائبا فلما قدم أخبر بذلك فهابت ذكرته فوجد عليه سبعين ألف درهم
دينا فقبضها وقال هذا غسل اياه وقيل لما قدم الشافى من صنعاء الى مكة كان معه
عشرة آلاف دينار فقبيل له فشرى بها ثمة ففرض خرج مكة وصوب الدانير
فكل من دخل عليه كان يدها قبضة قبضة فلما جاء وقت الظهر قام ونقض الثوب ولم
يقوشى وقيل خرج السرى يوم عيد فاستقبله رجل كبير الزان فلم السرى عليه
سلاما فافق له لهدا رجل كبير الشأن فقال قد فرقتك ولكن روى مسندا انه
اذا التقي المسلمان قسمت بينهما مائة رحمة تسعون لاشهما فأردن أن يكون معه
الاكثر وقيل بكى أمير المؤمنين هلى بن أبي طالب رضى الله عنه يوما فقيل له ما يبكيك
فقال لم يأتنى صيف منذ سبعة أيام وأخاف أن يكون الله تعالى قد أهاننى وروى عن
أنس بن مالك انه قال زكاة الدار أن يتخذ فيها بيت للضيافة وقيل فى قوله تعالى هل أتاك
حديث صيف إبراهيم المكرم قيل قيامه عليهم بنفهم وقيل لان صيف الكرم
كريم وقال إبراهيم بن الجنييد كل ية ال أربعة لا يفتى للتريف أن يألف منى وان
كان أمرا قدامه من بخاسه لا يهونه منه لصفه وخدمته لعالمته لم يهونه السؤل عالم
يعلم وقال ابن عباس فى قوله تعالى ليس عليك جناح ان تأكلوا جميعا أو أشتاتا انهم
كلوا بقرحون ان يأكل أحدهم وحده فرفض لهم فى ذلك وقيل أضاف عبد الله بن
عاصم بن كرزبلا فاحس قراء فلما اراد الرجل ان يرقتل عنه لم يمتعه غلته فقيل له
فى ذلك فقال هدى الله انهم لا يعينون من يرقطل هنا أنشد عبد الله بن بكوة الصوفى
قال أنشدنى المتنبي فى معناه

اذ ترحلت من قوم وقد قدروا * ارا لا تفارقهم قالوا لولم

وقال عبد الله بن المبارك معناه النفس معانى أى الناس افضل من معناه النفس
بالبدل وقال بهضم دخلت على بشر بن الحرث فى يوم شديد البرد وقد تعرى من

(والسفل) هى الاخذة
فلم يرتفع قدر الى كونه
منفصلا لقارة الدنيا هينه
ولم يكن عليه أن تكون يده
فوق يده من باخذ صدقته
ويذا الاخذ اسفل يده وفى
ذلك دلالة على فضيلته
وكمال جوده ومعانيه وزهده
فى الدنيا

(في مقالة السجود) بان
 تمسحت من ثيابي ما كان
 يرفع عنى ألم البرد تغير ولم
 أقدر ان أحهم فوافقتهم
 بان قاسمت ألم البرد مثلهم
 وفيه دلالة على كمال انشائه
 بما يحتاجه (باب الغيرة)
 هي سقوط الاحتفال
 وضيق الصدر هي الصبر
 ويقال غير ذلك كإسباتي
 وهي ان لم تكن في صياح
 فهي مذمومة وهذا قال
 النبي صلى الله عليه وسلم
 لا تحموا اما الله مساجد
 الله وان كانت في صياح
 فهي مذمومة ومطلوبة
 (فرايت قائلا الخ) في ذلك
 تفرغ على رضا العبد
 بالمقام الذي أقامه الله فيه
 وان علم ان فواقه ارفع منه
 لانه تعالى عالم بما يصلح به
 ورحما لهم لم يله ولا يمنعه
 ذلك من سؤال المقامات
 العالية فالمنوع انما هو
 كراهة المقام الذي هو فيه
 لا سؤال ما هو ارفع منه
 والى كانت نفسه متعلقة
 بدرجة الجبل الذي رآه وهي
 حالة رفيعة في الدين والقدر
 يمنعه من ذلك الخزن هي
 تقصيره عن مطلوبه ف رأى
 في فومه ما دله على اختاره
 الله من فتح الحكمة على
 لسانه كما تقرر

التي اب وهو يتنفس تحت يايانصر الناصر بدون في الثياب في مثل هذا اليوم
 وانما قد نصت فقال ذكرت الفسقاء وما هم فيه لم يكن لي ما لو اسعهم فأردت أن
 أوقفهم فنفسي في قاساة البرد (وهي) الشيخ ابا عبد الرحمن يقول سمعت ابا بكر
 الزبيدي يقول سمعت ابا جعفر يقول ليس السخاء ان يعطى الواحد المعدم انما السخاء
 ان يعطى المعدم الواحد

(باب الغيرة)

قال الله تعالى قل انما احرم مني الفواحش ما ظهر منها وما بطن (اخبرنا) ابو بكر محمد
 ابن احمد بن عبدوس المزكي قال اخبرنا ابو احمد حمزة بن العباس الجيزي ببغداد قال
 حدثنا محمد بن غالب بن حرب حدثنا عبد الله بن مسلم قال حدثنا محمد بن القزويني
 ابراهيم الهجري عن ابي الاحوص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما احدا غريمي من الله تعالى ومن غيرهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن (اخبرنا)
 علي بن احمد الهوازني قال اخبرنا احمد بن حنبل الصفة قال حدثنا علي بن الحسن
 ابن بيان قال حدثنا عبد الله بن رجاء قال اخبرنا حرب بن شداد قال حدثنا يحيى بن
 ابن ابي كثير عن ابي سلمة أن ابا باهر بن رستم عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم قال
 ان الله يغار وان المؤمن يغار وغيرة الله تعالى ان يأتي العبد المؤمن ما حرم الله تعالى
 عليه (قال الأستاذ) الغيرة كراهية مشاركة الغير واذا وصف الحق سبحانه بالغيرة
 فعنا انه لا يرضى بمشاركة الغير معها فهو قوله من طاعة عبده (حكى) عن السري
 انه قرأ بين يديه واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا
 مستورا فقال السري لا حجاب اذن ما هذا الحجاب هذا الحجاب الغيرة ولا أحد أهدر
 من الله تعالى ومعنى قوله هذا الحجاب الغيرة يعني ان لم يحصل الكفر من اهلاله ففة
 صدق الدين وكان الاستاذ اذ هو على الله فاق رحمه الله يقول ان احجاب السكس من
 سبحانه هم الذين ربط الحق باقدامهم متعلقة بالخذلان فاخذتهم البعد منه واخوهم
 من محل القرب فذلك تأخر وادى معناه انشورا

أناصل هويت ولكن ما - متبالي بسو مرأى المولى

وفي معناه ايضا قالوا سقيم ليس يعادوسر يدلا براد (وهي) الاستاذ ابا علي رحمه الله
 يقول سمعت العباس الزوزني يقول كان لي بداية حسنة وكنت أعرف كبري بين وبين
 الوصول الى مقصودي من التطهر عبادي فقرأت ليلة من الليالي في المنام كأنني اذهب
 من حائف جميل فأردت الوصول الى ذر وبته قال فزنت فاخذه في النوم فقرأت قائلا
 يقول يا عباس الحق لم يرد منك ان تصل الى ما كنت تطلب ولكنك فخر على لسانك
 الحكمة قال فأصبحت وقد اجمعت كلمات الحكمة (وهي) الاستاذ ابا علي يقول
 كان شيخ من الشيوخ له حال وقت مع الله تلقى مدة لم يزل الفقراء ثم انه انظر بعد
 ذلك لا على ما كان عليه من الموت ففعل منه فقال أوقع حجاب وكان الاستاذ اذ هو على
 رحمه الله تعالى اذا وقع في خلال المجلس بشوش قلوب الحاضرين يقول هذا من

غيرة الحق سبحانه يريد أن لا يغيري عليهم ما يجري من صفاء هذا الوقت وأنشدوا
في معناه همت باتيائنا حتى اذا نظرت * الى المراتمها وجهها الحسن
وقيل لبعضهم تريدان قراءة فقال لا مستقبل لم تقرأ ذلك الجلال عن قطر مشلى وفي
معناه أنشدوا

الى لا حسد نا طرى عليك * حتى أغض اذا نظرت اليكا
وأراك تخطرفي شوائك التي * هي فتنتي فأفارق منك عليك

وسئل الشبل متى تستريح فقال اذا لم أره ذا كرا (معناه) الاستاذ اذا باهلى يقول
في قول النبي صلى الله عليه وسلم في مبايعته قريسا من أهراني وانه استغفاله فأقاله
فقال الأهراني عرك الله تعالى عن أنت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم امرؤ من
قريش فقال بعض أصحابه من الحاضر بن للأعرابي كفاك حفاه أن لا تعرف نبيك
فسكر رحمه الله تعالى يقول اغما قال امرؤ من قريش غيرة ولا كان واحدا عليه
التعريف الى شكل أحد أنه من هو ثم إن الله سبحانه أجرى على لسان ذلك الصبي
التعريف للأهرابي بقوله كفاك حفاه أن لا تعرف نبيك * ومن الناس من قال
إن الغيرة من صفات أهل البداية وإن الموحدا لا يشهد الغيرة ولا يتصف بالاختيار
وأيضا في ما يجري في المصلحة تنسكب الى الحق سبحانه أولى بالاشياء فيما يقضى على
ما يقضى (معناه) الشيخ أباعبد الرحمن رحمه الله يقول همت أباعبدان المغربي يقول
للغيرة هم المريدون فاما أهل الحقائق فلا (ومعناه) يقول همت أبانصر الاصمعي
يقول همت الشبل يقول الغيرة غيرتان غيرة البشرية على النفوس وغيرة الالهية
على القلوب وقال الشبل ايضا غيرة الالهية هي الانفاس أن تضيق قياسا على الله
تعالى والواجب أن يقال الغيرة غيرتان غيرة الحق سبحانه على العبد وهو أن لا يجعله
للقبح فيضن به عليهم وغيرة العبد للحق وهو أن لا يجعل شيئا من أحواله وأنفاسه لغير
الحق تعالى فلا يقال أنا آثار على الله تعالى ولكن يقال أنا آثار الله تعالى فاذن الغيرة
على الله جهل ورمي بآثورة الى ترك الدين والغيرة لله تعالى فوجه تعظيم حقوقه
وتصفية الاعمال له واهلوا أن من سنة الحق تعالى مع أوليائه أنهم اذا اذكروا غيرا
أولا حظوا شيئا أو ضاحكوا به لم يمشوا بشيئا شوش هلعهم ذلك فيغير على قلوبهم بأن
يعيدوا خاصة لنفسه فأرته همتا كونه أوضا - همة كما دم عليه السلام ما رطب نفسه
على الخلود في الجنة اتوب منها واهلوا ابراهيم عليه السلام لما أعجبهم إسماعيل عليه السلام
أمره بفتح حتى أخرجه من قلبه فلما أسلموا وتكلموا بهيبي ومقامه منه أمره بامره - همة
منه (معناه) الشيخ أباعبد الرحمن يقول همت أبابيد الغيبة المروزي يقول همت
ابراهيم بن شيدان يقول همت محمد بن حسان يقول بينا أنا أدور في جبل لبنان اذا
خرجت من ارجل شاب قد أحرقته السموم والرياح فلما نظرت الى ولي هاربا بعتته وقلت
تعطني بكلمة فقال أحد فرقة غيرة ولا يجب أن يرى في قلبه همة سواه (معناه)
الشيخ أباعبد الرحمن يقول قال الذم يا ذى الحق تعالى خيور ومن غيرة أنه لم يجعل

(المريدين) الذين لم يسكنوا
في التوحيد

المرءة فقاموا به وقيل أوحى الله تعالى إلى بعض أنبيائه أن يغفلان إلى حادثة ولي أيضا
 إليه حادثة فان قضى حاجتي قضيت حاجته فقال ذلك النبي عليه السلام في مخاطبته
 الحق كيف يكون للحادثة فقال أنه ما كان يقابله بشيء فابفرغ قلبه عنه أقض حاجته
 وقيل إن ما يبرز البسطا حتى رأى جماعته من الحور العين في منامه فنظر إليهن فساب
 وقته أما ما رأى في منامه جماعته من فلم يلفت إليهن وقال أنسكتن شواهل وقيل
 مرضت رابعة العذوة فقيل لها ما سبب هلاكك فذات نظرت بقلبي إلى الجنة فأدبني
 قلبه المنبى لأهود (ويحكى) هو السرى أنه قال كنت أطلب رجلا صديقا لي هذه
 من الأوقات فررت في بعض الجبال فإذا أنا بجماعة نزعني وهبان ومرضى فسالته
 عن حالهم فقالوا هم نار حل يخرج في السنة مرة وهو لهم فيجدون الشفاء فصرحت حتى
 خرج ودخلهم فوجدوا الشفاء ففوت أثره وعلقت به وقالت له في حلة باطنه قدادوا وها
 فقال يا مري خذ هني فانه غير ولا يرأى كما كرمه منقطع من ههنا قال
 الأستاذ ومنهم من غيره حين يرى الناس يذكره الله تعالى بالغلظة فلا يملكه رؤيته ذلك
 ويشق عليه (سعدت) الأستاذ بأهلى الاتفاق يقول لما دخل الأهرابى مع جد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وبال فيه وتبادر إليه الصعابة لاخرجه قال رحمه الله اغما أساء
 الأهرابى الأدب ولكن الخليل وقع على الصعابة والمشقة حصلت له حين رأى أوام
 وضع شعته كذلك العبد إذا عرف جلال قدره سبحانه شق عليه معالذ كرم يذكره
 بالغلظة وطاعة من لا يعبد بالحرمة (حكى) أن النبلى مات له ابن كان اسمه أبا الحسى
 لم يزلت أمه عليه وقطعت شعر رأسه وأدخل الشبلى الحمام وتتنور بلحمته فكل من
 أتاه معزى قال أين هذا يا أبكره فكان يقول موافقة لاهلى فقال له بعضهم أخبى
 يا أبكره ففعلت هذه أفعال حدث أنهم يعزوني على الغلظة ويقولون أمرك الله تعالى
 وقد يتذكرهم الله تعالى بالدهلة بلحمته ومع النورى رجلا لا يؤذن فقال طاعة توم
 الموت ومع كلاً ينعم فقال لبيك وسعديك فقبيل له ان هذا ترك لدي فانه يقول
 لأومنين في تشبه طعنة ومع الموت وبلى عند نباح الكلب فسل من ذلك فقال أما
 ذلك فكل ذكره الله على رأس الغلظة وأما لكل فقال تعالى وإن من شيء إلا يسبح
 بحمده وأذن الشبلى مرة فلما انتهى إلى التهادنين قال لولا أنك أمرتني ماذا كرت
 عمل شعرك ومعهم رجلا يقول جل الله فقال له أحب أن تحب له من هذا (سعدت)
 بعض القراء يقول سعدت أبا الحسن الخزفاني رحمه الله تعالى يقول لا اله الا الله من
 داخل القلب بعد رسول الله من القرط ومن نظرت إلى ظاهر هذا اللفظ توهم أنه استصغر
 الشرح ولا يخطر بالبال إذا اخطأ للاختيار بالإضافة إلى قدر الحق سبحانه
 متصاخرة في التحقيق

(باب الولاية)

قال الله تعالى ألا إن أوليائه الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (أخبرنا) حمزة بن يوسف
 الحمصى قال حدثنا عبد الله بن عدى الحافظ قال حدثنا أبو بكر محمد بن هرون بن حيد

كلمات القوم تدل على ذلك كما نذكر ما رُفِعَ من ذلك في باب كرامات الأولياء إن شاء
الله تعالى وإلى هذا القول كان ذهب من شيوخنا الذين لقيناهم الاستاذ أبو علي
الدينوري رحمه الله تعالى وقيل إن إبراهيم بن أدهم قال لرجل أحب أن تكون لله وليا
فقال نعم فقال لا ترغب في شيء من الدنيا والآخرة فخرج نفسه لله تعالى وأقبل
وجهه على ما يقبل عليه ليؤيد اليقين وقال يحيى بن معاذ في وصفه الأولياء هم عباد
تسبوا بالانفس بعد المسكينة واعتنقوا الروح بعد المجاهد فوصلهم إلى مقام
الولاية (معرفت) الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول
سمعت حمى البسطامي يقول سمعت أبي تولى سمعت أبا يزيد يقول أولياء الله هم الأئمة
الله تعالى ولا يرى العرائس إلا المحرمون فهم مخفرون. منه في حجاب الانس لا يراهم
أحد في الدنيا ولا في الآخرة (معرفت) أبي بكر الصديق الذي وكان رجلا صالحا قال كنت
أصلح اللوح في قبر أبي بكر الطمستاني أفرقيه معه في مقبرة الخيرة كثيرا وكان يقلم
ذلك اللوح ويسرق ولم يقلع من غيره من القبور فكانت تصب عنه فسات الاستاذ
أبا علي الحقائق رحمه الله يوم ما من ذلك فقال إن ذلك الشيخ أثر الحفا في الدين لو أن
تريد أن تشهر قبره بالروح الذي فصله فيه وإن الحق سبحانه يأبى الاختفاء عما أثار
هو سمع نفسه وقال أبو عثمان المغربي لولي قد يكون مشهورا لكن لا يكون مفتونا
(معرفت) الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي يقول سمعت النضر بن أبي يقول ليس للأولياء
سؤال عما هو إلا يقولوا لنحوه قال وسمعت يقول نعم ما سألت الأولياء ما سألت الأولياء
وقال سهل بن عبد الله الذي قال أفعاله على الموافقة وقال يحيى بن معاذ الذي
لا يرى ولا يتأفق وما أقل مدبر من كان هذا خلقه وقال أبو علي الجرجاني الذي هو
الغاني في حاله الباقي في مشاهد الحق سبحانه تولى نفسه سياسته فتوالى عليه أنوار
التولي لم يكن له عن نفسه اختيار مع غير الله قرار وقال أبو يزيد حفظوا أولياءهم مع
تسابقهم من أربعة أعمار وقبيل كل فريق منهم باسم منها وهو الأول والآخرة والظاهر
والباطن فمن في منها بعد ما يستم فهو الكامل التام في كل حظه من اسمه الظاهر
لا حظ عجائب قدرته ومن كان حظه من اسمه الباطن لا حظ ما جرى في السر من
أقار من كان حظه من اسمه الأول كان شفه بما سبق ومن كان حظه من اسمه الآخر
كان مرقطا بما يستقبله وكل كوشف على قدر طاقته الام قولنا الحق سبحانه بيرة
وقام منه بنفسه وهذا الذي قاله أبو يزيد يشير إلى أن الخواص من عباد الله يتقوا
هذه الأقسام فلا يعرفونهم في ذكرها ولا السوابق هم في فكرها ولا الطوايق هم في
أمرها وكذا أصحاب الحقائق يكرهون سخاوتهم نعمت الخلق قال الله تعالى رحمهم
أعطاء وهم رفود وقال يحيى بن معاذ الولور يحسان الله تعالى في الأرض يشعنه
الصد بون فتصل رائحته إلى قلوبهم فشتاقون به إلى مولاهم ويرزادون عبادة على
تفاوت أخلاقهم وسئل الواسطي كيف يغذي الولي في ولايته فقال في بدايته بعبادته
وفي كماله بستره بلطافته ثم يحذبه إلى ما سبق له من نعمة وصفاته ثم يذيقه ما في قيامه

(لا يكون مفتونا) بأن تكون
قدرته بركة عليه وعلى غيره
بأن لا تشعه من داء نفسه
هو تضاعف أعماله بكثرة
من يتدعى به بخلاف من
أشغله شغره من ربه فإنه
يكون مفتونا بها (ليس
للأولياء) في أغلب أحوالهم
(سؤال) بالسؤال (أما
هو) أي سؤالهم في بواطنهم
(القول والنحو) والتفذل
تحت جريان المقادير وإضا
بما يصيرها الحق عليهم فأكثر
أعمالهم بقولهم لا نهمل
نظر ربهم ولأن أعمالها
أشد من أعمال الجوارح

على أوقاته وقيل علامة الولي ثلاثة شغله بالله تعالى وغراره إلى الله تعالى وجهه إليه عز وجل قال الخراز إذا أراد الله تعالى أن يوالي عبدا من عبده فتح عليه باب ذكره فإذا استلذذ الله كرمه فتح عليه باب التقرب ثم رفعه إلى مجالس الأنس بدعته ثم جلس على كرمي التوحيد ثم فتح عنه الباب وأدخله دار الفردانية وكشف له من الجلال والعظمة فإذا رقع نصره على الجلال والعظمة بقي بلا هوادة في صوار العبد من ألقابا فوقه في حقه سبحانه وبري من دعاوى نفسه (معنى) محمد بن الحنفية يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت أبا علي الزواري يقول قال أبو تراب الخنثي إذا ألق القلب الأعراس عن الله تعالى حبسته الواقعة في أولاء الله تعالى ويقال من صفة الولي أن لا يكون له خفي لأن الخوف ترق مكر ويحصل في المستقبل أو انتظار محبوب يقرب في المستأنف والولي ابن وقته ليس له مستقبل فيضاق شبا أو كما لا خوف له لأرجاءه لأن الإرجاء انتظار محبوب يحصل أو مكره يكشف وذلك في الثاني من الوقت وكذلك لا حزن له لأن الحزن من مؤونة الوقت ومن كان في ضياء الرضا وبرد المرافقة تعالى يكون له حزن قال الله تعالى ألا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

باب الدعاء

قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعاً وخفية وقال دعوى أحبب اسم (أخبرنا) علي بن أحمد بن عبدان قال أخبرنا أبو الحسن الصفار البصري قال حدثنا محمد بن أحمد الهروي قال حدثنا كليل قال حدثنا أبي جعفر قال حدثنا الحسين بن زيد بن سعد بن أبي هلال عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدعاء مع العبادة (قال الأستاذ) والدعاء مفتاح الجنات وهو مستروح أصحاب القاعات ومجلى المضطرب ومغنى ذوى المآرب وقد ذم الله تعالى في مآثر كوا الدعاء فقل ويغضون أيديهم قل لا يدعونها الشافى السؤال وقال سهل بن عبد الله خلق الله تعالى الخلق وقال نأخو في فأن لم تفعلوا فأنظر والي فأن تفعلوا فافهمهم فأن لم تفعلوا فكونوا بياني فأن لم تفعلوا فأنزلوا فاحسانكم (معنى) الأستاذ أبا علي الدقاق يقول قال سهل بن عبد الله أقرب الدعاء إلى الإجابة دعاء الحال ودعاء الحال أن يكون صاحبه معضطراً لا بقله ما يدعوا له (أخبرنا) حمزة بن يوسف السهمي قال سمعت أبا عبد الله السكاسي يقول كنت عند أبي جعفر فأتته امرأة إليه وقالت ادع الله تعالى لي فأن ابننا في ضاع فقال اذهبي واسمعي فحضت ثم حادت فقالت مثل ذلك فقال لها أبي جعفر اذهبي واسمعي فحضت ثم حادت فقالت مثل ذلك مراراً والجنه وبقول لها اسمعي فقلت عيل صبري ولم يبق لي طاقة فادع لي فقال الجنيدان كان كما قلت فاذهي فقد رجعت ابنك فحضت ثم حادت تشكره فقيل للجنيد لم تعرف ذلك فقال قال الله تعالى أم يحسب المضطرب ادعاهم بكشف السوء واختلف الناس في أن الأفضل الدعاء أم السكوت والرضا فثم من قال الدعاء في نفسه عبادة قال النبي

(مع العبادة) أي خالصها
لما فهم من التلذذ والتضرع
ولأنه تعالى ألقى على المتصف
به فتعال ويدعوا وتساوفا
ورهباً وكان النبي صلى
الله عليه وسلم يقول اللهم
إني أعوذ بك من البهرق
والسكل والمجنون والبخل
والهرم وهذا القبر اللهم
آت نفسي ثوابها وزكها
أنت وليها واولاها اللهم إني
أعوذ بك من علم لا ينفع ومن
قلب لا يتشبع ومن نفس
لا تشبع ومن دعوة
لا يستجاب لها وكان من
دعائه اللهم إني أعوذ بك من
زوال نعمتك وتحويلها فيك
وبخاثة نعمتك وجميع
سخطك

صلى الله عليه وسلم الامام مع العادة قال انسان بما هو عبادة اولى من تركه فهو
 حق الحق سبحانه وتعالى فان لم يستجب للعبادة ولم يصل الى حد قط نفسه فلقد
 قام بحق ربه لان الله تعالى له ما وافقه العبودية ولقد قال ابو حازم الامرجاج لاسم
 الله اشد على من ان احرم الاجابة ومما ثمة قالوا السكوت والمجمل نصت جريان
 الحكم اتم والرضا بما سبق من اختيار الحق اولى ولهذا قال الواسطي اختيار
 ما جرى لك في الازل غير لك معارضة الوقت وقد قال صلى الله عليه وسلم
 خير من الله تعالى من شغل ذلك كرى عن مسئلتى اعطيت افضل ما اعطى السائلين
 وقال قوم يجب ان يكون العبد صاحب دماء بلسانه وساحب رضاء بقلبه لباقي
 بالامر من جميعا والاولى ان تعلم ان الاوقات مختلفة ففي بعض الاحوال الله
 افضل من السكوت وهو الادب وفي بعض الاحوال السكوت افضل من الله وهو
 الادب واغما يعرف ذلك في الوقت لان علم الوقت اغما يحصل في الوقت فاذا وجد قلبه
 اشارة الى الله فالله اولى واذا وجدت اشارة الى السكوت فالسكوت له اتم ويصح
 ان يقال ينسب الى العبد ان لا يكون صاحبا من شيء ودوره تعالى في حال دعوته فيجب
 عليه ان يراى حاله فان وجد من الدماء بادية بسط في وقته فالله اولى وان عاد الى
 قلبه في وقت الدماء شبهة زجر ومثل قبض فالاولى له ترك الله في هذا الوقت ان
 لم يصد في قلبه بادية بسط ولا حصول زجر فالله وتر كرهنا سيات فان كان الغالب
 عليه في هذا الوقت العلم فالله اولى لسكونه عبادة وان كان الغالب عليه في هذا
 الوقت المعرفة والحال والسكوت فالسكوت اولى ويصح ان يقال ما كان لاسلمه في
 نصيب الحق سبحانه فيه حق فالله اولى وما كان لثمة فيه حفظ فالسكوت اتم وفي
 الخبر المروي ان العبد يدعوا الله تعالى وهو يحبه فيقول يا جبريل اترحاه عدي فاني
 احب ان اسمع صوتك وان العبد يدعوا الله وهو يبغضه فيقول يا جبريل اقض عدي
 حاجته فاني اكره ان اسمع صوتك (ويحكى) ان يحيى بن سعيد القطان رحمه الله تعالى
 رأى الحق سبحانه في منامه فقال الهى كم ادعوك ولا تجيبني فقال يا يحيى لاى احب اب
 اسمع صوتك وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان العبد يدعوا الله تعالى
 وهو عليه فضيلان فيعرض عنه ثم يدعوه فيعرض عنه ثم يدعوه فيقول الله تعالى
 للامتكه ابي عدي ان يدعوك فري فقد استجبت له (اخبرنا) ابو الحسين على بن محمد بن
 عبد الله بن بشران ببغداد قال حدثنا ابو جعفر ومحمد بن احمد المعروف بابن السهاك
 قال حدثنا محمد بن عبد ربه الحضرمي قال حدثنا بشر بن عبد الملك قال حدثنا موسى
 ابن الهجاج قال قال مالك بن دينار حدثنا الحسن بن انس بن مالك قال كان رجل على
 عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجمر من بلاد الشام الى المدينة ومن المدينة الى بلاد
 الشام ولا يذهب القوافل فوكل امته على القمعة ورجل قال يئنا هو جامى الشام يريد
 المدينة اذهر من لاص على فرس فصاح بالتاجر فوقف فوقف له التاجر وقال له شأنك
 بمالى وشلى سبيل فقال له اللص المالى ماى واغما اريد نفسك فقال له التاجر ما تاجر

(نقد استجبت له) وقد
 يدعوا العبد فيسلم الحق
 تعالى ان مصطفاه في ضد
 مادامه فلا يلقاه رحمة
 فيظن لجهله ان تاسخ
 استجابة دعائه مفره وهو
 تقسم له ويرجى على
 لسانه دعوت فلم تستجب
 في يكون سببا لمنع الاجابة
 كما قال صلى الله عليه وسلم
 انه يستجاب لاحدكم ما لم
 يحصل فيقول قد دعوت فلم
 يستجب في

ونفسى شأنك والمال دخل سبي قال فخذ عليه الص مثل المقالة الاولى فقال له
 التاجر انظرني حتى اقول او اقبل واذهب ورجل قال انك ما بدالك قال فقال
 التاجر وقولنا صلي اذ يسمع ركعات ثم فزع يديه الى السماء فيسكن من دعائه ان قال
 ياودود ياودود ياذا العرش المجيد يا معدي يا معيد يا فعال لما يريد يا سائل بنور وجهك
 الذي لا اراكن هرسك يا سائل بقدرتك التي قدرت بها على خلقك ورجل الذي
 وسعت كل شيء لا اله الا انت يا معيت اثنى ثلاث مرات فلما فرغ من دعائه اذا
 بدارس صلي فرس اشهب عليه ثياب خضر بيده سبعة من نور فلما نظر الفرس الى
 الفارس ترك التاجر ومر نحو الفارس فلما دنا منه شذ الفارس على الص فطعته طعنة
 اذراه من فرسه فجاء الى التاجر فقال له قم فاقطعه فقال له التاجر من انت فاقطعت
 احدا قط ولا قطيع فقمي لقتله قال مرحم الفارس الى الص فقتله ثم جاء الى التاجر
 وقال اهل الى ملك من السماء الثالثة حين دعوت الاولو معننا ابواب السماء ففتحة
 فلما اصرحت ثم دعوت الثانية ففتحت ابواب السماء ولما شررت كثرت النيران ثم
 دعوت الثالثة فهب جبريل عليه السلام علينا من قبل السماء وهو ينادي من لهذا
 المكر وب فدهوت ربي عز وجل ان يولي قتلها واهل باعد الله عنه من دعا بها فاقطع
 عن ذنبي كل كربة وكل شقة وكل نازلة فخرج الله تعالى عنه واهله قال وجاء التاجر
 سالما فاما حتى دخل المدينة وجاء الى التي صلى الله عليه وسلم فأخبره بالقتل
 واخبره بالدعاء فقال له التي صلى الله عليه وسلم لقد فعلت الله عز وجل أمعا ما احسن
 التي اذا دعوا بها اجاب واذا سئل بها اعطى (وم آداب الدعاة) حضور الغلب وان
 لا يكون ساهيا فقتر وى عن التي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله تعالى لا يستجيب
 دعاء عبد من قلب لاه (وم قرأ طه) ان يكون طعمه حلا لا فلفل قال صلى الله عليه
 وسلم لسعد اطب كسبل تستجيب دعواتك وقد قيل الدعاة مفتاح الحاجة واستانها القم
 الحلال وكلن يحيى بن معاذ يقول الهى كيف ادهوك وانعاص وكف لا ادهوك
 وانت كرم وقيل مرموى عليه السلام برجل يدهو ويتضرع فقال مرموى عليه
 السلام الهى لو كانت حاجته يدي ففضتها فاقوى الله تعالى اليه انا ارحم به منك
 ولكنه يدعوك وهضم وقلبه صند فخمو انى لا استجيب لعبد يدهو وقلبه هند غيرى
 فذ كرموى عليه السلام للرجل ذلك فانه قطع الى الله تعالى بقلبه ففضت حاجته
 وقيل لمخضر الصادق عليه السلام ما لنا دعوتك لا يستجيب لنا فقال لانكم تدعون
 من لا تعرفونه (معيت) الاستاذ يا على يقول ظهر يعقوب بن الليث هالة اعمت
 الاطباء فقالوا له ولا يتك رجل صالح يسمى سهل بن عبد الله لودعك لعل الله
 تعالى يستجيب له فاستخضر سهلا وقال ادع الله عز وجل لى فقال سهل وكيف
 يستجاب دعاك فيل روى مجلسك مظلومون فاطلق كل من في حبه فقال سهل اللهم
 تجاوز بتهذل العصاة فأرهم الطاعة وفرج عنهم فعرى ما على سهل فاني
 ان يقبل فقبل له لوقبلته ودفعته الى العراء فنظرا الى الحسبة في الصحراء فاذا هي

(اذا ربه) بجملة ما كتبه
 والف لينة أى القناه
 (واستانها) الاولى واستانها
 أى مفتاح الحاجة كيف
 ادهوك الخ) فقه دارس
 هذه الامران وبالجسفة
 فشرط استجابة الدعاة طاعة
 العبد لربه (ظهر بجملة وب
 الخ) فيه دلالة على أن من
 الكرك العظيمة مالا
 يفرجها مال ولا جاد ولا
 سلطنة ولا طب وانما
 يفرجها صبح الافتقار
 والتوبة والالتجاء الى من
 بيده النفع والضر

جواهر فقال لا يصعبه من يعلى مثل هذا يحتاج الى مال يعقوب بن الليث وقيل كان
 صالح المري يقول كثيرا من آدم من فرع باب يوشك أن يقع فقال له ابعثني
 تقول هذا متى أطلق هذا الباب حتى يستفتح فقال صالح شيخ بهمن وامرأة هات
 (معص) الشيخ يا عبد الرحمن السلمي يقول معصا يا بهمن كرا ارازي يقول معص
 ايا بكر الحارثي يقول معص السري يقول حضرت مجلس معروف الكرخي فقام اليه
 رجل فقال يا أبا محفوظ ادع الله تعالى أن يرده لي كمي فانه سرق وفسده ألف دينار
 فمسكت فاعادتم سكت فاعاد فقال معروف ماذا أقول أقول ما زو بنه من أنبا أول
 وأصقبائل فرقه عليه فقال الرجل فادع الله تعالى لي فقال اللهم خله (وحكي) من
 الليث أنه قال رأيت عقبة بن نافع ضرب برأخرا بته بصيرا فقلت لهم دهليل بصرك
 فقال أتيت في منامي فتقبل قل يا قرييب يا حبيب يا جميع الدعاة يا طغيا يا شارد علي
 بصري فقلت يا قرييب الله عز وجل علي بصري (معص) الاستاذ يا بهي الدقاق يقول
 كان في وجع العين اشتد ما رجعت الى نيسابور من مرو وكنت مدة أيام لم أجده
 النوم ففتناخت حسبا فسمعت قائلا يقول لي اليس الله بكاف عبده فالتفت وقد
 فارقتي الزمرد زال في الوقت الوجع ولم يصني بعد ذلك وجع العين (وحكي) عن محمد
 ابن خزيمة أنه قال لما مات أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى كنت بالاسكندرية فخرجت
 فرائت في المنام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى وهو يقترض فقلت يا أبا عبد الله أي
 مشية هذه فقال مشية الخدام في دار السلام فقلت ما فعل الله عز وجل بك فقال غفرتي
 وتوحي واليسني نطعن من ذهب وقال يا أحمد هذا يقول القرآن كلامي ثم قال ادعني
 يا أحمد بثلثة الدعوات التي يلتمس من سفان الثوري فكنت تدعو بها في دار الدنيا
 فقلت يارب كل شيء بقدرتك هل كل شيء اغفر لي كل شيء ولا تسألني عن شيء فقال
 يا أحمد هذه الجنة فادخلها فدخلها وتقبل فعلق شاب باستار الكعبة فقال الهي
 لا تمر بك تلك فيؤذي ولا وزيلا فيبرئني ان أطعتك فغفرت لك الحمد وان عصيتك
 فجهل فيك الجنة هل قبائبات جهنم هل وانقطع عني ذلك الاغفرت لي فسمع
 هاتفا يقول الغنى عتيق من النار وقيل فائدة الدعاء اظهار الفاقة بين يديه ولا
 قارب عز وجل يفعل ما يشاء وقيل دعاء العامة بالا قول ودعاء الزهاد بالافعال
 ودعاء العارفين بالاحوال وقيل خبر الدعاء ما هيته الاخران وقال بعضهم اذا سألت
 الله تعالى حاجة فاسئله فسل الله عز وجل الجنة ففعل ذلك يوم اجابته وقيل السنة
 المستدين منطلق بالدعاء والسنة المحققين خوست من ذلك وسئل الواسطي أن يدعو
 فقال أخشى ان دعوت أن يقال لي ان سألتك ما لك هذه فاقدهم متناوان سألتك
 ما ليس لك ههنا فقد أسأت التناهي متناوان وضعت أجي سألك من الأمور ما قضيت
 لك في الدهور وروى عن عبد الله بن مبارك أنه قال ما دعوت منذ خيبت سنة ولا
 أريد ان يدعو لي أحد وقيل الدعاء مسلم المذنبين وقيل الدعاء المراسلة وما دامت
 المراسلة باقية فالامر جليل بعد وقيل لسان المذنبين يدعوهم (معص) الاستاذ يا

(كان صالح الخ) تكلم صالح
 من مقام الكسب والعبودية
 فأشار الى الدعاء والابتال
 الى الله فانه يصيب المضطر
 اذا دعاه وتكلمت رابعة
 من مقام التوحيد فأشارت
 الى أن رحمته مبسوطة كما
 في خبر ان الله يبسط يده
 بالليل ليتوب معي النهار
 ويد بالليل ليتوب معي
 الليل أي يبسط رحمته
 وفضله على عباده وكل منهما
 هل حق الان صالحا حارفي
 هلود جزا بعتوا ما شارفت
 اليه فافروا بذلك (وقال
 الهي) ههنا من أحسن
 الأسباب في استدعائه
 الرحمة بالفعول والقول أما
 الفعل فالخلق بالجناب وأما
 القول فحسن الخطاب لان
 قوله قبائبات جهنم هل
 اقراره بلزوم الحق عليه
 كإقراره بالله الى الغنى
 وقوله وانقطع عني ذلك
 اقرار بالهبة ومن تكون
 هذه حالته فهو القادر على
 ما يشاء ورغب اليه في
 العفو عن الخطا

على الحقائق يقول اذا بكى المذنب فقد راسل الله عز وجل وفي معناه انشدوا

دموع الفتي عما بين ترجم * وألقاه بقلن ما القلب يكتم

وقال بعضهم انك انك القلوب وقيل انك انك الا شياق الى الخبيث وقيل الاذن
في فداه عن مير من العطاء وقال السكاني لم يقع فداه من المؤمنين بالعذرة الا لفتح باب
المغفرة وقيل انك انك المحذور والعطاء واجب الله في المقام على الباب انتم
من الانصار افي بالثابت وقيل انك انك مواجعة الحق بلسان الحياء وقيل شرط الفداء
لوقوف مع القضاء بوصف الرضا وقيل كيف تنتظر اجابة الدعوة وقد سدت طريقها
بالخوف وقيل له منهم ادع في فقال كمالك من الاحذية أن يجعل ينلوك في واسطة
(محدث) حمزة بن يوسف المسمى يقول مهت أبا الفتح نصر بن أحمد بن عبد الملك
يقول مهت عبد الرحمن بن أحمد يقول مهت أبي يقول حاتم امرأة لثقي بن حنظل
وقال ان احق فداه راء الروم لا قد راء على مال أكثر من ديرة ولا قد راء على بيعها
فلو اشترى الى من يفديه بشئ فإنه ليس لي ليل ولا نهار ولا نوم ولا قرار فقال نعم انصرني
حتى أنظر في امره ان شاء الله تعالى قال وأطرق الشيخ وحرك شفتيه قال فليثنا ما
لجأت المرأة ذنوبها ابتهار أخذت فدهوك ونفرت برجم مع المأولة حديث بعد ثباته
وقال الشاب كنت في يدى بعض ملوك الروم مع جماعة من الاسارى وكان له انسان
يستخدمنا كل يوم يخرجنا الى الصحراء القديمة فخر دناءة علينا قلوبنا فينا نحن فجي
من العمل بعد المغرب مع صاحبنا الذي كان يحفظنا ارفع القيد من رجل ووقع على
الارض ووصف اليوم والساعة فوافق الوقت الذي جاءت فيه المرأة ودعاها الشيخ قال
فنفص الى الذي كان يحفظنى وصاح على كسرت القيد قلت لانه سقط من رجلى قال
فتصبر وأخبر صاحبى وأضررو الحداد وقيدونى فلما مدت خطرات سقط القيد من
رجلى فتصبر واتي امرى فدهوارها بانهم لم فسالوا الى ألك والدة قلت نعم فقالوا فاق
دعاؤها الا جابة وقالوا طلق الله عز وجل فلا يمكننا تقييدك فزودوني وأصحبوني
الى ناحية المسلمين

باب الفقر

قال الله تعالى الفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض
الآية (أخبرنا) أبو عبد الله الحسين بن شعيب عن الحسن بن موسى البرزاني ببغداد قال
أخبرنا أبو بصير محمد بن عفر بن محمد بن الهيثم الانباري قال حدثنا جعفر بن محمد
الصائغ قال حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان بن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سنان
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الفقراء الجنة تقبل الاغنياء
بخدمته ما تهم نصف يوم (وأخبرنا) أبو بكر محمد بن أحمد بن هبوس الحيري ببغداد
قال حدثنا أبو أحمد حمزة بن العباس البرزاني ببغداد قال حدثنا محمد بن غالب بن حرب
قال حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا محمد بن أبي الفرات عن ابراهيم المهاجري عن
أبي الاحوص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسكين ليس

(يجس) أي يسسر (باب
الفقر) هو التبرى من
روية المسكة ويقال هو
ارسل النفس في احكام
الله تعالى ويقال شيء ذلك
وسمى باني بعضه وهو على
ثلاث درجات لاوى وهو
فقر الزهاد التبرى من روية
الفقر والثامنة التبرى من
روية الاحمال والاحوال
والمقامات والثانية التبرى
من روية كونه متعبا وهو
بكل حال عذوب ومطلوب

(الصبغ) بضم الصاد
ولشد يد الباء الصابون
(فقال اشترته بالدينار) أي
بأمرأى عنها (فطلب من
أنف) لأن حال هذا هو شغل
بأنه لا يغيره وسكرى إليه
لأن شغره فلو ملئت إلى حظ
آخر لكانت بعت حظاً يحفظ
ول من من ماحاد وحظي
الذي أنما تقول به هو الذي
لم يزل ولم يتغير وهذا فقر
العارفين ومن هداهم من
الفقراء قد يسئل بالقر
ليكون من السابقين إلى
الجنة كما همت به الأخبار
والكل في الجنة وأما
اختلافوا في البواحي هل
الاهمال فدرق بين من هل
لوجهه وقربه ومن هل
لثوابه في جنته وإن كان
لا يمن الثواب

بالطواف الذي تراه القنطرة والقنطرة والقرتان قال فقيل من المستحسن
بأصول الله قال الذي لا يهده ما يقنيه ويسكن أن يسأل الناس ولا يظن أنه مستحق
عده (قال الأستاذ) معنى قوله يستحي أن يسأل الناس أي يستحي من الله تعالى أن
يسأل الناس لأنه يستحي من الناس والفقر شعار الأواباء وحلية الأصفياء واختار
الحق سبحانه ونحوه من الاقتداء والاتباع والفقر المصروفاته من وجه من هدايه
ومواضع أمره بين خلقه بهم يصون الخلق ويبركهم ويسد طعنتهم الرزق والقر
الصبغ بضم الصاد الله تعالى يوم القيامة بذلك ورد الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم
(أخبرنا) الشيخ أبو عبد الرحمن السلي قال حدثنا إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء
المرزاري قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن شبيب البغدادي قال حدثنا
عثمان بن عبيد الله قال حدثنا عمر بن راشد بن مالك بن نافع بن ابن عمر بن عمر بن
الحطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء مفتاح
ومفتاح الجنة باب الماء كين والفقراء الصبرهم جلاسه الله تعالى يوم القيامة وقيل
أن رجلاً أتى إبراهيم بن أدهم بعشرة آلاف درهم فباعها وأعطى ثوباً من ثوبه
أعطى من دينه أن الفقراء بعشرة آلاف درهم لا يفعل وقال معاذ النسي ما أهلك الله
تعالى قوماً وإن علواً ما علوا حتى أهلكوا الفقراء وأذلواهم وقيل لو لم يكن للفقر فضيلة
غراماً لندته ساعة المدين ورخص أسعارهم لكفاه ذلك لأنه يحتاج إلى شرائه والغنى
بجتماع إلى به ما هذا أعوام الفقراء وكيف حال خرواصهم (محدث) الشيخ أباعده
الرحمن السلي يقول سمعت عبد الواحد بن بكر يقول سمعت أبا بكر بن محمد بن بكر
سمعت أبا بكر بن مسعود يقول سئل يحيى بن معاذ عن الفقراء فقال حقيقته أن لا يستغنى
إلا بالله ورحمته عدم الأسباب كلها (ومحدثه) يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول
سمعت إبراهيم القصار يقول القبر لباس يورث الرضا إذا تحقق العبد فيه وقدم على
الأستاذ أبي علي الدقاق فقير في سنة خمس أو أربع وتسعين وثلاثمائة من رزق ووزن عليه
مسحوقاً وقلنسوة مسخ فقال له بعض أصحابنا بكم اشترت هذا المسحوق وجه المطايبة
فقال اشترته بالدينار وطلب مني بالآخر ثوباً أربعة (محدث) الأستاذ أبي علي الدقاق يقول
قام فقير في مجلس يطلب شيئاً وقال أنا في جامع منذ ثلاث وكان هناك بعض المشايخ
فصاح عليه وقال كذبت أن الفقراء الله وهو لا يضع مره عند من يهمله إلى من يريد
(محدث) محمد بن الحسين يقول سمعت محمد الفراء يقول سمعت زكريا الخنسي يقول
سمعت حمدون التمار يقول إذا اجتمع اليدين وجنودهم يفرحوا بشيء كفرهم بثلاثة
أشياء رجل مؤمن قتل مؤمناً ورجل مؤمن على الكفر وقيل فيه خوف الفقر
(ومحدثه) يقول سمعت عبد الله بن عطاء يقول سمعت أبا جعفر الفراء يقول
سمعت الجنيد يقول يا معشر الفقراء انكم تعرفون بالله تعالى وتكرمون الله تعالى
وتتقون وكيف تكونون مع الله تعالى إذا خلوتكم به (محدث) الشيخ أباعده الرحمن
السلي يقول سمعت محمد بن الحسن البغدادي يقول سمعت محمد بن عبد الله الفراء يقول

وقول سمعت الخبيد وقد سئل عن الافتقار الى الله سبحانه وتعالى اهو اتم أم الاستغناء
 بالله تعالى فقال اذا صح الافتقار الى الله هز وجل فقد صم الاستغناء بالله تعالى وادا
 صم الاستغناء بالله تعالى كل الغنى به فلا يقال اتم - ما اتم الافتقار الى الله تعالى لانهم
 حالتان لا تم احدهما الا بالآخرى (وسمعت) يقول سمعت منصور بن عبيد الله يقول
 سمعت جعفر يقول سمعت رويان يقول وقد سئل عن نعمت الفقير فقال او سأل النفس
 في احكام الله تعالى وقيل نعمت الفقير ثلاثة اشياء حفظ صروا دافرضه وصيانته فقره
 وقيل لا بي سعيد الخزاز ثم تأنس من الفقراء وفق الاغنياء فقال ثلاث خصال لان ما لي
 أيديهم غوطب ولا تم غير موفقة بن ولان المقر اعمرا دون بالبلا وقيل اوصى الله هز
 وجل الموصى عليه السلام اذا رأيت الصقر افسا ظلمهم كما نائل الاغنياء فان لم
 تفعل فاجعل كل شيء هلم لك نعمت القريب وروى عن أبي الدرداء انه قال لان افع
 من فوق قصر فاطم أم اب الى من بحالة الغنى لا في سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول يا كرم بحالة الموتى قيل يا رسول الله ومن الموتى قال الاغنياء وقيل
 للربيع بن خيثم قد غلا السعر قال شأهون على الله من ان يجبعنا اغنياء جميع
 اولياءه وقال ابراهيم بن آدم طلبة الفقر فاستقبلنا الغنى وطلبنا الناس الغنى
 فاستقبلهم الفقر (سمعت) محمد بن الحسن يقول سمعت أحمد بن علي يقول سمعت
 الحسن بن هارون يقول قيل ليعبي بن معاذ ماذا تقول قال خوف الفقر قيل فما الغنى قال
 الا من بالله تعالى (وسمعت) يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت الجريري يقول
 سمعت بن السكري يقول ان الفقير الصادق ليحترز من الغنى حذرا أن يدخله الغنى
 فيفسد عليه فقره كان الغنى يحترز من الفقر حذرا أن يدخل عليه فيفسد عليه غناه
 وسئل ابو حفص عاذا تقدم الفقير على ربه هز وجل فقال وما الفقير أن يقدم به على
 ربه تعالى سوى فقره وقيل اوصى الله تعالى الى موسى عليه السلام أن يذكر أن يكون لك
 يوم القيامة مثل حسنات الناس اجمع قال نعم قال هذا امر يضرونك لئلا ياب الفقراء
 فالي الجعل موسى عليه السلام على نفسه في كل شهر سبعة أيام يطوف على الفقراء
 فيبكي ثيابهم ويعود المرضى وقال سهل بن عبد الله خمسة اشياء من جوهر النفس فقير
 يظهر الغنى ر جائع يظهر النسيج ويحزون يظهر الفرح ورجل يشتهو بين رجل عداوة
 يظهر له المحبة ورجل يصوم النهار يقوم الليل ولا يظهر ضعفا وقال بشر بن الحرف
 افضل المقامات اعتقاد الصبر على الفقر الى التقبر وقال ذو النون هلا مة مضط الله
 على العبد خوفا من الفقر • وقال الشبلي أدنى علامات الفقر ان لو كانت الدنيا
 بامر هالا احدا فأنفعتها في يوم ثم خطر به الله أن لو أسسك منها قوت يوم ما صدق
 في فقره (سمعت) الأستاذ بأهل الدقاق يقول تكلم الناس في الفقر والغنى أجمع
 أفضل هزدي أن الافضل أن يعطى الى رجل كمايته ثم يصاب فيه (سمعت) محمد بن
 الحسن يقول سمعت أبا عبد الله الرازي يقول سمعت أبا محمد بن ياسين يقول سمعت ابن
 الجلاء يقول وقد سأله عن المقر فكنت حتى خلا ثم ذهب ورجع عن قريب ثم قال

(ويعود المرضى) في ذلك
 دلالة على شدة شكر الله
 الفقراء على الله وشرف
 موتهم عنده وكالوجه
 بهم حيث أمرا جياها
 وأحبابه بأن يكرمه

كان هندی أربعة دوايق فاستحييت من الله عز وجل أن تكلم في الفقر فذهبت
 وأخبرتهم أنهم قد تكلموا في الفقر وصعته يقول سمعت عبد الله بن محمد المشعبي يقول
 سمعت إبراهيم بن المولى يقول سألت ابن الجلاء متى لا يحق للفقير اسم الفقر فقال إذا
 لم يبق عليه بقية فممنه فقلت كيف ذلك فقال إذا كان له فليس له وإذا لم يكن له فهو له
 وقيل سمعت الفقراء لا يستغنى الفقير في فقره بشئ الا عن الله فقروا وقال عبد الله بن
 المبارك الطحايري في الفقر أحسن من الفقر (سمعت) محمد بن عبد الله المصري
 يقول سمعت هلال بن محمد يقول سمعت النخاش يقول سمعت بنان المصري يقول
 كنت عكة قاعدار شاب بين يدي فجاءه ثمان وحمل اليه كسافيه دراهم ووضعه بين
 يديه فقال لا حاجة لي فيه فقال فرقه على المساكين فلما كان الثمان رأته في الوادي
 يطلب شيئاً لنفسه فقلت لو تركت لنفسك ما كان عملك شيئاً قال لم أعلم اني أبحث الى
 هذا الوقت (سمعت) الشيخ أبابعد الرحمن السلمي يقول سمعت علي بن بندر الصعري
 يقول سمعت محمداً يقول سمعت أبا بصير يقول أحسن ما يتوصل به العبد الى عولاه
 دوام الفقر اليه على جميع الأحوال وملازمة السنة في جميع الأعمال وطلب القوت
 من وجه حلال (ومعته) يقول سمعت الحسين بن أحمد يقول سمعت المرتضى يقول
 ينبغي للفقير أن لا تسبق حنته خطيئة (ومعته) يقول سمعت أبا الفرج الورقاني يقول
 سمعت فاطمة أخت أبي علي الروذباري يقول سمعت أباه علي الروذباري يقول كان
 أربعة في زمانهم واحد كان لا يقبل من الاخوان ولا من السلطان شيئاً وهو يوسف
 ابن اسباط ورث من أبيه سبعين ألف درهم ولم يأخذ من شيئاً وكان يعمل الخوص
 بيده وآخر كان يقبل من الاخوان والسلطان جميعاً وهو أبو أمية الفزاري فكان
 ما أخذ من الاخوان ينفعه في المستورين الذين لا يتعز كون والذي كان يأخذ من
 السلطان كان يخرج الى أهل طرسوس والثالث كان يأخذ من الاخوان ولا
 يأخذ من السلطان وهو عبد الله بن المبارك يأخذ من الاخوان ويكفي عليه والرابع
 كان يأخذ من السلطان ولا يأخذ من الاخوان وهو محمد بن الحسين كان يقول
 السلطان لا عن ولا الاخوان عنون (سمعت) الأستاذ أبي الفدا يقول في الخبر من
 قواصع لغني لا حل غناه ذهب ثلثا دينه اغنا ذلك لان المرء يقبله ولسانه ونفسه فإذا
 قواصع لغني ينفسه ولسانه ذهب ثلثا دينه فلو اغناه ففضل يقبله كقواصع له بلسانه
 ونفسه ذهب دينه كله وقبل أقل ما يلزم الفقير في فقره أو بضعه أشياء علم يسوده وورع
 يحجزه وبقية يسهله وذكريؤنه وقيل من أراد انفق ثلثه مات فقيراً ومن أراد
 انفق ثلثه اشتغل من الله تعالى مات غنياً وقال المزين كانت الطرق الى الله أكثر من
 نجوم السماء فبانيق منها طريق الاطريق الفقير وهو أصعب الطرق (سمعت) محمد بن
 الحسين يقول سمعت الحسين بن يوسف التزويبي يقول سمعت إبراهيم بن المولى يقول
 سمعت الحسن بن علي يقول سمعت النوري يقول سمعت الفقير المسكين هتادهم
 والاشارة عند الوجود ومعته يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سئل السلمي عن

(الى هذا الوقت) في ذلك دلالة
 على فقره وزهد وقصر أمه
 (القوت من وجه حلال)
 الاشارة اليه بخبر قد أطلع من
 أدله ومكان قوته حلالاً
 وقته الله (خطونه) أي
 حالته التي هو فيها بأن
 يعلق قلبه من الدنيا بغير ما
 يحتاج اليه في الوقت
 (والاخوان عنون) فلا
 يبل منهم شيئاً وكل من
 الأربعة قصده جميل وان
 قد اوتوا (ذهب دينه كله) لان
 الله يباهن الله فقيرة فعلى
 الدين حقايرهم فلا ينبغي له
 أن يتذلل بشئ من ذلك في
 ما له (أصح الطرق)
 لاسلامته من الآفات التي
 تدخل بقية الطرق لكونه
 تبرقاً من الاقتدار على
 الاعمال

حقيقة الفقر فقال أن لا يستغنى بشئ دون الله عز وجل (ومعته) يقول معمت منصور بن خلف المغربي يقول قال أبو سهل النشأب الكبير انفق فقره وذل فقنت لابل فقره وفقره فقال فقره ترى فقنت لابل فقره ورش (معمت) الاستاذ اباصل الهذلي يقول سئلت عن معنى قوله صلى الله عليه وسلم كل الفقر ان يكون كفرا قال فقنت أفقا الشيء وضعة على حسب فضيلته وقدره فكلمنا كان في نفسه أفضل فضده وأفته أنقص كالأيمان لما كان أشرف الخصال كان ضده الكفر فلما كان ينظر على الفقر الكفر دل على أنه أشرف الأوصاف (معمت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول معمت أبا نصر المهروري يقول معمت المرتضى يقول معمت المجتهد يقول إذا قلت الفقير فافقه بالرفق ولا تلهه بالعلم فإن الرفق يؤنس والعلم يوحش فقنت يا أبا القاسم وهل يستكون فقير يوحشه العلم فقال نعم الفقير إذا كان صادقا في فقره فطرح عليه علم ذاب كأي قلوب الرصاص في النار (ومعته) يقول معمت أبا عبد الله الرازي يقول معمت مظفر القرصيني يقول الفقير هو الذي لا يكون له إلى الله حاجة قال الأستاذ أبو القاسم وهذا اللفظ فيه أدنى محوص من معمة على وصف الفعلة من مري القوم وإنما أشار قائله إلى سقوط المطالبات انتفاء الاختيار والرضا بما يصير به الحق سبحانه وقال إن خفيف الفسفر عدم الاملاك والخروج من أحكام الصعاب وقال أبو حمزة لا يصح لاحد الفقر حتى يكون العطاء أحب اليه من الأخذ وليس السخاء أن يعطى الواحد المعدم انما السخاء أن يعطى المعدم الواحد (معمت) محمد بن الحسين يقول معمت عبد الواحد بن بكر يقول معمت الهذلي يقول معمت ابن ابي عمير يقول لولا شرف التواضع لكان حكم الفقير اذ أمشي أن يقبض وقال يوسف بن اسباط نذر بعين سنة ما ملكت قبضتي وقال بعضهم أيت كان القيامة قد قامت وقبل ادخلوا ما ملكت بن دينار ومحمد بن واسع الجنة فنظرت إليهما يتقدم فتقدم محمد بن واسع فسألت عن سبب تقدمه فعبث لي أنه كان له قبض واحد ولما التقي صان وقال محمد المدوح الفقير الذي لا يرى لنفسه حاجة إلى شيء من الأسباب وسئل سهل بن عبد الله متى يستريح الفقير فقال إذا لم يرنفسه غير الوقت الذي هو فيه وتذكر وأندبه في بن معاذ الفقرة والغنى فقال لا يجوز هذا إلا فقر ولا الغنى وإنما يجوز الصبر والشكر فيقال بشكر وبصبر وقبل أوصى الله تعالى إلى بعض الأخياء عليهم السلام ان أردت أن تعرف رضى عنك فأنظر كيف رضى الفقراء عنك وقال الزقاق من لم يصمه التقي في فقره أكل الحرام الخبز وقبل كل انقراض في محاسن ما ان الثوري كأنهم الامراء (معمت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول معمت محمد بن أحمد الفراهيدي يقول معمت أبا بكر بن طاهر يقول من حكم الفقير أن لا يكون له رغبة فان كان ولا بد فلا تجاوز رغبته كتابته (وأشدنا) الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي قال أنشدني عبد الله بن ابراهيم بن العلا قال أنشدني أحمد بن مطايع بعضهم

(وحرى) أي تواضع وقورا
الى الارض (وعسر رش)
أي وارتضاها الى العرش
بالله وبكرامته وكلاهما على
- في سكن الثاني اكرم
معمة الأول (أدنى محوص)
الخ) لان حقيقة الفقر
الاحتياج الى الله لا الى غيره
مع أن العوض فيه على
من معمة انما يكون على الخ

قالوا هذا العبد ما ذا أنت لابس • فقلت خبطة ساق حية جرها
فقرص برهما ثوباي تحتها • قلبى القبة الأعياد وأجها
أحرى الملابس أن تلقى الحبيب • يوم التزاورى الثوب الذى خلها
للهرلى ما تم ان لعبت يا أملى • والعبد ما كنت فى مرأى ومستمع

وقيل ان هذه الأبيات لآبى على الزوبارى وقال أبو بكر المصرى وقد سئل عن التقير
الصادق فقال الذى لا عيب ولا عيب وقال ذواتون المصرى دوام الفقر الى الله تعالى
مع الخلط أحب الى من دوام الصدا مع العجب (سمعت) أبا عبد الله الشيرازى يقول
سمعت عبداً لواحد من أحد يقول سمعت أبا عبد الله الجوال يقول سمعت أبا عبد الله
المصرى يقول مكثت أبو جعفر الحدا عشر سنة يعدل قل يوم يبنار وينفقه على
الفقر أو يصوم ويخرج بين العساكين فيصدق عليه من الأواب (سمعت) محمد بن
الحسين يقول سمعت أبا على الحسين بن يوسف القزوينى يقول سمعت أبا إمام بن
الموكل يقول سمعت الحسن بن على يقول سمعت أبا عبد الله يقول سمعت أبا عبد الله
هنا العبد والبذل ولا يثار عند الوجود (وسمعت) يقول سمعت منصور بن عبد الله
يقول سمعت محمد بن على السكاكى يقول كان هنداً ناعكة فمر بها الله تعالى فى هليته
أطمار رقة وكان لا يدان لها ولا يجيبها سفاقة فحبته فى قلبى ففزع بها فأتى دهم
من وجهه سلال فحملها اليه ووضعها على طرف سجدته وقلت له انفع فى ذلك من
وجهه سلال تعرفه فى بعض أمورك فنظر الى شزاراً ثم كشف عما هو مستور هني
وقال اشتريت هذه الخلية مع الله تعالى على الفراق بسبعين ألف دينار غير الضياع
والمستغلان تريدان تحذرنى منها جده وقام ويدها وقعد التقط فبارأيت كنهه
حين مررت كذبت التقطها وقال أبو عبد الله بن خفيف ما وجبت على زكاة
الفطرا بعين سنة وفى قبول عظيم بين الخاص والعام (سمعت) الشيخ أبا عبد الله
ابن با كوبة الصوفى يقول سمعت أبا عبد الله بن خفيف يقول ذلك (وسمعت) يقول
سمعت أبا أحمد الصغير يقول سألت أبا عبد الله بن خفيف هل فقير يصوم ثلاثة أيام
ويعد فلا يخرج من جوفه يسأل مقدار كفايته انش يقول فيه فقال يقال فيه ما كلوا
واسكتوا فادخل فقير من هذا الباب لغضبك كلكم (سمعت) محمد بن الحسين يقول
سمعت عبد الله بن على الصوفى يقول سمعت أبا عبد الله يقول وقد سئل عن سوء أدب
الفقر اجمع الله تعالى فى أحدهم فقال المخطاطهم من الحقيقة الى العلم (وسمعت) يقول
سمعت محمد بن عبد الله الطبرى يقول سمعت خيرا النسايج يقول دخلت بعض المساجد
واذا فيه فقير فلما رأتى تعلق بي وقال أيا الشيخ تعطف على فان محنتى عظيمة فقلت
وماهى فقال فقدت البلا ووقيت بالعامية فنظرت فإذا قد قطعها بشىء من الدنيا
(وسمعت) يقول سمعت محمد بن محمد بن أحمد يقول سمعت أبا بكر الوراقى يقول طوبى
للفقير فى الدنيا والآخرة فسأله عنه فقال لا يطلب السلطان منه فى الدنيا الخراج ولا
الجبار فى الآخرة الحساب

(لا عيب) شيا ولا يدعى
شيا من الأحوال والمقامات
(ولا عيب) لثى من
المشتبهات فلا يصبر رقة
لثى من المخلوقات (دوام
الصفا مع العجب) لأن
المخلوط لكونه فقير الى الله
يتعرض للثوبية بخلاف من
به العجب المحرم وشئان بين
فقير متعرض للثوبية وطاس
مقيم على معصية بعيد من
الثوبية (ولا يثار عند
الوجود) لأن الموجب
لكونه عند العدم ثقته
بشئان الله لرفقه والموجب
لا يثار عند الوجود فحصل
رضاه

باب التصوف

(التصوف) هو ترك
الاشتيار ويقال هو حفظ
حواسه ومراعاة انفسه
ويقال هو الخلق في السلوك
الى ملك الملوك ويقال هو
الاصحاب على العمل
والاعراض عن العليل
ويقال غير ذلك وتقدم بعضه
في باب ذكر مشايخ هذه
الطريقة وهو عددون
وهو مطلوب لانه مأخوذ من
الصماء وقد يفهم بقوله
الصفاء هو دالخ (صوفية)
لان الحق صافهم وأخلص
لهم النهم بما أطلعهم عليه
(ومن يتوصل الى ذلك)
بالاكتساب والتشبه بهم

قال الأستاذ الصفاء هو دليل اسان رضة المستدرة وهي مذمومة (أخبرنا)
عبد الله بن يوسف الأصبهاني قال أخبرنا عبد الله بن يحيى الطحطاوي قال حدثنا الحسن
ابن جعفر قال حدثنا عبد الله بن مؤمل قال حدثنا أبو بكر بن هيباش بن يزيد بن أبي
زاد بن أبي جعفر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متعباً بالون فقال
ذهب صفواً فلبسوا في الكدر فلبسوا اليوم قدفة لكل مسلم (قال الأستاذ) هذه
الجمعة غلبت على هذه الطائفة فيقال رجل صوفي وللمعاصفة صوفية وهو يتوصل الى
ذلك يقال له متصوف وللمعاصفة المتصوفة وليس يشهد له الا من من حيث العربية
قياس ولا اشتقاق ولا ظهور فيه انه كاللقب فأما قول من قال انه من الصوف والصوف
اذا لبس الصوف كما يقال قميص اذا لبس القميص فذلك وجه وليس القوم لم
يأتوا بل لبس الصوف ومن قال انهم مذسبون الى صفة مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فالنسبة الى الصفة لا تميمي هي فهو الصوفي ومن قال انهم من الصفاء
فالاشتقاق الصوفي من الصفاء بعيد في مقتضى اللغة وقول من قال انه مشتق من
الصف فكانهم في الصف الاقل بقلوبهم من حيث المحاضرة من الله تعالى فالصحيح
ولكن اللغة لا تقتضي هذه النسبة الى الصف ثم ان هذه الطائفة اشتهر من أن جنانا
في تعيينهم الى قياس لفظ واستحسان اشتقاق وتكلم الناس في التصوف ما معناه وفي
الصوفي من هو شكل هير معارضة واستقصاء جميعه فخرجنا عن المقصود من الایجاز
وسند ذكر بعض مقالاتهم فيهم على حد التلويح ان شاء الله تعالى (محدث) محمد بن
أحمد بن يحيى الصوفي يقول لمحدث عبد الله بن علي التميمي يقول سئل أبو محمد
الجريري عن التصوف فقال المشغول في ذكر خلق سيئ والمخروج من كل خلق
ذكي (محدث) عبد الرحمن بن يوسف الأصبهاني يقول لمحدث أبي عبد الله محمد بن حماد
الحمداني يقول لمحدث أبي محمد المرعشي يقول سئل شيخنا عن التصوف فقال لمحدث
الجبندوقد سئل عنه فقال هو أن يعتزل الحق مثل ويصلي له (محدث) أبي عبد
الرحمن السلمي يقول لمحدث عبد الواحد بن محمد الفارسي يقول لمحدث أبي القاتل يقول
لمحدث الحسين بن منصور وقد سئل عن الصوفي فقال وحداني الا ان لا يقبله أحد ولا
يقبل أحد (محدث) يقول لمحدث عبد الله بن محمد يقول لمحدث جعفر بن محمد بن نصير
يقول لمحدث أبي الوراق يقول لمحدث أبي حمزة البغدادي يقول سلامة الصوفي
الصادق أن يقتصر بعد العتي ويذل بعد المزيج في هذه الشهرة وعلامه الصوفي
السكاذب أن يستغنى بعد الفقر ويعز بعد الذل ويشتهر بعد الخفاء (رسائل) عمر بن
عثمان المكي عن التصوف فقال أن يكون العبد في كل وقت بما هو أولى به في الوقت
وقال محمد بن علي القصاب التصوف الخلاق كرمي ظهرت في زمان كرمي من رجل
كريم قوم كرام (رسائل) محزون عن التصوف فقال أن تملك شيئاً ولا يملكك شيء
وسئل رويهم عن التصوف فقال استر سال النفس مع الله تعالى على ما يريد وسئل

الجنيد عن التصوف فقال هو أن تكون مع الله تعالى بلا علاقة (سمعت) عبد الله بن يوسف الأصبهاني يقول سمعت أبا نصر السراج الطوسي يقول أخبرني محمد بن الفضل قال سمعت علي بن محمد الراسبي يقول سمعت رجلاً من أحد البغداديين يقول التصوف معنى على ثلاث خصال التسل بالقر والانتقال والنسج بالبذل والاشارة وترك التعرض والاختيار وقال معروفي الكرخي التصوف الأخذ بالحقائق والياس على أيدي الخلفاء وقال حمدون القصار صاحب الصوفية فإن للقبج عندهم وجوهاً من المعاذير وليس الحسن عندهم كبر موقع يعظمون له وهو مثل الخراز عن أهل التصوف فقال أقوام أعطوا حتى بسطوا واهتوا حتى فقدوا ثم قودوا من أمر اقرية الأقباطوا علينا وقال الجنيد التصوف عنوة ولا صلح فيها وقال أيضاً هم أهل بيت واحد لا يدخل فيهم غيرهم وقال أيضاً التصوف ذكوع اجتماع ووجد مع اجتماع وعمل مع اتباع وقال أيضاً التصوف ذكوع اجتماع ووجد مع اجتماع وعمل مع اتباع وقال أيضاً التصوف كالارض يطرح عليها كل قبج ولا يخرج منها كل ملج وقال أيضاً كالأرض يدورها البر والفاجر وكالسحاب يظل كل شيء وكالتدريسي كل شيء وقال أثاريت الصوفي يعني بظاهره فأعلم أن بطنه خواب وقال سهل بن عبد الله الصوفي من يرى دمه هراً ومملكه مباحاً وقال النوري نعت الصوفي السكون عند العدم والاشارة عند الوجود وقال السكاكي التصوف خلق في زرع طيب في الخلق فقد زاد عليه في الصفاء وقال أبو علي الروذباري التصوف الأناقة على باب الحبس وان طرده عنه وقال أيضاً صفوة القرب بعد كدورة البعد قيل أقيم من كل قبج صوفي شخص وقيل التصوف كف ذراع وقيل طلب وقال الشبلي التصوف الجلوس مع الله بالأهم وقال أبو منصور الصوفي المشير عن الله عز وجل قال الخلق أشار إلى الله تعالى وقال الشبلي التصوف منقطع عن الخلق متصل بالحق كقوله تعالى واسطعك لنفسي قطعهن كل خير ثم قال لن تراني وقال أيضاً الصوفية أطفال في هجر الحق وقال أيضاً التصوف مرفقة بحجرة وقال أيضاً هو المعصية عن رقيه الكون وقال ربيع مازال الصوفية يهجر ما نهى فقرأوا فإذا سطحوه فلا خير فيهم وقال الجرجري التصوف مراعاة الأحوال ولازم الأدب وقال المزني التصوف الاتقياء للخلق وقال أبو تراب الخفشي الصوفي لا يذكر شيء ويصغى به كل شيء وقيل الصوفي لا يتعبد بطلب ولا يترجم بحبيب (سمعت) أبا حاتم المصنفاني يقول سمعت أبا نصر السراج يقول سئل دوا لنوع عن التصوف فقال لهم قوم آثروا الله عز وجل على كل شيء فساترهم الله عز وجل على كل شيء وقال الواسطي كان للقوم اشارات ثم صار من كان ثم لم يبق إلا حمراء ورسل النوري عن الصوفي فقال من سمع السماع وآثر الأسباب (سمعت) أبا حاتم المصنفاني يقول سمعت أبا نصر السراج يقول قلت للصوفي عن التصوف فقال الذي لا تقفه الأرض ولا تظله السماء (قال الأستاذ أبو القاسم) انما أشار إلى حال المحو وقيل الصوفي من اذا استقبله حالان أو خالفان كلاهما أحسن كان مع الآخر وسئل

(بسطوا) أي وإلى عليهم الحق نعمه وشوارق عاداته حتى سكتوا إليه وانشرحت صدورهم إليه (ومنعوا) عن الالتفات إلى غيره (حتى فقدوا) أي تنوعوا أنفسهم فلم يلتفتوا إليها (قرية) أي لطيفة (الأقباطوا علينا) لعدم وجدنا ذلك (مع اجتماع) لهم مع الله بأن لا يحدث إلا كرفسه بغير ما هو فيه لأن الله كرم الغفلة مذموم (مع استماع) لأن الواحد الصحيح ما كان من سماع صحيح محركاً للقلوب يكون سنده كتاب الله أو سنن رسول الله أو نحوهما من المواضع المؤثرة

الشجلى لم يعرفه الله التهمة فقال لبقية بقيت عليهم من نفوسهم ولولا ذلك لما تعلق
 بهم تهمة (سمعت) أياهم المصنف الذى يقول سمعت أياهم السراج يقول مثل ابن
 الجلاء معنى صولى فقال ليس تعرفه فى شرط العلم ولعلك تعرفه فقير الجردان
 الأسباب كان مع الله تعالى بالمكان ولا يمنعه الحق سبحانه من علم كل مكان فسمى
 صوفيا وقال بعضهم التصوف اسقاط الجاه وسواد الوجه فى الدنيا والآخرة وقال أبو
 يعقوب المزائلى التصوف حال فحصل فيه العلم الانسانى وقال أبو الحسن السمرقانى
 الصوفى يكون مع الواردات لام الاوراد (سمعت) الاستاذ ابا على الحقائق يقول
 أ - من ما قيل فى هذا الباب قول من قال هذا طريق لا يصلح الا لأقوام قد كس الله
 بأرواحهم المزائيل وقال رحمه الله تعالى هو ما لم يكن للفقير لاروح فخر ضها على كلاب
 هذا الباب فلم ينظر كلاب الدنيا وقال الاستاذ أبو محمد الصعلوك رحمه الله تعالى
 التصوف الاخر من من الاهتراض وقال الحصرى الصوفى لا يوجد بعده مذهب ولا
 بعده وجوده (قال الاستاذ أبو القاسم الفشرى) وهذا فيه اشكال ومعنى قوله
 لا يوجد بعده أى اذا ثبت آقائه لا تعود تلك الآفات وقوله ولا بعده وجوده
 يعنى اذا اشتغل بالحق لم يسطر بسقوط الخلق فالحادثات لا تؤثر فيه ويقال الصوفى
 المصطفى عنه بما لا يحل من الحق ويقال الصوفى معقور بتمصرف الزم بتمصتور
 بتصرف العبودية ويقال الصوفى لا يتغير قال تغير لا يتكدر (سمعت) الشيخ ابا
 هبة الرحمن يقول سمعت الحسين بن أحمد الرازى يقول سمعت أبا بكر الصمرى
 يقول سمعت الحسن بن سريته يقول كنت فى جامع قمر يوم جمعة فראيت رجلا يدور فى
 الصف ويقول تصدقوا لى فقد كنت صوفيا فضعفت فرقتة بشى فقال لى مرو بلك
 ليس من ذلك ولم يقبل الرقى

(باب الادب)

قال الله عز وجل ما زاغ البصر وما طغى قبل حفظ آداب الحضرة وقال تعالى قوا
 أنفسكم وأهليكم نارا جاء فى التفسير من ابن عباس فقهوهم وأدبهم (أخبرنا) على بن
 أحمد الهوازى قال أخبرنا أبو الحسن الصغار البصرى قال حدثنا غلام قال حدثنا
 عبد العزيز النعمان قال حدثنا عبد الملك بن الحسين عن عبد الملك بن حمزة عن
 مصعب بن شيبة عن عائشة عن النبی صلى الله عليه وسلم أنه قال حق الولد على والده
 أن يحسن اسمه ويحسن مرضعه ويحسن أدبه ويحكي عن سعيد بن المسيب أنه قال من
 لم يعرف مائة من وجل عليه فى نفسه ولم يتأدب بأمره ونهيه كل من الأدب فى حرفة
 وروى عن النبی صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله عز وجل أدب فاحسن أدبى
 وحقيقة الأدب اجتماع خصال الخير فلا ديب الذى اجتمع فيه خصال الخير ومنه
 المأدبة اسم للجمع (سمعت) الاستاذ ابا على الحقائق يقول العبد يصل بطاعته الى
 الجنة وبأدبه فى طاعته الى الله تعالى وسمعه يقول رأيت من أراد أن يدرى فى الصلاة
 الى أن يفتتقش على يده (قال الاستاذ) وانما أشار الى نفسه لانه لا يمكن الانسان

(الادب) هو ما يتولد من
 صفاء القلب وحضوره
 ويقال ونسج الاشياء
 موضعها ويقال حسن
 معاملة وتولد من الحياة
 والهيبة والشفقة ويقال
 بحالة الخلق على بساط
 الصدق ومطالعة الحقائق
 بقطع العلائق ويقال غير
 ذلك وسبأى بعضه وهو
 مدوح ومطوب (وما طغى)
 أى وما مال بصره من مرتبة
 المقصوده فلم يلتفت عنه
 ولهذا (قيل حفظ) النبي
 بذلك (آداب الحضرة
 مائة الخ) أى من الحقوق
 التى لزمته

أن يعرف من غيره أنه قصر على يده وكان الأستاذ أبو علي رحمه الله تعالى
لا يستند إلى شيء ولكن يؤماني بجمع فأردت أن أضخم وسادة خلف ظهره لاني
رأيت أنه غير مستند فتكلمت عن الوسادة قليلا فتوجهت أنه تولى الوسادة لأنه لم يكن
عليها خثرة أو مسجدة فقال لا أريد الأستاذ فتأملت بعده ما له فكان لا يستند إلى شيء
(سمعت) أبا حاتم السجستاني يقول سمعت أبا نصر المروزي يقول سمعت أحمد بن محمد
البصري يقول سمعت الجلابي البصري يقول التوحيد موجب واجب الإيمان فمن
لا إيمان له فلا توحيد له والإيمان موجب واجب الشر ومن لا شر يعقله فلا إيمان له
ولا توحيد والشر يمتنع موجب واجب الأدب فمن لا أدب له لا شر يعقله ولا إيمان ولا
توحيد وقال ابن عطاء الأدب الوقوف مع المستحسنات فليل وما معناه قال إن تعامل
الله تعالى بالآداب سرأوه لنا فإذا كنت كذلك كنت أدبيا وإن كنت كالحصاة ثم أشهد
إذا نظفت جاءت بكل ملاحاة * وإن سكنت جاءت بكل ملج

(آخرنا) محمد بن الحسين قال سمعت هبة الله الزري يقول سمعت هبة الله الجرجاني
يقول مثله عشرين سنة ما مددت رجلي وقت جلوس في الخلوقة فإن حسن الأدب مع
الله تعالى أولى (سمعت) الأستاذ أبي الفتح رحمه الله تعالى يقول من صاحب الملوك
بغير أدب أساءه الجهل إلى القتل (روي) عن ابن سيرين أنه سئل أي الآداب أقرب
إلى الله تعالى فقال معرفة قبري وبيته وعمل بطائفة وأجملته على السر أو الصبر على
السر أو قال يصح بن معاذ إذا ترك العارف أدبه مع معرفته فذلك مع الحالكين
(سمعت) الأستاذ أبي ياقوت يقول ترك الأدب موجب واجب الطرد فمن أساء الأدب
على البساط ودلى الباب ومن أساء الأدب على البساط دلى سياسة الدواب وقيل
للحسن البصري قدأكثر الناس في العلم الآداب لما أنفعها وأجلا وأصلها أحلا
فقال المتفقه في الدين والزهدي في الدنيا والمعرفة بمناقبه من وجدل حليل وقال يصح بن
معاذ من تأدب بأدب الله تعالى صار من أهل محبة الله تعالى وقال سهل القوم
استعاروا بالله تعالى على أمر الله تعالى وسبحوا الله تعالى على آداب الله تعالى وروى
عن ابن المبارك أنه قال نض إلى قليل من الأدب أحوج منا إلى كثير من العلم
(سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن أحمد بن سعيد يقول سمعت العباس بن
حزينة يقول حدثنا أحمد بن أبي الخوارى قال قال الوليد بن عتبة قال ابن المبارك طلبة
الأدب حين فاتنا المؤدبون وقيل ثلاث خصال ليس معهن غربة بجانب أهل الزيب
وحسن الأدب وكف الأذى وأشهدنا الشيخ أبو عبد الله رضي الله عنه في هذا المعنى

يزن الغريب إذا ما اخترب * ثلاث فمهن حسن الأدب
وثانية حسن أخلاقه * وثالثة احتساب الزيب

ولما دخل أبو حنيفة بغداد قال له الجبيل لقد دبت أصحامك أدب السلاطين فقال أبو
حنيفة حسن الأدب في الظاهر فهو أن حسن الأدب في الباطن ومن هبة الله بن
المبارك أنه قال الأدب العارف كالنوبة للاستأناف (سمعت) منصور بن خلف

(ردائي سياسة الدواب)
لا صدقة ساقه بذلك البعد
والطرد والم كل طرد
على حسب ما خارق من
متركة التي كان فيها ولا
متركة أجبل وأعلى من
من أمة هؤلاء مع كمال أدبه
فإن أساء أدبه فيها طردها
(حسن الأدب في الظاهر
الخ) يعني أن ما هم فيه من
الأدب ليس تعليمًا وتكليفًا
ولكنهم لما هم في قلوبهم
بالجلال الحق من اختصه
وهظمه جرت الآداب
عليهم في الظاهر

المعري يقول قيل لبعضهم يا معري الادب فقال استبسمي الادب فقبل له من أدبك
فقال أدبي الصوفية (سمعت) أبا حاتم السجستاني يقول سمعت أبا نصر الطوسي
البراج يقول الناس في الادب على ثلاث طلبة إما أهل الدين فأكثر آدابهم في
الفصاحة والبلاغة وحفظ العلوم وأمهات الملوك وأشباه العرب وأما أهل الدين
فأكثر آدابهم في رياضة النفوس وقاديب الجوارح وحفظ الحدود وترك الشهوات
وأما أهل المصروفية فآثر آدابهم في طهارة القلوب ومراعاة الأسرار والوفاء
بالمهود وحفظ الوقت وقلة الانتفات الى المواقير وحسن الادب في موافق الطلب
وأوقات المحصور ومقامات القرب (وحكي) عن سهل بن عبد الله أنه قال من قهر
نفسه بالادب فهو بعبد الله تعالى بالاحسان وقيل كمال الادب لا يصفو الا للانبيا
عليهم السلام والصديقين وقال عبد الله بن المبارك قد آثر الناس في الادب ونحن
نقول هو معرفة الغنى وقال الشافعي الا يجلس بالقول مع الحق سبحانه ترك الادب
وقال ذوالنون المدي أدب العارف فوق كل أدب لان معرفته مؤدب قلبه وقال
بعضهم يقول الحق سبحانه من آثرته القيام مع أمهاتي يغني آثرته الادب ومن
كثرت له من حقيقة ذاتي آثرته العطب فاختر ايم ما شئت الادب أو العطب وقيل
مدان عطار رحيل يوم ابراهيم ما بين أصحابه وقال ترك الادب بين أهل الادب وبشهاد
لهذه الحكاية الخبر الذي روي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده أبو بكر وعمر
فدخل عثمان فطلى نظره وقال ألا أسبجي من رحيل تسبجي منه الملائكة تسبجني
الله عليه وسلم أن حشنة عثمان رضي الله عنه من عظمت عنده فالحالة التي دونه وبين
أبي بكر وعمر رضي الله عنهما كانت أضي في قرب من معناه أفندوا

في انقباض وحشمة فإذا • صادفت أهل الوفاء والكرم

أرسلت نفسي على حبيبتها • وقلت ما قلت غير محنتهم

وقال الجنيدي اذا صحت المحبة سقطت شروط الادب وقال أبو عثمان اذا صحت المحبة
تأكدت على المحب ملازمة الادب وقال النوري من لم يتأدب للوقت فوقته هت
وقال ذوالنون المدي اذا خرج المريد عن استعمال الادب فانه يرجع من حيث جاء
(سمعت) الاستاذ ابا علي يقول في قوله عز وجل وأيوب اذا نادى ربه أني مسني الضر
وأنت أرحم الراحمين قال لم يقل ارحمني لانه حفظ آداب الخطاب وكذلك عيسى عليه
السلام حيث قال ان هضمهم قائم جادل وقال ان كنت قلته فقد علمته ولم يقل لم أقل
رجاية لآداب الحضرة (سمعت) محمد بن عبد الله الصوفي يقول سمعت أبا الطيب بن
الفرحان يقول سمعت الجنيدي يقول جاءني بعض الصالحين يوم جمعة فقال لي ادعني
هي فقرا يدخل علي ثم ورواياتي شيئا فقلت فإذا أنا بقير شهدت فيه الغافة
فدعوتني وقلت له امض مع هذا الشيخ وأدخل عليه سروراً فغني فلم ألبث ان جاءني
الرجل وقال لي يا أبا القاسم لم يأكل ذل الرحل الا لقمه وخرج فقلت له لعلك قلت كلام
جفا عليه فقال لي لم أقل له شيئا فقلت فإذا أنا بالرجل فقلت له لم تتم عليه

(ثلاث طبقات) أهل الدين
وأهل الدين وأهل المصروف
(سمعت) شروط الادب
يعني سقطت تكلف الادب
وان كانت المحبة توجب
كمال الادب فالادب مع
الاحسان جازع أكل
وجوه الصواب من غير
تكلف فيسقط الادب
تكملا لوجودها

المرور فقال يا سيدي نريد من الكوفة وقد كنت بعد ادولم آكل شيا وكنت أن
بسدوسه اديبني من جهة الفاقة في شربتك فإدعوتني مرورنا اذ جرى ذلك
ابتداء منكم فخصيت وانا لا أرضي له الجنان فإجاب است على ما كتبه سوى لفة وقال
كل فهذا أحب الى من عشرة آلاف درهم فإلما سمعت هذا منه عمت أندي في الهمة
فتفرقت أن آكل طعامه فقال الجنيد ألم أقل لك انك أسأت أدبك معه فإل بايا
لقاسم التوبة فسأله أن يضي معه ويرحمه

باب أحكامهم في السفر

قال الله تعالى هو الذي يسيركم في البر والبحر (أخبرنا) علي بن أحمد بن هبة بن خالد
أخبرنا أحمد بن حيد الصري قال حدثني عن الفرج الاروق قال أخبرنا جاج قال
قال ابن جرير أخبرني أبو الزبير أن عليا الأزدي أخبره أن ابن عمر علمهم أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل إذا استوى على البعير خارجا إلى سفر كبر ثلاثا ثم قال سبحان
الذي مضى لنا هذا وما كنا معه منين وانا إلى ربنا ملقبون ثم يقول اللهم اننا نسألك في
سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى وهن علينا سفرنا اللهم أنت صاحب
في السفر والخلق في الأهل والمال اللهم إني أعوذ بك وعشاء الله مقروكا بة
المنقلب وسوء المنظر في المال والأهل فاذا رجع قالن وزادهم بيت أيون تائبون
أرنا جادون (قال الأستاذ) لما كن رأى كثير من هذه الطائفة اختيارا السفر أفرما
لذكر السفر في هذه الرسالة بابا يكون من أعظم شأنهم وهذه الطائفة يختلفون بينهم
من آخر الإقامة على السفر ولم يسافر الاقرض بحجة الاسلام والغالب عليهم الإقامة
مثل الجنيد ومسلم بن عبد الله وأبي يزيد البسطامي وأبي حمص وغيرهم ومنهم من أثر
السفر وكذا على ذلك إلى أن خرجوا من الدنيا مثل أبي عبد الله المقر في إبراهيم بن
أدهم وغيرهم وكثير منهم سافروا في ابتداء أمورهم في حال ابتداء شياهم أسفارا
كثيرة ثم قعدوا عن السفر في آخر الأمر مثل أبي عثمان الخيري والنسبي وغيرهم
والكل منهم أصول بنو أهل طرية ثم وعلم ان السفر على قعدة سفر بالدين وهو
الائتة لمن بقعة إلى بقعة وسفر بالقلب وهو الارتقاء من جهة إلى جهة فترى العا
يسافر بنفسه وقليل من يسافر بقلبه (سمعت) الأستاذ يا علي الاتفاق رحمة الله تعالى
يقول كان يرحل قرية بظاهر نساوور شيخ من شيوخ هذه الطائفة وله على هذا
اللسان قصائد سأل بعض الناس هل سافرت أيها الشيخ فقال سفر الارض أم سفر
السما سفر الارض لا وسفر السما بلى وسعته رحمة الله تعالى يقول جاء في بعض
الفقهاء يوما وأبناير وقال لي قطعت البلد شقة بعيدة والقصود لقاءك فقلت له كان
يكعبك خطوة واحدة لو سافرت عن نفسك وحكاياهم في السفر تختار على ما ذكرنا
من أقسامهم في أحوالهم (سمعت) الشيخ أبابعد الرحمن السلمي يقول سمعت محمد بن
علي العلوي يقول سمعت جعفر بن محمد يقول سمعت أخنث الحمداني يقول كنت في
لداية وحدي فاعيت فرفعت يدي وقلت يا رب خذني مني وقد كنت في

(الجنان) بل أهل منها (فهذا)
أي كآله أو هذا القدر
الذي سويته لك (على)
الهمة) لانه انما ذكر فضل
ذلك على الدراهم التي هي
من الدنيا ولم يذكر الآخرة
لحق الفقير ان يكون
مشغولا بالله راها في الدنيا
كهذا الفقير بل ربما
يكون مشغولا عن ذكر
الآخرة وما أعد الله فيها
لاوليا له ليكمل شمله بولاه

ضياءه تسلك فوقه في ظلي أن يقال لمن دعاك فقلت يا رب هي عليك تقتل الطفيلي
فإذا اتاهم من ورأى فالتفت فإذا امرأى على راحلة فقال يا نعمي إلى أين قلت
إلى مكة تريد والله تعالى قال أو دعاك قلت لا أدري فقال أليس قال من استطاع إليه
سيلا فقلت الحمد لله فاستمعته ثم سئل الطفيلي فقال نعم الطفيلي أنت عتلت أن تقدم
الجدل قلت نعم فنزل من رحلته وأعطينا وقال سر عليها (معصية) محمد بن عبد الله
الصفري يقول سمعت محمد بن أحمد النخعي يقول سمعت السكاكي وقد قال له بعض
الفقهاء أو صني قال اجتهد أن تكون كل ليلة نصف مريد وان لا تموت إلا بين عزين
ويحكى عن الحمري أنه كل يقول ليلة من ألف صلاة وأراد جلسة فجمع المم
على نعت الشهود وله مرى أنها أتم من ألف صلاة على وصف الغيبة هذه (معصية) محمد
ابن أحمد الصفري يقول سمعت عبد الله بن علي القيسي يقول حكى عن محمد بن اسمعيل
المرغني أنه قال كنا سفر مرة أرهشرين سنة أنا وأبو بكر الزقاق والسكاكي لا نختلف
بأحد ولا نعاشرا إذا فاذأ قد منابله أن كان فيه شيخ مسلمنا عليه ومواسنا إلى
الليل ثم خرج إلى مسجد فيصلي السكاكي من أول الليل إلى آخره ويستم القرآن
ويجلس الزقاق مستقبل القبلة وكانت استغنى متفكرا ثم تصبح ففصل صلاة الغبر
على وضوء العتمة فإذا وقع معه إنسان بدام كثيرا فاضلنا (معصية) محمد بن الحسين
يقول سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت عيسى القصار يقول سئل روي عن أبي
السفر فقال إن لا يجاوزهم قدمه رجلا وقف فلبه يكون منزله وحكي عن مالك بن
دينار أن قال أوص الله تعالى إلى موصي عليه السلام اغتد فعلن من حديد وعصا
حديد ثم صعد في الأرض واطلب الآثار والعبر حتى تنفرد في العسلان وتتكسر العصا
وقبل كان أبو عبد الله المغربي يسافر أبدا معه أحمال وكان يكرن محرما فإذا
تعلل من امرأه أحرم ثيابا ولم ينسج له ثوب ولا طال له ثافر ولا شمره وكان يعيش معه
أصحابه بالليل وراه فكان إذا أحاداهم من الطريوق يقول يمينك يا فلان يسارك
يا فلان وكان لا يمد يده إلى ما وصلت إليه يد الأديمين وكان طعامه أصل شئ من الثبات
نوشه ذقني قطع له وقيل كل صاحب تقول له قم فيقول إلى أين فليس بصاحب
وقى عنه الشدوا

إذا استعجبوا لم يسألوا من دعاهم * لأية حرب أم لاى مكان

وحكى عن أبي علي إلى بابي قال سمعت عبد الله المروزي وكان يدخل البادية قبيل
أن أحبه بلاراد ولا راحة فلما أحبه قال لي يا صاحب ليك تكون أنت الاميرام
أنا قلت بل أنت فله عليك الطاعة فقلت نعم فأخذ بخلافة ووضع فيها زادا وحملها
على ظهره فإذا قلت اعطني حتى أحملها قال الاميرام وأهلك الطاعة قال فأخذنا
المطرب ليله فوقه إلى الصباح على رأسي وعليه كاسية ثم هنى المطرب كنت أقول في
نفسى يا ليتني مت ولم أقل له أنت الاميرام فقال لي إذا أحببت انسانا أحبه كإرأيتني
حبيبك وقد علم شاب علي إلى الرزق فمأى فلما أراد الخرج قال يقول الشيخ

(وقال سر عليها) في ذلك
دلالة على أن المسافر لا يسافر
في الصحراء بلا زاد ولا
راحلة الا اذا عوده الله
القوة على ذلك وقد يعود
إياها السكن بطرأه في أثناء
سفره ما وجبه العجز عن
ذلك فلا يضره والاحتف
كان الاغلب عليه بحسب
ما خطر له من السفر بلا زاد
ولا راحلة أن الله يقويه
على ذلك فلما طار عليه
العجز في السفر سأل الله
واستغاث به فوقه في قلبه
خاطر من دعاك فوقع في
قلبه جوابه بما عز

شيئا فقال باقى كانوا يجمعون من موعده ولا ينفذون عن مشورتهم المزين
الكبير قال كنت يوم ما سمع ابراهيم الخواص فى بعض اسفاره فاذا احقر بتهنسى
على نفسه فقلت لا قتله انى قال دعهما كل شئ يفتقر اليه لئلا يفتقرين
الى شئ وقال ابو عبد الله النصيبى سافرت ثلاثين سنة ما خط قط خرقه على
مرقعي ولا عدلت الى موضع هلمت ان لي فيه رفيقا ولا اثر كت احدا يعمل محى شيئا
واعلموا ان القوم استوفوا آداب الحضور من المجاهدات ثم ارادوا ان يضيفوا اليها
شيئا فاضافوا احكام السفر الى ذلك باضة لثمة ومهم حتى اخرجوها من المعلومات
وحملوها على مفارقة المعارف كي يعشوا مع الله عز وجل بلا علاقة ولا واسطة فلم
يتركوا شيئا من اورادهم فى اسفارهم وقالوا الرخص لمن كان سفره ضرورية ونحن
لا شغل لنا ولا ضرورية فى اسفارنا علينا (معتم) ايا صادق بن حبيب قال سمعت
النصر اباذى يقول ضعف فى البداية مرة فاستمنت من نفسه فوقع بصري على القبر
وكان ذلك بالتهار فرأيت مكتوبا عليه فسميتهم الله فاستقلت وفتح على من ذلك
الوقت هذا الحديث وقال ابو يعقوب السمعاني يحتاج المسافر الى اربعة اشياء
فى سفره على سوسه وورع يحجزه ووجه يحميه وخلق يصونه وقيل على السفر سفر
لانهم فرغ من اخلاق الرجال وكان السكاني اذا سافر القفر الى اليمن ثم رجع اليه
مرة اخرى يامرهم بجهارانه وانما كان يفعل ذلك لانهم كانوا يافرون الى اليمن ذلك
الوقت لاجل الرزق وقيل كان ابراهيم الخواص لا يحمل شيئا فى السفر وكان
لا يفرقه الا برة والركوة اما الاخرة فطياطة به ان تتركه ثم القوم واما الركوة
فلطاهارة وكان لا يرى ذلك علاقة ولا معلوما وحكى عن ابي عبد الله الرازى قال خرجت
من طرسوس حافيا وكان معي رفيق فدخلنا بعض قرى الشام فجاءني فصرم بهذا
فامتنعت من قبوله فقال لى رفيقى اليس هذا نقد هبت فانه قد فتح علينا بهذا العمل
بسببى فقلت ما لك فقال فرغت فعلى موافقة لك ورعاية لحق العصبه وقيل كان الخواص
فى سفر ومعه ثلاثة نفر فبلغوا مصعبا فى بعض المقادير وباتوا فيه ولم يكن عليه باب
وكان يمد يد يناموا فلما أصبحوا راوا وافتحا على الباب فقالوا له فى ذلك فقال غشيت
ان تحذروا الجرد وكان قد وقف طول الليله وقيل ان السكاني اسست اذن أمه فى الحج مرة
فأذنت له لمخرج فأصاب شوبه البول فى البداية فقال ان هذا الخلل فى حالى فانصرف
فلما دق باب داره أجاوبته أمه ففكت فأجابها اسست خلف الباب فساها من جلوسها
فقال له مذخرت اعتقدت أن لا أخرج عن هذا الموضع حتى أراك (معتم) همد بن
الحسن بن يقول سمعت عبد الله بن محمد القمي يقول سمعت ابراهيم بن المولى يقول
سمعت ابراهيم بن عمار يقول سافرت ثلاثين سنة ما خط قط خرقه على رجلي
زار رجل داود الطائي فقال له يا ابا سليمان كانت تقمى تنازعي الى افاكك متفر زمان
مقال لا بأس اذا كانت الايدان هادئة والقلوب ساكنة فالتلاقي أيسر (معتم) ابا
نصر الصوفي وكان من أصحاب النصر اباذى رحمه الله يقول خرجت من البحر بعمان

(ولنا معتمرين الى شئ)
شعب الله في ذلك دلالة على
أن الحيو انات يمشى هالة
لا وليا لهم وقرب منهم انتفع
بهم ولا تؤذهم وهذا من
خوارق العوائد لان من
كمل خوفه من الله لم يمتنع
من غيره ومن اطمان الى
الله واحتج عليه اطمان اليه
الحيوان وسكنت اليه
ولم تنفر منه واراد بوجه كل
شئ الخ تعربف تلمبذه
بأنه محفوظ بالله وذو
كرامات لينتفع بذلك ويقوى
يقبته

وتعد أثرى الجوع فكنيت أمري في السوق فبلغت طاقوت حلاوى قرأت فيه سهلا
مشو، وتوكلوا فقتلعت برجل وقلت اشترى من هذه الاشياء فقال ما إذا ألك على
شيء أو عدي دين فقلت لا بد أن تشتري من هذا فقرأ في رجل فقال خله يافتي إن
الأي صيب عليه أن يشتري لك ماتريد أنا هو اقترح على واحدكم ماتريد ثم اشترى
في ما أردت وم (ويحك) من أي الحسن المصري قال اتفقت مع النهرى في السفر
من طرابلس فسرنا أياما لم نأكل شيئا فقرأيت قرعاً مطبوخاً فآخذت آكله فالتفت إلى
الشبح ولم يقل شيئا فمررت به وعلت أنه كره ثم قطع علينا بجمعة وناظر فدخلنا قنطرة
فقلت يشتري لنا شاة لا يحالها غر ولم يفعل ثم قال لعلك تقول غشي جبايا لم نشتري لنا
شيئا هوذا فواقي اليهود مقر، وعلى الطريق ونهر رجل صاحب عيال إذا دخلناها
يشغل بنا إذا دفعها إليه بجمعة علينا به على عيال فوصلنا إليها دفع لنا نازلي الرجل
فألقته فها نحن خارجة قال لي أين يا أبا الحسن قلت أسير معك فقال لا أتركك حتى
في قرعة وتصبني لا تفعل وأني أن أخصبه (موت) همد بن عبد الله الشرازي يقول
موت أبا أحمد الصغير يقول موت أبا عبد الله بن خفيف يقول كنت في حال حدثني
اسم متبلي بعض الفقراء فرأى في أثر الضر والجوع فأدخلني داره وقدم إلى الخاطب
بالسكك والقمم متغير فكنت آكل الخريد وأتجنب القمم لتغير فالتقي لقمته فآكلتها بجمعة
ثم أقمي ثانية فبلغتني شدة فقر في ذلك في شغل ونجحت لأجله فخرجت واترجعت في
الحال لله فأرسلت إلى والدي من يمدني إلى مرقعة في فلم تعارضني الوالد فرفضت
بغير وجه فارتفعت من القادسية مع جماعة من الفقراء فمناوفاً وما كان معنا
وأشر فنهالني التلف فوصلنا إلى من أعياد العرب ولم نجد شيئاً واضطررنا إلى أن
اشترينا منهم كتاباً بدناهم رشوهم وأعطوني قطعة من لجه فلما أردت آكله فكرت في
حالي فوقع لي أنه هو بجمعة في ذلك الفجر فبنت في نفسي وسكت فدلونا على الطريق
فقضيت وصحبت ثم رجعت معتمداً إلى الفقير

باب العجبة

قال الله عز وجل ثلثي اثنين اذهما في الغار: يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا قال
الاستاذ الامام أبو القاسم رضي الله عنه ما أثبت سبحانه لاصديق رضي الله عنه
العجبة بين أنه أظهر عليه الشفقة فقال تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا
فالحر شقيق على من يعجبه (أخبرنا) علي بن أحمد الأهوازي قال حدثنا أحمد بن عبيد
البصري قال حدثنا يحيى بن محمد الجاني قال حدثنا عثمان بن عبد الله القرشي عن
نعمان بن سالم عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألقى أحبابي
فقال أحييهم بآيائنا أنت وأمناء أولسنا أحبابك فقال أنتم أحييهم أحبابي قوم لهم روي
وأمنواي وأما إليهم بالاشواق أكثر والعجبة هي ثلاثة أقسام عجبة مع من فرق
وهي في الحقيقة خدمة وعجبة مع من دونك وهي تغني عن المتبوع بالشفقة والرحمة
وعلى التابع بالوفاء والحرمة وعجبة الكفا والنظرة وهي مبنية على الاشارة

(وأي أن أخصه) فيه دلالة
على أنه يخفي للتلميذ أن يحفظ
قلوب المشايخ الذين يقتدى
بهم فلا يفعل شيئاً بغير إذنه
لئلا يكون سبباً لفراقه لهم
وفوت مقصوده منهم وعلى
أنه إذا رأى مع الشيخ ما لا
ولم يضره للفقراء أو أوسع
فلا يسرع بالاعتراض
عليه ويؤسبه إلى حب الدنيا
فذلك فإن أوصافاً مختلفة
باختلاف المقاصد العجيبة
أو الفاسدة ومن المقاصد
العجيبة حفظه هذه الدناير
ليصل به إلى ذاك الرجل
الصالح لينفقها على نفسه
وخالته ومن يفرقه من
الصالحين

والفتوحى عصبه حتى أهو في الرتبة فأدبه ترك الاعتراض وحمل ما يبد منه على
وحمل على وتلقى أحواله بالاعيان به (معنى) منصور بن خلف المغربي وسأله بعض
أصحابنا كم سنة عصبته يا عفتان المغربي فنظر إلى مشروا وقال إلى لم عصبه بل خدمته
مدة وأما إذا عصبك من هود وقتك فليمانته نسل في حتى عصبته أن لا تقيه على ما فيه
من نقصان في حالته كتب أبو الحسب التيناني إلى - هجر بن محمد بن نصر بن روز - ل
الفقره عليك لا نسج أشد نظام منه وسج من تأديهم فبقوا جه - له وأما إذا عصبته من
هو في درجته فليست التعمى من هيو به - ل ما ترى منه على وجه من التأويل
جمل ما أمكنك فإن لم تجد تأويل عدت إلى نفسك بالتهمة وإلى التزام الآية (معنى)
الاستناد إلى باهلى الحقائق يقول قال أحمد بن أبي الحواري قلت لأبي سليمان الإداري
إن فلانا لا يذبح من قلبي فقال أبو سليمان وليس يقع إضامن قلبي ولكن يا أحمد
لعلنا أن نمان قبلنا السنام حلة الصالحين فليست لهم وقيل عصب رجل إبراهيم
أدهم فلما أراد أن يفارقه قال له الرجل إن رأيت في صيافتي عليه فقال إبراهيم
إلى لم أربل عيبا لا في لا حظك بعين الوداد في سكنت منك ما رأيت فليس عيبري
هن هيل وفي معناه أنشدوا

وهين الرضا عن كل عيب تليقه * ولكن هين الخطب تبدي المساوي

وحكى عن إبراهيم بن شيمان أنه قال كلاً ما عصب من يقول نعل (معنى) أباحاتم
الصوفي يقول معني بأفهم المراج يقول قال أبو أحمد القلاسي ولكن من أساذف
الجنيد عصبته أقواماً بالبصرة فأكرموني فقلت مرثية بهم أن أزارى فشدت من
أعني - م معني أباحاتم يقول معني بأفهم المراج يقول معني الذي يقول معني
الزقاق يقول منذار بعين سنة عصبه هولا فمأرايت رفقاً لأصحابنا إلا من بعضهم
لبعض أو من بعضهم ومن لم يصعبه التوقى والورع في هذا الأمر أكل الحرام النص
(معنى) الأص - تاذ باهلى الحقائق يقول قال رجل لـ ل بن عبد الله أريد أن عصبك
يا أبا محمد فقال أدامات أحمد نا من عصب الباقى فقال الله تعالى فقال فليصعبه لأن
عصب ربل رجله مدة ثم يد الإحدها المفارقة فاستأذن صاحبه فقال بشرط أن لا
عصب أحد إلا إذا كان فوقنا وإن كان أيضاً فوقنا فلا نعصبه لأنك عصبتنا ولا تفعل
الرجل زال من قلبي إراداً للمفارقة (معنى) أباحاتم الصوفي يقول معني بأفهم
المراج يقول معني الذي يقول معني السكاني يقول عصبني ر - ل وكان هلى قلبي
ثقة لا فوهت له شيئاً أزل ما في قلبي فلم يزل لـ لته إلى بيتي وقت له ضرع رجلك
على خدي فأني فقلت - تـ فعل واعتقد أن لا رفـ رجله من خدي - حتى يرفع الله
وإلى من قلبي ما كنت أحده فلما زال عن قلبي ما كنت أحده فقلت له أرفـ رجلك
الآن وكان إبراهيم بن أدهم يعمل في الحصاد وحفظ الأساقين وغيره وينفق مصابه
وقيل كان مع جماعة من أصحابه فكان يعمل بالنهار وينفق عليهم ويحققون بالليل
في موضع وهم - أيام فكان يبطى في الرجوع من العمل فقالوا له - لة تعالوا نأكل

(فليست لهم) أي حفتان
فهم وان لم تكن منهم وفي
ذلك دلالة على أنه يشبه
للعبد إذا وجد نقصاً في غيره
أن يرد إلى نفسه وعلى أنه
حق من المتكاثرين أن يشبه
كل صاحبه فيما يحتاج إلى
التنبه فيه برفق وحسن
سياسة (في هذا الأمر)
أي الارتفاق بأن يأخذ
العبد الأموال من الظلمة
أو غيرهم عن لا يتبعون
الشرعة في معاملتهم

فقلو رادونه حتى يعود بعد هذا المرح فاقطروا وانا ماواظم واجمع ابراهيم وجدهم
 نياما فقال مساكن لعلهم لم يكن لهم طعام فهدا الى شئ من الدقيق كان هذا فاجتبه
 واوقد النار ووضعه الما فالتهم واوهو يشفع في النار واخذه بالمحاسنة على التراب
 فقالوا له في ذلك فقال قلت لعلكم لم تصدوا فقلو وافقتم فاجبت ان تسبق فقلوا الما قد
 ادرت فقال بعضهم لبعض انظر وا ايش الذي عملنا وما الذي به يعاملنا وقيل كان
 ابراهيم من ادهم اذا حبه أحد شارطه على ثلاثة اشياء ان تكون الخدمه والاذان
 له وان تكون يداه في جميع ما يقع الله تعالى عليهم من الدنيا كبدهم فقال له يمارحل
 من اصحابه انا لا اقدر على هذا فقال اعجبني صدق وقال يوسف بن الحسن قلت لذي
 النون مع من احب فقال مع من لا تفتكه شيئا يعلمه الله تعالى عندنا وقال صلى بن
 هب الله لرجل ان كنت ممن يخاف السباع فلا تعصمني (معصت) محمد بن الحسن يقول
 معصت محمد بن الحسن العلوي يقول حدثنا عبد الرحمن بن حمدان قال حدثنا ابو القاسم
 ابن منبه قال سمعت بشير بن الحرث يقول سمعت ابا القاسم يقول سمعت سوار الظن بالاختيار
 وحكي الجنيدي قال لما دخل أبو-فص بغداد كان معه انسان اسلم لا يتكلم بشئ
 فسالته اصحاب أبي-فص عن حاله فقالوا هذا رجل انفق عليه مائة الف درهم
 واستدان مائة الف درهم افتقها عليه ولا يرخص أبو-فص له ان يتكلم بحرف فقال
 ذوالنون لا تعصب مع الله تعالى الا بالواقعة ولا مع الخلق الا بالخاصة ولا مع
 النفس الا بالمخالفة ولا مع الشيطان الا بالعداوة وقال رجل لذي النون مع من
 تعصب فقال مع من اذا مرضت عاودك واذا اذيت تاب عليك (معصت) الاستاذ ابا
 على يقول الشعر اذا ثبت بنفسه ولم يستبته أحد هو رقيق ولكنه لا يفر كذلك المراد اذا
 لم يكن له استاذ يفتخر به لايي منه شئ وكان الاستاذ أبو على يقول اخذت هذا
 الطريق من النصر اباذي والنصر اباذي من الشبل والشبل من الجنيدي والجنيدي
 من المري والمري من معروف الكرخ ومعروف الكرخ من داود الطائي
 وداود الطائي مني التابعين (ومعصته) رحمه الله تعالى يقول لم اختلف الى مجلس
 النصر اباذي قط الا اغتسل قبله قال الاستاذ أبو القاسم ولم ادخل على الاستاذ
 أبي على في وقت بدايني الا صاعما وكنت اغتسل قبله وكتب احضر باب مدرسته غير
 مرة فارجع من الباب احتشاما منه ان ادخل عليه فاذا انما امرت مرت ودخلت
 كنت اذا بلغت وسط المدرسة يصعبي شبه خدر حتى لو غرقت ابرقتا لعلني كنت
 لا احس به ما ثم اذا قد حدثت الواقعة وقعت ولم اخرج ان اسأله بلساني عن المسئلة فكنت
 كنت احلس كان يستدعي بشرح واقعتي وغير مرترايت منه هذا هيا نوكت افكر
 في نفسي كثيرا انه لو بعث الله هزرجل في وقتي رسولا الى الخلق هل يمكنني ان ازيد
 في حشمتي على قلبي فوق ما كان منه رحمه الله تعالى فكان لا يتصور لي ان ذلك يمكن
 ولا اذ كراتي في طول اختلافي الى مجلسه ثم كوني معه بعد حصول الوصلة أبجري في
 قلبي أو خطر بيالي عليه قط اهراض الى ان خرج رحمه الله تعالى من الدنيا (اشترنا)

(ولا يرخص له أبو-فص ان
 يتكلم بحرف) اما رأيت في
 حقه من ان لا يكون
 أفضل له واجمع حبه وأبعد
 من روية نفسه وتلوفه
 عليه ان تدوم منه فانه يشي
 به الى ما أنفقته فيسقط من
 هيبته ويحيا كن الغالب
 عليه آفة لسانه فانه النطق
 بالكلمة آفة اللسان اعظم
 الآفات فمن قوى على الخلاص
 منها قوى على ما هو دونها
 ويؤيده خبر وهل يكب
 الناس على وجوههم
 وروى مناخهم الاحصاء
 ألسنتهم

حز بن يوسف المسمى الجرجاني قال أخبرني محمد بن أحمد العبدى قال حدثنا أبو
 هوانة قال حدثنا يونس قال حدثنا خلف بن عيسى أبو الأحوص عن محمد بن النضر
 الحارثي قال قال أبو الله تعالى إلى موسى عليه السلام كن بقلنا نمر نادا لنفسك أخذنا
 وكل شئ من لا يؤايل على ميرة فأقصه ولا تعجب منه بقى قلبك وهو لك حق وأما
 من ذكرى تستوجب على شكرى والارز من غفلى (محدث) أبابعد الرحمن السلمي
 يقول سمعت جديداً من العلم يقول سمعت أبابكر الطمسي يقول سمعت أبا عبد الله
 تعالى قال لم تطبقوا فلتصبروا مع من تعجب مع الله تعالى لتوصلكم برك كان عبد الله بن
 عبد الله هو وحيد

باب التوحيد

قال الله عز وجل والمحكم له واحد (أشعرا) الامام أبو بكر محمد بن الحسين بن فور
 رحمه الله تعالى قال أخبرنا أحمد بن محمد بن خزيمة قال حدثنا محمد بن حاتم المكي
 قال حدثنا الطحفي حدثنا عن عبد الوهاب قال حدثنا أحمد بن زيد عن سعيد بن
 سعيد بن حاتم التميمي عن ابن أبي عمير عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي رجل فيمن كان قبلكم لم يعمل خيراً لاقط إلا التوحيد
 فقال لا اله الا الله اذاعت فأمر قولى ثم أتته قولى ثم أتته قولى في البر وقولى في البحر
 يوم يرجع فعملوا فقال الله عز وجل للرجح آدم ما أشد ذنبا فآذوه بن يديه فقال
 له ما أشد على ما صنعت فقال استحياء مثل فخره (قال الاستاذ) لتوحيد هو الحق
 بآل الله واحد والى بار الشئ واحد أيضاً فوبى وقال وحده اذا وصفت بالوحدانية
 كما يقال شجعت فلان اذا نسبته الى انجهاه نوبة الى في الحق وحده فهو واحد وهو
 ووحد كما يقال فرد فهو فرد وفرد هو أصلي أحد وهو في قلب الواحدة والواحد
 المتوحد قد قلب حمزة كما قلب المكسور والضميمة ومنه امر آتاهما جمعته وهما
 من الواسطة وهى كونه سبحانه واحداً على لسان العلم قبل هو الذى لا يعجز في وصفه
 الوضع والزعم بخلاف قولك ان واحد لانه يقول انسان بلا ولا وحيد في موضع
 شئ منه والحق سبحانه احدى الذات بخلاف اسم الجملة الجامعة وقال بعض اهل
 التحقيق معنى أنه واحد في القديم لانه رضى التشبيه عن حقه وصفاته وفى الشريك
 معلى أفعاله ومنه بوجاهته والتوحيد ثلاثة توحيد الحق للحق وهو محله بانه واحد وبه
 منه بانه واحد والثاني توحيد الحق سبحانه للخلق وهو حكمة سبحانه بان العبد
 هو وحده خلقه توحيد العبد والثالث توحيد الخلق للحق سبحانه وهو علم العبد بان
 قه عز وجل واحد وحكمه وأخباره منه بانه واحد فهذا جملة في معنى التوحيد على
 شرط الإيجاز والتحديد واختلاف عبارات الشيوخ عن معنى التوحيد (محدث)
 الشيخ أبابعد الرحمن السلمي يقول سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت
 يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون المصري يقول وقد سئل عن التوحيد فقال
 أن تعلم أن قدر الله تعالى في الاشياء بلا مزاج ومثله للاشياء بلا علاج ومثله كل شئ

(فقال استحياء مثل فخره) وعليه فعمل رواية
 العيصي قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال
 رجل لم يعمل حسنة قط
 لاهله اذاعت فأمر قولى ثم
 ذررائه في البر وقولى في البحر
 فوالله لئن قدر الله
 على أى ضيق على
 المؤاخاة أو الحساب ليج
 هذا بالاعذه أحد من
 العالمين فلما مات الرجل
 فعلموا ما أمرهم فأمر الله
 تعالى البر جمع ما فيه وأمر
 البحر جمع ما فيه ثم قال
 لم فعلت هذا قال عن خشيتك
 وأنت أعلم بفقر الله

منه ولا هبة لصحة وهمه لا سوى في نفسك شيء يتأقهرز وحمل بخلافه (ومعنته)
يقول معنت أجود بن محمد بن زكريا يقول معنت أجود خطأ يقول معنت عبد الله بن
صالح يقول لخال الجبري ليس لهم التوحيد إلا لسان التوحيد • ومثل الجنيدي عن
التوحيد فقال أفراد الموحدين حقيقة واحدة يكمل أحدها الواحد الذي لم يلد
ولم يولد به في الأضداد لا تضاد الأسماء ولا تشبيه ولا تكليف ولا تصوير ولا تشييل
أب من كنهه شيء وهو السميع البصير وقال الجنيدي إذا انتهت حقول العقلاء في
التوحيد انتهت إلى الخيرة (معنت) محمد بن الحسين يقول معنت أبا الحسين بن مقسم
يقول معنت جعفر بن محمد يقول معنت الجنيدي يقول ذلك وسئل الجنيدي عن التوحيد
فقال معنى تفضل فيه الرسوم وتقدر فيه العلوم ويكون الله تعالى في كل شيء وقال
الحصري هو أن في التوحيد خمسة أشياء رفع الخلق وإفراد القدم وهجر الإخوان
ومفارقة الأوطان ونسيان ما هم في وجوه (معنت) منصور بن خلف المغربي يقول
كنت في صحن الجامع ببغداد بعد في جامع المنصور والحصري يتكلم في التوحيد
فرايت ملكين يهرجان إلى الماء فقال أحدهما لصاحبه الذي يقول هذا الرجل علم
التوحيد والتوحيد شيء يعني كنت بين البقعة والنوم وقال فارس التوحيد هو
استقاط الوسائط عند غلبة الحال والإرجوع إليها عند الأحكام وأن الحسنات لا تفسر
الاقسام في الشقاوة والنعمة (معنت) محمد بن الحسين يقول معنت أبي بكر بن شاذان
يقول معنت الشبلي يقول التوحيد صفة الموحدة حقيقة وحلية الموحدين وسئل
الجنيدي عن توحيد الخاص فقال أن يكون العبد شهابا يرى الله سبحانه فيرى عليه
تصارييف تديره في بخاري أحكام قدرته في بلج همار توحيد بالذات عن نفسه وعن
دهوة الخلق وعن استجابته صفات وجوده ووحدة ذاته في حقيقة قربه بذهاب
حسبه وحركته إتيان الحق سبحانه فيهما أراد منه وهو أن يرجع آخر العبد إلى أوله
فيكون كما كان قبل أن يكون وسئل البوشنجي عن التوحيد فقال غير مشبه الذات
ولا في الصفات (معنت) الشيخ أبا عبد الرحمن السبلي يقول معنت منصور بن
عبد الله يقول معنت أبا الحسن العنبري يقول معنت سهل بن عبد الله يقول وقد سئل
عن ذات الله عز وجل فقال ذات الله تعالى موصوفة بالعلم غير مدركة بالأحاطة ولا
مرئية بالأبصار في دار الدنيا وهي موجودة بصفة ائق الإيمان من غير مدرك بالأحاطة
ولا حلول وراء العيون في العقي ظاهر في ملكه وقدرته قد تحجب الخلق عن معرفة
كنهه ذاته ودلهم عليه بآياته فالقلب تعرفه والعقول لا تدركه بنظر البه المذموم
بالأبصار من غير أحاطة ولا أدراك عمالية وقال الجنيدي أشرف كلمة في التوحيد ما قاله
أبو بكر الصديق رضي الله عنه سبحانه من لم يجعل لنفسه سبيلا إلى معرفته لا يهجر
عن معرفته (قال الأستاذ أبو الفهم) ليس يريد الصديق رضي الله عنه أنه لا يعرف
لأن عند الحقين الهجر يحجز عن الوجود دون المعدم كأنه عاجز عن قعوده إذ ليس
بكسبه ولا فعل والقعود موجود فيه فكذلك العارف عاجز عن معرفته والعارف

(فيكون كما كان قبل أن
يكون) في أنه لا حركة ولا
أزاد أو المراد عما ذكره أن
حق العبد أن يكون راضيا
بما يصير به الله عليه غير ضاه
له وتقدم به معنته الشريعة
وربه حيث لا يحل حفظه
ومحبته لا يجبري عليه
الإيمان فعه (ظاهر في ملكه
وقدرته) لا بالأحاطة فلا
يرى رؤية الأشباح وأما
يرى على ما هو عليه من
جلاله وعظمته وتقره من
مشاهدة الغير (والقول
لا تدركه) أدراك الأحاطة بل
أدراك كونه ما

موجودة فيه لا ثم اضروريته عند هذه الطائفة المعرفة به سبحانه في الانتهاء ضرورية
فالمعرفة السكسية في الابداء وان كانت معرفة على التحقيق فلم يعلمها الصديق
رضي الله عنه شياً بالاضافة الى المعرفة الضرورية كالسراج عند طلوع الشمس
والجسام شعاعها عليه (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت احمد بن محمد
البحري بالسكونية يقول سمعت ابن الاعرابي يقول قال الخليل التوحيد الذي افرد
به الصوفية هو افراد القدم عن الحدث وانفروج عن الاوطان وقطع المحاب وترك
ما هم وجعل وان يكون الحق سبحانه مكان المسيح وقال يوسف بن الحسين من
وقع في بصر التوحيد لا يزداد على عز الاوقات الا عظما وقال الخليل في التوحيد
مساكن لوجوده ووجوده مفارق اعله وقال الخليل في التوحيد طوى بساطه منذ
هشرين سنوا الناس يتكلمون في حواشيه (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت
محمد بن احمد الاسلمي يقول وقف رجل على الحسين بن منصور فقال له الحق الذي
يشيرون اليه فقال هل الاثام ولا يعتدل وسمعت يقول سمعت منصور بن عبيد الله
يقول سمعت الشاذلي يقول من اطلع على ذرة من علم التوحيد ضعف عن حمل دقة
اثقل ما حمله (سمعت) اياها تميم الحسني يقول سمعت اناصر السراج يقول سئل
الشاذلي فبطل اخبرنا عن توحيد مجرب بلسان حق مفردة لا ويصل من اجاب عن
التوحيد بالعبارة فهو ملحد ومن اشار اليه فهو ثنوي ومن اراد اليه فهو جاهد ومن
نطق فيه فهو وفاقل ومن سكنت عنه فهو جاهل ومن رهم انه واصل فليس له حاصل
ومن راي انه قريب فهو بعيد ومن قرأه فهو فاقده وكمك ماموجوه باوهامهم
واذكرتموه بعقولكم في اتم معانيكم فهو مصروف سرود اليكم تحدث مصوغ مناسك
وقال يوسف بن الحسين توحيد الخاصة ان يكون بسره ووجهه وقلبه كأنه قائم بين يدي
الله تعالى تجري عليه تصاريف تدبيره واحكام قدرته في بصر توحيده بالفضاء من
نفسه وذهاب حسه بقيام الحق سبحانه له في مراد منه فيكون كما هو قسمل ان يكون
في جيران حكمة سبحانه عليه وقبيل التوحيد للحق سبحانه والخلق طغى وقبيل
التوحيد اسقاط الباء لا تقول الحيوي ومعنى راني وقبيل لابي بكر الطمستاني
ما التوحيد فقال توحيد وهو وحده ووجهه هذه ثلاثة وقال روي التوحيد بمحو آثار
البشرية وتجرد الالهية (سمعت) الاستاذ ابا علي الدقاق يقول في آخر عمره وكان
قد استند به الى الله فقال من امارات التأييد حفظ التوحيد في اوقات الحكم ثم قال
كالمصر قوله مشرا الى ما كان فيه من حاله هو ان يقرضك بتاريخ القدر في
امضاء الاحكام قطعة قطعة وانت شاكرا حامدا وقال الشاذلي ما ثم رائج التوحيد
من تصور عند التوحيد وقال ابو سعيد الخراز اول مقام ان وجد علم التوحيد وتحقق
بذلك مناهة كمال الاشياء عن قلبه وانفراد بقلبه عز وجل وقال الشاذلي لرجل انكدرى
لم لا يصح توحيدك فقال لا قال لان قلبه بلك وقال ابن هطاء علامة حقيقة التوحيد
ذباب التوحيد وهو ان يكون العاشم به واحد او يقال من الناس من يكون في توحيده

(من تصور عند التوحيد)
لان كمال التوحيد ان يشغل
العبد باقائه شغلا ينسيه غير
الله تعالى ومن جعله توحيدة
ففي تصورهم يستغرق في
كمال توحيده (لانك تطلبه
ذلك) لا باقائه فان طلبه به
مع توحيدك واصل كل خير
وكل مقام رفيع ان يتخلص
فيه العبد لربه ويتبرأ من
حواله وقوته فلا يلتفت لنفسه
ولا لكسبه ولهذا قال تعالى
وهي الله فتوكلوا ان كنتم
مؤمنين

مكشفاً بالافعال يرى الحادثات باقية تعالى و منهم من هو مكاشف بالحقيقة فيضجل
احصائه بحسب سواء فهو يشاهد الجميع من ابره و ظاهره و صفة التفرقة (سمعت) محمد
ابن صدقة الصوفي يقول سمعت علي بن محمد القزويني يقول سمعت القنادي يقول
مثل الجنيد عن التوحيد فقال سمعت قال لا يقول

ولم يلقى قلبي • ونهيت قلبي • وكنا حياً كلوا • وكنا حياً كلنا
فقال السائل اهل القرآن والاخبار فقال لا ولكن الواحد ياخذ اهل التوحيد من
أدنى الخطايا يا ابره

(باب آحوالهم عند الخروج من الدنيا)

قال الله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يعني طيبة نفوسهم بسبب طهارة
النفوس عليهم روحهم الى مولاهم (أخبرنا) عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال أخبرنا
أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة قال حدثنا الحسن بن ابان الهاشمي
قال حدثنا أبو عبد بن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصديق
اليعالج كرب الموت وسكرات الموت وان مفاصله ليسلم بعضها على بعض تقول عليك
السلام تمارقني وأفارقت الى يوم القيامة (أخبرنا) الشيخ أبو عبد الرحمن السلي قال
حدثنا أبو العباس الاصم قال حدثنا الحسن بن ابان الهاشمي قال حدثنا سوار قال
حدثنا جعفر بن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو في
الموت فقال كيف تجدك فقال أرجوا الله تعالى وأخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يبعثه من في قباب بعد في هذا الموت الا أعطاه الله ما يرجو وأمنه
عنا يضاف (قال الأستاذ) اعلم ان آحوالهم في حال التفرع مختلفة فبعضهم الغالب عليه
الحياة وبعضهم الغالب عليه الرجاء ومنهم من كشفه في تلك الحالة ما أوجب له
السكران وجميل الشقة حكى أبو محمد الحريري قال كنت عند الجنيد في حال بزمه
وكان يوم الجمعة يوم تبرز وهو يقرأ القرآن ثم قلت في هذه الحالة يا أبا العباس
فقال ومن أولى مني بذلك وهوذا انطوى صيغتي (سمعت) أبا حاتم السجستاني يقول
سمعت أبا نصر السراج يقول بلغني عن أبي محمد الحريري انه قال مكثت عند الشبلي
ليلة التي مات فيها فكان يقول طول ليلة هذين البيتين

كل بيت أنت ساكنه • غير محتاج الى الدرج

وهذه المأمول هجتنا • يوم يأتي الناس بالخير

وحكى عن عبد الله بن منار انه قال ان سعدون القصار أوصى الى أصحابه أن
لا تتركوه في حال الموت بين النساء وقيل لبشر الخافي وقد احتضر كأنك يا أبا نصر
تعب الحياة فقال القدمم على الله عز وجل شديد وقيل كان سفيان الثوري اذا
قال له بعض أصحابه اذا سافر تأمر بشغل يقول ان وجدت الموت فامش في فاما قريب
وفاته كان يقول كأنك تنه اذا هوشه يد • وقيل لما حضرت الحسن بن علي بن أبي
طالب الوفاة بكى قبل له ما ييكيل فقال أقدم على سبيلك أراه وما ضر بلا الوفاة

(جلس مستو بالخ) فهم
رحم الله من قول من قال
منهم قل لا اله الا الله انهم
يعتقدون بخلقته من ربه
لشغله بأهله فأخذ يكرهم
واحد واحد بذلك وبين
لهم انه أشد منهم بقلته
وحضور بذلك

قالت امرأته وأمرناه فقال بل والطرباء عندنا تلقى الأجابة محمد وأخوه وقيل فقم
عندنا نحن المبارك عيشه عند الوفاة ونصلى وقال مثل هذا قبله عمل العالمون وقيل
كان مذكور الشامي الذي ألب عليه الحزن قد دخلوا عليه في مرض موته وهو مضطرب
فقبل له في ذلك فقال ولم لا أنصت وقد دنا فراق من كنت أحذر موته القدر على
من كنت أرجوه وأمله وقال درويش حضرت وفاة أبي سعيد الخراساني وهو يقول في آخر
نفسه

حينئذ قلوب العارفين إلى الله كرى • وقد كرههم وقت المناجاة للسر
أدبرت ككؤوس الدنيا عليهم • فأغفوا له الدنيا كآغفاه ذى السر
همومهم جنة • به أهل ودائه كالأنجم الزهر
فأحاطهم في الأرض قتلى بحبه • وأرواحهم في الجب نحو العالسي
فأحضرهم الأقبرب حبيبهم • وما ترجوا من مس يؤس ولا ضر
وقيل للجنيد أن أبا سعيد الخراساني كان كثيرا التواضع عند الموت فقال لي يكن بحبيب أن
تظهر وجهه أشتياقاه وقال بعضهم وقد قرئت وفاته يا غلام أشد كتناء وعرضي
ثم قال دنا الرجل ولا براة في من ذنب ولا هذر اهتد به ولا قوة انتصر أنت في أنت في
ثم صاح بصوت ومات فمعه وصوتنا استمكن العبد دلو لا فقهه وقيل في النون
المعروف عند موته ما تشتهي قال أن أهرقه قبل موتي لحظته وقيل لبعضهم وهو في
الترج قال الله فقال إلى متى تقولون وأنا مشغوق بالله تعالى وقال بعضهم سكنت عند
عشاد الدينوري فقدم فقير وقال سلام عليك فردد عليه السلام فقال هل ههنا
موضع نقب يمكن الإنسان أن يموت فيه قال فاشأوا عليه يمكن وكان ثم عشرين مائة
لقد دعا العفيف الوضوء ثم كرم ما شاء الله عز وجل ومضى إلى المكان الذي أشاروا إليه ومد
رجله ومات (سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن السلي يقول كان أبو العباس الدينوري
يتكلم يوما في مجلسه فصاحت امرأة فتواجدا فقال لها متى فقامت المرأة فلما بلغت
باب النار التفتت إليه وقالت قدمت ورفعت منته وقال بعضهم سكنت عند عشاد
الدينوري عند وفاته فقيل له كيف تجد العلة فقال سلوا الله عني كيف تجدني فقيل
قل لا إله إلا الله فقول وجهه إلى الجدار وقال أقنيت كل بكاء هذا من بحبك
وقيل لابي محمد الديلمي وقد حضرته الوفاة قل لا إله إلا الله فقال له شيء فمده رفقا
وبه نفق ثم أنشأ يقول

تسر بل قوب التيه ما هويته • وصدق لم يرني بانك عبيد

وقيل للشيبي عند وفاته قل لا إله إلا الله فقال

قال السلطان حبه • أنا لا أقبل الرشا • فلو بوجه • لم يقتل قمرشا

(سمعت) محمد بن أحمد بن محمد الصوفي يقول سمعت عبد الله بن علي التميمي يقول
سمعت أحمد بن عطاء يقول سمعت بعض الفقهاء يقول لما مات يحيى الأصغر
جلسنا - ربه فقال له رجل مثاقيل محمد أن لا إله إلا الله فجلس مستويا ثم أخذ يسجد

(أن لا يتركوه بين النساء)
تتشوشهن عليه بالصباح
والعويل ونحوها وهذا من
كمال تشبته ومراقبته وبعده
عن المشوشات وقت الحاجة
إلى التثبت فإن العبد إذا
حضر الموت قد يذم في كره
الخرافات ويحسن طنه بالله
ويستلو عند القرآن
مات هي أحسن الأحوال
بخلافه مع حضور النساء
فإنهن كل ما أطلع عليه
من كرم وشدة نقن عليه
بالويل والثبور ووقع منهن
ما لا يرضى الرحيم الغفور

واحد منا وقال قل أشهد أن لا إله إلا الله ثم أخطب سداً خرس حتى عرض الشهادة على جميع الحاضرين ثم مات (وهي من فاعلة أخت أبي علي الروزباري أنها قالت لما قرب أجل أبي علي علي الروزباري وكثر رأسه في حجره فقم هنيهة وقال حدة أبو أب المعاهد فدفعت وهذه الجنات قدزنت وهذا القائل يقول لي يا أبا علي قد بلغناك الزينة القصوى وإن لم ترد هاتم أنشأ يقول

وعقل لا نظرت إلا سواك • بعين مودة حتى أراك
أراك معذبني بقتور لحظ • وبالحمد الموردم من جناك

ثم قال يا فاعلة الأول ظاهر والثاني غيبه أشبه بحال (سمعت) بعض الفقهاء يقول لما قربت وفاة أحمد بن نصر رحمه الله تعالى قال له واحد قل أشهد أن لا إله إلا الله فأنظر إليه وقال له لا تترك الحزمة بالفارسية حتى يمكن وقال بعضهم رأيت فقير اليهود نفسه شريفاً والذباب على وجهه جلست أذب الذباب عن وجهه ففتح عينيه وقال من هذا أنا منذ كذا سنة في طلب وقت يصغوني فلم يبق إلا الآن شئت أنت وقوع نفسك فيه من هاتك الله تعالى وقال أبو عمران الأسطخري رأيت أبا قربان في البداية قائماً ميتاً لا يحكي شيء (سمعت) أبا هاتم السجستاني يقول سمعت أبا نصر السراج يقول كان سبب وفاة أبي الحسن الثوري أنه سمع هذا البيت

لا زلت أتول من وداك متولاً • فقهر الالباب عند نزوله

فتوحد الثوري وهام في الصعراء فوقع في أجرة قصب قد قطعت وبقى أصولها مثل السيوف فكان يمشي عليها أو بعيد البيت إلى الغداة فلم يسيل من رجليه ثم وقع مثل السكران فتورصت قدماء ومات وحكي أنه قيل له هذه القرع قل لا إله إلا الله فقال أليس إليه أهود و قبل مرض إبراهيم الخواص في المسجد الجامع بالري وكانت به علة الاسهال وكان إذا قام مجلساً يدخل الماعو يتوضأ فدخل الماعرة ثم خرجت روحه (سمعت) منصور المغربي يقول دخل عليه يوسف بن الحسين فأكده بعد ما أتى عليه أيام لم يعد ولم يتعهده فلما رآه قال الخواص أنشئ شيأ قال نعم قطعة كبد مشوى قال الاستاذ أبو القاسم لعل الإشارة فيه أنه أراد أنشئ قلباً يرق لتغيره وكبداً تشبهه وتشرق في قريب لأنه كلما سمعني ليوسف بن الحسين حيث لم يتعهده وقيل كان سبب موت ابن عطاء أنه دخل على الوزير فكلمه الوزير بكلام غليظ فقال ابن عطاء اهدأ يا رجل فأمر بضرب عنقه على رأسه فمات منه (سمعت) محمد بن أحمد الصوفي يقول سمعت عبد الله بن علي التميمي يقول سمعت أبا بكر الذي يقول كأهنا في بكر الزقاق بالغداة فقال ألمي كم تبقيني ههنا تبلغ الغداة الأولى حتى مات وحكي عن أبي علي الروزباري أنه قال رأيت في البداية حدنا فلما رآه قال أما بك فيه أن شغفني بحبي حتى علي ثم رأيت يهود بن نفسه فقتله قل لا إله إلا الله فأنشأ يقول

أيا من ليس له منه • وإن هذبني يد • ويا من نال من قلبي • مثلاً ماله د
وقيل للتميد قل لا إله إلا الله فقال ما تبته فاذ كره وقال

(فيه اشكال) على من لم يعرف المراد به ويثوم به راجع إليه (عليه أي) على الخواص في مرضه (مشوى في شدة مشوية)

لجسري في القلب يصممه • لست أنساها ذكرك

فهوى مولاي ومعتدى • ونصبي منه أوفر

(سمعت) محمد بن أحمد الصوفي يقول سمعت هبة الله بن علي التيمي يقول سأل جعفر بن نصير بكران الدينوري وكان يخدم الشليل ما الذي رأيت منه فقال قال لي على درهم مقلعة وقد كتبت عن صاحبها بالوقف فدخل على شليل أعظم منه فقال وضعتي للصلاة ففعلت فقصبت فقليل لحيتة وقد أسبل على لسانه فقبض على يدي وأدخلها في لحيتة ثم مات فبكتي جعفر وقال مائة ولون في رجل لم يفتنه حتى في آخر عمره أدب من آداب الشريعة (سمعت) هبة الله بن يوسف الأصبهاني يقول سمعت أبا الحسن ابن هبة الله الطرسوسي يقول سمعت هبة الله الدينوري يقول سمعت الحسن الكبير يقول كنت بككة حرمها الله تعالى فوقع في ارتجاج فخرجت أريد المدينة فلما وصلت إلى بئر ميمونة إذا أنا بشاب مطروح فعدلت إليه وهو يترج فقلت له قل لاله الأله ففزع حينئذ وأقشأ يقول

أنا أن من ظلموني حسن قلبي • وبدا الهوى عيون الكرام

فشق شبهة غمات ففسلته وكفنته وصليت عليه فلما فرغت من دفنه سكن ما كان في من ارادة السفر فرجعت إلى مكة سرعها الله تعالى وقيل لبعضهم أن قبب الموت فقال القدوم على من يرى غيره خبر من البقا معهم من لا يؤمن شره • وحسني من الجنيد قال كنت عند استاذي ابن الكرخي وهو مجرب وبغضه فنظرت إلى السماء فقال بعد ثم نظرت إلى الأرض فقال بعد يعني أنه أقرب إلي من أن تنظر إلى السماء أرواني الأرض بل هو وراء المسكن (سمعت) أبا حاتم المصيصاني يقول سمعت أبا نصر الطوسي يقول سمعت بعض اصحابنا يقول حال أبو زيد هند موته ما ذكرك إلا غشقه ولا قبضتي إلا على فتور (سمعت) أبا حاتم المصيصاني يقول سمعت أبا نصر المصيصاني يقول سمعت أبا علي الرضا يري يقول دخلت مصر فرأيت الناس مجتمعين فقالوا كئنا في جنازة فتبني سمعنا فإنا يقول

كبرت همة عبد • طمعت في أن تراها

فشق شبهة ومات • وقيل دخل جماعة على عشاء الدينوري في مرضه فقالوا ما فعل الله بك وما صنع فقال منذ ثلاثين سنة تعرض على الجنة بما فيها فأهاهم ما عرفت وقالوا له هند الترح كيف تجد قلبك فقال منذ ثلاثين سنة وقدت قلبي (سمعت) محمد بن أحمد الصوفي يقول سمعت هبة الله بن علي التيمي يقول قال أبو جهمي كان سبب موت ابن بنان أنه ورد على قلبه شيء فهاهم على وجهه فلقوه في وسط مناهة جناه أنشيل في الرمل ففزع عينيه وقال أرقم فهذا امرتني الاحباب وترجعت روجه وقال أبو يعقوب النهر حوري كنت بككة حرمها الله تعالى فوقع في ارتجاج فخرجت أريد المدينة فلما وصلت إلى بئر ميمونة إذا أنا بشاب مطروح فعدلت إليه وهو يترج فقلت له قل لاله الأله ففزع حينئذ وأقشأ يقول

(الترجاج) أي تمسكك
(سكن ما كان في الخ) هذا
من جملة اعتناء الله بالزين
حيث خلق له خاطر
الارتجاج في السفر إلى
المدينة وكان المراد منه أن
يتولى أمر هذا الشاب الذي
رآه ومعهم منه ما قال حتى
أعلم الله أنه من شيعه فان
سبب قتله وضى جبهه
الحبة فصرف الله الزين
فضله عليه حيث أرتجج إلى
أن واره الشراب (بعد)
أي هذا بعد (دواء المكان)
أي قبله

وامتد على الارض فمات هوذا ينماوت فذهبت اليه مكره واذا هو ميت قد مضت كما
 أمر • وقيل لما تقربت الجبال على ابي عثمان الخيري مرقى ابنه ابو بكر قيصا فتفتح
 ابو عثمان عينيه وقال يا بنان خلاني الدنة في الظاهر من رباطي الباطن • وقيل
 دخل ابن عطاه على الجنيد وهو يجود بنصفه فلبس ثياب الجواب ثم وقال اهذرن
 فلقنه ثمن في ردى ثمنات (وحكى) ابو علي الروذباري قال قدم علينا فقصر ثمنات
 فدفنته ثم كشفت عن وجهه لا تضع في التراب ليرحم الله عز وجل قبره ففتح عينيه
 وقال يا اهل اشد لاني بن دى من داني فقلت يا سيدى احياة به دعوت فقال لي انا
 حى وكل يحب الله عز وجل حى لا يشرك الله احياءه باروذباري • وحكى عن
 علي بن سهل الاسدي انه قال اتروني افي موت كما يموت الناس مرض وعبادة
 انما ادهى قيل يا اهل فاجيب سكان عيسى بما قال ليسلك ومات (سمعت) محمد بن
 هبة الله الصوفي يقول دعوت انا عبد الله بن شفيق يقول سمعت ابا الحسن الزين قال
 لما مرض ابو يعقوب التهر جردى مرض وفاته قلت له وهوى التزع قل لاله الا الله
 انقسم الى وقال اياي عسى وهزة من لا يدق الموت ما بيني وبينه الا حجاب الصرة
 وانطعم من سامته فمساكن الزين ياخذ بجمته ويقول اللهم مثل بلغن اولياء الله
 تعالى الشهادة وافضلها منه وكان يديه مسكى اذا ذكر هذه الحكاية وقال ابو الحسن
 الماسكي كنت اصعب عشر التساج سنين كثيرة فقال لي قبل موته بشمانية ايام انا
 اموت يوم الخميس وقت المغرب واذن يوم الجمعة قبيل الصلاة وحشني هذا فلا تقس
 قال ابو الحسن فانتهى على يوم الجمعة عطف نفسي من شيعتي بموت فخرجت لا حضر
 جنازة فوجدت الناس راغبين به ولون دفن بعد الصلاة فلم انصرف وحضرت
 فوجدت الجنازة قد انجست قبل الصلاة كما قال فسال من حضر وفاته فقال انه
 غشي عليه ثم اخافني ثم التفت الى ناحية الباب وقال تف ما قال الله فانه انما هو بعد
 ما مور وانما بعد ما مور الذي امرت به لا يفوتك والذي امرت به يفوتك فلهما عابا
 لقد دوسوه وصلى ثم تدومحض عينيه فروي في المام بعد موته فقبل له كيف حاله
 فقال لا تسال اسكني فقلصت من دنياكم الوضوء (ذكر) ابو الحسن الحلي
 مصنف كتاب بحجة الامرار انه لما مات سهل بن عبد الله انكس الناس على جنازة
 وكان في البلد يهودي ثيف على السبعين قسم الفقه بنظر ما كان فلما نظر
 الى الجنازة صاح وقال اترون ما اري فقالوا لا ايش ترى فقال اري اقواما يتزلون من
 السماء يتعصبون بالجنازة ثم انه تشهد واسلم وحسن اسلامه (سمعت) الشيخ ابا عبد
 الرحمن السلمي يقول سمعت منه وروى بن عبد الله يقول سمعت ابا جعفر بن قيس يصر
 يقول سمعت ابا سعيد الخزاز يقول كنت بمكة مر بها الله تعالى فخرت يوما بباب بني
 شربة فرايت شابا حسن الوجه ميتا فظننت في وجهه تخميس في وجهي وقال لي يا ابا
 سعيد ما علمت ان الاحياء احياء وانما قوا وانما يتقلبون من دار الى دار (وسمعت)
 يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت الجرجري يقول بلغني انه قيل لذي النون

(فقال لي بل الخ) هذا من
 حق العوائد ايضا اهدى
 الكلام بعد الموت وقد
 جرى مثله في العبادة
 وفائدة هذه الحكاية
 تعريف الروذباري ان
 الاولياء تخميس في الغفارة
 لتزداد رغبته في مساعدتهم
 والقيام بحقوقهم (الوضوء)
 اي القاسدة

المصري هذا التزم أو صنفنا قال لا تشغلوني خالي متجيب من محاسن لطفه (وسمعت)
يقول سمعت عبد الله بن محمد الزري يقول سمعت أبا عثمان الحميري يقول سئل أبو
حفص في حال وفاته ما الذي تعظيما به فقال ليست أقوى على القول ثم رأى من نفسه
قوة فقلت له قل حتى أحكي هذا فقال الانكسار بكل القلب على التفسير

(باب المعرفة)

قال الله تعالى وما أقدرنا الله حق قدره جاد في التفسير وما عرفوا الله حق معرفته
(أخبرنا) عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العدل قال سمعتنا محمد بن القاسم
التعكي قال سمعتني محمد بن أحمد بن قال سمعتنا سليمان بن عيسى الشبيري من
عبد بن كثير من حنظلة بن أبي سفيان من القاسم بن محمد بن عائشة رضى الله
عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن دعاة البت أساسه ودعاة الدين
المعرفة بالله تعالى واليقين والعقل القامع قلت بآي آت وأى ما العقل القامع
قال الصنف من معاصي الله والحرس على طاعة الله عز وجل (قال الاستاذ)
المعرفة على لسان العلماء هو العلم فكل علم معرفة وكل معرفة علم وكل عالم باقة
تعالى عارف وكمال عارف عالم وعند هؤلاء القوم المعرفة مصفة من عرف الحق
سبحانه بأعمائه وصفاته ثم صدق الله تعالى في معاملاته ثم فسق عن أخلاقه
الزبدية وآفاته ثم طال بالباب وقوفه ودام بالقلب اعتكافه فخلق من الله
تعالى مجيد أقباله وصدق الله تعالى في جميع أحواله وانقطع عنه هوا حسن نفسه ولم
يصغ قلبه إلى خاطر يدعو إلى غيره فاذا صار من الخلق أجنبا من آفات نفسه برأ
ومن المساكات والملا حظت بقا ودام في المرح مع الله تعالى مناجاته حتى في كل لحظة
اليه رجوعه وصار محذوا من قبل الحق سبحانه بتعريف أسرارها فيما يجسر به
من نصار وفأقداره يسمى عند ذلك عارفا ونسب حاله معرفة وفي الجملة فيقدار
أجنسته من نفسه تحصل معرفته به عز وجل وقد تكلم المناجخ في المعرفة فمكمل
نطق بما وقع له وأشار إلى ما وجدته في وقته (سمعت) الاستاذ أبا يهل الحقائق رحمه الله
تعالى يقول من أمارات المعرفة بالله حصول الهيبة من الله تعالى في ازداد معرفته
ازدادت هيبة (وسمعت) يقول المعرفة توجب السكينة في القلب كإن العلم موجب
السكون فن ازدادت معرفته ازدادت سكينة (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلي
يقول سمعت أحمد بن محمد بن زيد يقول سمعت الشبلي يقول ليس لعارفي علاقة ولا
لحب شكوى ولا لبعيد دعوى ولا لخائف قرار ولا لأحد من الله عز وجل قرار
(وسمعت) يقول سمعت محمد بن محمد بن عبد الوهاب يقول سمعت الشبلي يقول وقد
سئل عن المعرفة فقال أولها الله تعالى وآخرها لا نهاية (وسمعت) يقول سمعت
أبي يقول سمعت أبا العباس الدينوري يقول قال أبو حفص منذ عرفت الله تعالى
مادخل قلبي حق ولا باطل (قال الاستاذ أبو القاسم) وهذا الذي أطلقه أبو حفص
في طرف من الاشكال وأجل ما يحق له ان عند القوم المعرفة توجب هيبة العبد من

(باب المعرفة) باقة هي
تحقيق العلم باليات
الوسطانية يقال نسيان
غير الله يقال غير ذلك
وسمعتني بعضه وهي عدوة
ومطلوبة (من نفسه) وعن
سائر المخلوقات فلا يلقون
العارف الا هي من قوال
عليه العلم باقة وصفاته
والنظر في مصنفاته
وغلط عليه ذلك بحيث صار
حالاته حتى قالوا من عرف
الله كل لسانه أي شغلته
معرفته به عن ذكر غيره
(طرف من الاشكال)
لان من عرف الله
لا يستغنى عن النظر في
عبادته ليوافقها بحسب
ما طلب وهذا حق ولا بد
من دخوله قلبه والشيطان
هلولة لا سكت هذه وذلك
باطل ولا بد ان يدركه بقلبه
ثم يتقيه

نفسه لاستيلاذ كالحق سبحانه عليه فلا يشهد حقاقة عز وجل ولا يرجع الى غيره
فكان العاقل يرجع الى قلبه وتوكله ولا كره فيه يستحقه من أمر أو رد مستقبله من
حال ولا عارف رجوعه الى غيره ولا يمكن منه خلا الأمر به تعالى لم يكن رجعا الى قلبه
وكيف يدل الحق قلب من لا قلب له وقرق بين من عاش بقلبه وبين من عاش بوجه
وجل (وسئل) أبو يزيد عن المعرفة فقال ان الملوكة اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا
أهله اذلة (قال الاستاذ) هذا معنى ما أشار اليه أبو حفص وقال أبو يزيد
لفظا أحوال ولا حال للعارف لانه بحيث رسومه وفتنت هو بتهجيرة غيره وقيمت
آثاره بآثار غيره وقال الواسطي لا تصح المعرفة وفي العبد استغناء بالله وافتقار اليه
(قال الاستاذ) أراد الواسطي هذا أن الافتقار والاستغناء من أمارات حصول العبد
وبقاء رسومه لانهم من سقامته والعارف يحوي همه ورفقه فكيف يصح له ذلك وهو
استبلاه في وجوده أولا يستغرقه في شهوده ان لم يلغ الوجود بمختلف عن
احساسه بكل وصف هو له ولهذا قال الواسطي ايضا من عرف الله تعالى انقطع بل
خبره وادغم قال صلى الله عليه وسلم لا أحصي ثناء عليل هذه صفات الابن بعد
مرامهم فاما من تزوا عن هذا الحد فقد تكلموا في المعرفة أو أكثرها (أخبرنا) محمد بن
الحسين قال حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرزقي قال حدثنا هاشم بن حمزة
قال سمعت أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت أحمد بن حاتم الانطاكي يقول من كان
بالله أعرف كان له أخوف وقال به منهم من عرف الله تعالى تبرم بالقاء وضاعت
عليه الله تبارك وتعالى وقيل من عرف الله تعالى صفاته العيش وطايباته الحياتة وهابه
كل شيء وزهد عنه خوف الخلقين وأنس بالله تعالى وقيل من عرف الله تعالى ذهب
عنه رغبة الأشياء وكان بلا فصل ولا وصل وقيل المعرفة توجب الحياة والتعظيم فكان
التوحيد وجب الرضا التسليم وقال ربيع المعرفة لا مآزف حراة اذا نظرت فيها تجلى له
مولاه وقال ذو النون المصري رخصت أرواح الانبياء في ميدان المعرفة فصبغت روح
نبينا صلى الله عليه وسلم أرواح الانبياء عليهم السلام الى روضة الوصال وقال
ذو النون المصري مع شدة العارفي كمثارة الله تعالى يحتمل كل شيء عسل تتخلقا
بأخلاق الله عز وجل وسئل ابن بزديا متى يشهد العارف الحق سبحانه فقال اذا
بدأ المشاهد في الشواهد ذهب الخواص وضمحل الاخلاص وقال الحسين بن
منصور اذا بلغ العبد الحمة ام المعرفة أو أحس الله تعالى اليه بحضوره وعمره رأي يفتح
فيه غير خاطر الحق وقال علامة العارفي أن يكون قارضا من الدنيا والآخرة وقال سهل
ابن عبد الله المعرفة فانيها شيان الدهش والحيرة (سمعت) محمد بن الحسين قول سمعت
محمد بن أحمد بن سعيد يقول سمعت محمد بن أحمد بن سهل يقول سمعت سعيد بن عثمان
يقول سمعت ذا النون المصري يقول أعرف الناس بالله تعالى أشدهم تخيرا فيه
(وسمعت) يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت أبا هريرة الانطاكي يقول قال
رجل للعبيد من أهل المعرفة أقوام يقولون ان ترك الحركات من باب البر والتمسوى

(وضاعت عنه الدنيا
بسمتها) فقد حكى الله تعالى
من كتب من مالك وأصحابه
لما خلفوا عن غيرة وتبوء
وهجره والى ان تزل فيهم
قرآن أنهم ضاقت عليهم
الارض عار حبت وضاعت
عليهم أنفسهم وظنوا أن لا
ملجأ من الله الا اليه وذلك
لأمرهم بالله وعظمته
وعظمته رسوله وتقلدهم من
المجاهد مع رسوله فكل من
عرف الخليل العظيم لا
يحتل قلبه الاشتغال بغيره
ولا البعد عنه

وقال الجنيد ان هذا قول قوم تكلموا باسقاط الاعمال وهو عندى عظيم والذى يدعى
 برزى احسن حالا من الذى يقول هذا فان العارفين بالله اعتقدوا الاجمال عن الله
 تعالى والى الله تعالى رجعوا فيها ولو بقيت لف هام لم تنقص من أعمال البرورة
 وقيل لا يبريد بماذا وجدت هذه المعرفة فقال بسطن جاثم وبن هار وقال أبو يعقوب
 النهر حورى قلت لا يبعثه سوى السوسى هل يتأسف العارف على شئ غيره فانه هز
 وجل فقال وهل يرى غيره فيتأسف عليه قلت فداى هـ بن نظر الى الاشياء فقال
 عين الفناء والى والى وقال أبو يزيد العارف طيار والى اهدى بارى الى العارف تبيك
 عينه ويهتف قلبه وقال الجنيد لا يكون العارف جاثم حتى يكون بحار لارض بطون البر
 والعلى وكالمصباح يظل كل شئ وكالمطر سقى ما يجب وما لا يجب وقال يحيى بن معاذ
 يخرج العارف من الدنيا ولا يقضى وطره من شئ من بكاؤه على نفسه ولاؤه على ربه هـ
 وجل وقال أبو يزيد اغناك الله بالمعرفة بتضييع ما لم يزل يوقوف مع ماله (سمعت)
 الشيخ ابا عبد الرحمن السلمى يقول سمعت ابا الحسين العارفى يقول سمعت يوسف
 ابن على يقول لا يكون العارف جاثم حتى لو أعطى مثل ملك سليمان عليه السلام
 لم يشغله عن الله هـ وجل طرفة عين (وسمعت) يقول سمعت ابا الحسين
 العارفى يقول سمعت ابن عطاء يقول المعرفة على ثلاثة اركان المحبة والحياة
 والانس (وسمعت) يقول سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت
 يوسف بن الحسين يقول قيل لى النون المعرى بجم عرفته بلى قال عرفته برى
 واو لا رى لما عرفته رى وقيل العالم بقدرى به والعارف بمتدى به وقال الشنلى
 العارف لا يكون لغيره لاحط ولا بكلام غيره لا فظا ولا رى لنعمة غيره الله تعالى حافظا
 وتبلى العارف انفس بذكر الله تعالى فأوحى من خلقه واقترب الى الله تعالى فاختاره
 عن خلقه وذلك الله تعالى فأعزته فى خلقه وقال ابو الطيب السامرى المعرفة تطلوع
 الحق على الآراء بجوامع الاقوال وقيل العارف فوق ما يقول والعالم دون ما يقول
 وقال أبو سليمان الداراني ان الله تعالى يفتح للعارف وهو على قرأته ما لا يفتح لغيره
 وهو قائم بصلى وقال الجنيد العارف من ذوق الحق عن سره وهو ساكن وقال
 ذو النون لكل شئ عفو وشوق بقا العارف انقطاعه عن ذكر الله تعالى (سمعت) ابا
 حاتم السهستاني يقول سمعت انا نصر السراج يقول سمعت الوحيى يقول سمعت ابا
 على الرزبارى يقول سمعت رعا يقول ربا العارفين افضل من اخلاص المريدين
 وقال أبو بكر الوراق سكوت العارف ارفع مكانة أهله وأطيب وقال ذو النون
 الزهاد مالوك الآخرة وهم فقراء العارفين وسئل الجنيد عن العارف فقال لو
 الماطون اناؤى يعنى أنه يحكم وقته وسئل أبو يزيد عن العارف فقال لا يرى فى فومه
 غير الله تعالى ولا يرى نقطة مشير الله تعالى ولا يوافق غير الله تعالى ولا يطام غير الله
 تعالى (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن محمد القشقى يقول سئل بعض
 المشايخ بجم عرف الله تعالى فقال لمعلمت بلسان مأخوذ عن النجيين المعهود ولعلمة

(السامرى) يفتح السبح
 ويشد ذراعه (طلوع الحق)
 أى ظهوره وغلبته (على)
 محل الاسرار) وهو قلب
 العبد (جوامع الاقوال)
 أى يتوالى اقواله معرفته
 عليه حتى لا يشاء فى شئ
 من حاله (فوق ما يقول)
 ادلا قدرته على تصويره من
 جميع مقاماته وأحواله
 لعصور العبارة عنه كما تفسر
 من الفسوق بين روائح
 المحسوسات كرائحة الزبد
 ورائحة المسك وحلاوة
 العسل وحلاوة السكر
 وحلاوة النار فيج وحلاوة
 الآيون واذا قصرن العبارة
 عن ذلك فعما يوجب الله
 ويضع به على قلوب العارفين
 أول

جوت على لسان هالك مفقود يشير الى وجد ظاهر ويظهر من مرساته وهو بما أظهره
وغيره بما أشكله ثم أئند

نطقت بسلانطق هو النطق انه * لك النطق لفظاً وبين عن النطق
تراءيت كي أئني وقد كنت خافيا * وألمعت لي برفا فأنطقت بالسبق
(وسمعت) يقول سمعت علي بن بندار الصيرفي يقول سمعت الجريبي يقول مثل أبو
تراب عن صفة العارفي فقال الذي يذكر شي يوصفوه كل شيء (وسمعت) يقول
سمعت أبا عثمان المغربي يقول العارفي نفى له أنوار العلم فيبصر به بحجاب الغيب
(سمعت) الأسامة تاذ أبا علي الدقاق يقول العارفي مستلك في بحار التحقيق كما قال
فائده المعرفة أوج نطق وتر فم وقسط وسئل يحيى بن عاز عن العارفي فقال رجل
كان بشراً ومرة قال كان ثمان وقال ذرا لنون علامة العارفي ثلاثة لا يظني نور
معرفة نور وجهه ولا يعتد باطن سامن العلم بثق عليه ظاهراً من الحكم ولا تصمله
كثرة نعم الله عز وجل عليه على هتك أستار محارم الله تعالى وعيل ليس العارفي من
وصف المعرفة عند أبناء الأخوة فكيف عند أبناء الدنيا وقال أبو سعيد الخراز
المعرفة تأتي من عين الجود وطل الجهود (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت محمد
ابن عبيد الله يقول سمعت جعفرًا يقول سمعت الجنيدي يقول ذى النون المصري في
صفة العارفي كان هو أفذهب فقال الجنيدي العارفي لا تصبر حال من حال ولا
يجده منقرض من المنازل فهو مع أهل كل مكان بمنزل الذي هرقه به يجد مثل
لذي يجدون وينطق عما لها يلتفتوا بها (وسمعت) يقول سمعت عبد الله الراري
يقول سمعت محمد بن الفضل يقول المعرفة بماء القلب مع الله تعالى (وسمعت) يقول
سمعت أحمد بن علي بن جعفر يقول سمعت السكاكي يقول سمعت أبو سعيد الخراز
يصر العارفي إلى حال يصفه عليه البكاءة ل نعم أغما البكاهة أرفأت سيرهم إلى الله
تعالى فاذنوا إلى حقائق القرب وذاقوا طعم لوصول من بره زال عنهم ذلك قال
وسمعت يقول سمعت عبد الله الراري يقول سمعت محمد بن الفضل يقول المعرفة حياة
لقلب مع الله تبارك وتعالى

ع(باب المحبة)

قال الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم
يحبهم ويحبونه (أخبرنا) أبو نعيم عبد الملك بن الحسين قال حدثنا أبو هريرة يعقوب
ابن اسحق قال حدثنا السلي قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن همام عن منبه عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من أحب لقاء الله أحب لقاء الله
ومن لم يحب لقاء الله لم يحب الله تعالى لقاءه (أخبرنا) أبو الحسين علي بن أحمد بن حمدان
قال حدثنا أحمد بن هيب الصفار البصري قال حدثنا عبد الله بن أيوب قال حدثنا
الحسين بن موسى قال حدثنا الهيثم بن خارجة قال حدثنا الحسن بن يحيى عن سدة
الدمشقي عن هشام السكاكي عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل

عليه السلام عن ربه سبحانه وتعالى قال من أمان في وليا فقد بارزني بالمحاربة وما
تحدثت في شيء أكثر دؤي في قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت وأكره مساءته ولا بد
له منه وما أقرب إلى عبدي بشي أحب إلى من أداننا ففرضت عليه ولا يزال عبدي
يتقرب إلى بالتواضع حتى أحبه ومن أحبته كنت له سمعاً وبصيراً وذاً ووفواً به
(أخبرنا) علي بن أحمد بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حنبل قال حدثنا يحيى بن بشر بن
قال أخبرنا يحيى قال حدثنا مالك بن معمر بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أحب الله عز وجل العبد قال الجبريل يا جبريل إلى
أحب فلا ما أحبه فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في أهل السماء أن الله تعالى قد أحب
فلاناً فاحبه فحبه أهل السماء ثم يضعه التبول في الأرض وإذا أبغض الله عز
وجل عبداً قال مالك لا أحبه إلا قال في البعض مثل ذلك (قال الأستاذ) المحبة
حالة تشرى بغيره الحق سبحانه بما للعبد أو خبر عن محبته للعبد والحق سبحانه يوسف
بأن يحب العبد والعبد يوسف بأهـب الحق سبحانه والمحبة هي لسان العناهي
الارادة وليس مراد القوم بالمحبة الارادة فان الارادة لا تتعلق بالقديم اللهم الا ان
يحمل على ارادة التقرب اليه والتعظيم له وفيه نذ كرم من تحقيق هذه المسئلة طر فان
شاء الله تعالى فتعجب الحق سبحانه للعبد ارادته لانعام بخصوص عليه كأن يرحمته له
ارادة الانعام فالرحمة خاص من الارادة والمحبة أخص من الرحمة فأرادة الله تعالى
أن يوصل إلى العبد التراب والافعام تسمى رحمة و ارادته لا يخصصه بالقرينة
والاحوال العلية تسمى محبة فأرادته سبحانه مفعلة واحدة فحسب تفاوت متعلقاتها
تختلف اسمائها فإذا تعلق بالعقوبة تسمى غضباً وإذا تعلقت به موم الذم
تسمى رحمة وإذا تعلقت بخصوصها تسمى محبة وقوم قالوا المحبة الحق سبحانه للعبد
مدحه وشأؤه عليه بالجبريل فيه ومعنى محبته على هذا القول إلى كلامه وكلامه
قديم وقال قوم محبته للعبد من صفات فعله وهو احسان بخصوص يلقى الله العبد به
وحالة مخصوصة يرقيه اليها كما قال بعضهم ان رحمة بالعبد نعمه معه وقوم من
السلف قالوا المحبة من الصفات الغيرية فاطلقوا اللفظ وقوله والى النفس بر
فأما ما عدا هذه الجملة عما هو في المعقول من صفات محبة الخلق كما قيل إلى الشيء
والاستئناس بالشيء وكذا التي يحدها المحب مع محبوبه من الخلق لو فقه القديم سبحانه
يتعالى عن ذلك وأما محبة العبد لله تعالى فحالة يصدها من قلبه تطفه من العبارة وقد
تحمله تلك الحالة على التعظيم له وإظهار رضاه وقلة الصبر عنه والاهتمام اليه وعدم
الفرار من دونه ووجود الاستئناس بدوام ذكره بقلبه ولا يستحبه العبد له سبحانه
متضمنة ميل ولا اختطاطاً فكيف وحقيقة الهدى بمقدمة تعين اللزوم والفرق والدرك
والاحاطة والمحبة بوصف الاستهلاك في المحبوب أولى منه بأن يوسف بالاختطاط ولا
قوصف المحبة يوسف ولا تصحيداً وضعه ولا أقرب إلى الفهم من المحبة والاستقصاء
في المقال عند حصول الاشكال فإذ زال الاستبهام والاستبهام سقطت الحاجة

(فان الارادة) من العبد
(لا تتعلق بالقديم) بناء
على أن أثرها التخصيص
فلا تتعلق بالقديم كما
لا تتعلق بالمستحيل (اللهم
الا ان يصدر الخ) فينتفع
تفسيرها بالارادة (لانعام
مخصوص عليه) أي لانعام
على العبد بخصوص درجة
رقية كتحفه وتقريبه له
ومسداوته لمن عاده
(ولا أقرب إلى الفهم من
المحبة) لعدم وصفها بذلك
أو تصديدها أما حسره أو
لكونها ماضية روية كما قيل به
في تعريف العلم (والاستقصاء)
أي الاستغراق والامعان

الى الاستغراق في شرح الكلام. عبارات الناس من المحبة كثيرة وتكلموا في أصلها في اللغة بعضهم قال الحب اسم المودة لأن العرب تقول لصفا بياض الأسنان وقضارتها حب الأسنان وقيل الحبيب ما بعوا ما بعته المطر الشديد فسمى هذا المحبة هذان القلب وفورانه عند العطش والاحتياج الى لقاء المحبوب وقيل انه مشتق من حبيب الماء ينفع الحمار وهو معظمه فسمى بذلك لأن المحبة غاية معظم ما في القلب من المهمات وقيل اشتقاقه من الزرم والذبيات يقال أحب البعير وهو أن يترك ولا يتوهم فكان الحب لا يبرح بقلبه عن ذكر محبوبه وقيل الحب مأخوذ من الحب وهو القربط قال الشاعر

تبيت المحبة النضاض منه • مكان الحبيد سقع السرار

ومعنى القربط حباً ما لا زوم له فلاذن أول قلعه وكل المعنيين صحيح في الحب وقيل هو مأخوذ من الحب والحب جمع حبة وحبية القلب ما به قوامه فسمى الحب حبيباً باسم محله وقيل الحب والحب كالعمر والعمره قيل هو مأخوذ من المحبة بكسر الحاء وهي بوزن العصر اعني الحب حبيباً لأنه لباب المحبة كما أن الحب لباب الثبات وقيل الحب هي الحبشة الأربع التي توضع عليها لجره فسميت المحبة حباً لأنه يتصل عن محبوبه كل عز وفل وقيل هو من الحب الذي فيه الماء لأنه يملك ما فيه فلا يسع فيه غير ما امتلأ به كذلك إذا امتلأ القلب بالحب فلا صاغ فيه غير محبوبه وأما أقوال الشيوخ فيه فنقل بعضهم المحبة البذل الدائم بالقلب الدائم وقيل المحبة ابتداء المحبوب على جميع المحبوب وقيل موافقة الحبيب في المشهد والمغيب وقيل محو الحب بصفاة واثبات المحبوب بذاته وقيل موافقة القلب لما راد أن الرب وقيل خوف تحريك الحرمة مع إقامة الخدمة وقيل أن يزيد المصطفى المحبة استقلال الكثير من نفسه واستكثار القليل من حبيبك وقال سهل الحب معانفة الطاعة ومباينة المخالفة وسئل ابن زيد عن المحبة فقال دخول صفات المحبوب على المبدل من صفات الحب أشار بهذا الى استيلاء ذكر المحبوب حتى لا يكون الغالب على قلب الحب إلا ذكر صفات المحبوب والتغافل بالكلية عن صفات نفسه والاحساس بما قال ابو علي الرضا باري المحبة الموافقة وقال ابو عبد الله القرشي حقيقة المحبة ان تهب كل ما كان أحببت فلا يبقى لك من شيء وقال الشبلي سميت المحبة محبة لأنها تنجم عن القلب ما سوى المحبوب وقال ابن عطاء المحبة إقامة العتاب على الدوام (معرفت) الاستاذ بأهل الدقائق رحمة الله تعالى يقول المحبة ثلاثة ومواضع الحقيقة دهر من سمعته يقول العشق يجاوز الحد في المحبة والحق سبحانه لا يوصف بأنه يجاوز الحد فلا يوصف بالعشق ولو جسم بحباب الحق كلهم لشخص واحد لم يبلغ ذلك استحقاق قدر الحق سبحانه فلا يبال أن عبد اجاوز الحد في محبة الله تعالى فلا يوصف الحق سبحانه بأنه يعشق ولا العبد في صفته سبحانه بأنه يعشق فنفى العشق ولا سبيل الى وصف الحق سبحانه لامن الحق للعبد ولا من العبد للحق سبحانه (معرفت) الشيخ أبجد الحى السلى يقول معرفت منصور بن عبد

(في شرح الكلام) على ذلك وصحة العبد مختلفة فتارة تكون للحنو والشفقة كحبة الواالدولة منارة تكون للشم فحب من انعم الله عليه ونارة تكون للانصاف بصفات غيره كالعلم والكرم والشجاعة فحب المتصف بها وان لم يكن له عليه نصبة (إقامة العتاب على الدوام) كلامه المحب لمحبوه يؤلف منه ما ثبت بفرقة ويجبر ما لا تحت طبعته (فلا يوسف بالعشق) وان وصف المحبة لعدم الاذن فيه ولا انما يكون له قلب والله لا يحب عنه شيء لأنه عالم بكل شيء ولا يثر في ذلك كون الوصف كالأعادة فانما تصفه له في بناء حكم وكرام وعلم لأنه وصف نفسه بها ولا تصفه بآية مهندر ومعنى أوفيقه أو تحرى أو أصولى (ولامن العبد الحق) فلا الحق عشق هذه ولا العبد عشق الحق ولا يخفى ما في كلامه من النكرار

الله يقول سمعت الشبلي يقول المحبة أن تقدر على المحبوب أن يحب مثلك وموت يقول
سمعت أبا الحسين القارمو يقول سمعت ابن عطاء يقول وقد سئل عن المحبة فقال
أخصان ففهم في القلب فتشمر على قدر العقول وموتته يقول سمعت النضر الماذي
يقول محبة توجب حق الله ما يحبها توجب صفك الله (وسمعت) يقول سمعت محمد
ابن علي الصلوي يقول سمعت جعفر بن أبي قول سمعت سماعة يقول ذهب المحبون فله
تعالى بشرى في الدنيا والآخرة لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من أحبهم وهم
الله تعالى وقال يحيى بن معاذ فبقية المحبة لا ينقص بالجفاء وقال يزيد بن أبي رباح
ليس بصديق من أذهب محبته لم يحفظ حدوده وقال الجنيد إذا سمعت المحبة سقطت
شروط الأدب وفي معناها سمعت الأستاذ أبي يحيى

أذا سمعت المودة بين قوم • وداد ودادهم صبح الشتاء

وكان يقول لا ترى أباشغيا يصيل أبش في الخطاب والناس يشكفون في خطايتهم
والأب يقول ما لآن وقال الكاكي المحبة أيتها العجوب (سمعت) محمد بن الحسين
يقول سمعت أبا سعيد الأرجاني يقول سمعت بندار بن الحسين يقول روى عن جعفر بن
حاتم في المنام فقبل له ما فعل الله تعالى بك فقال ففعلني وجعلني محبة على المحبين وقال
أبو يعقوب السوسي حقيقة المحبة أن ينسى العبد خطيئة من الله عز وجل وينسى
سواها إليه وقال الحسين بن منصور حقيقة المحبة قيامك مع محبوبك بجمع أوصافك
(سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول قيل للنضر الماذي ليس للثمن المحبة شيء
فقال صدقوا ولكن لي حسراتهم فهوذا أحرق فيه وسمعت يقول قال النضر الماذي
المحبة بحجاجة السلو على كل حال ثم أئند

ومن كان في طول الهوى ذاق سلاوة • فاني من ليلي لها غير ذاتي

وأحس كثر شيء قلته من رسالها • أما لي لم تصدق كلمة باري

وقال محمد بن الفضل المحبة مستوط كل محبة من القلب الإحبة الحبيب وقال الجنيد
المحبة اقتراف الميل بالليل وقال المحبة تشو في القلوب يقع من المحبوب وقال
المحبة فتنة تقع في القواعد المراد وأنشد ابن عطاء

غرمت لاهل الحب حصنا من الهوى • ولم يك يدري ما الهوى أحد قبلي

فأروق أخصانا وأبضع صبرة • وأدق في زمان الفراق الحلي

وحسبك جميع العاشقين هواهم • إذا نسوه كل من ذلك الأصل

وقيل الحب أوله ختل وآخره قتل (سمعت) الأستاذ أبي يحيى رحمه الله تعالى يقول في
معنى قوله صلى الله عليه وسلم حبل المتشبي يعمى ويصم فقال يعمى عن الغير غيره وعن
المحبيب محبة ثم أئند

إذا ما داني تعاطفته • فأصدق في حال من لم يرد

(سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت أحد بن علي يقول سمعت أبا رهم
ابن فاطمة يقول سمعت الجنيد يقول سمعت الحرف المصافي يقول المحبة قبلك إلى

(خل) بالمحبة واسكان
المتاة أي متادة يعني
معلمة الله عيب بالرفق
وقوال نعمه عليه (وأخيه
قتل) أي المومنين لأن
العبد إذا أحب الله ودامت
معاملته الخلق من صفاته
تعالى على ما يشاء هل طامه
هو يشغله من غيره فإذا
وجد الله في كمال شغله ثم
حجب عنهم آثاره وسقم

الشيء بكامله ثم شاركه على تسليطه وحله وما لك ثم ما اقتتل في مصر وأوجها ثم
 علمك وتصيرك في حبه (وسمعه) يقول سمعت أجد بن علي يقول سمعت جباس
 ابن عصام يقول سمعت الجعيد يقول سمعت السري يقول لا تطلع في المحبة بين اثنين حتى
 يقول الواحد لا ثم يا أبا وقال السبلي المهادا سكنت هلك والعراق بن لم يسكن
 هلك وقيل المحبة ناري القلب فتعرق ما سوى مراد المحبوب وقيل المحبة نيل المجهود
 والمحبيب نيل ما يشاء وقال الثوري المحبة تهلل الاستار وكشف الأمر وقال أبو
 يعقوب السوسي لا تمنع المحبة إلا بالمرور من رؤية المحبة إلى رؤية المحبوب بفناء علم
 المحبة وقال جعفر قال الجعيد دفع السري إلى رقعة وقال هذه لك خرم سبع مائة ففصة
 أو حديث بعوف إذا فيها

ولما ذهبت المحبة قالت كذبتني • فإني أرى الإهضاء مثل كواسيا
 لما الحب حتى يلقى القلب بالحنى • وتبدل حتى لا تحبب المتأديا
 وتكحل حتى لا يبقى لك الهوى • سوى مقلة تنكي جملة أحييا
 وقال ابن مسروق رأيت سمعونا بكلم في المحبة فتسكرت فتأديل المجد كلاما
 (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أجد بن علي يقول سمعت أبو الهيثم بن ثابت
 يقول سمعت سمعونا وهو جالس في المجد يتكلم في المحبة إذا جاء طير صغير فغرب منه
 ثم غرب فلم يزل يدعو حتى جلس على يده ثم ضرب عنقه فاره الأرض حتى سال منه المم ثم
 مات وقال الجعيد كل محبة كانت لغرض إذا زال الغرض زالت تلك المحبة وقيل حبس
 السبلي في المارستان فدخل عليه جماعة فقال من أنتم قالوا عجبك يا أبا بكر فأقبل
 برمهم بأخبار تغفر وأفعال ابن أدهم حتى فاسم وأعلى يلاقي وأند الشبل

يا أيها السيد الكريم • حبك بين الحنى مقيم
 باراقع النور من جنوني • أنت بجانس في علم
 (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت
 الزهروري يقول سمعت علي بن عبيد يقول كتب يحيى بن معاذ إلى أبي بن يسكر
 من كثر قناره بت من كاسر سمعته فكتب إليه أبو بن يسكر شرب بجزور العنوت
 والأرض وما روى بعد ولانها خارج ويقول هل من من يدرا أنتذا

سمعت لمن يقول ذكرت النقي • وهل أنسى فأذكر ما نيت
 أهوت إذا ذكرك ثم أحييا • ولولا حسن خلق ما حيت
 فأحييا بالني وأهوت شوقا • فكلم أحييا هل لوكم أهوت
 شربت الحب كلما بعد كاس • فأنشد الشراب وما رويت

وقيل أوحى الله تعالى إلى عيسى عليه السلام أن إذا طلع على قلب عبد قلم أجد
 فيه حب الدنيا والآخرة ملائم من حتى ورأيت خط الاستاذ أبي علي الفاروق رحمه الله
 تعالى في بعض الكتب المتروكة عدى أنا وحقك لك محب فبقي كن لي محبا وقال عبد
 الله بن المبارك من أعطى شيئا من المحبة ولم يعط مثله من الخشية فهو مخدوع وقيل

(مرو جهر) على ما أمرك
 مومك هذه (هالك) لخالته
 لا يقدروا على النطق بكل
 ما يلقاه الله في قلبه وربما
 نطق بها لا يفهم فكأن فيه
 ضرره (ملا من حبي)
 أي محبي لأمرائه من
 المشغلين والشهوات

الحبة ما حو أترك وقيل المحبة سكر لا بهو صاحب الالهة محبة محبوبه ثم السكر الذي يحصل عند الشهوة ولا يوصف وأنشدوا

فأسكر القوم بدور كاس • ولكن سكرى من المدير

وكان الأستاذ أبو علي الدقاق قد أشكرنا

لى سكرتان ولاندمان واحدة • شئ خصصت به من يهتم وحدى

وقال ابن عطاء المحبة إقامة العتاب على الدوام وكان الأستاذ أبو علي جارية تسمى

فبروز وكان معها إذا كانت قد خدمته كثيرا فمعه منه يقول كانت فبروز تؤذي بي يوما

وتستطيل على بلسانها فقال لها أبو الحسن القارى لم تؤذي هذا الشيخ فقال لاني

أحبه وقال يحيى بن معاذ متفان خود لمس الحب أحب الي من عبادة سبعين سنة بلا

حب وقيل ان شابا أشرف على الناس في يوم عيد وقال

من مات عشقا لميت هكذا • لا خير في عشق بلا موت

والقى نفسه من سطح عال فوقع ميتا وحكى أن بعض أهل الهند عشق جارية ففرقت

الجارية بنشرج الرجل في وداعها فدمعت إحدى عينيه دون الأخرى فدمعت الأخرى

تدمع أربعين سنة ولم يفكها هموتها لانها لم تقبل على فراق حبيبته سوى

معناه أنشدوا

بكت هيئى بخداة البين دمع • وأخرى بالبكاء لم علينا

فعايت التي بظلت بدمع • بأن تخضعتا يوم التقينا

وقال بعضهم كما عند ذى النون المصري فتذاكرنا المحبة فقال ذى النون كدوا من هذه

المسئلة لا تسمعها النغوس فتدعيها ثم أنشأ يقول

الغروب أولى بالحي • اذا قاله والحزن

والحب يجعل بالتقى • وبالنقى من الدرن

وقال يحيى بن معاذ من نشر المحبة عند غير أهلها فهو في دعوادى وقيل ادعى برجل

الاستهلاك في محبة فمقتض فقال له الشاب كيف هذا او هذا أخى أحسن مني وبها وانتم

جلا فرفع الرجل رأسه يلتفت وكان على سطح فالتقاء من السطح وقال هذا أجرم من

يدعى هو انا ونظرا الى سواتنا كان سمعون بقدوم المحبة على المعرفة والاعتراف بالاعتراف

المعرفة على المحبة وعند المحققين المحبة استهلاك في الالهة والمعرفة شهوة في حيرة وفناء في

هبة وقال أبو بكر السكاكي حوت مسئلة في المحبة عكة أيام الموسم فتكلم الشيوخ فيها

وكان الجنيد أصغرهم سنا فقالوا له هات ما عندك يا هراتي فاطرق رأسه ودمعت عيناه

ثم قال هذا ذهب عن نفسه متصل بذكر ربه قائم بأداء حقوقه ناظر اليه بقلبه أحرق

قلبه أنوار هويته وصفاه به من كاس وذهوان فكشف له الجبار من استار غيبه فان

تكلم بلسانه وانطق فم الله وان تصرك فأسر الله وان سكر فمع الله فهو بالله وبقه

ومع الله فبكي الشيوخ وقالوا ما على هذا من يدجرك الله تعالى يا تاج العارفين وقيل

أمر الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود اني حوت على القلوب ان يدخلها بي

(الابوصف) لعظمته مثلك

بأنه هو غيرك من المخلوقين

وانت مدرك لمدى لو كان

سكرة وشك لك به من

تسمه حتى نفسك لك سكرة

أخرى أعظم من تلك وهي

محبة العارفين ونفس المحبة

العاينين والزاهدين (إقامة

العتاب) على الاستدانة

لعالى من القصص مع كمال

الجدوا القشعر (بارخصتها

يوم التقينا) وفي نسخة واحد

هذا

وجاريت التي جارت بدمع

بأن أفردتها بالحب هينا

ومع شهره بها (أخبرنا) حمزة بن يوسف السهمي قال أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم
قال حدثنا محمد بن مسلم قال أخبرنا إبراهيم بن الحارث قال حدثني عبد الرحمن بن
صفان قال حدثني محمد بن أيوب قال حدثني أبو العباس خادم الفضيل بن عياض قال
أحبسني بول الفضيل لمرفع بذي وقال اللهم يعني لك لا أطلقته يعني قال فلما خرجنا
حتى شقي وقبل المحبة الاشارة كرامة العزيم لما شاعت في أمرها قالت أنار أودته هي
فنهو انه ان الصادقين وفي الابتداء عاقبت ما جازا من أراد بأهلك سوا الا أن يسبح
أو عذاب أليم فوركت الذنب في الابتداء عليه وفي الانتهاء نادى على نفسه يا ابتداء
سمعت الاستاذ بأهلي يقول ذلك وحكي عن أبي سعيد الخزاز أنه قال رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله اعزني فان محبة الله تعالى شغلتني عن
محبتك فقال يا مبارك من أحب الله تعالى فقد أحبني وقبل قالت رابعة في مناجاتها
إلهي أقربني بالنار قلبا بمسح فتهتف بها ما تهتف ما كانت في هكذا فلا تظني بناظن
السوء وقيل الحب سر فإن ما وباء فلا اشارة فيه أن من أحب فليخرج عن روجه
وبناء وكلا جامع من اطلاق القوم ان المحبة هي الموافقة راشدة الموافقة من الموافقة
بالقلب والمحبة قورحب انتفاء المباشرة فان الحب أدام محبوه وبذلك ورد والخبر
(حدثنا) الامام أبو بكر بن فورك رحمه الله تعالى قال أخبرنا القاضي أحمد بن محمد
ابن خوزاذ قال حدثنا الحسين بن حماد بن فضالة قال حدثنا يحيى بن حبيب قال حدثنا
مرحوم بن عبد العزيز بن من سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي
مؤيبي الأشعري أن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له ان الرجل يحب القوم ولما
يلحقهم فقال المومع من أحب (سمعت) الشيخ أبي عبد الرحمن السلي يقول سمعت
عبد الله الرازي يقول سمعت أبي العباس الخيري يقول سمعت أبي بصير يقول سمعت
فساد الاحوال من ثلاثة فسق العارفين وشيئة المحبين وكذب المريدين قال أبو عثمان
فسق العارفين اطلاق الطرقي واللسان والسهم الى أسباب الدنيا ومنافعها وخيانة
المحبين اختيارهم على رضا الله عز وجل فيما يستقبلهم وكذب المريدين أن يكون
ذكر الخلق ورؤيتهم تغلب عليهم هي ذكر الله عز وجل ورؤيته (وسمعت) يقول
سمعت أبي بكر الرازي يقول سمعت أبي القاسم الجوهري يقول سمعت أبي بصير يقول
ابن سعيد العكري يقول راد خطاف خطاف في قبة سليمان عليه السلام فامتعت
عليه فقال له لم تمتعتين علي وان شئت غلبت القبة على سليمان فدعاه سليمان
عليه السلام وقال له ما حالك علي ما قلت فقال يا بني الله ان العشاق لا يؤخذون
بأقوالهم فقال صدقت

باب الشوق

قال الله عز وجل من كان يرجو لقاء الله فان أجل الله لآل (أخبرنا) علي بن أحمد بن
عبدان الأهوازي قال أخبرنا أحمد بن سعيد البصري قال أخبرنا ابن أبي قحاش قال
أخبرنا اسمعيل بن زائدة عن حماد بن زيد قال أخبرنا عطاء بن السائب عن أبيه قال

(فأخبرنا) أي زائنا (حتى
شقي) استجاب الله دعاءه
حيث تنفصل عليه بالطلاق
بوجه كما تنفصل عليه بماوجه
له من محبة العظمى (فقد
أحبني) لأن من أحب
محبوبه وكل حبه له أحب
من أحبه المحبوب فلو كل
نظرك لأحبتني أشد المحبة
لأن حبيب المحبوب ولفقه
(يا مبارك) كنت عمل فيمن
قصر نظره بعض القصور
(فلا تظني بناظن السوء)
في ذلك تنبيه على طلب حسن
الظن بالله فإنه لا يخلف
الميعاد ولو أراد بالحب
العذاب لما خلق له المحبة

على بناء صلبان يصر صلاته فأورجفها فقلت غففت أبا الباقية فقال وما على من ذا
ولقد دعوت الله بدعوات سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام تبعه من
من القوم فسأله عن الدعوات فقال اللهم بعلك الغيب وقدرتك على الخلق أحسن
ما علمت الحياة خيراً وتوفى ما علمت الوفاة خيراً اللهم اني أسألك شئاً من الغيب
والشهادة وأسألك كذا الحق في الرضا والغضب وأسألك القصد في الغنى والفقر
وأسألك نعماً لا يدركه عين ولا تحيط به وأسألك الرضا بعد القضاء وبرء العيش بعد
الموت وأسألك النظر إلى وجهك الكريم وشوقاً إلى لقاءك في عرض عظمة ولافتة
مضلة اللهم زدنا برزنة الإيمان اللهم اجعلنا أهدى مهتدين ولا تستأذنوا
اهتياج القلوب إلى لقاء المحبوب وعلى قدر المحبة يكون الشوق (معنى) الاستنا
أبا على الدقائق يفرق بين الشوق والاستباق ويقول الشوق يستعجل باللقاء والرغبة
والاستباق لا يزال باللقاء في معناه أشدرا

ما يجمع الطرفين منه عند رؤيته • في يعود إليه الطرف حيث انقأ
(معنى) الشيخ أبا عبد الرحمن السلي يقول معنى انقأ انصرف بأذى يقول لخلق كلهم معاً
الشوق وليس لهم مقام الاستباق ومن دخل في حال الاشياء قام فيه حتى لا يرى له
أثر ولا قرار وقيل جاء أحمد بن حنبل في حديثه عن عمار بن عبد الله بن المنذر قال رأيت في
المنام أني ألتقي الموت إلى سنة فلما استعذبت للفرج فقال له عبد الله بن المنذر لك لغة
أجملتنا أو أمد بعيد أم هي أنا إلى سنة لقد كلن في أنس به هذا البيت الذي معتمته من
هذا التغني يعني أبا على

يا من شكك شوقه من طول لفرقة • اصبر إليك تلقى من قلب غدا
وقال أبو هيثم إن علامة الشوق حب الموت مع الراحة وقال يحيى بن معاذ علامة الشوق
فطام الجوارح عن الشهوات (معنى) الاستاذ أبا على الدقائق يقول خرج داود عليه
السلام يوماً إلى بعض الصغار عن منفرد فأمر الله تعالى إليه ما رأى أراك إذا ودوداً
فقال ألهي استأثر الشوق إلى لقاء • على قلبي لخال بين وبين محبة الخلق فأوحى الله
تعالى إليه أوجع إليهم فاذك أن أنتنني بعد أبق أثبتك في اللوح المحفوظ • وهذا وقيل
كانت عجوز قد مبعض أقاربها من الصغار فاطهر قومه السرور والهجور تنكب فقيس
لها ما ييكيل فقالت ذكرني قدوم هذا التي يوم القدوم على الله تعالى وسئل ابن
هشام عن الشوق فقال احترق الاحشاء وتلب القلوب ونقطع الأجزاء وسئل أيضاً
عن الشوق فقيس له الشوق أعلى أم المحبة فقال المحبة لأن الشوق منها ابتولد وقال
بعضهم الشوق لبيب ينشأ بين أثناء الخشي يسبح من الفرقة فادأ وقع اللقاء فغنى وإذا
كان الغالب على الأصرار مشاهدة المحبوب لم يطررها الشوق وقيس لبعضهم هل
تشتاق فقال لا إنما الشوق إلى فائز وهو حاضر (معنى) الاستاذ أبا على يقول في
قوله من وجعل اليبس رب لترضى قال معناه شوقاً إليك فستربلغ الرضا
ومعته رحمه الله تعالى يقول من علامات الشوق معنى الموت على بساط العوائق

(هراء مضرة) بالاضافة
وضم الميم (يكون الشوق)
لأنه غمرته ويؤخذ من كلامه
أن الله تعالى لا يوصف
بالشوق وإن وصف بالمحبة
وهو كذا لما صر بيانه (ولا
قرار) لا اشتغاله من نفسه
بالكتابة عما هو مستغرق
فيه من صفات الله العظيمة
كالسكال والجلال (فطام
الجوارح عن الشهوات)
بأن يعرض العبد عن شوق
الرب كما يعرض الطفل
عن اللبن حين يطيب له
الطعام ويشاق إليه

ك يوسف عليه السلام لما أتى في الحب لم يقل توفني ولما أدخل السجن لم يقل توفني
ولما أدخل عليه أوباه وعزرا اخوته هبوا وتمهوا للقتل والنجم قال توفني مسلما وفي
معناه تشدوا

نهر في أكل السرور ولكن • ليس إلا بكم يتم السرور
هيب ما نحن فيه يا أهل دقي • أنكم غيب ونحن حضور
وفي معناه انشدوا

من غره العبد الجديس قد قدمت به السرور
كلن المروزي يتي • لو كان أحبائي حضورا

وقال ابن خفيف الشوق ارتباح القلوب بالوجد وحببة القامو القرب وقال أبو زيد إن
الله عباد الوهم في الجنة قصر رؤيته لا تستغلوا من الجنة كما يستغل أهل النار من
النار (أخبرنا) محمد بن عبد الله الصوفي قال أخبرنا أبو العباس الهشعي بالبيضاء
قال حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي قال حدثنا عبد الله الأنصاري قال سمعت محمد بن الحسين
الأنصاري يقول رأيت في النوم كأن قياما قد قامت وشخص قائم تحت العرش
فيقول الحق سبحانه يا ملائكتي من هذا فقالوا الله أعلم فقال هذا معروف السكوني
سكر من حبي فلا يفيق إلا يلقي في بعض الحسكايات في مثل هذا المنام أنه قيل هذا
معروف السكوني خرج من الدنيا مستاقا إلى الله فأباح الله عز وجل له النظر إليه وقال
فولس قلوب المشتاقين منوراة الله تعالى فادأقرك أشبهتهم أضواء النور ما بين
السما والارض فيعرضهم الله تعالى على الملائكة فيقول هؤلاء المشتاقون إلى
الله كم كفى إليهم أشوق (معنى) الأستاذ يا أبا علي الهادي يقول في قوله صلى الله عليه
وسلم سألتك الشوق إلى إياك قال كان الشوق مائة جزء تسعة وتسعون جزء متعرق
في النصارى فأراد أن يكون ذلك الجزء أبيضاً فغاراً بذكر شطبة من الشوق أغبره
وبل شوق أهل القرب أنهم شوق المحبوبين وهذا قيل

وأبرح ما يكون الشوق يوما • إذا دنت الحيام من الحيام

وقبل أن المشتاقين يتحصون حلاله الموت هذا سرور وده لما قد كشف لهم من روح
الوصول أحلى من الشهد (معنى) محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن علي يقول
سمعت جعفر بن يقطين يقول سمعت الجند يقول سمعت السري يقول الشوق إلى دقام للعارف
إذا تحقق فيه وإذا تحقق في الشوق لمعان قل شيء يشغله من يشاق إلى وقال أبو
عفيان الحميري في قوله عز وجل فإن أجل الله لآت هذا تعزية للمشتاقين معناه أي أعلم
أن اشتياقكم إلى قاصب وأنا أجبت للقائكم أجلا وهو قريب يكون رؤسكم إلى
من تشاقون إليه وقيل أوصى الله تعالى إلى داود عليه السلام قل لشبان بني إسرائيل
لم تشعلون أنفسكم بغيري وأنا مشتاق إليكم ما هذا الجماء وقيل أوصى الله عز وجل إلى
داود عليه السلام لو يعلم المدر ونهني كيف انتظاري لهم ورفقي بهم وشوقي إلى ترك
معاصيهم ما تواسوا وقالوا وانهضت أوص لهم من محبتي يا داود هذه أراد في المدر بن

(أني اليهم أشوق) أي
أحب للمحرم أنه تعالى
لا يوصف بالشوق فوصفه به
هنا مجازا على سبيل المشاكفة
(المجوبين) هذه لأن من
نال شيئا طلب الزيادة منه
بخلاف المحبوب منه فإنه
إذا فصح الله عليه بشيئ منه
قنم به (أحلى من الشهد)
لأن العبد إذا أكل اشتياقه
للقام به لم يبق لاشتياقه شيء
ويؤيده خبر لا يجد الشهيد
من ألم القتل في سبيل الله
الأكبر من الفرسة فإنه
لما أكل شوقه من الحب لقاء
حبه لم يجد من السيف ألما

هني فكيف ارادني في المقبلين الى وقيل مكتوب في التوراة مشوقتنا كما لم تشاءوا
 وشوقتنا كما لم تشاءوا ولقد السكت فلم تشاءوا (معصت) الاستاذ اباي الحق يقول بكى
 شبيب حتى هي فرداه عز وجل بصرة عليه ثم بكى حتى هي فرداه عز وجل بصرة
 عليه ثم بكى حتى هي فارح الله تعالى اليه ان كان هذا البكاء لاجل الجنة فقد اجهت
 التوراة ان كان لاجل النار فقد احرقت من افعال لا بل شوقك الى فاحش الله عز وجل
 اليه لا بل ذلك اخذ منك بي وكلمتي عشر سنين وقبل من الله ثاق الى انه اشتاق
 اليه كل شيء في الخلق اشتاقت الجنة الى ثلاثة هي "وهار وسلمان (معصت) الاستاذ
 اباي يقول قال بعض المشايخ انا دخل الشوق والاشياء اشتاقت الى انا جميعها
 حتر (معصت) الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول معصت عداقة من - معصت يقول
 معصت محمد بن عرار الى يقول - قد تشاء محمد بن - معصت الامام قال - قد تشاء محمد بن
 ابراهيم قال قد تشاء محمد بن - معصت مالك بن دينار يقول قرأت في التوراة اشرقت
 فلم تشاءوا وزمرنا لكم فلم ترقصوا (معصت) محمد بن عبد الله الصوفي يقول معصت محمد
 ابن فرحان يقول معصت الجنيد وقد سئل من اى شيء يكون بكاء المحب اذا القى المحبوب
 فقال انما يكون ذلك سرور به وبودام شدة الشوق اليه ولقد يلغى أن اخوين
 تعاونا فقال احدهما اشرقا وقال الآخر واداه

باب حفظ قلوب المشايخ وترك الخلاف عليهم

قال الله تعالى قصة موسى مع الخضر عليه السلام هل انبئك على ان تعلم ما
 علمت سرشدا قال الامام لما أراد معصية الخضر - معصية الاوب فاستأذن اولا في
 المعصية ثم شرط عليه الخضر ان لا يراه في شيء ولا يعرض عليه في حكم ثم انما معه
 موسى عليه السلام تعاود منه المرء الاولى والثانية فلما صار الى الثالثة والثلاثين
 حذالة واول - قد السكت ساءه القرعة فقال هذا فراق بيني وبينك (أخبرنا)
 أبو الحسن الاهرازي قال قد تشاء محمد بن هبة البصري قال - قد تشاء محمد بن
 القزاز قال - قد تشاء محمد بن بيان قال - قد تشاء أبو جالس أنس بن مالك قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكرم شاب شيخا السنة الا قبض الله تعالى
 له من بكره هندسه (معصت) الاستاذ اباي الحق رحمه الله يقولوا به كل فردة
 الخليفة يعني به من خالف شيخه لم يبق على طريقته وناقضاته امة بينهم
 وان جمعهم امة في جميع شيخان النيوخ ثم اعترض عليه بقله فقد نقض هود
 المعصية ووجدت عليه التوبة على أن النيوخ قالوا معصية الاستاذين لا توبة فيها
 (معصت) الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول رحبت الى مروفي حياة شيخني الاستاذ
 ابي سهل الصعلوكي وكان قبل خروجي ايام الجمعة بالغدوات مجلس دور للقرآن
 وانتم فوجدته عند درجتي قد رفع ذلك المجلس وعقد لابي الغفاني في ذلك الوقت
 مجلس القول فغدا خلني من ذلك شيء فكنت أقول في نفسي قد استاءت ول مجلس الحسنة
 بمجلس القول فقال لي يا ابا عبد الرحمن ايش يقول الناس في فقلت يقولون رفع

(وزمرنا لكم) اى خلقنا
 لكم على اسناد ابي
 السلام من الاصوات الحسنة
 ما يصركم الجبال بل مات
 بوجهه للناس خلق كثير من
 الجن والانس والطير
 والوحش (فلم ترقصوا) لم
 تكسر كوا حاسله أن الله
 وعظهم ورحمهم الى الرجوع
 اليه وطلب مرضاته فلم
 يصبروا

(باب حفظ قلوب المشايخ)
 الخ) وذلك لروح وعطوب
 لينفع به فلا مذتهم ولا ن
 التقليد امانة في خائف
 فيسه التلمذ بذكه رخان

جلس القرآن ووضعت مجلس القول فقال من قال لا استاذ له لا يعلم ايدا (ومن
المرقوف) ان الجنيذ قال دخلت على المرى يوما فامرني شيئا فقصت حاجته
سريعا فلما رحلت اليه ثلوثي رقة وقال هذا المكان قضاك حاجتي سرى ما قرآن
الزفة فذا لها مكتوب سمعت حاد يا بعدوني البادية

أبكي وهل يدرك ما يبكي أبكي حذرا ان تفارقني وتقطعي حبل وتجريني
ويصلي من أبي الحسن الهادي العلوي قال كنت ليلة عند جعفر الخليلي وكنت
أمرت في بيتي أن يعلق طير في الثنور وكان قلبي معه فقال لي جعفر أقم هذنا الآية
فقد كانت بشي ورجعت الى منزلي فأنشج الطير من الثنور ووضع بين يدي قد حل كلب
من الباب وحمل الطير هذنا فقال الخاف من فاني بالجوزاب الذي قصته فتعلق به
ذيل الحادمة فذهب فلما أصبحت دخلت على جعفر فبين وقع به رء علي قال من لم
يعرف قلوب المشايخ سلط عليه كاذب يؤيده (معص) الشيخ أباهد الرحمن العلوي يقول
سمعت مائة بن علي الطوسي يقول سمعت أباهد الله بنوري يقول سمعت الحسن
الدامغاني يقول سمعت أبي البسطامي يحكي عن أبيه أن شقيقا البطني وأبواب
الخشبي قد ما على أبي يزيد فقدمت القرية وشاب يخدم أبا يزيد فقال له قل معنا يا فني
فقال أنا ما سمع فقال أبو تراب قل ذلك أحرم صومهم فاني فقال شقيق قل ولا أحرم
صوم أبي فقال أبو يزيد هو من سقط من عين الله تعالى فأخذ ذلك الشاب في السرعة
بعد ستة فقطعت يده (معص) الاستاذ أباهي يقول وصف سهل بن عبد الله رجلا
بالولاية تخبأ بالبيعة فسمع رجل من أصحاب سهل بن عبد الله ذلك فاستأق اليه
فخرج الى البيعة فأتى حلقوب الخبار فركب فيضرب وقد نثق بها سانه على حادة فخرج
وقال في نفسه لو كان هذا أول ما يحترق شعره بغير نقاب ثم انه سلم عليه وصالحه شيئا فقال
الرجل انا استصغرني فلا تتفجع بكلامي واني أن بكلمه (معص) الشيخ أباهد
الرحمن العلوي يقول سمعت جعفر الزاوي أباهد الله بن عبد الله بن محمد بن الفضل
البطني وعده فاستأق اليه فخرج الى بيعة فلم يقع بقلبه من محمد بن الفضل ما اعتقد
فخرج الى أبي عثمان وسأله فقال كيف وجدتني فقال لم أجده فأتيت فقال انا
استصغرته وما استصغرا جدا جدا الاحم فأتته ارجع اليه بالخرقة فرجع اليه
عبد الله فتنعم بزيارته (ومن المهور) أرعرت عثمان المكي رأى الحسين
منصور يكتب شيئا فقال ما هذا فقال هوذا أعارض القرآن فدهاه عليه وهو حير
الشيخوخ ان ما حصل به بعد طول المدة كان الدهاء ذلك الشيخ عليه (معص) الاستاذ
أباهي القادر سمع الله تعالى يقول للمنافي اهل بلخ محمد بن الفضل من البلد ما علمهم
وقال اللهم امتهوهم الصديق فلم يخرج من بلخ بعد صديق (معص) أحمد بن يحيى
ابن بوري رحمه الله تعالى يقول من رضى عنه شيخه لا يكافاني حال حياته لثلايزول
من قلبه تعظيم ذلك الشيخ فاذا مات الشيخ انظر الله عز وجل عليه ما هو حرام رضاه
ومن تدير عليه قلب شيخه يكافاني حال حياته ذلك الشيخ لثلايزول فاتهمم ببولون

(ان ما حصل الخ) في ذلك
تعد من دهاء المشايخ وتغيير
قلوبهم ما يطلعون عليه
من فساد أحوال النملامة

على الكرم فان مات ذلك الشيخ لم يثن جديا لمكافاة بعده

(باب في السماع)

قال الله عز وجل فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه الا لام فى قوله القبول تقتضى التعميم والاستغراق والقبول عليه أنه مدحهم بانماع الاحسن وقال تعالى فهم فى روضة يجبرون جافى النفس ببرأيه السماع واعلم أن سماع الاشعار بالالخان الطيبة والنظم المستلذة اذ لم يمتدحها المقم بخطور اذ لم يسمع على مذهبوم فى الشرع ولم يصرف فى زمانه هو لم يخط فى سلك طوره بمباح فى الجملة ولا خلاص أن الاشعار انشدت من يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه سمعها ولم ينسكروا عليه فى انشادها فاذا جاز اسماءها بغير الالخان الطيبة فلا يتغير الحكم بأن يسمع بالالخان هذا ظاهر من الامر ثم ما وجب لامتدح توفر الرضا على الطاعات وقد كرما أعد الله تعالى لعباده المتقين فى الدرجات وبه على النور من الذات ويؤدى الى قلبه فى الحال سماء الواردات مستحب فى الدين ويحتار فى الشرع وقد جرى على نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو قريب من الشعر وان لم يقصد أن يكون شعرا (أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد الاخوانى قال أخبرنا أحمد بن محمد الصغار قال حدثنا الحسن بن أبي أسامة قال حدثنا أبو النضر قال حدثنا شعبة بن محمد قال سمعت أنس يقول كانت الانصار يصفرون الخندق فجعلوا يقولون

نحن الذين يبيعوا محمدا • على الجهاد مائة ناضدا

فأجابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تبيش الا عيش الاخرة فأنهم انصار والمهاجرة ليس هذا العظم منه صلى الله عليه وسلم على وزن شعر لكنه قريب منه وقد سمع السلف والاخبار الايب بالالخان لغيره قال با باحتسب السلف ما لكين انس وأهل الحجاز كلهم يسمون الغداه أو أمانا لحداه فاجماع منهم على اجازته وقد وردت اخبار واستقامت الآثار فى ذلك وروى عن ابن جويج أن كمن برخص فى السماع فقبل له اذا أتى بك يوم القيامة يؤذى جسدك وسبأ نك في أى الجاهلين سمعك فقال لا فى الحسنات ولا فى السيئات يعنى أنه من المباحات وأما الشائى رحمة الله تعالى فانه لا يحرمه ويجعله فى العوام مكرها حتى لو احرق باللعنة أو اتصف على القوام بسماعه على روحه التلهى رتبة الشهادة ويجعل على يقط المرواة ولا يلحقه بالحرمان وأمر كلامنا فى هذا النوع من السماع فان هذه الطائفة حلت رتبته من أن يستقر بابلهم أو يقدحوا للسماع بهم أو يكونوا بعلوهم مفكرين فى مضنون لغو أو يستمعون على صفة غير كف موعود روى عن ابن عمر أن قارى اباحة السماع وكذلك عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وكذلك عن هر رضى الله عنهم أجمعين وكذلك فى الحداه وغيره وأنشد بين يدى النبي صلى الله عليه وسلم الاشعار فليثبتهما وروى أنه صلى الله عليه وسلم استندد الاشعار ومن المشهور الظاهر أنه دخل بيت عائشة رضى الله عنها وفيه جارية تغنيان فلم يثبتهما (أخبرنا) الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي

(فى السماع) هو الانتباه بالقلب الى ما يسمعه من الشعر ويقال لغير ذلك (يستمعون القول) الذى أثنى الله عليه وأمر بسماعه والتدبره واتباهه (فيتبعون أحسنه) وهو ما فيه كمال فلاحه (مخطورا) أى عن طامته (مذموم فى الشرع) كزمار وطنبور (سمعا) أى من منشد بها (بالالخان) المطربة (من الامر) أى الحال (ثم ما) أى السماع الذى (يبهون الغناه) المذقول من ماله والجزيبين كرامته فان أريد بالباحة مقابل الحرمة وبالكراهة كراهة التفرقة فلا منافاة (الحداه) بضم الحاء وكسر ها وبالمد هو ما يقال خلف الابل من رجز وغيره (من المباحات) قيل بل المشهور عند أبي جويج منه

قال أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد بن مطر قال حدثنا الحباب بن محمد التميمي قال
 أخبرنا أبو الأشعث قال حدثنا محمد بن بكر البرساني قال حدثنا شعبة عن هشام بن
 هرون عن أبيه عن هانئ بن موسى الله عن أبي أنابكر الصديق رضي الله عنه دخل عليها
 وحيداً فالتفتان فالتفتان فالتفتت به الأنصار يوم بعثت فقال أبو بكر من مازار
 الشيطان مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوهما يا أبا بكر فإن أسكن قوم عبداً
 وهذا ناهداً اليوم (أخبرنا) علي بن أحمد الأهوازي قال أخبرنا أحمد بن حنبل قال حدثنا
 عثمان بن عمر الضبي قال حدثنا أبو كامل قال حدثنا أبو عوانة عن الأجلع عن أبي
 الزبير عن جابر عن هانئ بن موسى رضي الله عنه أنهم أنسكت ذات مرة من الأنصار فهاه
 النبي صلى الله عليه وسلم قال أهديت الفناء فقلت نعم قال فأرسلت من يغني قالت لا
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الأنصار فيهم غزل فلو أرسلت من يقول أتناكم
 أتناكم لحياتنا وحياكم (أخبرنا) الأستاذ الأمام أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك
 رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن خريزاذ قال حدثنا الحسين بن الحرث
 الأهوازي قال حدثنا سلمة بن سعيد بن سعدقة عن أبي هريرة قال حدثنا حفصة بن
 مرثد عن زاذان عن البراء بن عازب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 حسنوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً وهذا الخبر على
 فضيلة الصوت الحسن (وأخبرنا) علي بن أحمد الأهوازي قال أخبرنا أحمد بن حنبل قال
 حدثنا عثمان بن عمر الضبي قال حدثنا أبو الربيع قال حدثنا عبد السلام بن هاشم
 قال حدثنا عبد الله بن محرز عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن (وأخبرنا) علي بن أحمد
 الأهوازي قال أخبرنا أحمد بن حنبل قال حدثنا محمد بن يونس الكرمي قال حدثنا
 الفضالة بن محمد أبو صامم قال حدثنا شبيب بن بشر الجبلي عن أنس بن مالك قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتان ملعونان صوت وبل عنه مصيبة وصوت
 من مازع عند نعمة فهو الخطأ يقتضي باحة غير هذا في غير هذه الأحوال
 والأبطل التخصيص والأخبار في هذا الباب تتكرر والزيادة على هذا القدر من
 ذكر الروايات فخرنا من المقصود من الاختصار وقد روي أن رجلاً أنشد بيتي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم

أقبلت فلاحها * طارضان كالسحج
 أدبرت فقلت لها * والقواد في وهمج
 هل على وجهك * اسعقت من حرج

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وإن حسن الصوت هما أتم الله تعالى به على
 صاحبه من الناس قال الله عز وجل يزدق الخلق ما يشاء فيل في التفسير من ذلك
 الصوت الحسن ودم الله سبحانه الصوت الغضيب فقال تعالى إن أنكر الأصوات
 لصوت الجير واستلذا القلوب واشتياها إلى الأصوات الطيبة واسترواحها إليها

(هزل) أي رفع صوت بمقام
 العروس ليصحبوها لبعثها
 (وحياكم) وفي نسخة لحياكم
 فحييكم ويدل لجوار ذلك
 خبر أشهر والنسكاح
 واضربوا عليه بالدف
 (فضيلة الصوت الحسن)
 لما فيه من زيادة المنفعة
 والتأثير في قلب السامع
 لكن قد يقال إن ما دل على
 فضيلته في كتاب الله لا في
 الغناء

علا يمكن يهوده فان الطفل يسكن الى الصوت الطيب والجبل يقاسى تعب السير
ومشقة الجولة فبهوت عليه بالحد افعال الله تعالى فلا ينظرون الى الابل كيف خلقت
وحكى امعبد بن حبيب فقال كنت امشى مع الشافعي رحمه الله تعالى وقت الحسرة
فجزنا بوضع يقول فيه احدينا فقال هل بنا اليه ثم قال ايطربك هذا اقلنا فقال
ما لك حسن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله تعالى لشيء كانته لي يتغنى
بالقرآن (اخبرنا) علي بن احمد الاهوازي قال اخبرنا احمد بن حنبل قال حدثنا ابن
مهران قال قال حنبل بن ابي نعيم قال حدثنا ابي حنبل عن ابن شهاب انه قال
اخبرني ابو سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يادن الله تعالى
لشيء ما اذن لشيء يتغنى بالقرآن وقيل ان داود عليه السلام كان يستمع لقراءة الجبل
والانس والطير والوحش اذ اقرأ الزبور وكان يحمل من مجلسه أو بعدائه خازن من
قدمات من معمر اقرأته وقال صلى الله عليه وسلم لا يرمى الا بشعرى لقد اخطى
من مارا من خراسان آل داود وقال معاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علمت ان
تسمع لعبرة لك تعديرا (اخبرنا) ابو حاتم السجستاني قال اخبرنا عبد الله بن علي
البراج قال حكى ابو بكر محمد بن داود الدينوري الرقي قال كنت في البادية فوافيت
قبيلة من قبائل العرب واطأني رجل منهم فرأيت خلافا أسود مقيدا هناك ورايت
جبالا تقسمت بفناء اليات فقال لي الغلام أتت القيلة ضيف وأنت هل مولاي كريم
فتشعقي فانه لا يردك فقلت لصاحب اليات لا كل طعامك حتى تقل هذا العدد
فقال هذا الغلام قد اقرقي وأتلف مالي فقلت فما جعل فة له صوت طيب وكنت
أعيش من ظهر هذه الجبال فحملها أحمالا ثقيلة وحدها حتى قطعت مسير ثلاثة
أيام في يوم واحد فلما حط عنها ماتت كلها ولكن قد وهبته لك وحمل عنه الفيد فلما
اصبحنا احببت ان اسمع صوته فسالته ذلك فأمر الغلام أن يحدو على جبل كان هني
بترعناك يستقي عليه فهد الغلام فقام الجبل على وجهه وقطع حباله ولم أنظر اني سمعت
صوتا أطيب منه فوقعت لوجهي حتى أشار اليه بالسكوت (سمعت) الشيخ ابا جعفر
الرحمن السلي يقول سمعت محمد بن عبد الله بن عبد العزيز يقول سمعت ابا جعفر
الانصاري يقول سمعت الحنبل يقول وقد سئل ما بال الانسان يكون هادئا فاجابهم
السماع اضطرب فة لان الله تعالى لما خاطب الذر في الميثاق الاول بقوله ألسنت
وكم قالوا بلى استغفرت هة وبه صامع الكلام الارواح فلما سمعوا السماع
حركهم ذكر ذلك (سمعت) الاستاذ ابا علي الحفافي يقول السماع حرم على العوام
لبقاء قلوبهم صامع لازهاد لوصول بجاهداتهم مستحب لا يحاسبنا الحياة فقولهم
(سمعت) ابا حاتم السجستاني يقول سمعت ابا نصر الصوفي يقول سمعت الوجيبي
يقول سمعت ابا علي الرضا يقول كان الحرث بن أسد المحاسبي يقول ثلاث اذا
وجدت مشع من وقد فقدناها حسن الوجه مع الصيانة وحسن الصوت مع الديانة وحسن
الاجتماع مع الوفاء يستل ذوات النون المعرى من الصوت الحسن فقال شيخا طبيا

(يقول) أي يشده (أحد)
الاول واحد (مالك حسن)
لعل المطر به انما كان لشده
معاني حسنة يختص
بأدراكها بعض الناس
ون بعض لا تحض الصوت
بان حسن الصوت لا يشكره
أحد (ما اذن الله) أي
ما استمع لشيء (كانته) أي
كاستماعه لذي حسن
الصوت (يتغنى بالقرآن)
ي يعبده والمراد باستماعه
له الرضا والقبول (الحبرة)
الخ) أي الحسنه لك
فصينا وزينه لك ترينا
فالمراد بحدس ما يتلو بحسن
إبراده (وأنت على مولاي
كريم) لانه بكرم الصف
هذا العبد أي تصك من
قيده (وهبته) أي ذنبه
(لك) وقيل شفاعته فيه

واشارت ادعها الله تعالى كل طبيب وطيبة ومثل مرة أخرى من السماع فقال
وارد حق يرجع القلوب الى الحق فمن أصفى البسه بحق تحقق ومن أصفى البسه
بنفس ترتد وحكي جعفر بن منصور عن الخبيد انه قال تنزل الرحمة على القراء في
ثلاثة مواطن هذا السماع فأنهم لا يسمعون الاهن حق ولا يقولون الاهن وحيد
وعندما على الطعام فأنهم لا ياكلون الاهن فاقه وهذا بحجج ان العلم فأنهم لا يكرهون
الاصفة الاولياء (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت الحسين بن أحمد بن جعفر
يقول سمعت أبي بكر بن هناد البشوري يقول سمعت الخبيد يقول السماع فتنة في
طلبه تروج لمن صادق وحكي عن الخبيد انه قال السماع يحتاج الى ثلاثة أشياء الزمان
والمكان والأخوان وسئل النبي عن السماع فقال ظاهره فتنة وباطنه هبة فحق
عرف الاشارة على استماع العبرة والاقتداء سنده في الفتنة وتعرض للبلية وقيل لا
يصلح السماع الا لمن كانت نفسه ميتة وقلب من فتنه ذهبت بسبب المهادنة
وقلبه حي بنور الموافقة وسئل ابو يعقوب النهرجوري عن السماع فقال حال يبدى
الرجوع الى الامور من حيث الاحراق وقيل السماع لطف عند الارواح لاهل
المعرفة (سمعت) الاستاذ ابا علي الحافظ يقول السماع طيبم الاعشى وقرئ الا
عن حق وفتنة الاهن هبة ويقال السماع على فنيين معناه بشرط العلم والصفوة
شرط صاحبه معرفة ناسي والصعاب والارتفاع في التكبر الخشوع وسماع بشرط
الحال في شرط صاحبه اعناؤه من احوال البشر يقول النبي من آثار الحظاظ بظهور
احكام الحقيقة وحكي عن أحمد بن أبي الخوارى انه قال سألت أبا سليمان عن السماع
فقال من اثنين احب الى من الواحد وسئل أبو الحسن النوري عن الصوفي فقال
من مع السماع وآثر الاسباب وسئل أبو علي الرزديلي عن السماع بما قال ليتنا
نخلصنا منه رأينا سماعي (سمعت) الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت
أبا هاشم المغربي يقول سمعت ابا عبد الرحمن السماع ولم يستمع صوت الطيور وهو بر الباب
وقصيق الرياح فهو فقير مدح (سمعت) أبا هاشم المغربي يقول سمعت ابا عبد الرحمن
السراج الطوسي يقول سمعت أبا الطيب أحمد بن مقاتل العمري يقول قال جعفر كان
ابن زكريا من أصحاب الخبيد شحنا فاصلا فرعا كان يحضر موضع معاه فان استناب
فرش اراده من وقال الصوفي مع قلبه وان لم تطبه قال السماع لا باب القلوب
ومر وأخذ فله (سمعت) محمد بن الحسين رحمه الله تعالى يقول سمعت عبد الواحد
ابن بكر يقول سمعت عبد الله بن عبد المجيد الصوفي يقول سئل روي عن وجود
الصوفية عند السماع فقال يشهدون المعاني التي تعذب عن شرهم فتشرب اليهم
الى ان في تنجس بذلك من العرش ثم يقع الخراب فيعود ذلك الفرح بكافهم من يفرق
نبيهم ومنهم من يصح ومنهم من يبكي كل انسان على قدره (سمعت) محمد بن أحمد بن محمد
القمي يقول سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت الخبيد يقول في بعض كلامه
ايضاح السماع ينظم اذا انقطع من سمع منه يغني أن يكون معاه لم تصلا

(عند السماع) كما قال

تعالى واذا قرئ القرآن

فاستمعوا له وانصتوا لعل

ترجون وقال النبي صلى

الله عليه وسلم ما اجتمع قوم

في بيت من بيوت الله

يتلون كتاب الله

ويشعرون به شيئا من

الجنة من الرحمة وتزول

عليهم السكتة وفتح

اللائكة وذكروهم الله فيمن

عنده (وجسد) صادق

يستحيون من ربهم ان

يطلع على قلوبهم وما

يتكفون الغر (الاهن

فاتة) لينشطوا للعبادة

(لا يكرهون) مع صفات

الله ورسوله (الاصفا

الاولياء) من احواله

ومقاتلهم (فتنة) امتدانا

وابتلاء (ابن طلبة) لان من

طلبه تكلم ومن تكلم

له استجلبه بظاهره ومن

استجلبه قارنه الزيادة

والتشجيع لم ينل فليحذر

من طلبه (على قدره) أي

قدره تعلق به به ورفعة

مقامه وعظم بعده ووجبه

لم تصبني) الأولى والأولاد
من إخفاء الأحوال من
براقه أفضل من قدر عليه
رأيتك تبني الخ) اشار به
أن العبد يشغل في أكثر
نحوه غير به وما خلق له
ثم قال لي يا بني الخ) أي ثم
أدان يعرفني أيضا كمال
الله وان زيارتي له لم تحب
بيت قال يا بني الخ) (هذا
بيت) أي يسأله وهذا
يدل على كماله لا شغاله
كتاب الله من وقت الصلاة
إلى وقت الاجتماع مع ما
راى وأين هذا من الزنقة
وبالحلة فالغرض أن العبد
لا يلتفت لمذبح العوام ولا
ذمهم لأنهم يوقعون ذلك
بغير أصل ولو سمع هذا الزائر
من كلامهم لمعاته هذه
الخبيرات (بري) أي اكرامى
لك وسمع بعضهم مناديا
ينادى في السوق على
الخباز أو بعدة بربر فيكى
وأنحب وقال اذا كان هذا
قدرا لخيرافه كيف يكون
قدرا للشار

ذهب بسببه عن يعقوب عليه السلام ثم به هاد به فله تسع من ذلك (سبع)
أباحاتم السبعين إلى يقول سمعت أبا نصر المصباح يقول سمعت عبد الواحد بن هارون
يقول كان شاب يحب الجنيد فكان إذا سمع شيئا من الذكر يرق فقال له الجنيد
يوما إن فعلت ذلك مرة أخرى لم تصبني فكان إذا سمع شيئا يفر ويضطرب نفسه حتى
كان يقار كل شعرة من هذه بقطرة يوما من الأيام أح صفة نلت نفسه (سبع)
أباحاتم السبعين إلى ول سمعت أبا نصر المصباح يقول حكى لي بعض الخوفا من أبي
الحسين المصباح قال قدمت يوسف بن الحسين الرازي من بغداد فلما دخلت إلى
مسألت من منزله ففعل من أسأله منه يقول لي أيسر فعل بذلك الزنديق فضيقوا
مدرى حتى هزمت على الانصاف فبعت تلك الله في مسجد ثم قلت جئت هذه
البلدة فلا أقل من زيارته لم أرل أسأله منه حتى دعت إلى المسجد وهو قاعد في
الخراب وبين يديه رجل وعليه مصحف فيه يقرأ وإذا هو شيخ بهي حسن الوجه
والهبة مدفوف منه وسألت عليه فردا السلام ول من أين فقلت من بغداد قدمت زيارته
الشيخ فقال لو أن في بعض البلدان قال لسانه أن أفهم عددي حتى اشتري لك الزائر
جاريه أ كان يتعلم عز زيارتي فقلت يا سيدي ما تعني الله في بيتي من ذلك ولو
كان لا أدري كيف كنت أكون فقال تسع أب تقول شيئا فقلت ثم وفات
رأيتك في دأني قبايعني * ولو كنت ذا حزم لم دمت ما تبني
فأطبق المصحف ولم يزل يبكي حتى ابتلت عليه ريقه حتى رحنه من كثرة بكائه ثم قال
لي يا بني لا تمل أهل الزرى على قولهم يوسف بن الحسين زنديق ومن وقت الصلاة هذا أقرا
القرآن فلم تقار من هني قطرة وقد قامت على أقبامة هذا البيت (سبع) ثم بن
أحمد بن محمد الصوفي يقول سمعت عبد الله بن علي الطوسي يقول سمعت أبا نصر يقول
سمعت المصباح يقول كنت أما ابن الفوطي مازن على الحجلة بين البصرة والابل
وإذا قص بقصر حسن لم ينظر وعليه رجل وبين يديه جارية تغني ويقول
في سبيل الله ود * تكن مني لك يذل
كل يوم تتلون * غير هذا بل أجل
وإذا شاب فعت المنظر يده ركك وعليه رقعة يسبح فقال يا جارية هيا قوموا
أعبدى كل يوم تتلون * غير هذا بل أجل
فقال الشاب قولي فأعادت فقال المقبر هذا والله تلوق مع الحق رشق شهقة خرجت
روحه فقال صاحب القبر للجارية أنت حرة لوجه الله تعالى ونرج أهل البصرة فخرجوا
من دقته والصلاة عليه فقام صاحب القبر وقال أليس تعرفوني أهدكم أن كل شيء
في سبيل الله وكل عالمي أحوار ثم أتر بازار وارتي بداهة وتصديق القبر ورس
فلم يره بعد ذلك وجه ولا سمع له أثر (سبع) محمد بن أحمد بن محمد الصوفي يقول سمعت
عبد الله بن علي الطوسي يقول سمعت يحيى بن الرضا العلوي قال سمع أبو سلمان
الهمشقي طوقا فنادى يا سمرى فسقط من مشاعله فلما انقضى سئل فقال حسبت

يقول اسمع تري (ومع) غيبة الغلام وحلا يقول سبحان رب السماء ان الحب الى
هنا فقال غيبة مدقتر ومع رجل اخذ ذلك القول فقال كذبت فكل واحد ومع من
حيث هو (معتم) ابائهم المصمتاني يقول معتم ابائهم السراج يقول معتم
ابائهم على بن محمد العمري يقول معتمه رويما وقد سئل عن المشايخ الذين اقيم في
الصحاح فقال كالطبيع اذا وقع فيه اللاب وسكن من آفة سعيدا لارزاقا رايت
على بن الموفق في الصحاح يقول اقول في فاقا موقعا وقاد معتم قال انا الشيخ الزمان
وقيل قام الرقي ليلتي في الصحاح يقوم وسط على هذا البيت والناس قيام يكون
والله باقة خادوقا ومكتب • ليس من حسنه خلف

(مكتتب) أى شديد الحزن
(ضعفنا) أى هى كتم
أحوالنا لما أصبحنا
واسندنا من اقرب الأهل
والوقوف بين يدى اقبوانه
لا يؤخذ عن عليه فدية
(فانتهم موسى) فيه دلالة
على أن كتمان الأحوال
أولى من اظهار حالكم
ان غلبت السامع عندكم
ذكر بقره فأوى الى فلم
تسكروا على عبادى أى فاقى
خلقكم من الوجدان^١ مالا
قدرة قسم على حمله فناجوا
وباعوا لوصاحوا

(سمعت) محمد بن أحمد التميمي يقول سمعت عبد الله بن علي الصوفي يقول سمعت علي ابن الحسين بن محمد بن أحمد بالبصرة يقول سمعت أبي يقول حدثنا سهل بن عبد الله سنة ثمان مائة فإني رأيت تغير هذه سماعت شي كل سمعته من الأكر وأقرآن وشبهه فلما كان في آخر عمره ورى بين يديه ذلوم لا يؤاخضته كمن فية رأيت تغير وار له و كان به قط فإرجع إلى حال مصوصاته من ذلك فقال يا حبيبي ضعفنا (وحكي) ابن سالم قال رأيت مرة أخرى قرى بين يديه الملك يومئذ الحق الرحمن تغير وكاد يسقط فقلت له ذلك فقال سمعت وهذه صفة لا كبر لا رده عليه وار دون كان قويا بالأوهو اقوى منه (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلي يقول دخلت على أبي عثمان المغربي وواحد يتيق الماه من البعر على بكره فقال يا أبا عبد الرحمن أتدرى أين تقول البكرة فقلت لأفنان تقول الله الله (سمعت) محمد بن عبد الله الصوفي يقول سمعت علي بن طاهر يقول سمعت عبد الله بن سهل يقول سمعت رويما يقول روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه سمع صوت ناقوس فقال لأصحابه أدرى من ما يقول هذا قالوا لا فإنه يقول سبحان الله حقاً إن المولى عبد يتيق (سمعت) محمد بن أحمد التميمي يقول سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت أحمد بن علي الكرخي الوجيبي يقول كن جاحسة من الصوفية مسكحة من في بيت الحبس الفزار ومعهم قوالون يقولون ويتواجدون فأنرف عليهم عشاد الدينوري فسكتوا فقال أرجعوا إلى ما كنتم فيه فلو جمع ملاهي الدنيا في أدنى ما شغل هي ولا شغل بعض ما في (وهذا الأسناد) عن الوجيبي قال سمعت أبا علي الرزديري يقول بلغنا في هذا الأمر إلى مكان مثل حد السيف إن ملنا كذا في النار وقال خبر الساجفص موسى بن عمران صلوات الله عليه هي قوم قصة فزحق واحد منهم فأنشده موسى فأوحى الله تعالى إليه يا موسى بطيبي فاحوا ويحيي باحوا يوجد صاحبكم تذكر على عبادي وقيل سمع الشبل في لاقول الحيار عشرة يدائق فصاح وقال إذا كان الخيلار عشرة يدائق فضعيف الشرار وقيل إذا تغت الحور العرين في الجنة ترددت الأشجار وقيل كان هون بن عبد الله يأمر جارية به حسنة الصوت فتغني بصوت حزين حتى تبكي القوم (وسئل) أبو مسلمة إن أمارا في من السماع فقال كل قلب يز الصوت الحسن فهو ضعيف

يدوى كما يدوى الصبي اذا أريد أن ينام ثم قال أبو سليمان ان الصوت الحسن لا يدخل في القلب شيئا المشاكرك من القلب ماله قال ابن أبي الحواري صدق وافته أبو سليمان وقال الجري صكونا رايته أي سمعته من الله فآذنت بالله تعالى وسئل بعضهم عن السماع فقال جري فلعن ثم تقدموا وأقاربوا ثم تقفني ما أحلاها لو بقيت مع صاحب الطرفة حين تم أنشأ يقول

شطرة في الدهر منه شطرت • شطرة البرق انتدى ثم اضمح

أي ذورك لو قصد أمرى • وسلمك لو حقا فمسل

وقبل السماع فيه نصيب لكل عضو فياقع الى العين تبكي وما يقع الى اللسان يسمع وما يقع الى اليد تمزق الثياب وتاظم وما يقع الى الراس ترقص وقيل بأن بعض ملوك الهيم وخلف ابنه صغر فأقاروا أن يبايعوه فقالوا كيف نصل الى عتله وقد كان تواقفوا على أن يأتوا بقوله يقول شيئا فأن أسس الأصناف كلها كما كانت وأنوا بدوئيل لما قال القوال شيئا فمحل (أصبح فمقبلوا الأرض بين يديه وبايعوه) (سمعت) الاستاذ بأعلى الدقاق يقول اجتمع أبو هرير بن عبيد والنصر ما ذى والطبة تني موضع فقار النصر ما ذى أنا أقول إذا اجتمع القوم فواحدة يقر شيئا أو يدع الباقون خبر من أن يغتاروا أحد أقوال أبو هرير ولا نقتضب ثلاثة سنين فمحل لك من أن تقهر في السماع بالسب (سمعت) الاستاذ بأعلى الدقاق رحمه الله تعالى يقول الناس في السماع ثلاثة متقدم ومنهم وسامع والمتسمع ومنهم وقت واستمع ومنهم بهال والسماع يسمع بالحق • وسألت الاستاذ بأعلى الدقاق رحمه الله تعالى غير مرة شبه طلب رخصة في السماع وكل يصلي على ما يوجب الامانة عنه ثم بعد ما دل المعادة قال ان المشايخ قالوا ما جئنا قنبل الى الله سبحانه وتعالى فلا بأس به (خبرنا) أبو الحسن على بن احمد الأهوازي قال أخبرنا أحمد بن حنبل البصري قال حدثنا اسمعيل بن الفضل قال حدثنا يحيى بن زكريا الرازي قال حدثنا فخر بن محمد العمري قال حدثنا أبو هرير وعثمان بن بد قال حدثنا هرير بن جزة عن العذافر عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أوص الله سبحانه وتعالى الى موسى عليه السلام اني جعلت فيك عشرة آلاى سمع حتى سمعت كلامي وعشرة آلاى لسان حتى أجبتني وأحب ما تذكر الى وأقر به إذا كثرت الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وقيل رأى بعضهم النبي صلى الله عليه وسلم لم في المنام فقال للطلبة في هذا أكثر يعني به السماع (سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن السلمي يقول سمعت محمد بن عبد الله ابن شاذان يقول سمعت أبا بكر النهار يروي يقول سمعت عليا الساجي يقول سمعت أبا الحرث الاولامي يقول رأيت أبا بليس لعنه الله في المنام على بعض سطوح أو لاس وأنا على سطح وعلى بينه جماعة على يساره جماعة على يمينه ثياب نظاف فقال لطلبة منهم قولوا فقالوا رغنوا فاستغنى طيبه حتى همت أن أطرح نفسي من السطح ثم قال رقصوا فقصوا أطيب ما يكون ثم قال يا أبا الحرث ما أصبت شيئا أو دخل به

(فأذن الخ) لأن من كلت معرفته بالله كان سماعه وبالله ونطقه بالله والرايون هم العلماء العباد والأخبار هم العلماء خاصة وبأبوه) لما علموا من تميزه الحسن لما سمعوه أفمن الصغار من إذا سمع زمرا ونحوه فرح وشغل ومنهم من إذا سمع شيئا فزها بك ومنهم من إذا طلب حاجة وشغل بأمرى أحسن منها سكوت وقبل الثانية قيل ذلك على حسن تمييزه ومنهم من إذا خطر به الله شيء أو غيب عنه شيء وشغل بغيره لم يرجع اليه يدوم بكائه على ما خطر به وليس ذلك الا سوء خلقه وقوة رأسه ومنهم من أدى تمييزه الى السماع وهذه الآيل إذا حدث لها حد حسن الصوت وحلت الاقتال لا تنال بأحلامها وطاب لها سماع الحادي وصفت أعناقها وحدث في سبورها

عليكم الا هذا (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن علي يقول اجتمع
 ليلة مع الشبل رحمه الله تعالى فقال القوال شيئا فصاح الشبل وقرأ جده فاه انقلبه
 يا ابا بكر ما لك من بين الجماعة فاهذا قام وقاد وقال

ليسكرتان ولقنمان واحدة * شئ خصصت به من دينهم وحدي

(وسمعه) يقول سمعت منصور بن عبد الله الاصمعي يقول سمعت ابا علي
 الرضا يري يقول جرت بقصر فرأت شابا حسن الوجه مطر ومطوحوه ناس فسات
 منه فقالوا انه جاز هذا العصر وفيه جارية تنفي

كبرت حمة جمد * طمعت في أن ترا

أوما حسب لعين * أن ترى من قدر آقا

فشمق شهقة ومات

(باب كرامات الاولياء)

قال الاستاذ ابو القاسم ظهور الكرامات على الاولياء جاز والدليل على جوازها انه
 أمر موهوم حذرته في العقل لا يزدى حصوره الخرفع اصل من النصول اوجب
 وصفه سبحانه بالقدره على ايجادها واذا اوجب كونه قد وراقه سبحانه فلا شئ يمنع
 جواز حصوره وظهور الكرامات علامة صاق من ظهرت عليه في احواله فن لم يكر
 صادقاً فظهور مثلها عليه لا يجوز والذى يدل عليه أن تعريف الازم سبحانه ايانا
 حتى نفرق بين من كان صادقاً في احواله وبين من هو مبطل من طريق الاستدلال
 أمر موهوم ولا يكون ذلك باختصاص الولي جبالاً وحده مع القترى في دعواه
 وذلك الامر هو الكرامة التي انما نالها ولا بد أن تكون هذه الكرامة فعلاً ناقصاً
 للعادة في أيام التكليف ظاهر اهل موصوف بالولاية في معنى تصديقه في حاله وتكلم
 الدام في الفرق بين الكرامات وبين المميزات من اهل الحق فكان الامام ابو
 مصحق الاسفرائيني رحمه الله يقول المميزات دلالة تصديق الانبياء و دليل النبوة
 لا يوجد مع غير النبي كما ان العقل المحكم لما كان دليلاً للعالم في كونه عالم لم يوجد الا
 عن يكون عالماً وكان يقول الاولياء لهم كرامات شبه اجابة الله فاما جنس ما هو
 مميزات للانبياء فعلاً واما الامام ابو بكر بن فورك رحمه الله يقول المميزات دلالات
 الصديق ثم ادعى صاحب النبوة فانه مميزات تدل على صدقه في قوة التثنية وان أشار
 صاحبها الى الولاية تدل الميزة على صدقه في حاله فتسمى كرامة ولا تسمى ميزة وان
 كانت من جنس المميزات للفرق وكان رحمه الله يقول من الفرق بين المميزات
 والكرامات أن الانبياء عليهم السلام مأثورون بانتهازها والولوي يجب عليه سترها
 واخفاؤها واما النبي صلى الله عليه وسلم يدعي ذلك ويقتطع القول به والولي لا يدعيها ولا
 يقطع بكرامته لجواز أن يكون ذلك مكراراً او حدة فنه في وقته القاضي فويكر
 الاشعري رضي الله عنه ان الميزة تختص بالانبياء والكرامات تسكن الاولياء كما
 تسكن الانبياء ولا تسكن الاولياء ميزة من شرط الميزة ان تران دعوى النبوة

(من اهل الحق) يمان

لناس (شبه اجابة الله)

كلا خبر مجي ز يد من

سفره وبعبافيته من مرضه

(الصدق) أي صدق

الانبياء (للفرق) بينهما

بأن الميزة مائة لزم دعوى

النبوة بخلاف الكرامة

فعبته أن ما يكون من

جنس المميزات يكون للولي

أيضا وهو المختار الذي دل

عليه كلام المصنف فيما

ياتي

بما والمهزبة لم تكن مهزبة لعينها وإنما كانت مهزبة لخصمها على أوصاف كثيرة فليس
 أشد شل شرط من تلك الشرائط / تكون مهزبة واحد تلك الشرائط وهو الشهادة
 والولى لا يدعى الشهادة والذى يظهر عليه لا يكون مهزبة وهذا القول الذى يعتمد
 ونقول به بل نحن معشر الشرائط المهزبات كلها أو أكثرها توجد في الكرامة الا هذا
 الشرط الواحد والكرامة فعل لا لا يحدث لأن ما كان قد عينا لم يكن له اختصاص
 بأحد وهو انفس العامة وتقتصر في زمان التكليف وتظهر على حسب مقتضى مصالحه
 وتقتصر لا وقد حصل باختياره ودعا عرفه لا تحصل وقد تكون غير اختيارية في بعض
 الاوقات ولم يأمر الولي بدهاء الخلق الى نفسه ولو أظهر شيئا من ذلك على من يكون أهلا
 له الجاز (واختلف) أهل الحق في الولي هل يجوز أن يعلم أنه ولي أم لا فكان الامام
 أبو بكر بن مورك رحمه الله يقول لا يجوز ذلك لأنه يسلبه الحق ويوجب له الأمن
 وتكون الأستاذ أبو بكر بن الفقيه رحمه الله يقول يجوز له وهو الذي نؤثر ونقول به وليس
 ذلك واجب على جميع الاولياء حتى يكون كل ولي يعلم أنه ولي واجباً ولكن يجوز أن
 يعلم بعضهم ذلك كيجوز أن لا يعلم بعضهم فاداعلم بعضهم أن الولي كانت معرفته تلك
 كرامته الامريهما وليس كل قراء تولى يجب أن تكون تلك يعلمها جميع الاولياء
 بل لو لم يكن لاولي كرامته متظاهرة طلبه في الدنيا لم يقدح هذه في كونه ولياً بخلاف
 الانبياء فمنه يجب أن تكون لهم مهزبان لأن النبي مبعوث الى الخلق فبالناس حاجة
 الى معرفته صفة ولا يعرف الا بالمهزبة وبكس ذلك الحال الولي لأنه ليس بواجب على
 الخلق ولا على الولي ايضا العلم بأنه ولي والعشرة من الصحابة صدقوا الرسول صلى الله
 عليه وسلم فيما أخبرهم به أنهم من أهل الحق وقولهم قال لا يجوز ذلك لأنه لا يرفعهم
 من الخوف فلا بأس أن يتلقوا تغيير العاقبة والذى يجدونه في قلوبهم من الهيبة
 والتنظيم والاحلال للحق سبحانه يزدور به من كثير من الخوف واعلم أنه ليس
 الولي سأكفة الى الكرامة التي تظهر عليه ولا ملاحظة في ما يكون لهم في ظهور
 جنبها قوة يقين وزيادة بصيرة لتخففهم أن ذلك فعل الله فيستدلون بما على صحتهم
 عليهم من العقاب بما بالحق فالقول بصيرت ظهورها على الاولياء واجب عليه جههور
 أهل المعرفة وكثرة ما توارى اجناسها الاشياء والحكايات صارا العلم بكونها
 وتظهرها على الادلية في الجملة مما تلحقها انتفى عنه الشكوك ومن توسط هذه
 الطائفة توارى عليه كآياتهم واختيارهم لم تنقله شبهة في ذلك على الجملة ومن دلائل
 هذه الجملة نص القرآن في قصة صاحب سليمان عليه السلام حيث قال أنا نبيك
 قبل ان ترتد البيل طرفك ولم يكن قبلا ولا اعر من أمير المؤمنين من الخطاب ورضي
 الله عنه صحيح أنه قال يسارية الجبل في حال خطبته يوم الجمعة وتبلغ صوتهم
 الى سارية في ذلك الوقت حتى يهرز رامن مكان العدو من الجبل في تلك الساعة فقال
 قبل كيف يجوز ان يظهر هذه الكرامات للراثة في المعاني على مهزبات الرسل وهل
 يجوز تفضيل الاولياء على الانبياء عليهم السلام قبل هذه الكرامات لاجل مهزبات

(نؤثره) أي نفعه (لم يردح)
 حدها الخ) بل قد يكون
 أفضل من ظهره كرامات
 لأن الافضية اغاها في زيادة
 اليقين لا يظهر الكرامة
 (والعشرة الخ) فقد علموا
 بذلك اسم من أولياء الله
 واجتبت الأمة على فضاهم
 (مساكفة) أي تكون
 (يكرهها) أي وجوبها
 (صاحب سليمان) هو يوسف
 (المنقال) على المشعر بالمدينة
 لسار هو كان الشام أو مصر
 يقال له الحق وأراد الحق
 أن يكتفه ويُسبغه الى الجبل
 (باسارية الجبل) أي
 أصعد كسيف الله حال
 سارية مع العدو

نيينا صلى الله عليه وسلم لان كل من ليس بصديق في الاسلام لا تظهر عليه الكرامة
 وكل من يظهر كرامته على ما يحسن أمته فهو معدود ثمن حقه وكرامته اذ لو لم يكن
 ذلك الرسول لصادفنا لم يظهر على يد من تابعه الكرامة فأما وثبة الأولياء فلا يبلغ مرتبة
 الأنبياء عليهم السلام لا جوارح المنفعة على ذلك وهذا أبو زيد البسطامي سئل عن
 هذه المسئلة فقال مثل ما حصل للأنبياء عليهم السلام كثر رزق فيه عسل ترزق منه
 قطرة فتلك القطرة تمثل بالجميع الأولياء وما في الظرف مثل نبيينا صلى الله عليه
 وسلم (فصل) ثم هذه الكرامات قد تكون أيا جادة دعوة وقد تكون لطلب طعام في
 أوان فقه من غير سبيل تامر أو حصول ما في زمان عطش أو تسهيل قطع صاعقة في
 مدة قريبة أو تخليص من عذق أو صاع خطب من هاتف أو غير ذلك من قرون
 الأعمال النافضة لعمدة ما علم أن كثير من القديرات يعلم اليوم قطاعات لا يصير أن
 يظهر كرامة فلا بد من ضرورة أشبه ضرورة وعلم ذلك فتم حصول انسان لامن
 أبو بن قلب جادة أرسبوا أو مثال هذا كثير (فصل) فان قيل فاصدق في الولي
 قيل يحصل أمر من أحد ما كان يكون فعلا مدعاة من الفاضل كالعلم والتدبر وغيره
 ويكون معناه من قولنا طاعة الله من غير تحلل محصن يحوzan يكون فعلا مدعى
 فيقول كقيل بمعنى من قولنا طاعة الله من غير تحلل محصن يحوzan يكون فعلا مدعى
 حظه وجراسه على الأولاد والتواني فلا يخلق الله لان الذي هو فقه الله صديق
 وأغاييد من فقهه الذي هو تربية الطاعة قال الله تعالى وهو يتولى الصالحين (فصل)
 فان قيل فهل يكون الولي محصن ما قيل أم لا جوابا كما يقال في الأنبياء فلا وما لان
 يكون محفوظا حتى لا يصير على الخيوب ان حصل له ذات أو آفات أو لا فلا يستمر
 ذلك في وصفهم ولقد قيل للنبية العارفين من باب التامم فاطر قليا ثم فهم أمه
 وقال وكان أمر الله قدرا ماضيا (فصل) فان قيل فهل يسقط الخوف من الأولياء
 قيل أما الغالب على الأكثر فكان الخوف وذلك الذي خلفنا في ما تقدم على جهة التوبة
 غير متعق وهذا المسمى السفلي يقول لو أن واحدا دخل استأثفه أشجار كثير فدخل
 كل شجرة طير يقول له بلسان معجم السلام عليك يا رب الله فلو لم يخف انه مكره لكان
 محكوما أو أمثال هذه من حكاياتهم كثيرة (فصل) فان قيل فهل يجوز رؤية الله بالا بصر
 اليوم في الدنيا على جهة الكرامة فالجواب عنه أن الأقوى فيه أنه لا يجوز حصول
 الاجتماع عليه ولقد سمعت الإمام أبا بكر بن فورك رضي الله عنه يحكي عن أبي الحسن
 الأشعري أنه قال في ذلك قوله الحق كتاب الرؤية الكبير (فصل) فان قيل فهل يجوز
 أن يكون وليا في الحال ثم تتغير ماقبته قيل من جعل من شرط الولاية بحسن الخواص
 لا يجوز ذلك ومن قال أنه في الحال مؤمن على الحقيقة وإن جاز أن تتغير حاله بعد
 لا بعد أن يكون وليا في الحال صديقا ثم تتغير وهذا الذي تختاره من يجوز أن يكون
 من جملة كرامات ولي أن يعلم له ما مؤمن العاقبة وتوأنه لا تتغير ماقبته فتخلق هذه
 المسئلة بما ذكرنا أن الولي يجوز أن يعلم أنه ولي (فصل) فان قيل فهل يراد بالولي

(النافضة أي المارقة فيها)
 أي من تلك المفسدات
 (وهذا الذي تختاره) ولا
 يورث احتفال التغير في
 العاقبة شك في كونه وليا
 أو مؤمنا في الحال ولا
 لا لتبس الأمر علينا فلا
 نختار في صدق ذلك دوامه
 إلى الابد (يزايل الولي)
 أي يزول عنه

خوف المسكر قبل ان كان مصطفا من شاهده محتطاً من احساسه بهالة فهو مستحق
عنه فمما استولى عليه والخوف من صفات الحاضر من جهة (فصل) فان قيل لما الغالب
على الولي في حال صوره قيل صدقه في آراءه حقوقه سبحانه ثم رفته وشفته صلى الله
في جميع احواله ثم انبه اطرحته لسكافة الخلق ثم دوام تقهله عنهم بجهل الخلق
واستدائه لطلب الاحسان من الله عز وجل اليهم من غير التماس منهم وتطبيق الهدية
بمحبة الخلق وتركه الانعام منهم والنوقى من استعمار حقد عليهم مع قصر الاله
أمرهم وتركه الطمع بكل وجه وقبض اللسان من بسطه بالهوية فيهم والتعاون من
نهم ودمسارهم ولا يكون شخصاً واحداً في الدنيا ولا في الآخرة * واهل ان من أجل
الكرامات التي تكون للاولياء ودام التوفيق للطاعات والعصية من الاما هي
والخلفاء منهم القرآن على اظهار الكرامات على الاولياء قوله سبحانه
في صفة مريم عليها السلام ولم تكن نبياً ولا رسولا كما دخل عليها ذكرها بالحراب
وجد عند هارز قار كان يقول اني لك هذا افقوله مريم هو من هدية الله وقوله سبحانه
وهزى اليك جميع الخلق تساقط عليه لوطياً شياً وكان في صير اوان الرطب وكذلك
قصة أصحاب الكهف والاعاجيب التي ظهرت عليهم من كلام الكتاب معهم وغير
ذلك ومن ذلك قصة ذي القرنين ونجته سبحانه في عالم يمكن لغيره من ذلك ما ظهر
على يد الحضر عليه السلام من اقامة الحداد وغيره من الاعاجيب وما كان يعرفها
خفي على موسى عليه السلام كل ذلك أمور نافضة لله وذاخت من انفس رعية الله لا من حال
ولم يكن نبياً او ائمة كان ولياً * وعاروى من الاخبار في هذا الباب حديث جريح
الزهاب اخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الاسدي قال اخبرنا أبو نعيم عوف بن يعقوب
ان ابراهيم بن محمد بن علي بن ابراهيم بن ابي هريرة قال حدثنا وهب بن جريح قال حدثنا
أبي قال سمعت محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
أبو هريرة وحده في الصغرى وأبو أمية قال حدثنا الحسن بن محمد المروزي قال حدثنا
جريح بن حارم عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال لم
يسلم في المهدي الا ثلاثة هي بن مريم ومي في زمن جريح وميجي آخر ما عني
فقد عرفه وما جريح كان رجلاً عادياً في بني امراة وكان له أم فكان يوماً
يصلى اذا اشتاقت اليه أمه فقالت يا جريح فقال يا رب الصلاة خير أم انيأ ثم صلى
فدعته فقال مثل ذلك ثم صلى فاشتد على أمه فقالت اللهم لا تمنعه حتى تره ربه ورواه
الموصان وكانت زانية في بني امراة فقالت اللهم انما أفنت جريحاً حتى يزي فأنته فلم
تقر على شيء وكان راعياً بالليل الى اصل صومعة فلما أعيهاها رادت الى ابي على
نعمها فأتاها فقلت ثم قالت ولدي هذا من جريح فأتاها بنو امراة وراة روى صومعة
وشتموه ثم انه صلى ردها ثم تقبض الغلام قال محمد قال أبو هريرة قال أنظر الى النبي
صلى الله عليه وسلم لم حين قال بيده يا غلام من أبوك فقال الرضي ثم سد موالى ما كان
منهم واعتذروا اليه وقالوا بنى صومعة من ذهب أو قاب من فضة فأنى عليه من بنائها

(خوف المسكر) أي
مكرانه (مصطفاً) أي
مستقراً (فمما استولى عليه)
من الاحوال التي طرقته
فان هو من الخوف الذي
هو من صفة حاضر الحس
(الحاضر بن مريم) أي منهم
(والتعاون) أي صون نفسه
(الموصان) أي الزانيات
(صومعة) أي صومعة
جريح (فما أعيهاها) جريح
قال محمد) هو ابن سيرين

كما كانت وما الصبي الآخر فان امرأه كان معها صبي لم ترضه اذ مر بها شاب
 جميل الوجه ذو شارب فقال اللهم اجعل ابني مثل هذا فقال الصبي اللهم لا تجعل ابني
 مثله قال قال محمد قال ابو هريرة كفى أنظر الى النبی صلی الله علیه وسلم حين كان
 يمشي الضالام وهو يرضع غمريها ايضا امرأه ذكرها أنهم سرقوا وزنت وهو وقت
 فقالت اللهم لا تجعل ابني مثل هذا فقال اللهم اجعلني مثله فقالت له أمه في ذلك
 فقال ان الشاب جبار من الجبابرة وان هذا قبيح لئلا تزينت ولم تزين وقيل سرق ولم
 تسرق وهي تقول حسبي الله وهذا الخبر روى في الصحيح ومن ذلك حديث العار وهو
 مشهور مذكور في الصحاح أخرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الأسدي قال حدثنا
 أبو هريرة يعقوب بن إبراهيم بن لهيعة قال حدثنا محمد بن عوف ويزيد بن عبد الحميد
 المديني وهما السكريين القاهريين أبو نعيم بن المنصور المصيصي
 قالوا حدثنا أبو ليثان قال حدثنا شعب بن الزهري عن سالم عن أبيه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لنطق ثلاثة طهر على كان قبله فكان لهم المبيت الى
 ظاه فدخلوه فحدثت عنهم من الجبل فحدث عليهم العار فقالوا والله لا ننجيكم من
 هذه العشرة الا ان تدعوا الله تعالى بصلح أعمالكم فقال رجل منهم انه كلني وان
 شيعتان كبيران وكنت لا أعقب قبلهما احلا ولا مالا فعاقني طلب التهرير بما في أرح
 عليهم ما حتى ناما فحدثت عنهما فحدثتهما فوجدتهما ثلثين فخرجت أن
 أرقطهما او كرهت أن أعقب قبلهما أهلا ولا مالا ففقت ولت يد على يدي انتظر
 أسبعت لثمة ما حتى برق الفجر فاستيقظا فشر ما غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك
 ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فافرجت انفرادا لا يستطيعون الخروج منه
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الآخر اللهم انه كانت لي بنت عم وكانت أحب
 الناس الى فراودتهما عن نفسي ان تمتعت حتى ألتجما عن نفسي السنين فجاءتني
 فأعطيتها هشرين ومائة دينار على أن تخلي بيني وبين نفسي ففعلت حتى اذا قد حبر
 عليها قالت لا يصل لك أن تمنع الخاتم الا بمعة فخرجت من الوقوع عليها ونصرت
 عنها وهي أحب الناس الى وتركت الذهب الذي أعطيتها اللهم فان كنت فعلت ذلك
 ابتغاء وجهي فافرج عنا ما نحن فيه فافرجت العشرة فبرأهم لا يستطيعون
 الخروج منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ان شئت اللهم اني استأجرت
 أجرا فأعطينيهم أجورهم غير رجل واحد منهم ترك الذي له وذهب ففرت أجور باقي
 دعه حين فقال ما بعد الله أداني أجر فقال له كل ما ترى من أجر فلست من الأهل والغنم
 والبقرة والرقبة فقال لا بعد الله لا تستهزئ بي فقالت اني لا أستهزئ بك فأخذ ذلك كله
 فاستاقه ولم يترك منه شيئا اللهم وان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن
 فيه فافرجت العشرة فخرجوا من العار عثرون وهذا حديث صحيح متفق عليه
 ومن ذلك الحديث الذي قال صلى الله عليه وسلم لم فيه ان البقرة ظنهم (أخبرنا) أبو نعيم
 الاسدي عن أبي قال أخبرنا أبو هريرة قال حدثنا أبو نؤس من عبد الله بن أبي

(شارة) هيئة حسنة (في ذلك) أي ماسبية (وهذا الخبر الخ) فهو ثلاثة الثلاثة
 تكلموا في المهد وكلامهم
 خرق للمادة فكلام الاقل
 كراما عظيم وبراة شاعرا
 نسب اليها وكلام الثاني
 كراما عظيم وبراة شاعرا
 نسب اليها وكلام الثالث آية
 لوالده وبراة للظلمة
 (أخفق) بضم الباء أي أسقى
 (وهذا حديث صحيح الخ)
 كما حوت الاشارة اليه في
 كلامه والكرامة في ذلك
 استجابة دعائهم وازالة
 العشرة عنهم بقدره الله عز وجل
 لعماده والظاهر ان أفواههم
 الثاني فانه تركهم وبعدهم
 تيسر هاركال بحبته لا يشك
 همه وبذلك لما يخله من
 المال الجزيل

وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب عن أبي
 هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل رجل يسوق بقرة قد جعل عليها النفت
 البقرة وقالت أمالي لم أخلق بهذا الغاشقة للفرث فقال الناس سبحان الله فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم آمنت بهذا أنا وأبو بكر وعمر ومن ذلك حديث أبو بصير
 الترمذي وأبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث أنه قد سمعته من التفاضل مع هرم بن
 حبان وتسلم أحدهما على صاحبه من غير معرفة تقدمت بينهما وكل ذلك أحوال
 ناقضة للعامة وتروكنا حديث أبو بصير لشهرته وقد ظهر على السلف من الصحابة
 والتابعين ثم على من بعدهم من الكرام ما يبلغ حد الاحتفاضة وقد صنف في ذلك
 كتب كثيرة من غير أن يعرف من أهل العلم إلا ما كان من وجه الله عز وجل (في ذلك) أن
 ابن عمر كان في بعض الأسفار على جملته وقفا على الطريق من خوف السبع
 فطرد السبع من طريقهم ثم قال اغسل على ابن آدم ما يجتمع من الوضوء لم ينجف شعر الله
 اغسل على شئ هوذا أخبر معروف (وروي) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
 المسلمين الحضري في شرا القمل منه وبين الموضع قطعة من الجهر فدأ الله بأهله
 الأظلم ومشوا على الماء (وروي) أن هتاب بن بشير وأبي سعيد بن خديجة بن هناد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصابا رأسهما أحدهما كالسراج (وروي) أنه
 كان بين يدي سلمان وأبي الدرداء قصعة فبغت حتى معها التسبيح (وروي) أن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال كم من أشعث أشف بردي ممر من لا يؤبه له أو قسم على
 الله لا يره ولم يفرق بين شئ عوفي فيه أو قسم به على الله جهل وهذه الأخبار لنشرتها
 أخبر بها من ذكرها أني سمعها من أبي بكر بن سهل بن عبد الله أنه قال من زهد في الدنيا
 أربعين يوما صادقا من قلبه مخلصا في ذلك ظهرت له الكرامات ومن لم تظهر له فاعلم
 الصدق في زهده فقبل لهول كيف تظهر له الكرامات فقال ياخذ ما يشاء كما يشاء من
 حيث يشاء (أخبرنا) علي بن أحمد بن هبدي قال حدثنا أحمد بن عبيد الصغار قال
 حدثنا أبو مسلم قال حدثنا عمرو بن مرزوق قال حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة
 الماحشون قال حدثنا وهب بن كيسان عن ابن عمر عن أبي هريرة أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ينزل رجل ذكر كثة إذ سمع رعدا في السحاب فسمع صوتا في السحاب أن
 أسق مدقة فلان فجاء ذلك السحاب إلى مريحة فأفرغ ما فيها فأتبع السحاب فإذا
 رجل قائم يصلي في حديقة فقال ما اسمك فقال فلان بن فلان يا سمع قال فما صنعت
 بعد بقتل مدقة إذا صرتم قال ولم تهأل من ذلك قال اتى سمعت صوتا في السحاب أن
 أسق مدقة فلان قال أما ذهبت قالى أهأها أم لا فلان فأجبت لنفسى وأبى فلان
 وأرد لها فلان وأجبت للسباكين وابن السبيل فلان (سمعت) أبا حاتم السجستاني يقول
 سمعت أبا نصر السراج يقول دخلنا قصر فراتنا في قصر رسول بن عبد الله يشا كان
 الناس يجهلون بيت السباع فأسأنا الناس من ذلك فقالوا كان السباع قبي إلى سهل
 وكان يدخلهم هذا البيت ويضعهم ويضعهم اللهم ثم يحلبهم قال أبو نصر ورأيت أهل

(سبحان الله) تعجبا
 آمنت بهذا الخ أي بأنه
 حق وأنه تعالى قادر عليه
 وأنه يفعل ما يشاء
 في كرامات الأولياء
 لبقرة لصاحبها حتى
 يعملها لا تطيقه

الصبيان وقت بين زورقين ثم قلت ومن ذلك ابن لم يخرج لي مع خمسة فيها ثلاثة أرطال
لاخر من نفسي قال خرج لي معك فيها ثلاثة أرطال فبلغ ذلك الجني فقال كان حكمه
أن يخرج له أني تلحقه (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلي يقول سمعت أبا الفتح
يوسف بن عمر الزاهد القرام يقول قال حدثني محمد بن حبيب قال حدثني محمد بن أبي بكر
ابن أحمد قال سمعت أبا بكر الصائغ قال سمعت أبا عبد الله الحارثي أستاذ الجنيده قال
كنت بجدة فقال شعري ولم يكن معي قطعة من حديد أخذت من شعري فتقدمت إلى من زين
فوسمت فيه الشعر وقلت فأخذ شعري فنهض على فقال نعم وكراعتي وكان بين يديه رجل من
أبناء الهند فصره وأجلسني وساق شعري ثم دفع إلى القرطاس فبصره وراهم وقال
استمعن بها على بعض حوائجك فأخذتها واهتقدت أن أدفع اليه أول شيء يقع على يده
قال فدخلت المسجد فاستقبلني بعض إخواني وقال لي جابر بعض إخوانك بصرة من
البصرة من بعض إخوانك فيها ثلثمائة دينار قال فأخذت البصرة وحملت إلى الزين
وقلت هذه ثلثمائة دينار وأمرته أن يبيعها في بعض أمورك فقال لي ألا تسعي يا شيخ نعو
لي أحلق شعري فنهض ثم أخذ عليه شيئا نصر فصارك الله (سمعت) أبا حاتم
الجهدي قال يقول سمعت أبا نصر المصراع يقول سمعت ابن سالم يقول لما مات أمي
ابن أحمد دخل سهل بن عبد الله صومعة فوجد فيها أسطوانة قار ورتان في واحدة
منهما شيء أحمر وفي الأخرى شيء أبيض ووجد شوشة ذهب وشوشة فضة قال فرمى
بالشوشة تبين في الدالة وخط ما في القار ورتان بالتراب وكان على أمي في ذلك قال
ابن سالم قلت لعمري أيش كان في القار ورتان قال أحدهما بطرحة من لوزين ورتانهم
على مثاقيل من النحاس صار ذهباً والأخرى لوطرحة منهما مثقال على مثاقيل من
البرصا من صافضة فقلت وأيش عليه لوقي منه دينه فقال أي دوست خاف على
إيمانه وحكي من النوري أن خرج ليلة إلى شط دجلة فوجد بها وقد التزق الشيطان
فألمه فرفق وقال ومن ذلك لأجوزها إلا في زورق (سمعت) أبا حاتم السجستاني يقول
سمعت أبا نصر المصراع يقول ألي علينا الوجيبي - كاية عن محمد بن يوسف البلاء
قال كان أبو تراب الخنسي صاحب كرامات فسافر مع سبعة وكن معه أربعون
نقصة ثم صاباً من زقاقه فعدل أبو تراب في الطريق وجامع من زقاقنا وانا فبينا
شباب فلما كل فقال له أبو تراب كل فقال الحال الذي اعتقدته ترك المعلومان وصرت
أنت مع لقي فلا تحبيل بعد هذا فقال له أبو تراب كن مع ما وقع لك وحكي أبو
زهر المصراع عن أبي يزيد قال دخل علي "أبو علي السدي وكان أمه تاذيه ويده جراب
فصبيها فذاهي جواهر فقلت من أين لك هذا فقال واقيت وادياها فذاهي وبيضي
كالمرج حملت هذا فقلت فكيف كن وقتل الذي وردت فيه الوادي فقال وقت
فترة عن الحال التي كنت فيها وقيل لأبي يزيد فلان عشي في ليلة إلى مكة فقال
الشيطان عشي في صاهة من المشرق إلى المغرب في ليلة الله وقيل له فلان عشي على
الماء ويطير في الهواء فقال الطير يطير في الهواء والمعلج يمر على الماء وقال سهل بن

سفيان بن عيينة قال سمعت أبا عبد الله الحارثي يقول سمعت أبا الفتح
يوسف بن عمر الزاهد القرام يقول قال حدثني محمد بن حبيب قال حدثني محمد بن أبي بكر
ابن أحمد قال سمعت أبا بكر الصائغ قال سمعت أبا عبد الله الحارثي أستاذ الجنيده قال
كنت بجدة فقال شعري ولم يكن معي قطعة من حديد أخذت من شعري فتقدمت إلى من زين
فوسمت فيه الشعر وقلت فأخذ شعري فنهض على فقال نعم وكراعتي وكان بين يديه رجل من
أبناء الهند فصره وأجلسني وساق شعري ثم دفع إلى القرطاس فبصره وراهم وقال
استمعن بها على بعض حوائجك فأخذتها واهتقدت أن أدفع اليه أول شيء يقع على يده
قال فدخلت المسجد فاستقبلني بعض إخواني وقال لي جابر بعض إخوانك بصرة من
البصرة من بعض إخوانك فيها ثلثمائة دينار قال فأخذت البصرة وحملت إلى الزين
وقلت هذه ثلثمائة دينار وأمرته أن يبيعها في بعض أمورك فقال لي ألا تسعي يا شيخ نعو
لي أحلق شعري فنهض ثم أخذ عليه شيئا نصر فصارك الله (سمعت) أبا حاتم
الجهدي قال يقول سمعت أبا نصر المصراع يقول سمعت ابن سالم يقول لما مات أمي
ابن أحمد دخل سهل بن عبد الله صومعة فوجد فيها أسطوانة قار ورتان في واحدة
منهما شيء أحمر وفي الأخرى شيء أبيض ووجد شوشة ذهب وشوشة فضة قال فرمى
بالشوشة تبين في الدالة وخط ما في القار ورتان بالتراب وكان على أمي في ذلك قال
ابن سالم قلت لعمري أيش كان في القار ورتان قال أحدهما بطرحة من لوزين ورتانهم
على مثاقيل من النحاس صار ذهباً والأخرى لوطرحة منهما مثقال على مثاقيل من
البرصا من صافضة فقلت وأيش عليه لوقي منه دينه فقال أي دوست خاف على
إيمانه وحكي من النوري أن خرج ليلة إلى شط دجلة فوجد بها وقد التزق الشيطان
فألمه فرفق وقال ومن ذلك لأجوزها إلا في زورق (سمعت) أبا حاتم السجستاني يقول
سمعت أبا نصر المصراع يقول ألي علينا الوجيبي - كاية عن محمد بن يوسف البلاء
قال كان أبو تراب الخنسي صاحب كرامات فسافر مع سبعة وكن معه أربعون
نقصة ثم صاباً من زقاقه فعدل أبو تراب في الطريق وجامع من زقاقنا وانا فبينا
شباب فلما كل فقال له أبو تراب كل فقال الحال الذي اعتقدته ترك المعلومان وصرت
أنت مع لقي فلا تحبيل بعد هذا فقال له أبو تراب كن مع ما وقع لك وحكي أبو
زهر المصراع عن أبي يزيد قال دخل علي "أبو علي السدي وكان أمه تاذيه ويده جراب
فصبيها فذاهي جواهر فقلت من أين لك هذا فقال واقيت وادياها فذاهي وبيضي
كالمرج حملت هذا فقلت فكيف كن وقتل الذي وردت فيه الوادي فقال وقت
فترة عن الحال التي كنت فيها وقيل لأبي يزيد فلان عشي في ليلة إلى مكة فقال
الشيطان عشي في صاهة من المشرق إلى المغرب في ليلة الله وقيل له فلان عشي على
الماء ويطير في الهواء فقال الطير يطير في الهواء والمعلج يمر على الماء وقال سهل بن

عبد الله أكبر الكرامات أن نبعل خالقاً مذموماً من أخلاقك (سمعت) محمد بن أحمد
 ابن محمد القيسي يقول سمعت عبد الله بن علي الصوفي يقول سمعت ابن سالم يقول
 سمعت أبي يقول كان رجلاً يقال له عبد الرحمن بن أحمد يحب سهل بن عبد الله فقال
 له يوماً رجلاً أنقلاً فسلماً فسلماً الما بين يدي قضبان ذهب ففضة فقال سهل أما
 علمت أن الصبيان إذا بكوا يسلطون خشخشة ثلاثاً فتخلوا بها (سمعت) أبا حاتم
 المجهشيبي يقول سمعت أبا نصر السراج يقول أخبرني جعفر بن محمد قال حدثني
 الخيز قال دخلت على السري يوماً فقال لي صغور كن يحيى في كل يوم فأفقت له الخيز
 فبأ كل من يدي فتزل وقتان الاوقات فلم يسقط على يدي فتذ كرت في نفسي ايش
 السبب فذ كرت اى اى كان لها بائزاً فقلت في نفسي لا آكل بعد هذا وأنا تأت منه
 فسقط على يدي وأكل وحكى أبو هريرة لا يغاطي قال كنت مع أستاذي في البادية
 فأخذنا المطر قد خلتنا معه استكن فيه وكان السقف يكف فصدنا المطر ومعدنا
 خشبة فربنا صلاح السقف فصر الخشب عن البدار فقال أستاذي مقدراً دتمها
 فركبت الحائط من ههنا ومن ههنا (سمعت) محمد بن عبد الله الصوفي يقول سمعت
 محمد بن أحمد البخاري يقول سمعت الرقي يقول سمعت أبا بكر الهافق يقول كنت مرافق
 تبه بنى امرئيل فخطر بي إلى أن علم الحقيقة فغيراً للشرعة فهنقى خائف من قوت
 شهرة كل حقة لا تتبعها للشرعة فهي كمر وقاله فهم كنت عند بشر الساج
 الخايع رجل وقال أياها الشيخ رأيتك أمس وقد بعث الغزل بدرهم فخذت خلفك
 خلفك من طرف أزارك وقد صارت يدي منكبة على كفي قال فضحك خيراً وأوماً
 بيده إلى يدي ففهمها ثم قال امضوا شراً ولا تعدلوا له وحكى عن أحمد
 ابن محمد السلمي قال دخلت على ذى النون المصري يوماً فقرأت بين يديه طسنام
 ذهب وحوله الندو العنبر يسبح فقال لي أنت من يدخل على الملوك في حال بسطهم
 ثم أعطاني درهماً فأنفقت منه إلى بطخ وحكى عن أبي سعيد الخزاز قال كنت في بعض
 أسفارى وكان يظهر لي كل ثلاثة أيام شي فمكنت آكله واستقل به ففسي ثلاثة
 أيام وقتان الاوقات ولم يظهر شي ففصحت وجلست فتمت في هاتف ايجاب
 اليك سبب اوقوة فقلت القوة نعمت من وقى ومثبت اثنى عشر يوماً لم أذق شيئاً
 ولم اضف وعن المرتضى قال سمعت الخواص يقول تم في الابداء يا ما الخافى
 شتمى وسلم على وقال لي تم فقلت نعم فقال ألا أدلك على الطريق ومشي بين يدي
 خطوات فغاب عن عيني واداً أنا على الجادة فبعد ذلك ماتت ولا أصابني في سفر
 جوع ولا عطش (سمعت) محمد بن عبد الله الصوفي يقول سمعت جعفر بن يحيى
 الرديلي يقول سمعت الرقي يقول سمعت ابن الحلاء يقول لما مات أبي فحصل على
 المغسل فلم يصبراً حديقته وقالوا له حتى حياها واحد من أقرانه وضله (سمعت)
 محمد بن أحمد التميمي يقول سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت طه القضاة
 يقول سمعت المتهامى صاحب سهل بن عبد الله يقول كان سهل يصبر عن الطعام

(فهى كفر) أودعه لانه
 على الله عليه وسلم رتب
 الحقيقة على الحق في خبر
 حارته فانه قال له كيف
 أصبحت فقال أصبحت
 مؤمناً قال له ان لكل
 حق حقيقة فرتبها على
 الحق والحق ما شهدت
 به الشريعة (الند) بفتح
 النون ما خلط من مسك
 وكانور (والعنبر بهجر)
 أى يوقد في النار وفى
 نسخة يتغير به أى يجموع
 الأحرار (فصلك على
 المقتل) المرآة عند قوع
 ووجهه استبشر به وصر به
 فبقيت صورة فضكه ونسبه
 في وجهه كما قال تعالى لهم
 البشرى في الحياة الدنيا
 وفى الآخرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ
لَوْلَا رَحْمَتُ اللَّهِ عَلَيْنَا لَكُنَّا مِنَ الْخَاسِرِينَ

بِسْمِ

سبعين يوما وكان اذا اكل ضعف واذا اجاع قوي وكان ابو عبيد البصري اذا كان
 اول شهر رمضان يدخل بيتا ويقول لا امرأه طيني على الباب وانتي الى كل ليلة
 من الكور شغيفا فاذا كان يوم العيد قطع الباب ودخل امرأته البيت فاذا ابتلثت
 رغباني في زاوية البيت فلا اكل ولا شرب ولا نام ولا فاقته ركعتين الصلاة وقال ابو
 الحرث الاولامي مكنت ثلاثين سنة ما يجمع لساني الا من مرى ثمقة جرت الحبال
 فكنت ثلاثين سنة لا بد مع مرى الا من ربي (حدثنا) محمد بن عبد الله الصوفي قال
 حدثنا ابو الحسن غلام شعوانة قال سمعت علي بن سالم يقول كان عبد بن عبد الله
 اصابته زمانة في آخر عمره لم يكن اذا حضر وقت الصلاة انتشرت يداؤه ولا يظفر
 فرغ من الفرض عاد الى حال الزمانه وحكى عن ابي هران الواسطي قال انكسرت
 الشفنة وبقيت انا وامرأتى على لوح وقد دلت في تلك الحالة صبية فصاحت بي
 وقالت لي يقتلني العطش اقلت هوذا برى طائنا فرفعت رأسي فاذا رجل في الهواء
 جالس وفي يده سلة في ذهب وفيها كوز من باقوت احمر وقال هاتك احمر ما قال
 فاحضت الكوز وشرب ثمانية واذا هو اطيب من المسك وأبر من النج وأحلى من
 الصل فقلت من انت رجلا الله فقال صمد لولاك فقلت ثم وصلت الى هذا فقال
 تركت هوى لمرضاة فاطمني في الهواء ثم ظاب عني ولم أره (أخبرنا) محمد بن عبيد
 الله الصوفي قال حدثنا يكران بن أحمد الجبلي قال سمعت يوسف بن الحسين يقول
 سمعت ذا النون المصري يقول رأيت شيئا بعد السكببة يكفر الزكوع واليهود
 فدون منة وقلت انك تكثر الصلاة فقال أنتظر الاذن من ربي في الانصراف قلت
 فرأيت رقعة سقطت عليه مكتوب فيها من العزيز الغفور الى عدي الصديق انصرف
 غفور الكماة دم من ذنبك وما نأخر وقال بعضهم كانت عذبة الرسول صلى الله
 عليه وسلم في مسجد مع جماعة تجاري الايان ورجل ضير بالقرب منها يسمع
 فتتقم البناء وقال انت بكلامكم اعلموا انه كان في صبية وعيال وسمكت اخرج الى
 البقيع احطاب فخرجت يوما فرأيت شيئا عليه قميص كان نعله في أصبعه فتوجعت
 انه تائه فقصده أسلب ثوبه فقلت له اتزع ما عليك فقال مررتي حفظ الله قلت الثانية
 والثالثة فقال لا بد فقلت لا بد فأشار باصبعه من بعيد الى عيني فسمعتنا فقلت باقة
 هليلج من أنت فقال ابراهيم الخواص وقال ذوالنون المصري كنت وقتا في السفينة
 فسرقت قطعة فاقه واهجار حلا فقلت دهوه حتى ارفق به واذا الشاب ناظم في عبادة
 فأتخرج راسه من العبادة فقال له ذوالنون في ذلك المعنى فقال الى تقول ذلك أقسمت
 هليلج يارب أن اتدفع واحدا من الحيتان الاحياء بجوهرة قال فرأينا وجه الماء حيتانا
 في افواههم الجواهر ثم اتى الفتى فبقي البحر ومزالي الساحل وحكى عن ابراهيم
 الخواص قال دخلت البادية مرة فرأيت قصر انما على وسطه زارفا لاني العجبة
 فشبنا سبعة ايام فقال لي يار اهاب الحثيفة مات ما عندك من الايساط فقد جفنا
 فقلت الخى لا تفهني مع هذا الكافر فرأيت ما بقا عليه مذبذب وشوا ورطب وكوز

(قال) أنا (ابراهيم الخواص)
 ولم يوفني من سألته باقة ان
 سألته باقة ان يدعوه لمرقة
 الله عليه بصره وفيما ذكر
 ظهارة الكرامة وقصه ذبح
 العبيد من أن يطلب ما
 شتمه نفسه من كل أحد من
 الخاص ولا يخاله أحد
 منهم مخالفة توقيه الى ضرر
 لربما جازاه الله بفعله من
 حيث لا يشعروا بها كان
 بسبب من كان خافه
 قطيفة) يقال انها قلادة
 فيها جواهر والمراد انه
 مرق منها جوهرة

ما هنا كذا وشر بنار من نار سبعة أيام ثم بادرت وقلت يا اهاب انصاري هات ما عندك
فقد اتيت النبوة اليك فأتيتك على حماء ودعاهذا بطريق عليه ما أنصف ما كان
على ملتي قال فقصرت وقصرت وأيت أن أكل فألح على قل أجبه فقال كل ذلي
أبشرك بشارتين أحدهما ألي أعبد أن لا اله الا الله وأعبد أن محمد رسول الله وحل
الزنا والآخرى أتى قلت اللهم ان كان لهذا العبد خطر عندك فقمع على يدي فقمع
قال فأكلنا ومشيئنا وج راقنا بسنة سنة ثم انه مات ودفن بالبجاء وقال محمد بن
البارك الصوري كنت مع ابراهيم بن أدهم في طريق بيت المقدس ففقدنا وقت
القبولة فماتت بهيرة زمان فصلنا بركعات فسمعت صوتا من أسفل الزمان يا أبا المصق
أكرمنا باننا كل مناشيا فخطأ ابراهيم رأسه فقال ثلاث مرات ثم قال يا محمد كن
شفيعا اليه ليتناول مناشيا فقلت يا أبا المصق لقد سمعت فقام وأخذ رمانتين
فأكل واحدة وناولني الاخرى فأكلتها وهي حلوة وكانت بهيرة فقصيرة فلما رجنا
مررنا بها فاذ هي شجرة خالية ورماتها ملو وهي تخرق كل عام مرتين وهو هارمان
العابدين وباوى الظلمة العابدين (سمعت) محمد بن عبد الله الصوفي يقول سمعت
محمد بن الفرخان يقول سمعت الحنيد يقول سمعت أبا جعفر الخصاصي يقول سمعت
جابر الجعفي قال أكثر أهل الرحبة على الاسكندر في باب الكرامات فركبت النسيم
يوم اودع الخربة وقلت أين الذين يكذبون أولياء الله قال فسمعتوا بعد ذلك عني
(سمعت) منه ورافري يقول رأي بعضهم الخضر عليه السلام فقل له هل رأيت
فوقك أحدا فقال لهم كن عبد الزنا في من هام وروى الأحاديث بالمدينة والانس حوله
يستمعون فرأيت سبابا بالهذه منهم رأسه على ركبتيه فقلت له هذا عبد الزنا في روى
أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم لا تسمع منه فقال انه روى عن ميت وأنا
لست بقائمه من الله زورل فقلت له ان كنت كما تقول فغن أنا فرفع رأسه وقال
أنت أنتي أبو العباس الخضر فماتت أنت عبيد الم اعرفهم وقيل كان ابراهيم بن
أدهم صاحب يقال له يحيى يتعبد في شرفة ليس اليها سلم ولا درج فكان اذا أراد ان
يتطهر يحيى الى باب الغرفة ويقول لاحول ولا قوة الا بالله ويعرج في الهواء كأنه طير ثم
يتطهر فاخرج يقول لاحول ولا قوة الا بالله ويعود الى غرفته (أخبرنا) محمد بن
عبد الله الصوفي قال سمعت محمد بن محمد بن أحمد الشرازي بالبصرة قال سمعت أبا محمد
جعفر الحذاء بشرا قال كنت أتأذب باني عمر الاصطخري فكان اذا خطر في خاطري
أخرج الى اصطخري فريما أجايني عما أحتاج اليه من غير أن أسأله ورجع الى اصطخري
ثم شغلت من الذهاب فكان اذا خطر على مري مسئلة أجايني من اصطخري فخطا بطي عا
يرد على وحكي بعضهم قال مات فقبر في بيت مظلم فلما أردنا غسله تكلفنا طلب حراج
فوقع من كونه ضو فأنشأ البيت فغسلناه فلما فرغنا ذهب الضوء كأنه لم يكن وعن
آدم بن أبي إياس قال كنا بقلان رشاب نيشانا وبيضا الساور يتحدث معنا فاذا فرغنا
قام الى الصلاة يصلي قال فوجدتني يوما قال أريد الاسكندر يتفحرجت معه وناولته

(لم أفرهم) يؤخذ من ذلك
أن الخضر روى عنه حتى وإن
الولى انما يعرف من في
دروحه اودونه لامن فوقه
وقد أخبر بجبايته جمع كثير
من الصالحين منهم ابراهيم
الخوأس وابراهيم بن أدهم
(فيضا طيني عاير دهل) في
ذلك دلالة على جهة الخواطر
التي نشأها الله في قلوب
أولادائه عواياها سألوا عنه
أولعقوا هم به (ذهب الضوء)
سكان لم يكن الكرامة
فيه ظهور الضوء عليه
لستكموا به تنظيره وحسن
تفهيمه

در بهمان غایبی آن را خذها فاحتم علیه قالنی کفاهم الزم فی وکرموا سنی من جاء
البحر وقاتل کله فظنرت فاذا هو سوبق بسکر کثیرة قال من کف حاله معه مثل هذا
یحتاج الی دواء حمل من انشاء قول

بحق المولى يا أهل ودى نفهوا • تسلم وجود بالوجود وغرب
 حرام على قلب تعرض لاوى • يكون لغيب الحق فيه نصيب
 ليس فى القلب والعدا جميعا • موضع زلوع براه الخيب
 هو مسكونى وعينى وحيدى • وبه ما حيت عيشى طيب
 واذا ما السقام حل بقللى • لم تغربه اسقى طيب

وحكى عن ابراهيم الاجري قال: جاني يهودى يتقاضى على دين كل من له على وانا
فاهمه ذلك الاقون اوقفت الاجري فقال لي اليهودى يا ابراهيم ارنى آية اسلم عليها
فقلت له تفعل قال نعم فقلت اترع فبلب فترع فقلت له ولعنت على ثوبه ثوبى وطرحته
في النار ثم دخلت الاقون واخرجت الثوب من وسط النار وخرجت من الباب الاخر
فاذا انباني بحالهم يصباحنى ويتباهى في وسطها سارت حرفة. فاسلم اليهودى وقبل
كل حسب الهيمى يرى باله يوم التور ويوم هرقه يبروت (سمعت) محمد بن
عبد الله الصوفي قال سمعت محمد بن محمد بن عبد الله الفراءى يقول تروج عمار
ابن المظفر الى امرأته لما كانت ليلة فدخل وضع عليه ثامه فلما اراد ان يثوبها زجر
هنها فتمتنع من رططها وتخرج فبعد ثلاثة ايام ظهر لها زوج (قال الاسفة) هذا هو
الكرامة على الحقيقة حيث حفظ عليه العلم وقيل كل الفضيل على جبل من جبال
منى فقال لو ان ولدا من اوليائه تعالى امر هذا الجبل ان يعيد لماد قول فترك الجبل
فقال اسكن لم ادرك هذا فذكر الجبل وقال عبد الواحد بن زيد: جاني حاصم البصرى
كيف صنعت حين طليع الطهاج قال حسكت في غرقي فدفوا على الباب فدخلوا
فدفعت في دفة فتواذ انا على ابي فبس بحكفة قال له عبد الواحد من اين كنتنا تلى
قال كنت تصعد الى محجوز كل وقت افطارى بالزغبين الذين كنت اكلهم
بالبرص فقال عبد الواحد تلك الدنيا سرها الله تعالى ان تقدم ابا عاصم وقيل كان
طارس بن عبد قيس يأخذ طعامه ولا يستقبله احد الا اعطاه مائشياً وكان اذا اتى منزله
رمى اليه بالدرهم فيكون يقدرا ما اخذه لم ينقص (سمعت) ابا عبد الله اشعري
يقول سمعت ابا محمد السكيت يقول سمعت ابا عبد الله بن شبيب يقول سمعت ابا عمر
الزجاجي يقول دخلت على الجنيد وكنت اريد ان اخرج الى ابي فاعصاني درهماً فحسبته
شدة به على مترى فلم ادخل منزله الا وجدته رفعا ولم اخرج الى الدرهم فاحسبته
دور جهت الى بغداد ودخلت على الجنيد فديده وقال هات فنارته الدرهم فقال كيف
كان فقلت كل اللحم فاذا (وحكى) عن ابي جهم عن ابي جهم قال كسند
ذي النون المصرى فتذا كرا حديد طاعة الاشياء والا لولاها فقال ذو النون من
طاعة ان اقول لهذا السرير يدورى اربعين رايان بيت شمير - سم العكاه ففعل

أن تقدم أياها لهم) المكره
 به مع ما حصل حصول الرشيقين
 له كذا ليله عند افطاره من
 حيث لا يستحب (لم ينقص)
 شيئا هذه كرامة تزيل البركة
 في المال الحلال الذي مع
 الصالحين حيث لم ينقص
 شيئا بالتصدق منه (رفقاء)
 في رفقة كافي نسخة ترفع
 بهم فيما احتاجهم ما كل
 وشبهه (فديده) الى (وقال)
 في مكاشفة بيان الدرهم وهي
 ولم احتج اليه (هنا)
 أي الدرهم الذي أعطيتك
 (الحتم) المألومة أي الأمر

قال فداو السرى برفى اربع زوايا البيت وعاود ارمكانه وكان هناك شاب فآخذنيكى
حتى مات في الوقت وقيل ان واهب الا لا حد يقرأ وفي السماهر زمككم وما توعدون
فقال رزقي في السماء وانا اطلبه في الارض واهبلا طليتها يد اقدخل نخوة ومكث
يومين فلم يظهر عليه. ثم في اشد عليه فلما كان اليوم الثالث اذ اذ دخل نخوة من رطب
وكلنه اخ احسن منه فيه فصار معه فان قد صار ثلثين فليزل ذلك عالمه احسن
مرفق بينهم الموت وقال بعضهم اقرت على ابراهيم بن ادهم وهو في بيتان يحفظه وقد
اشد الزوم واذا حية في فيها طاعة فترس ترور به بها وقبل كان جماعة مع ايوب
المجسستاني في السفر فاعياهم طلب الماء فقال ايوب اذ ترون على ما هتت فقالوا
لهم قد وادرت فنبسب الماء فمشى بنا فقال فلما بلغوا الى اصرة اشبعهم حماد بن زيد فقال
عبد الواحد بن زيد شهدت مع ذلك اليوم وقال بكر بن عبد الرحمن حسكتهم
ذي النون المصري في ابادية فخرنا سمعت شجرة اثم غيلان فقلنا لما اطلب هذا
الموضع لو كان فيه رطب فنبسب ذوالنون وقال ائتتهون الرطب وحرك الشجرة
يقول اقمعت هليسا بالذي امتدك وشاة الشجرة لا تترك هليسا رطبا جانيا ثم كها
من رطبها جانيا فكلوا شجرة نائم غافا فتيثا وركبوا الشجرة فغرت هليسا شوكا
(وحكى) عن ابي القاسم بن مروان النهاوندي قال كنت انا وابو بكر الوراق مع
ابي سعيد الحارثي غشى على ساحل البحر فوجدنا اقرى شجرة من بهد وقال
اجلسوا لا يجلسوا هذا الشخص ان يكون وليسا من اولياء الله قال لما لينا ان جاء
شاب حسن الوجه وهدم كروحه وعبر عليه مربعة قالت ابوسعيد اليه متكررا
عليه لجله المبره مع الزكوة فقال له يا فقي كيف الطريق الى الله تعالى فقال يا ابا
سعيد اعرف الى الله طريقين طريقا خاطيا وطريقا سالما فالتا الطريق العام فالتا انت
عليه واما الطريق السليم فقلت ثم مشى على الماء حتى طاب من ابيتنا فبقى ابوسعيد
حين ان عارأى وقال الحنيد سمعت مسعدة الشوزية فرأيت فيه جماعة من المقراء
يتكلمون في الآيات فقال ففر منهم اعرف رجلا فقال هذه الاسطوانة كوني ذهبا
فصقل واسمه قصص كانت قل الحنيد فنظرت فاذا الاسطوانة تصفها ذهب وتصفها
فضة وقيل حج سفيان الثوري مع سفيان الزاهي فعرض لهم صبيح فقال سفيان
لشيبان انا ترى هذا الصبيح فقال تخفف فأخذ شيبان اذنه ففكر كما في صبيح وحرك
ذنبه فقال سفيان ما هذه التهمة فقال لولا خفاة الشهرة لما وضعت زادي الا لهي ظهوره
حتى آتى مكة (وحكى) ان السري لما ترك التجارة كانت أخته تنفق عليه من شئ
غز لما باطط يوم اقال لها المصري لم ابطط فقلت لا رزقي لم يشترود كروا الله
محطط وامتنع السري من طعامها ثم ان أخته دخلت عليه يوما فرأت عجوزا تكس
بتمومته في كل يوم اليه رغب في خزنات أخته وشكت الى احمد بن حنبل فقال احمد بن
حنبل للسري بهد فقال لما امتنع من أكل طعامها قبض الله اليها التنفق على
رقتهم مني (أخبرنا) احمد بن عبد الله الصوفي قال حدثنا علي بن هرون قال حدثنا علي بن

لما وضعت زادي الخ (فيه دلالة)
على أن السمكات انما
يظهرها الا وليا لا قرائهم
ومن قاربهم ليقوى يقينهم
وترفع عنهم ولا شهرة في
ذلك انما الشهرة لمن لهم
يقدر به ولا ينفع جابل
مد بشعر رائسكارها قيص
الله الدنيا) أي جاءني بها
على يد من شاء من اولياءه
(وتقدم مني) واظهر ذلك
لاخته في سورة امرأة
ليسكن قلبها وتطلع عليه
وتعلم أنه تعالى لا يقبس
أخاها

بعد التبعي قال قد تناجى بربنا باسم الخواص قال قد تناجى بربنا من صور الطوسي
 قال كنت عند أبي عوف معروف السكوني فحدثني عن رجل من الغدوني وجهه أثر
 فقال له إنسان بأنا محفوظ كحفظك بالاص لم يكن وجهك هذا الاثر فحدثني
 سل هبة بنك فقال الرجل يصوبك أن تقول فقال سلبت البارحة هبة بنك فحدثني
 أن أطوف بالبيت فمضيت الى مكة وطفت ثم قلت الى من أريد من لا أقرب من ما ثم انزلت
 على الباب فأصاب وجهي مائرا وقيل كان عتبة العلام بقعة فيقول يا ورشان ان
 كنت أطوعه عز وجل مني فتعال واقعه على كفي فبقي الورشان بقعة على كفي
 (وحكى) عن أبي علي الرازي أنه قال مررت يوما على القراب فمررت انفسى شدة
 السهل الطري فإذا الماء قد ذفى سمكة فعوى وإذا رجل يهدو ويقول أشويك
 فقلت ثم قشوا عذبة مدت أكلها (وقيل) كان ابراهيم بن آدم في رقعة عرض لشم
 السبع فقالوا يا أبا محمد في قدر عرض لنا السبع فجاء ابراهيم ورواها بالاسد ان كنت
 أمرت في بناشقة فمضى والا فارجع فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى
 مع الخواص في البر بقية ثمانية عشرة وجاء السبع فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى
 لا يأخذ في النوم وإنما ابراهيم الخوص والسبع يشتم من أسسه الى دمه ثم مضى فمضى
 كانت اللبلة الثانية فتناهى معجدي قرية فزنت بقعة في وجهه فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى
 فقلت هذا يحب البساحة لم تجزع من الاسد واللبلة فتعجب من البقي فقال أما البارحة
 فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى
 طاه الا زرق أنه دفع اليه امرأته ورجل من شغلها اشترى اللبلة ثم لم يخرج
 من بيته فلقى جارية تبكي فقال لها ما بالك فقالت دفع الى مولاي درهما اشترى به
 شيئا فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى
 قد يتبعه عن يمينه الساجد ذكره الخال وما يخاف من سوء خلق امرأته فقال له
 صاحبها من هذه النشارة فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى
 ليس يساهدي الا يمكن في شيء آخر حمل النشارة وفتح باب داره ورجل الجراب ورجل
 الباب ودخل فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى
 المرأة فلما وضع الباب وجههم بغيرون الخبز فقال من أين لكم هذا الخبز فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى
 الدقيق الذي سكان في الجراب لا تشتري هذا الدقيق قال أفعل إن شاء الله تعالى
 (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلي يقول سمعت منصور بن هبة يقول سمعت
 أبا جعفر بن بركت يقول كنت أجالس الفقراء ففزع على يدينا فأردت أن أدفعه
 انهم ثم قلت في نفسي لعل أحتاج اليه فواجب في وجع الضرس فقلت سنأوه وحدث
 الاخرى حتى قلعت أنفهم في هاتف ان لم تدفع اليهم الدمار فلا يبقى في قلبي واحدة
 (قال الاستاذ) وهذا في باب الكرامة اتم من أن كان يعطي عليه دناءة كثيرة بنقض
 العادة (وحكى) أبو سليمان الداراني قال خرج طاهر بن هبة من ألى الشام ومعه
 مشكوة إذا شام صب منها ماء يتوضأ للصلاة وإذا شام صب منها لبنا يشرب به وروى عثمان

(ياورشان) بفتح الواو والراء
 طير (لعوى) بكسر اللام

ابن أبي العاتكة قال كفى عزائي أرض الروم قبست الوالى مرة الى موضع وجعل
 اليها يوم كذا قال ليها ابعادوك تقدم السرقة فيينا اليوم مسل على اليوم فلا
 رجسك في الارض جاطير الى راس السنان وقال ان السرقة قد سلت وفتحت
 وسير دون هليج يوم كذا في وقت كذا فقال أبو مسلم لطير من أنشركم الله تعالى
 فقال أنا مذهب الحزن من قلوب المؤمنين ليها أبو مسلم الى الوليد أخبره فلما كان
 اليوم الذي قال أنت السرقة على الوجه الذي قال (وهن بعضهم) قال كفى مركب
 جات رجل كان معه اهل ما ذنا في جهاز تور دنا أن نلقه في البحر فصار البحر جافا
 ورات الصفة فخرنا وجرنا فله قيراد وفتنا قلا فرشنا استوى الماء وارتفع المركب
 ومرتنا وقيل ان الناس أصابتهم بحماة بالسرقة فاشترى حبس العجمي طاعنا
 بالنسبة ففرقه على المساكين وأخذ كبسه فجعله تحت رأسه فلما جازأته أضوبه أخذه
 اذا هو علوه درهم ففقه منها دينهم وقيل ارادوا بهم بن آدم أن يركب السفينة
 فأبو الا أن يصطيم دينارا فاضل على الشطر كعتين وقال اللهم انهم قد سألوني ماليش
 هدى فصار الرجل دنا (حدثنا) محمد بن عبد الله الصوفي قال حدثنا عبد العزيز
 ابن الفضل قال حدثنا محمد بن أحمد السري قال حدثنا عبد الله بن سليمان قال
 قال أبو حمزة نصر بن المرح خادم أبي معاوية الأسدي قال كان أبو معاوية ذهب بصره
 فاذا أراد أن يقرأ أنشأ المصحف فقرأه عليه بصره فاذا أطبق المصحف ذهب بصره
 يقول أحمد بن أبيهم المتطبب قال في بشر الخافي قل لمرور الكرخ اذا صليت جثثك
 قار فاديت الرسالة وانتظره ففعلينا الظهر ولجعي ثم صلينا العصر ثم القرب ثم
 العشاء فقلت في نفسي سبحان الله مثل بشر يقول شأتم لا بفعل لا يجوز أن لا بفعل
 وانتظرته وأنا فوق مسجد على مشرع فجاء بشر بعد هوى من القيل وعلى رأسه
 صبيحة ففعلنا الى حلة ومشى الى الماء فرميت بنفسي من السطح وقيل يديه
 ورجليه وقلت ادع الله في دعائي وقال استر على قال فلم أنكلم هذا حتى مات (أخبرنا)
 أبو عبد الله الشيرازي قال حدثنا أبو الفرج الورثاني قال سمعت علي بن يعقوب
 بن عتيق قال سمعت أبا بكر محمد بن أحمد يقول سمعت قاسم الجرجي يقول رأيت رجلا
 في الطواف لا ينزع على قوله الهى قضيت حوائج الكل ولم تقض حاجتي فقلت مالك
 لا ترى على هذا القاطع قال حدثنا أحمنا ككسبة أنفس من بلدان شتى فخرجنا الى
 الجهاد فأمرنا الروم ومضوا بنا لقتل فرأيت سبعة أبو ابفقت من السماء وهى كل
 باب جبار يتحسنا من الحور العين فقدم واحدنا ففتربت هنته فقرأت جاري يقنن
 هبت الى الارض يسدها شليل فقبضت روحه حتى ضرب أعتاق مستعنا
 فاستوهى بعض رجالهم فقاتل الجار بأى شئ فأتك يا محروم وغلقت الابواب فانا
 باجن متأسف فقصص على ما فاتني قال قاسم الجرجي أراء أفضلهم لانه رأى ما لم يروا
 وجعل على الشوق بعدهم وجمعة يقول سمعت أبا النجيم أحمد بن الحسين يقول رستنا
 يقول سمعت أبا بصير السكاني يقول كنت في طريق مكة في وسط السنة فاذا أنا

(فلما فرشنا) من دفعه
 وركبنا السفينة (استوى
 الماء) كما كان وارتفع
 المركب عليه ومرتنا
 مقسدا (فقد الله عليه
 بصره) اكراهه فان في
 القراءة في المصحف زيادة
 اجر على القراءة بالماء
 لاستعمال أكثر الأعضاء
 فيها ولا تها أقوى تدبرا
 (حتى مات) رضى الله عنه
 الكرامة فيه شبهه على
 الماء وقوله اذا صليت
 آتيتك كأنه يفتي صلاة
 القضاء ومع ما رواه أن
 يصلي بعدها وطن الرسول
 أنه أراد عقب صلاة واجبة
 من الصلوات المذكورة
 فلما نظف من ذلك أسابه

الظن

بميمان ملائكة يلتمونهم فقامت ان احملها لافرقه بمكة على الفقراء فنهض في حائط
 ان اخذته سلبك فتركك (حدثنا) محمد بن محمد بن عبد الله الصوفي قال حدثنا احمد بن
 يوسف النخعي قال سمعت ابا علي الزيد ماري يقول سمعت ابا العباس النخعي يقول
 كان معي ابي تراب النخعي في طريق مكة فعدل عن الطريق الى ناحية فقال له بعض
 اصحابه انا عطينا فغضب وجهه الارض فذاع عنه من ماله زال فقال النخعي احب ان
 اشر به في قدح فغضب ببسده الى الارض فثابته فحماهم زجاج ابيض كالحسن ما
 رايت فغضب وبسقاوا وما زال القدح معنا الى مكة فقال لي ابو تراب وماذا تقول
 اصحابك في هذه الامور التي يكرم الله بها عباده فقلت ما رايت احدا الا وهو يؤمن بها
 فقال من لم يؤمن بها فقد كفر اشد انك من ماري في الاحوال انك ما اعرف لهم قولا
 فيه قال بلى قد زعم اصحابك انهم اخذوا من الحق وليس الامر كذلك انما الخدع في حال
 السمعون اليها فامام لم يقترح ذلك ولم يباكم فقلت مرتبة لابي (حدثنا)
 محمد بن عبد الله الصوفي قال حدثنا ابو الفرج الورثاني قال سمعت محمد بن الحسين
 الحلبي بطرسوس قال سمعت ابا عبد الله بن الجلاء يقول كان غرة فمري السطحي
 بفقداد لم يذهب من الليل شي ليس فيه صانظ فامر به بل ورداه وبعلاه وقام ليخرج
 فقلت الى اين في هذا الوقت فقال اعود ففعل الموصلي فلما مشي في طرقات ففقدوا اخذه
 العسس وبسوه فلما كان من الغدا صبر به مع المحبوسين فلما رجع الجلاء يده
 ليضربه وقت يده فلم يقدر ان يصركها ففعل الجلاء صبر فقال بمكة في شيخ راغب
 يقول لا تضربه فتعق يد لا تتركك فظن راس الزيد فذاه وقع الموصلي فلم
 يضربوه (اخبرنا) الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي قال حدثنا الحرث الخطابي قال حدثنا
 محمد بن الفضل قال حدثنا علي بن محمد قال حدثنا محمد بن يحيى البصري قال كل
 اناس من قرشي يجلسون الى عبد الواحد بن زيد فاقوه يوما وقالوا انما نحن في
 الضيعة والحاجة فرفع راحته الى السماء قال اللهم اني اسألك باسمك لمرتفع الذي
 تكرم به من شئت من اوليائك وتلاهوه الصفي من احبائك ان تأتي بنا رزق من لدنك
 قطع به هلال الشيطان من قلوبنا وقلوب اصحابنا هؤلاء فبانت الحنان المنان القديم
 الاحسان اللهم الساعة الساعة قال فسمعت واقه ففعلته للسقف ثم نارت هلياندا فبر
 ودرهم فقال عبد الواحد بن زيد استعنوا بالله عز وجل عن غيره فاخذوا ذلك لم يأخذ
 عبد الواحد بن زيد شيئا (سمعت) ابا عبد الله الشرازي يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن
 علي الجوزي ببغداد يساور قال سمعت السكافي يقول رايت بعض الصوفية قد رن
 غريبا ما كنت آتيته قد تقدم الى السكبة وقال يا رب ما ادري ما يقول هؤلاء يعني
 الطائفة ففعل له انظر ما في هذه الرقة قال فطارت الرقة في الهواء فخابت (وسمعت)
 يقول سمعت عبد الواحد بن بكر الورثاني يقول سمعت محمد بن علي بن الحسين المقرئ
 بطرسوس يقول سمعت ابا عبد الله بن الجلاء يقول اشبهت والدي علي والدي يوما من
 الايام فكأنني والدي الى السوق وانامعه فاشق فمكروا وعف ينظر من يحمله

قوله ببغداد يساور قال
 شيخ الاسلام له اسم
 يمكن اه وفي تقويم
 البلدان لابي القداء من
 القلب بقم الجبل وسكون
 النون وفتح الدال المهملة
 بعدها مائة من تحت وقع
 السين المهملة وانف وباء
 وواو وراءه مائة مائة
 خمسة كثيرة الخير وما قيل
 الملك يعقوب الصغار وهي
 من شوزستان ومنها الى
 كسرتستان فراجعوا الى
 مدينة السوم ستقر اسمها

فرأى سيديا فقف هذا معي فقلت يا محمد تر من يعمله فقال نعم حمله ومشي معنا
 فسمعنا الأذان فقال الصبي أذن المؤذن وأحتاج أن أتطهر وأجلس فان رخصت
 والافاجل السملك ووضع الصبي السملك وصر فقلت أي فمحن أولي ان تنوكل في
 السملك فدخلنا المسجد فجلسنا رجاء الصبي وصرى فاسترخنا فإذا بالسملك موضوع
 مكانه حمله الصبي ومشي معنا الى دارنا فذكر رائي ذلك لوالدي فقلت قل له حتى
 يقيم عندنا روي كل معانا قلنا له فقال الى صاحبكم فقال اقتعدوا لي بنا بعشي فقال اذا
 جعلت صرة في اليوم لا أحمل ثانيا ولكي سأدخل المسجد الى المسام أدخل حليكم
 فغشى فلما استند دخل الصبي وأكلنا فلما فرغنا دللناه على موضع الطهارة وأنا
 فيه انه يوتر الخلو فتر كاهي بيت فلما كان في بعض الليل كان لقرية لنا بيت زينة
 طمان يمشي فيه الناهض حاملا فقلت قلت يا رب بخرمة ضيقنا ان تعاديني فقلت
 قالت فقيمت لطلب الصبي فاذا الابواب مغلقة كما كانت ولم يجد الصبي فقال أي
 فمحن صغير ومنهم كبير (سمعت) محمد بن الحسين يقول حدثنا أبو الحرث الخطابي قال
 - حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا علي بن مسلم قال - حدثنا سعد بن يحيى البصري قال
 أتت عبيدة الواحد بن زيد وهو حارس في طل فقلت له لو سألت الله أن يوسع عليك
 الرزق لرجوت أن يفعل فقال لي في أعلم بصالح عباده ثم اخذ حصى من الأرض ثم قال
 اللهم ان شئت أن تجعل هذا حصى فقلت فأذا هي رافقة في يده ذهب فألقاها الى وقال
 لي ففعلت فلا خير في الدنيا الا لاخرة (سمعت) محمد بن عبيدة الصوري يقول
 سمعت الحسين بن أحمد المارسي يقول سمعت الحق يقول سمعت أحمد بن منصور يقول
 قال لي أستاذي أبو يعقوب السومري غلبت مر يد أفا سملك أجمي وهو على المتفلس
 فقلت يا بني خل يدى أنا أدري انك لست تجبت وأغماهي فقلت من دار الى دار فخل يدى
 (وسمعت) يقول سمعت أبا بكر أحمد بن محمد الطرسومي يقول سمعت أبا راهيم بن
 شيبان يقول سمعت شاب حس الارادة فقلت فاشتعل قلبي به جدا وتوليت فسله
 فلما أردت غسل يديه بدأت بشهاده من الدهشة فأخذها مني وأنا ولي عيته فقلت صدقت
 يا بني أنا غلط (وسمعت) يقول سمعت أبا النجم المقرئ البردهي بشرى يقول
 سمعت الحق يقول سمعت أحمد بن منصور يقول سمعت أبا يعقوب السومري يقول
 جاءني مر يد بركة فقال يا أستاذ أنا فسد أمور وقت الظهر فخذ هذا الذي بناه فاحرقه
 بنصفه وكفى بنصفه الآخر ثم لما كان الغد جاء وطاف بالبيت ثم تبعه دوما فصلته
 وكفتموه وصعته في الحدة ففزع عينه فقلت أحياء عده موت فقال أنا حي وكل محب فحي
 (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت محمد بن الحسن البغدادي يقول
 سمعت أبا علي بن وصيف المؤدب يقول تكلم معي بن عبيدة الله يوماني الا كره فقال ان
 الا كرهته على الحقيقة لوهم أن يصي المرتى لافعل وسمع يده على حليل يدين يده فبرئ
 وقام (سمعت) أبا عبد الله الشيرازي يقول أخبرني علي بن ابراهيم بن أحمد قال حدثنا
 عثمان بن أحمد قال - حدثنا الحسين بن عمر قال سمعت بشر بن الحرث يقول كان حمورا

اي الاولياء (ص)
 كبير (في ذا
 لا تخفى ودلالة
 الصبي
 وأنه كان يا كل مر
 وأنه اذا حمل مر
 لثانيا وأنه لما زهد
 وهان عليه تركه
 لصلة الاذان
 زسدة في أصحاب
 حتى تركه وولوا
 ملك مكانه لم يصبه
 ناهائي ليعرفني
 كل شيء قد بين (أنا
 الكرامة في ذلك
 به حقة الغافل

ابن عتيق وصل وللفصام فوق رأيه والسياع حوله فترك أذناها (وسمعت) يقول
سمعت أبا عبد الله بن مغيص يقول سمعت المغازلي يقول سمعت الخليل يقول كانت هي
أربعة دراهم فدخلت على السري وقت هذه أربعة دراهم حملتها اليك فقال أقبل
يا هلام يا لك تفلح كنت أحتاج إلى أربعة دراهم فقلت أليس أيسر على يدي ففلح
عندك (وسمعت) يقول - دعي إبراهيم بن أحمد الطبري قال حدثنا أحمد بن يوسف قال
حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يحيى قال حدثني أبي قال - دعي أبو إبراهيم النخعي قال
خرجنا سر على ساحل البصرة مع إبراهيم بن آدم فتنهنا إلى خيضة فمضينا إلى
كثير وما أقرب منه حصن فقلنا لأبراهيم بن آدم لو أننا الليلة ههنا وأوقفنا من هذا
الخطب فقال انقلوا فطلبنا النار من الحصن فأوقفنا وكان معنا الخبز فأنعم جنانا كل
فقال واحد منانا أحسن هذا الخمر لو كان لنا لم نشرب عليه فقال إبراهيم بن آدم -
إن الله تعالى لقادر على أن يطعمكم وقال فبينما نحن كذلك إذا بأبي سعيد بطردنا فقلنا
قربنا ووقع فذقت عذقه فقام إبراهيم بن آدم وقال انهم فقد أطعمكم الله
فذهبنا وشربنا من لجه والاسد واقف ينظر إلينا (سمعت) محمد بن الحسين يقول
سمعت أبا الفصام عبيد الله بن علي النخعي يقول سمعت حاصد الاسود يقول
كنت مع إبراهيم الخواص في البادية مسبعة أيام على حالة واحدة فلما كان السابغ
ضربت لحاستي فقلت لي وقال مالك فقلت ضمنت فقال أيعامأ غلب عليك
الماء أو الطعام فقلت الماء فقال الماء وراك فالتفت وذهاب من ماء كاللبن الحليب
فشربت وتطهرت وإبراهيم بن منظور لم يشر به فلما أدب القيام هممت أن أحمل
منه فقال أيسر فإنه ليس عيادتكم ومنه (سمعت) أبا عبد الله بن عبيد الله يقول
سمعت أبا عبد الله الدباس البغدادي يقول سمعت فاطمة أخت أبي علي الرودباري
تقول سمعت زبينة خادمة أبي الحسين النوري وكانت تقدمه وخدعت أبا حمزة
والجند قال قلت كل يوم يارد فقلت لا نوري أحمل اليك شيئا فقال نعم فقلت أيش تريد
قال خذ جزراين شملت وكان بين يدي عظم وكان يلقبها بيده وقد اشتعلت فآخذ
بأكل الخبز والخبز يسيل على يده ولها أسود الفم فقلت في نفسي ما أقدر وأيامك
يا رب ما فيهم أحد فظنفت قالت نخرج من عنده فتملكت بي امرأة وقالت صرقت لي
رومة ثياب وجروني إلى الشرطي فأخبر النوري بذلك فخرج وقال للشرطي لا تتعرضوا
لهما فان أوليكم أن أرا الله تعالى فقال الشرطي كيف أسمع المرأة تدعي قال لها من
جارية ومعها الزمة المطلوبة فاسترد النوري المرأة وقال لها تقولين بعد هاهما أقدر
أولياك قالت فقلت تبت إلى الله تعالى (سمعت) محمد بن عبد الله الشيرازي يقول
سمعت محمد بن فارس القاسمي يقول سمعت أبا الحسن عبيد الله بن النسيج يقول سمعت
الخواص يقول هطمت في بعض أسفاري وسقطت من العطش فاذا بأبي عامر
على وجهي ففتممت عيني فاذا برجل حسن الوجه راكب دابة فمضاه فسمعت في الماء
وقال كريدني وكنت بالخازن فالتفت إلي يسير فقال لي ما ترى فقلت أرى المدينة

(أبلا) بفتح الهاء ثم كسر ها
وقد سجد الساجد كرم
الأوهال قاله الجوهرى
(فدقت عذقه) ولم يصل
إلى حركة المذبح وفى نسخة
ومد عذقه فذهبنا وشربنا
من لجه الخ) الكرامة فى
ذلك أنهم لم يأتوا من الله
أن يأتهم بالسم يشربوه
وبأن يكون أكلهم الله على
الوجه المذكور (قالت
فقلت تبت إلى الله تعالى)
فى ذلك كرامة لها راحة
فجهيل آدمى الذي يلهي
ما قالته وأما فكاشفته
لها قالت

فقال انزل وأقره رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى السلام وقال أخوك الخضر يقول
السلام (سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت محمد بن الحسن البغدادي
يقول قال أبو الحارث سمعت الخضر الجصاص يقول كنت أنا ونصر الخراط لجلسة في
موضع فنذا كركنا شباعن العلم فقال الخراط ان اذا كركته تعالى فأكنته في أول ذكركه
ان يعلم ان الله تعالى ذكركه في ذكركه ذكركه فقال خلفاؤه فقال لو كان الخضر عليه
السلام ههنا لشهد ببعثته قال فذا نحن بشيخي وبين السماء والارض حتى بلغ البنا
وسلم وقال صدق اذا كركته تعالى بفضل ذكركه تعالى ذكركه فقالنا له الخضر عليه
السلام (سمعت) الاستاذ ابا علي الفخاري يقول جاور رجل الى سهل بن عبد الله وقال ان
الناس يقولون انك تنتمي على الله فقال له وذن الخلة فانه رجل صالح لا يكذب
قال فسالته فقال المؤمن لا ادري هذا واسكنه كل في بعض هذه الايام ثم الخوض
ابن بطريق في الماء فلم اكن انال في قب (قال الاستاذ ابو علي الفخاري) ان سهلا
كل تلك الحالة التي وصفها لك الله تعالى يريد ان يسار رباؤه فأمرى ما وقع من
حدث المؤمن والخوض ستر الحارث سهل وهو كل صاحب الكرامات وفي قريب
من هذا المعنى ما حكى عن أبي عمار المغربي رأيت به جده أبي الحسين الجرجاني قال
أردت مرة ان أمضي الى مصر فخطرت ان أركب السفينة ثم خطر بيالي اني أعرف
هناك ثغف الشيرة فمررت بركب فسدوا في ثغف في الماء ولعبت بالركب ودخلت
في السفينة والناس ينظرون لم يزل أحد من هذا ناقض لقاعدة أو غير ناقض فمرة ان
الولي مستور ان كان شهورا (وهو شاهدنا) من أحوال الاستاذ أبي علي الفخاري
رضي الله عنه معاذ الله كمن به حيلة حرق البول ولكن يقوم في ساعة ممر مرة حتى كان
بعد الوضوء ثم مر مرة كهي فرض وكان به معه قارورة في طريق المجلس ورجعا
كان يحتاج اليها في المار في مرات ذهابها وجائيا لو كان اذافه دعي رأس الكرسي
بشكل لا يحتاج الى الطهارة ولو امتد به المجلس زمانا طويلا وكان غير ذلك منه سبب
لم يقع انافي حياته ان هذ شي ناقض لقاعدته وانما وقع في هذا وضع على علمه بعد وفاته
(في قريب من هذا) ما يحكي عن سهل بن عبد الله انه كان قد أصابته زمانية في آخر
همره وكثر ترد عليه القوة في أوقات الغرض فيصلي قائما من المشهور ان عبد الله
الوزان كان معه أركان في السماع اذا ظهر به وبه يقوم ويقع (سمعت) محمد بن
عبد الله الصوفي يقول سمعتنا ابا رهم بن محمد المالكي قال حدثنا يوسف بن أحمد
البغدادي قال حدثنا أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت أبا رهم سليمان القاراني في تارة
فخر في راسه سقطت الطمجة فقلت لابي سمعنا في الطمجة فبينما بالنا
وكلن برؤسهم يد فقال أبو سليمان باراد الصلاة يا هادي يا من الصلاة اردد علينا
الصلاة قاروا - - نادى من ذهب له طمجة قال فقلت أنا أخذتها مني ونحن نسير
وقد ندر عنها يا قارنا الله البؤد فندخر باله ان عليه طمران وهو يترحم عرقا فقال
أبو سليمان قد انقم الله شأما به انما انك من عمن ما باسله ان انشهر الى

(يقوم) ويسمى في كل من
هذه الحكايات الثلاث
كرامة وعون نصاحيما على
مطاوله ولا تاتي على صدقه
في طاعة الله (السطيحة)
أى القرية (قال قلت أنا
وأخذتم منه) هذه كرامة
اجابة دعاي سليمان
(طمران) أى شوبان خندان
(وهو بقرع عرقا) هذه
كرامة حيث لا يبالي بحدولا
والمكالمات له

وازهدوا أنت هذا المرد أنا أسبح في هذه البرية منذ ثلاثين سنة ما تنقصت ولا رغبوت
 بلبسي الله في الجوديصا من محبة بلبسي في الله بنفرا في يود محبة يوم (ومعه)
 يقول سمعت أبا بكر محمد بن هادي لشكر بن ي يقول سمعت محمد بن هادي السكاكي عكة
 يقول سمعت الخوص يقول كنت في البادية مرة فسرت في وسط النهار فوصلت إلى
 شعيرة وبالقرب منها ما فتزت فإذا أنا بجمع عظيم أقبل فاستلمت فإلهما أقرب مني
 إذا هو يخرج عليهم ويرك بين يدي ووضع يده في حجرى فتظرت فإذا يده منتفخة في
 قمع روم فأخذت شبة وشققت الموضع الذي فيه القمع وشدت على يده خرة ومضى
 فإذا أنا بعد ساعة ومعه شبلان يصمصبان لي وحملاني رغيضا (وسمعه) يقول
 حدثنا أحمد بن علي السامعي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار قال حدثنا محمد بن
 الحسن العسقلاني قال حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال أشتكى محمد بن السماك
 فأخذنا ما به وانطلقنا به إلى الطبيب وكان نصرانيا يبيع الخنزير من الحيرة را الكوفة
 استقلنا رجل حمل الوجه طيب الزايدة في الثوب فقال لنا في أن نريدون فعلمنا
 نريد فلانا الطبيب فزبه ما ابن السماك فقال سبحان الله تسبه يثوث على ولي الله حدث
 الله اضربوا به الأرض واربعوا إلى ابن السماك وقولوا له ضع يده على موضع الوجه
 وقل يا حي يا قيوم أقرئناه وبالحي قل ثم غاب عنا فلم نره مرجهنا إلى ابن السماك فأخبرناه
 بذلك وضع يده على موضع الوجه وقال ما قال الرجل فعوف في الوقت فقال ذلك كان
 أخضر عليه السلام (سمعت) محمد بن الحسن يقول سمعت عبد الرحمن بن محمد الصوفي
 يقول سمعت حمى البسطامي يقول كما يعودوا في مجلس في يدي البسامة فيقول
 فزعموا يمانته قبل وليا من أولياء الله تعالى ومنها معه فلما بلغنا القرب من إبراهيم بن
 شيبة الحروري فقال له أبو يزيد وقع في خاطري أن أسئلكم عما أشعركم الرب في حال
 إبراهيم بن شيبة لو شغل في جميع الخلق لم يكن يكتمنا عما هم قطعة طين فتمحرو
 بن يدي عن جوابه (قال الأستاذ) وكرامة إبراهيم بن استصغار ذلك أنهم كرامة في
 يزيد فيما حصل له من القراء وصدق له من الحالة في باب الشفاء (سمعت) الشيخ
 الما بعد الرحمن السلمي يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول
 سمعت ذا النون المصري يقول وقد سأله سالم المغربي عن أسبل ثوبه فقال خرجت
 من مصر إلى بعض القرى فمقت في الطريق ثم اتيت وفمقت عدي فإذا أنا بـ
 جميعا مقطعت من شعيرة على الأرض فثقت الأرض فخرج منها طير واحد
 من ذهب والآخر من فضة فمقت أسبلهما معي في أخرى ما ورثا كات من هذه
 وشربت من هذه ففعلت حمى بيت ولدت الباب إلى أن سبلني وقيل أصاب حب
 الواحد بن يزيد فخرج فدخل في الصلاة ورجع إلى الوضوء فقال من هو شافى يجه
 أحد ثقب فوب الوقت فقال يا رب انا في موفائي حمى اقضى طهارتي ثم ذك
 بأمرك قال نعم حمى أكمل طهارته فغاب في فراشه حمى ركبا كيا وقال أبو
 لجمال كان أبو عبد الله علي إذا نزل منزلا ستره في حماره قال إذا كنت

(حسب) أي صوت يطلب ما
 ينفعه يقال حمى القرس إذا
 صوت لطلب علفه (وضع
 يده في حجرى) كأنه يشتكى ما
 به (في باب الشفاء) ولا يعني
 أن الشفاء في جميع الخلق
 خاصة بنبينا عليه السلام
 وعلى هذا فكرامة أبي يزيد
 أنهم كانوا من هذه وشربت
 من هذه ليرقه الله ذلك مع
 أنها لا تستطيع حمى في
 لزق (حمى) أي كفا في
 قد ثبت ولدت الباب إلى
 ن قبلني (وي) أطلع عليه
 على هذه الخوارق تنويه
 بقيته وثق كاه وكلا لشغل
 به واهرا صا محاسن

أريد أن أشدك فلان لا أشدك وأرسلت في هذه العصراء أتأكل الكلال فأذا أردنا
الرجل فتعال فإذا كان وقت الرحيل يأتيه الحمار (وقيل) زوج أبو عبد الله الذي
ابنته واحتاج إلى ما يجهزها به وكان له ثوب يخرجه فيه كل وقت فيبخر فيدينا نخرج له
ثوب فقال له البياع انه يساوي أكثر من دينار فلم يزل يذون في ثمنه حتى بلغ مائة
دينار فجهزها وقال النضر بن حميل ابنته ازارا فوجدته قصيرا فأسأت ربي تعالى أن
يخط لي ذراعا ففعل قال الاستاذ أي عـ من مغط القوس وهو مده قال النضر
ربوا ثم دنت لادني وقيل كان عامر بن عبد قيس سأل أن يمدون عليه طهوره في الشتاء
فمكن يوثق به له بشار وسأل به أن يفرج شهوة النساء من قلبه فمكن لا يبالي به
سأله أن يمنع الشيطان مرقة وهو في صلاته فلم يجب اليه وقال بشر بن الحرث
دخلت الدار فإذا أنا برجل فقلت من أنت دخلت دارى بغير إذنى فقال أخوك النضر
فقلت ادع الله لي فقبل هو ن الله عليه سلم طامته فقلت زدنى فقال وسفرها ليك فقال
أبراهيم الخواص دخلت مرة في بعض الاسفار في طريق مكة بالليل فإذا بها سبعة
عظيم خلفت فمته في هاتفت أني فأنحوت سبعين ألفا لك يصعدونك (أخبرنا)
محمد بن الحسين قال أخبرتنا أبو الفرج الورثاني قال سمعت أبا الحسن علي بن محمد
الصوفي يقول سمعت جعفر الدنيلي يقول دخل النوري الماء فخلص فأتى ثيابه ثم
انه جاء ومعه الثياب وقد جفت يده فقال النوري قدر علينا الثياب فرد عليه يده
وهو في وقال الشبل في استغثت رقتنا لا آكل الا من الحلال فمكنت أدور في
البراري فرأيت شجرة تين قدودت يدي اليها لا كل فتادقني الشجرة احفظ هيلك
عقلك لا تأكل كل مني في ليودى وقال أبو عبد الله بن خفيف دخلت بغداد فأتته الى
الحج وفي رأيت خفوة الصوفية ولم أدخل لخبر أربيعين يوما ولم أدخل على الجنيد
ونجرت ولم شرب الماء الى زباله وكنت على طهارتي فرأيت ظبي على رأس البئر وهو
يشرب وكنت عطشانا فلما أدقوت من البئر الى الظبي وإذا الماء في أسفله فخشيت
وقلت يا سيدي ما لي بحل هذا الظبي فمكنت من خلفي جريفا فلم تصبر ارجع وخذ
الماء فرجعت فإذا البئر ملأى ماء فلأدركوني وكنت اشرب منه وأنظهر الى المدينة
ولم ينفذ وما استقيت سمعت هاتما يقول ان الظبي جاء بالاركة ولا جعل وافتحت
مع الزكوة والحدل فلما رجعت من الحج دخلت الجامع فلما وقع بصري الجنيد على قال
لو صبرت لنسبح الماء من تحت ذلك لو صبرت صبر ساء (سمعت) حمزة بن يوسف
الهمداني الجرجاني يقول سمعت أبا أحمد بن محمد بن الحافظ يقول سمعت أحمد بن حمزة
بصر يقول حدثني عبد الوهاب وكان من الصالحين قال قال محمد بن سعيد بن عبد الله
بنينا أنا ومشي في بعض طريق البصرة إذ رأيت امرأة يابسة جالسا قالت فإذا الجمل
قد وقع ميتا وقع الرجل والقطب فحدثت ثم التفت فإذا الأعرابي يقول يا مسيب كل
سبب ويأمرني من طلب رده على ما ذهب من جمل يحمل الرجل والقطب وإذا الجمل
قام والرجل والقطب فوفه وقبل ان شبلا المروزي اشتكى لحي فأخذ ينصف درهم

ابن الخشاب البغدادي يقول سمعت محمد بن عبد الله القرقاني يقول سمعت أبا جعفر
الحديثي يقول سمعت الثعلبية وهي خراب على سبعة أيام لم تكل شيئا فدخلت القبة وجاء
قوم نرا سائرون أصابعهم جده فطرحوا أنفسهم على باب القبة فجاهلهم إلى راحة
وصبحهم أربعين أيديهم فشتوا بالكل ولم يروا شيئا ولم يروا إلا هراي فلما كان
بعد ساعة فاذا بالهراي جاء وقال لهم معكم غيركم فقالوا نعم هذا الرجل داخل القبة
قال فدخل الهراي وقال لي ائس أنت لم تملككم مضيت فعارضني انسان فقال لي
ودخلت انما لم تطعمه ولم يمكنني أن أمضي فطوأت على الطريق لاني رجعت من
أبيال وسب بيني وبين التمر الكبير فمضى فدهونهم فأكلوا أو كات (سمعت) حمزة
ابن يوسف يقول سمعت أبا طاهر الرقي يقول سمعت أحمد بن عطاء يقول كلني جل في
طريق مكثرت جلالا والمحال عليها وقد مدت أعناقها في البيل فقلت سبحان من
يحول بها ما هي فيه فقلت لي جل في قل جل الله فقلت حل الله (سمعت) محمد
ابن عبد الله الصوفي يقول سمعت الحسن بن أحمد الفارسي يقول سمعت الرقي يقول
سمعت أبا بكر بن معمر يقول سمعت أنار ربيعة الجني يقول مكثت في امرأة فقلت
لأن تدخل الدار فوجدت بضافة دخلت فأخلفت الباب ولم أر أحدا فقلت ما فعلت فقلت
الله هم سودها فاسودت ففكرت ففكرت الباب فخرجت فقلت الله هم ردها إلى حالها
فردها إلى ما كانت (سمعت) حمزة بن يوسف يقول سمعت أبا محمد القطراني يقول
سمعت السراج يقول سمعت أبا سليمان الرومي يقول سمعت خيليل الصادي يقول قال
حتى أرى محمد فوجدت ناعليه وجد شديدا فأتيت معه وفاء الكرخي فقلت يا أبا جعفر فقلت
أخواتهم واحدة فقلت ما شاء الله فقلت ادع الله أن يردها فقال الله هم أن السها سمعوا
والأرض أرضا وما بينهما لك أنت محمد قال خليل فأتيت باب الشام فذا هو واقف
وقت يا محمد فقال يا أبا ب كنت الساعة بالأنبار (قال الأسمه ذ) وأعلم أن الحكايات
في هذا الباب ترى على الحصر والزيادة على ما ذكرناه يتخرجنا من المقصود من الإيجاز
ويماد ذكرناه فمقتضى هذا الباب

• (باب رؤيا النوم) •

قال الله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة قيل هي الرؤيا الحسن براهيم
المرأة أترى (أخبرنا) أبو الحسن الأهوازي قال أخبرنا أحمد بن سعيد البصري قال
حدثنا الحسن بن إبراهيم النخعي قال حدثنا منصور بن أبي مزاحم قال حدثنا أبو بكر
ابن عياش عن عاصم عن أبي صالح عن أبي الدرداء قال سألت النبي صلى الله عليه
وسلم عن هذه الآية لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال صلى الله عليه وسلم
ما سألتني عن أحد قبلك هي الرؤيا الحسنة براهيم المرأة أترى (أخبرنا) السيد أبو
الحسن محمد بن الحسين العلوي قال أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن زيد قال حدثنا علي
ابن الحسين قال حدثنا عبد الله بن الوليد عن سفيان بن يحيى بن سعيد عن أبي سلمة
عن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا من الله والحلم من الشيطان

رسودها فوجدت ناعليه وجد شديدا فأتيت معه وفاء الكرخي فقلت يا أبا جعفر فقلت
أخواتهم واحدة فقلت ما شاء الله فقلت ادع الله أن يردها فقال الله هم أن السها سمعوا
والأرض أرضا وما بينهما لك أنت محمد قال خليل فأتيت باب الشام فذا هو واقف
وقت يا محمد فقال يا أبا ب كنت الساعة بالأنبار (قال الأسمه ذ) وأعلم أن الحكايات
في هذا الباب ترى على الحصر والزيادة على ما ذكرناه يتخرجنا من المقصود من الإيجاز
ويماد ذكرناه فمقتضى هذا الباب

فاذا رأى أحدكم رؤيا يصححها فليقل هل يساره ربه ثم إذا نضر (اشعرنا)
 أبو بكر محمد بن أحمد بن جدوس المزكي قال حدثنا أبو أحمد محمد بن أبي اسحاق
 حدثنا عباس بن محمد بن حاتم قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا الأصمري قال
 أبي بصير عن أبي الأحوص وأبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من رأى في المنام فقد رأى في حق الشيطان لا يمتثل في صورتي
 ومعنى الخبر أن تلك الرؤيا رؤيا صدق وتاويلها حق وأن الرؤيا نوع من أنواع
 السكرات وتتحقق الرؤيا خواطر تدل على القلب وأحوال تصور في الوهم إما
 لم يستغرق النوم بحسب الاستعداد فيتوهم الإنسان عند اليقظة أنه كان رؤيا
 الحقيقة وإنما كان ذلك نصوصا وأروها ما يتررب في قلوبهم ويدين زال عنهم الأحاسيس
 الظاهرة فتميزت تلك الأروها عن المعلومات بالحس والقدرة وقوت تلك الحالة عند
 صاحبها فإذا استيقظ ضعفت تلك الأحوال أي قوة رهايا خاتمة إلى حال الحواس
 بالمشاهدات وحصول العلوم الضرورية ومثاله كالذي يكون في ضوء السراج عند
 اشتداد الظلمة فإذا طامت النعم عليه شلت ضوء السراج فبمقتضاه نور السراج
 بالإضافة إلى ضياء الشمس مثال حال النوم كي هو في ضوء السراج ومثال اليقظة
 كي تعالى عليه النهار فان الاستيقاظ كرماس من تصوره في حال قومه ثم إن تلك
 الأحاديث والخوارق كانت تدل على قلبه في حال قومه ثم إن تلك
 الشيطان ومرة من هو أحسن النفس ومرة يتجاوز الملائكة ومرة تكون تعريفا من آية
 من وحل يخلق تلك الأحوال وقلبه ابتداء في تأمل ما صدقكم رؤيا صدقكم حديثنا
 وأعلم أن النوم على أنه ما قوم شغل وقوه فلو كان في النوم لم يعمل لأن الله
 الموت وفي بعض الأخبار المروية أن النوم أشد الموت وقول الله عز وجل وهو الذي
 يتروا كم بالليل ويعلم يومئذ بالنيار وقول الله تعالى يتولى النفس حين موته
 وإنني لم أعرف في منامها قيل لو كن في النوم لم تكن في الجنة قوم وقيل لما لقى
 الله على آدم النوم في الجنة أخرج منه حواء وكل بلية أنما حصل حين حصلت حواء
 (سمعت) الأستاذ أبي علي الحافظ يقول لما قال إبراهيم عليه السلام لا اسمعيل عليه السلام
 يا بني أرى في المنام أني أجدك قول يا أبا عبد الله هذا إبراهيم من نام عن حبيبته ولم يتم لها
 أمرت بفتح الولد وقيل أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام كادس أدهى محبتي زدا
 عنه الليل نام حتى والنوم ضل العلم ولهذا قال النبي (سنة في النفس سنة فضيحة رقا
 الشبل الطلع الحقي على نقاش من نام نفل ومن شغل حجب وكان الشبل يكمل بالبح
 بعده حتى كان لا يأنه النوم وفي معناه أنشروا

(وأن الرؤيا نوع من أنواع
 السكرات) وعلاصة
 رؤيا صلى الله عليه وسلم
 أن من رآه لا يسمع منه
 ما يخالف ما جاء به
 الشريعة بأن يكون له تأويل
 صحيح عند علماء هذا الفن
 وسقطة الرؤيا الحسنة أن
 يخلق الله في قلب الشائم
 أو في حواسه الأشياء كما
 يخلقها في اليقظة فربما
 يقع ذلك في اليقظة كما رآه
 وربما جعل ما رآه عالما
 لا مورا ويخلقها في نالي
 الحبال أو تكن قد تمسها
 فتقع تلك كما جعل الله الفهم
 علامة للطم

محبا للمحب كيف ينال • كل قوم في الحب حرام

وقيل المراد كلمة قوه وقوه عليه وكلامه ضرورة قبل لما نام آدم عليه السلام
 بالحشر وقيل له هذه حواء لتكن الياس هذا جزاء من نام بالحفرة وقد إن كنت
 حاضر الاتم فإن النوم بالحفرة سوء أدب وإن كنت غائبا فانت من أهل الجنة

والصبي والمصاب لا يأخذ النوم وأما أهل الجهاد فتقومهم صدقة من الله عليهم
وان الله عز وجل يباهي بالعبد اذا نام في جهوده بقوله انظر الى العبد يروحه
عندى وجده بين يدي قال الاستاذ يعني روجه في محل النجوى ووجه على بساط
العبادة وقيل كل من نام على الطهارة يؤذن لروحه ان تطوف بالعرش وتسجد لله عز
وجل قال الله تعالى وجعلنا منكم سبائا (معنى) الاستاذ يا اهل الله قاتل يقول شكك
رجل الى بعض المشايخ من كثرة النوم قال اذهب واشكر الله تعالى هل العافية فكم
من مريض في شهوة مخمضة من النوم الذي تشكروا منه وقيل لا شيء أشد على ابلس من
نوم العاصي يقول معنى يشتمه ويقوم حتى يعصى الله وقيل لأحس أحوال العاصي
ان ينام ان لم يكن الوقت لم يكن عليه (معنى) الاستاذ يا اهل يقول تعوذ بشاه
السلام في السهر فعليه النوم مرة فرائى الحق سبحانه في النوم فكان يتكلف النوم
بعد ذلك بقيل له في ذلك فقال

رأيت من ورقى في منامى • فأحببت التمس والمناما

وقيل كل من رجل له نيلان فاشتملة فبما لا يماق له أحد من النوم خير لان الانسان
لا يعصى في تلك الحالة وقال الآخر البيضة خير لانه يعرف الله تعالى في تلك الحالة
فكما كان في ذلك الشيخ فقال أما أنت الذي قلت بتفضيل النوم فالموت خير لك من الحياة
وأما أنت الذي قلت بتفضيل البيضة فالحياة خير لك من الموت وقيل الله ترى رجل
مملوك فادخل الليل قال اغشى الفراش فقال المملوك يا مولاي الله مولى قال نعم
فقال بنام مولاي قال لا قالت الاستاذ يعني أن تنام ومولاك لم يتم وقيل قالت بنينة
لسعيد بن جبriel فقال ان جهنم لا تدعى أن تنام وقيل قالت بنت لما لك بن دينار
لم لا تنام فقال ان أباك يخاف الياقوت وقيل لما مات الزبيعي قال بنينة لا يبعها
من جبرانه يا أباك الاسطوانة التي كانت في دار جارتنا أين ذهب فقال انه كان جارنا
الصالح يقول من أول الليل الى آخره فتومعت بالبنينة انه كان سارية لانها كانت
لا تصعد السطح الا بالليل فنجدها قائما قال بعضهم في النوم معان ليست في البيضة
منها انه يرى المصطفى صلى الله عليه وسلم والاصحاب والسلف الماضين في النوم ولا يراهم
في البيضة وكذلك يرى الحق في النوم وله منزلة عظيمة وقيل رأى أبو بكر الأجرى
الحق سبحانه في النوم فقال له سل حاجتك فقال اللهم اغفر لجميع هامة أم محمد
صلى الله عليه وسلم فقال أنا وأولى به ثم انزل سئل حاجتك وقال الكفاي رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي - قرين للناس بشئ يعلم الله تعالى منه خلافه
شأن الله وقال الكفاي أيضا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت ادع الله
أن لا يميت قلبي فقال قل كل يوم أربعين مرة يا حي يا قيوم لا اله الا أنت فان الله يحيي
قلبك وراى الحسن بن علي رضي الله عنهما مع موسى بن مريم عليهما السلام في المنام
فقال اني ارى يدان تحت خاتما الذي اكتب عليه فقال اكتب عليه لا اله الا الله الملك
الحق المبين فانه آخر انجيل وروى عن أبي يزيد انه قال رأيت في منامى

(مضى بينه وبينه ويعلم حتى
يعصى الله) فتومعت حقة
لانه لا يعصى في قومه لانه
غير مكافئ (ان لم يكن
الوقت له) بأن يعمل فيه خير
(لم يكن عليه) لانه لم يعمل
فيتمرا (فالحياة خير لك من
الموت) فلا خلاف واغما
ذلك مجهول على حالي بهد
الاتيان بالواجب والرواتب
فن خاف خلافي العمل
فالنوم خير له والا فالبيضة
خير له وهذا المصنف هو
ابن الخطاب رضي الله عنه
وخشى على نفسه من ضعف
العمل مخي الموت لخوف
الخلل في العمل

فقلت كيف الطريق اليك فقال اترك نفسك وتعال وقيل رأي أحسن خضر ربه
 ربه في المنام فقال يا أحمد وكل الناس يطلبون مني إلا أبا يزيد فته بطلسني وقال
 يحيى بن سعيد القطن رأيت ربي في المنام فقلت أربكم أدهوك فقلنا لا
 فقال تعالى يا يحيى إني أحسنهم صوتك وقال بشر بن الحرث رأيت أمير المؤمنين
 علي بن أبي طالب رضي الله عنه في المنام فقلت يا أمير المؤمنين عظمي فقال ما أحسن
 عظمي إلا غشاه على الفقراء طلبا لثواب الله تعالى وأحسن من ذلك تبعه الفقراء على
 أن غشياه ثقة بالله تعالى فقلت له يا أمير المؤمنين زدني فقال

فدكت ميتا نصرت حيا * ومن قرب نصرت ميتا

من بدار الفناء ميت * من بدار البقاء ميتا

وروي عن سفيان الثوري في المنام فقبل له ما فعل الله تعالى بك فقال ربحني فقبل
 ما حال عبد الله بن المبارك فقال هرهر يلج علي ربي كل يوم مرتين (سمعت) الاستاذ
 ابا علي الحاقبي يقول رأيت الاستاذ أبو سهل الصمعي لو كان يسهل (يحتاج في المنام ركن
 الزحاجين يقول يوحيد الابد فالله ما فعل الله بك فقال ربي اسأل الامرءة ان يسهل
 عما كان عليه وروي الحسن بن عاصم الشيباني في المنام فقبل له ما فعل الله بك فقال
 وأيسر يكون من الكريم الا الكريم وروي بهضم في المنام فقبل له ما فعل الله بك فقال
 حاسبو نالوا فقتلوا * ثم واما اعتقوا

وروي حبيب الهبسي في المنام فقبل له ما فعل الله بك فقال هب يا هب يا هب
 الهبة وبقية الشجرة وقبل دخل الحسن البصري مسجد البصرة فقبل له ما فعل الله بك فقال
 امامهم حبيب الهبسي فليصل خلفه لانه خاف ان يلطم وجهه في لسانه فرائى في المنام
 ذلك الليلة فاقبل له ما فعل الله بك فقال له ما فعل الله بك فقال له ما فعل الله بك فقال
 ما لك بن انس في المنام فقبل له ما فعل الله تعالى بك فقال عظمي بكامة كان يسهل
 عثمان بن عفان رضى الله عنه روية الجنازة سجدت الى الذي لا يموت وروي
 البسلة التي مات فيها الحسن البصري ركن أبواب السماء مفتحة ورناد يا بشادي
 الا ان الحسن البصري ودمه على الله تعالى وهو عنه (سمعت) ابا بكر بن
 اشكيب يقول رأيت الاستاذ ابا سهل الصمعي لو كان يسهل على حالة حسنة فقلت
 يا استاذي رجب هذا فقال يحسن طي برقي وقيل روي الجاحظ في المنام فقبل له
 ما فعل الله بك فقال

فلاتسكت بظنك غير شيء * يبرك في القيامة ان تراه

وقيل رأيت الجنيد البصري في منامه مرانا فقال له ألا تسبحي من الناس فقال هو
 لا تسبحي انما الناس اقوام في مسجد الشونيزية آمنوا وحدي وأحترقوا كبدى حال
 الجنيد فقلنا قهت فقلت الى المسجد فقرأت بجملة ما عوار فمهم حتى ركنهم متعلمين
 قلما روي قالوا لا يغرنك حديث الخبيث وروي النضر اباضي بكتابة دورقاه
 في النوم فقبل له ما فعل الله تعالى بك فقال هو بيت عتاب الله ابي يهوت

(الامر ههنا) اى في
 الآخرة (أصل ما كان
 نطقه) اى في الدنيا وبعد
 ان الحق خلاف ما كان
 يقول به وهو كذلك لانه
 تعالى قال ان الله لا يغير
 ان يشركه ويفرض ما دون
 ذلك ان يشاء (لانه خاف ان
 يخن) لخنايته الصلاة
 ليس كذلك وانما كان
 يخن لخنايته (وهو عنه
 ارض) فيه دلالة على فضيلة
 يحيى مع ما يوصيه من حاله في
 الدنيا (لا تاس) اى ليسوا
 تاس يسحق منهم
 متفكرين في خلق
 لسوءات والا رضى
 يذكرون الله تعالى

يا ابا القاسم اريد الاتصال انفصال فقلت لا يا ذا الجلال فما وضعت في العهد حتى لحقت
 بالاحد ورؤيت ذوات النون المصري في المنام فقبل له ما فعل الله بك فقال كنت أسأله
 ثلاث حسوات في الدنيا فأعطاني البعض وأرجوان يعطيني الباقي كنت أسأله أن
 يعطيني من العشرة التي على يد رضوان واحد أو يعطيني بنفسه وأن يده ذرف من
 الواحدة التي يده مائة بعشرة ويتولى هو وأن يرزقني أن أذكره بلسان الأديبة وقبل
 رؤيت الشبل في المنام بدمه مائة فقبل له ما فعل الله تعالى بك فقال لم يوطأ ابني بالبراهين
 على الأعداء إلا على شيء واحد قلت هو ما لا خسارة أعظم من خسرة الجنة ودخول
 النار فقال لي وأي خسارة أعظم من خسارة لقاء (سدهت) الأسماء تاذأ باهلي يقول
 رأي الجرمي الجني في المنام فقال كيف حالك يا أبا القاسم فقال طاحت تلك
 الإشارات وبادت تلك الأعيان وما نفعنا إلا تصيحات ككنا نوحنا بالهـ ودرات
 وقال الشابي تهتت يومياً فرأيت في المنام كأن قال يقول أيجمل بالحر المريدان
 يتدل للعبيد وهو بعد من مولا ما يريد وقال ابن الجلاء دخلت المدينة فتوفي فأتته
 فتقدمت إلى القبر وقلت أنا صيفك فتوفيت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد
 أعطاني رشيماً فأكلت نصفه وتهيأت ويدي النصف وقال بعضهم رأيت النبي صلى
 الله عليه وسلم في المنام يقول زوروا ابن هوب فإنه يحب الله ورسوله وقبل رأي
 عبدة الغلام - وراعي المنام على - ورة حسنة فقالت يا عبدة أنك هاشقة فأنظر أن
 أن لا تعمل من الأعمال شيأ يجعل بيني وبينك فقال هتية طلفت الدنيا فلا لارحمة
 في هل باحتي ألقاك (صحت) منصور المغربي يقول رأيت شيخاً في بلاد الشام كبير
 الشأن وكان الغالب عليه تقاض فقبل لي أن أردت أن ينسبط هذا الشيخ معلماً
 فسلم عليه - وقيل رزق الله الحور العين فانه يرضي من هذا القاء فسات من سببه
 فقبل الله رأي شيأ من الحور في منامه فبق في قلبه شيء من ذلك فخصت وسلمت عليه
 وقلت رزق الله الحور العين فأجبت الشيخ في قبلي رأي أيوب السجستاني - منارة
 طاص فدخل دهباً للتلاجع حاج إلى الصلاة عليها فرأى بعضهم الميت في المنام فقال له
 ما فعل الله بك فقال غفر لي وقال لي قل لأيوب السجستاني قل لو أنتم تملكون خزائن
 رحمتي أذا لامسكم خشية الاتحاق وقبل رؤيت الليلة التي مات فيها مالك بن دينار
 كان أبواب السماء قد فتحت وقال يقول ألقاك مالك بن دينار أصبح من سكان الجنة
 وقال بعضهم رأيت الليلة التي مات فيها داود الطائي ثوراً وملائكة عوداً وملائكة
 تزولاً فقلت أي ليلة هذه فقالوا ليلة مات فيها داود الطائي وقد خرفت الجنة لقوم
 روحه (قال الاستاذ أبو القاسم) رأيت الاستاذ باهلي الدقاق في المنام فقلت له ما فعل
 الله بك فقال ليس للفرقة هنا كبير خطر أقل من حفر ههنا خطر افلان أهلي كذا
 وكذا ووقع في المنام أن ذلك الإنسان الذي هناه قتل نفساً بغير حق وقبل لسانات
 كوزن ورة رؤيت في المنام كأن أهل القبور خرجوا من قبورهم وعليهم ثياب جدد
 بيض فقبيل ما هذا قبل أن أهل القبور كسوا ثياباً جدداً لقدوم كره عليهم ورؤيت

(فانه يحب الله ورسوله) فيه
 قرأتين لا يوافقون بقول النبي
 صلى الله عليه وسلم زوروه
 وشهادة منه بأنه يحب الله
 ورسوله (حوراء) من الحور
 وهو شدة بياض العين في
 شدة سوادها (الارحمة) في
 عليا حتى القالك) فيه دلالة
 على فضيلة عبته بكامل زهده
 في الدنيا واشتغاله بالآخرة
 (فبق في قلبه شيء من ذلك)
 فكان لا يزال مهووماً بأمر
 الآخرة حتى يذكر له الحور
 العين فينبسط ويتشرح
 ويستبشر بلقائهن

فانه منهم) سكتهم دلائل
 على أن حصة العبد للأخبار
 نفعه وان لم يكن معهم
 اتقوا (بعضهم) وهو عمر
 لسان كلامي (اكتفى
 بما) ولم اذهب نفسي بهذا
 لعل (الربع) أي النحلة
 وخلصوا سبيل) في ذلك
 لا على أنه ينبغي للعبد أن
 يفتار لنفسه شيئا كما فعل
 نال حيث كره ما كان فيه
 من الجمل واختار غيره بل
 ضي بكل ما يصير به الله
 لمسه وان سأل فلنسال
 عاقبة في الدين والدنيا
 الآخرة

يوسف بن الحسين في المنام فقبل له ما فعل الله تعالى بك فقال غفر لي فقبل بي فذا فقال
 لا لي ما خلطت بخدا جزل قط وروى عبد الله الزرادي في المنام فقبل له ما فعل الله تعالى
 بك فقبل وأوقفني وغفر لي كل ذنب أفررت به في الدنيا والاخرة فاستجبت أن أتزبه
 فوقفت في العرق حتى سقط لحم وجهي فقبل له وماذا فقال نظرت يوما إلى شخص
 جميل فاستجبت أن أذكره (صحت) أيا سعيد الشهام بوقول رأت الشيخ الشيخ الامام
 أبا الطه - سهلا الصعلوكي في المنام فقلت أيا الشيخ فقال دع الشيخ فقلت وذلك
 الأحوال التي شاهدتها فقال لم تكن هنا شيئا فقلت ما فعل الله تعالى بك فقال غفر لي
 بما سأل كانت يسأل عنها العجز (صحت) أيا بكر الشهدى العقبية يقول رأت عهدا
 الطوسي الملعون في المنام فقال قل لابي سعيد الصغار المذبذب

وكما على أن لا يحول في الهوى • فقد وجدوا الحب حلتم وما حلنا
 تشاثلتم هنا بعضه شجرنا • وأطهرتم الهجران ما عدا كذا
 لعل الذي يقضى الأمور بعله • سيحبه عنا بعد لجان كما كما
 قال فاقبته وقلت ذلك لابي سعيد الصغار فقال: كنت أروى رقبتي كل يوم جمعة تغفل أزرها
 هذه الجمعة وحكي عن بعضهم أنه قال رأت في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وحوله جماعة من الفقهاء فيناه وكذلك أنزل من السماء ملكا وكان معه
 طست ويبدأ الآخر بريق فوضع الطست بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل
 يده ثم أمر حتى غسلوا أيديهم ثم وضع الطست بين يدي فقال له أحداهم: لا تحزنوا
 على يده فإنه ليس منهم فقلت يا رسول الله أليس قد روي هذا أنك قلت المريم من
 أحب فقال لي فقلت وأنا أحبك وأحب رلاءه فقال صلى الله عليه وسلم صب
 على يده فانه منهم وحكي عن بعضهم أنه كان يقول أبدا لعاقبة العاقبة فقبل له ما فعلني
 هذا العاقبة فقال كنت حمالا في ابتداء أمرى وكنت حملت يوما صدر من الفسق
 فوضعت لاسنوح فمكنت أقول يا رب لو اهايتني كل يوم رغبه من من غفرتم لي كنت
 أكتفي به ما إذا جلان يفتنصمان فتتقمت أصلم بينهما ففرضت أحدهما راسي
 بشي أراد أن يقرب به فجمعه فدمى رجسني فها ما صاحب الربع فأخذهما فلما
 رأني ماؤنا بالهم أخذني وظن أنني من تشاير فأدخلني السجن وبقيت في السجن مدة
 أوتى كل يوم برغبة من فرأيت ليله في المنام فذلا يقول لي أنك سألت الرغبين كل
 يوم من غير نصب ولم تسأل العاقبة فاقبته وقلت العاقبة العاقبة فقرأت باب الدهن
 يقرع وقيل أن يجر الجمال وخلصا سبيلي • وسكني السكاني أنه قول كل عندنا
 رجل من أصحابنا حاجت منه فقبل له الاتعاجها فقال عزمت أن لا أظلمها حتى
 تبأ قال رأت في المنام مكانا قال يقول لو كان هذا العزم على أهل النار كانهم
 لا آخر جناهم من النار وحكي عن الخبيد أنه قال رأت في المنام كافي أنسكهم على المسر
 فوقب على ملك فقال أقرب ما تقرب به المتقربون إلى الله تعالى ما فعلت عمل شفي
 عيزان وى قال فولى الملك عني وهو يقول كلام موثق والله وتعالى رب لا اله الا هو

رأيت في النوم كأنني من أهل الجنة فقال لعل الشيطان أراد أن يفتنني منه
 فأشبهني من الخمر حلايصه وقيل رؤي عطاء السلي في النوم فقبل له لقد كنت طويل
 الحزن ففعل الله تعالى بك فقال أما والله لقد أهقني ظمأ شديدا وطول فراق دانا
 فقبل له في أي المرحلات أنت فقال مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين
 الآية وقيل رؤي الأوزاعي في المنام فقال ما رأيت من درجة أرفع من درجة العلماء
 ثم درجة المحزونين وقال النباجي قبيل لي في المنام من وثق بالله في رزقه زيد في حسن
 خلقه وسكنت نفسه في نعته وقالت وسأوسه في صلته وقيل رؤيت زبيدة في المنام
 فقيل لها ما فعل الله تعالى بك فقالت غفرت في غفيل بآخرة تنقلني في طريق مكة فقالت
 لا أمان أن أرحاها إلى أبيها ولكن غفرت في غفيل ورؤي سليمان الثوري في المنام
 فقيل له ما فعل الله تعالى بك قال وضعت أول قدمي على الصراط والكلبي في الجنة
 وقال أحمد بن أبي الحواري رأوت في النوم جارية ما رأيت أحسن منها ابتلا لأوجهها
 فورا فقلت ما أنور وجهك فقالت تذكر الليلة التي بكيت فيها فقلت نعم فقالت حدثني
 دمعرة فقصت ما هو في فصار يدهس هكذا وقيل رأي يزيد الرقائسي الذي صلى
 الله عليه وسلم في المنام وأهله معه في هذه الفراءة قال البكاء وقال المنبجدي في
 المنام كان ملكا وكان من السماء فقال أحدهما ما لصديق فقلت الوفاء بالعهود
 فقال الآخر صدق ثم صدق ورؤي بشر الحافي في المنام فقبل له ما فعل الله تعالى بك
 فقبل غفرتي وقال أما استحييت يا بشر مني كنت تضافني ذلك لخوف وقيل رؤي أبو
 سليمان الداراني في المنام فقبل له ما فعل الله تعالى بك فقال غفرتي وما كان شيء آخر
 على من أشارات القوم وقال علي بن الموفق كنت أمسك رجلا في سبب عيالي والله قر
 الذي هم فرأيت في المنام رقعة فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم يا ابن الموفق اتقني
 الله قروا نار بك فلما كان وقت العشاء اتاني رجل بكيس فيه خمسة آلاف دينار وقال
 شذها إليك يا ضيف البقية وقال الجندري في المنام كاني واقف بين يدي الله تعالى
 فقال لي يا أبا القاسم من أين لك هذا الكلام اذني تقول فقلت لا أقول إلا ما أقول
 صدقت وقال أبو بكر السكاكي رأيت في المنام شابا لم أر أحسن منه فقلت من أنت فقال
 التقوى فقلت فأن تصك قال في قل قلب خزن ثم التفت فاذا امرأة سوداء كالوحش
 ما يكون فقلت من أنت فقالت الضحك فقلت وأين ذهبت فقالت في كل قلب فرح
 مرح قال فأنتهت واعتقدت أن لا تفعل إلا خيبة وحكي عن أبي عبد الله بن خفيف
 أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام كله قال لي من عرف ما عرف فقال لي
 الله تعالى سلكه ثم جمع عنه هذبه الله تعالى هذا لم يعطه أحد من العالمين ورؤي
 الشبلي في المنام فقبل له ما فعل الله تعالى بك قل لا نقضني حتى أيت فالحق أي يأمي
 نعمه في رحمة وقال أبو عثمان المغربي رأيت في النوم كأنني أقول لي يا أبا عثمان اتق
 الله في القدر ولو في قدره وقيل كان لابي سعيد الخزاز من مات قبله فقرأ في المنام
 فقال له جأوصني لئلا يأتك ما فعل الله على الذين قتلت بائنا زدي فقال لا تخاف

(ابن خزن) على التقصير
 في القيام بما ينبغي لرب
 العباد لئلا لا تقوى على
 كمال المشيئة مع الله تعالى
 قال تعالى ان الله مع الذين
 اتقوا (فرح) أي مشروح
 (مرح) أي شدد بالفرح
 لئلا يتها على كمال الغفلة
 ويمكن التسوية قال الله
 تعالى ان الله لا يهيب الفرحين
 والمراد الفرح بالذنبا أما
 الفرح بسم الله وبما يريد
 منه من اللطف والهدى
 فحمدود قال تعالى فرحين
 بما آتاهم الله من فضله (لم)
 بهذه أحدا من العالمين
 فيه دلالة على أن هذا
 العالم أشد من طاب الجاهل

الله تعالى فيما بعد البليغ فقال زدني فقال لا تهمل ينزل ربك في صاقل قابس
القيص ثلاثين سنة وقيل كان بعضهم يقول في رواية اللهم اني لا يضرني
ويقتضينا لا نعلمه عن ابي في المنام كله قيل له وانت فاشي الذي يضرني ولا ينفعل
فدعه وسكني من ابي الفضل الاسدي انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يلبسني الايمان انقل صلى الله عليه وسلم
ذلك شيء قد فرغ الله تعالى منه وسكني من ابي سعيد الخزاز قال رايت ابي في
المنام فاشدت عصا لاخره فقيل لي انه لا يفرغ من الغاية فزع هذا امر فور يكون
في القلب فاشدت عصا لاخره فابعدت العدة فقرأت في الزوم تقول هدايك
ناقنا صلى الله عليه وسلم فورا فقرأت في الزوم تقول هدايك ناقتنا صلى الله عليه وسلم
كف بصري فقرأت في المنام كل فاعلا يقول لي انت الغراب فافترس فيه وافترس
هينك قال ففعلت فابعدت وقيل روي بشر الحافي في المنام ففعلت في مافعل الله بك
فقال يا رايت ربي هز وجل قال مر حيا يا بشر لقد قوتك يوم قوتك وما صلى
الارض أحب الي منك

باب الوصية لأبي بن

قال الاستاذ لما انتناظر في سر القوم وخفيته اني ذلك أو انما المقامات اردنا
أن نختتم هذه الرسالة بوصية لأبي بن زحون من الله تعالى في توفيقهم لاستيعاب
وأن لا يضرهم من القيام ما ولا يجلها حجة علينا فأول قدم للرب في هذه الطريقة ينبغي
أن يكون على الصدق ليصح له البناء على أسس صحيح فأن شيوخ قالوا انما هو
الوصول لنصيبهم الاصول كذلك سمعت الاستاذ باهلي يقول فوجب البهائم
بتصحيح اعتقاد بينه وبين الله تعالى صاف ع. الظنون والاشبه حال من الضلال
والبدع صادر من البراهين والطبع ويقع بالبره أن ينسب الى مذهب من مذاهب من
ليس من هذه الطريقة وانما انتساب الصوفي الى مذهب من مذاهب الخلق
سوى طريقة الصوفية لا نتيجة جهلهم بهذا مذهب أهل هذه الطريقة فلهؤلاء
مذهبهم في مسائلهم أظهر من صحيح كل أحد وقواعد مذهبهم أقوى من قواعد كل
مذهب والناس اما اصحاب النقل والروايات واما باب العقل والمكر وشيوخ هذه
الطائفة ارتقوا عن هذه الجحلة فالحال للناس شيب فهو لهم ظهور والذي للخلق من
المعارف مقصود له من الحق بهانه موجود فمهم أهل الوصال والناس أهل
الاستدلال لهم كما قال القائل

ليس بوجهك مشرق * وظلامه في الناس ساري

فالناس في سدف الظلام * وموتن في صور النهار

ولم يكن عصر من الاصرار في مدة الاسلام الا وفيه شيخ من شيوخ هذه الطائفة له
هالوم التوحيد واما القوم الاوائل ذلك لوقت من العلماء استسلموا لذلك الشيخ
وقواسمه والله توبه كوابه ولولا مزية وخصوصية لهم والا كان الامر بالعكس هذا أحد

(ارتقوا) بهمارة بالطمع
بالاخلاق الحيدة وبعدهم
عن الاشلاق الذميمة
ومراقبتهم لهم في أعمالهم
(عن هذه الجحلة) أي جحلة
الصحيح (في سدف الظلام)
يقسم الشيخ وفتح الدال جمع
سدفة يفتح الدال واسكان
الدال وهي الظلمة
(استسلموا) أي اتقوا
(بالعكس) يعني كانوا لهم
مستسلمين لا لئمة ذلك الوقت

ابن حنبل كان عند الشافعي رضي الله عنهما لما مشيان الزاهي فقال أحمد أريد
 بأبائهم الله أن أنبهم هذا هل نقصان عمله لم يشغل بجمع بل بعض العلوم فقل
 الشافعي لا تعلم فمرفوع فقال لشبان ما تقول فيمرفوع صلاتي من خمس صلوات في
 اليوم واليلة ولا يدرى أي صلاة تسبى ما الواجب عليه يا شبان فقال شبان يا أحمد
 هذا قلب شغل من الله تعالى فلو واجب أن يؤوب حتى لا يفغل من مولا بعد غشى
 على أحمد فإفاق قال له الشافعي رحمه الله ألم أقل لك لا تترك هذا وشبان الزاهي كان
 أميا منهم فذا كن الامي منهم هكذا انظر بانتمهم وقد حكى أن فقيها من أكابر الفقهاء
 كانت خلقه يجنب خلقه الشبلي في جامع المنصور وكان يقال ذلك الفقيه أبو عمران
 وكان تتعطل عليهم خلقهم الكلام الشبلي فقال أصحاب أبي عمران يوما للشبلي من
 مسئلة في الحبس وقصدوا اعتقاله فذكره قالات الناس في تلك المسئلة والخلاف
 فيها فقام أبو عمران وقبل راس الشبلي وقال يا أبا بكر استغفرت في هذه المسئلة عشر
 من الأسماء وكان هده من حلة فقلت ثلاثة أقاويل وقيل اجتزأوا العباس
 ابن صريح الفقيه يجلس الجندبهم الله تعالى فهم كلامه فقبل له ما تقول في هذا
 الكلام فقال لا أدري ما يقول ولكني أرى هذا الكلام موله ليس بصلة لمبطل
 وقبل بعد الله من سمع من كلام أنت تسلم على كلام كل أحد وهنار رجل يقال له
 الجندب فأنظر هل تعرض عليه أم لا فحضر خلقته فقال الجندب من التوحيد فاجأ
 فخصم به الله وقال أحد على ما قلت فأجاب لا تنك لعبار فقال عبد الله هذا شيء آخر
 لم أحفظه فعيده على مرة أخرى فأجاب بعبارة أخرى فقال عبد الله ليس يمكنني حفظ
 ما تقول أمه هنا فقال ان كنت أجزأه فأنأ أمه فقام عبد الله وقال نفسه واعترف
 به لمشائه فلذا كان أصول هذه الطائفة أصح الأصول ومشايعهم أكبر الناس
 وهما زعمهم أعلم الناس فالمراد الذي له إيمان بهم أن كان من أهل السلوك والتدرج
 إلى مقاصدهم فهو يساهمهم فيه إخوانه من مكاشفات الغيب فلا يحتاج إلى التطمل
 على من هو خارج عن هذه الطائفة وإن كان يري طريقة الاتباع وليس به مستقل
 بحاله ويريد أن يعرج في أوطان التقليد إلى أن يصل إلى التحقيق فليقد سافه
 واجبر على طريقة هذه الطائفة فاتهم أولى به من غيرهم ولقد سمعت الشيخ
 أباعبد الرحمن السلي يقول ههنا أبا بكر الرازي يقول سمعت الشبلي يقول ما نخلن
 بعلم علم العلماء فيه تهمة (وسمعت) يقول سمعت محمد بن أبي علي بن محمد الخرمي يقول
 سمعت محمد بن عبد الله الفرغاني يقول سمعت الجندب يقول لو علمت أن الله علم الخلق
 أديع السماء أشرف من هذا العلم الذي تسلكم فيه مع أصحابنا وأخواننا سمعت اليه
 ولقد صدقوا وأدركهم المريد منهم وبين الله تعالى عقده فوجب أن يحصل من علم الشريعة
 أما بالتحقيق وأما بالسؤال عن النعمة ما يؤدي به فرضه وإن اختلف عليه فتاوى
 الفقهاء بأخذ بالاحوط وقصد أبدأ الخروج من الخلاف فإن الرخص في الشريعة
 لم تضعف وأصحاب الحوائج والاشغال وهؤلاء الطائفة ليس لهم شغل سوى القيام

(كن أميا منهم) وقد جرى
 الله على لسانه الحق حتى
 اتقسم به العلماء (تتعطل
 عليه) أي على أبي عمران
 وأصحابه (وقصدته) لأن
 فضيلة وبركته (أحكم) أي
 اتقن (الخروج من الخلاف)
 وهل يجوز تقليد المفضل
 فقيل نعم وبالله إن الحاجب
 وقيل لا والخيار عند التاج
 السبكي جواز لمن اعتقده
 أفضل من غيره أو مساوياً له
 بخلاف من اعتقده مغضولاً
 ولا يتبع الرخص من
 المذهب بأن يأخذ من كل
 منها ما هو الأسول فيما يقع
 من المسائل كالأخذ
 الصوفي بالأحوط كما مر

بحدته سبحانه وهذا قيل اذا انحط الفقر من درجة الحقيقة الى رتبة الشهادة فلهذا
 فسبح مقدمه مع الله تعالى وتفضله فبما بينه وبين الله تعالى ثم يجب على المريد ان
 يتأدب بشيخ فان لم يكن له استاذ لا يعلم اذاه اذا اوبى يدعول لم يكن له استاذ
 امامه الشيطان (وسمعت) الاستاذ انا على الفراق يقول الشهيرة اذ نلت بتفسيها
 من غير فخر من فخرى ولكن لا تنكر كذلك المريد ان لم يكن له استاذ لا يخدمه
 طريقته نفسا ففسادها هو ما يدعوا لا يجد نفاذا ثم اذا اراد السلوك فبعدمه هذه الجملة
 يجب ان يتوب الى الله سبحانه من كل زلة فيسجد بجميع الانسنة رهاوب جرها ويرها
 ويصكب رهاوب يحتمد في ارضاء ناصوم اولاً ومن لم يرض نفسه ولا يرضع له من هذه
 الطريقة بشيء روى هذا الزوجوا عنه وهذا يعمل في حذف لعلائق والنوازل
 فلن بناء هذا الطريق على فراغ القلب وكان الشئ على قل للعصرى في ابداء امره ان
 خطر بباله من الجمعية الى الجمعية الثانية التي تأتيني فيها شير الله تعالى في الحرام عاكف
 ارحمته في واذا اراد التاروج من العلائق فأتوها المروج من المال فلن ذلك الذي
 عيل به من الحق ولم يولد من يدخل في هذا الامر ومعه علاقة نفس الدنيا الاجرة فلن
 العلاقة عن قريب الى مائة خرج فذا نخرج من المال فلو اوجب عليه الماروج من
 الجاه فان ملاحظة الجاهمة قطعة عظيمة وما لم يستوعده المريد قول الخلق وردهم
 لا ينجي منه شيء بل اضر الاشياء له ملاحظة الناس اياه بين الاثبات والتبرك با
 لا فلام الناس من هذا الحديث وهو بعد لم يصحح الارادة فكيف يصحح اذ تبرك به
 فخرجهم من الجاه واجب عليهم لا رذلة لهم فأنزلهم من ذان خرج من ماله وبجاهه يجب
 ان يصحح عقده بينه وبين الله تعالى ان لا يهتد به في كل ما يشير عليه لان
 الخلاف لا يرد في ابتداء امره عظيم الضرر لان ابتداء حله وائل على جميع ممره ومن
 شرطه ان لا يكون له بقلبه اعتراض على شيخه فاذا خطر ببال المريد ان له في الدنيا
 والآخرة قدراً أرقية أو على بسطة الارض احداً دونه لم يصح له في الارادة قدم الله
 يجب ان يهتد به في ربه لا يحصل لنفسه قدراً وافر من مريد الله تعالى وبين من
 يريد جاه نفسه اما في عاجله واما في آجله ثم يجب عليه حفظ ممره حتى عن زره الا ان
 شيخه ولو كنتم تقسم ان ماله عن شيخه فقد دخانه في حق محبة ولورقة له كحافة في ما
 أشار عليه شيخه فيجب ان يقر بذلك بين يديه في الوقت ثم يستسلم له بحكمه عليه شيخه
 حقوقه على جنائنه ومخالفته اما بغير تكلفه او ممر ما يراه ولا يصح للشيخ البخاذا
 من زلات المريد لان ذلك تضيق لحقوق الله تعالى وما لم يتجسد المريد من كل
 علاقة لا يجوز له ان يلقنه شيئا الا اذا كان له يجب ان يقدم التجربة له فاذا شهد
 قلبه للرغبة العزم على شئ شرط عليه ان يرضى بما يستتبع في هذه الطريقة من
 فنون تصريف القضاء فيما عذ عليه العهد بأن لا ينصرف عن هذه الطريقة بما
 يستقبله من الضر والذل والمقر ولا سقام ولا لام وان لا ينجف قلبه الى الشهوة
 ولا يترخص عنه هيجوم الغفلات وحصول الضرورات ولا يتردد له ولا يتردد

(لا يعلم ابدا) لعدم معرفة
 الاحكام

الكل ولأن وقتها لم يدرى من قوته والفرق بين الفتر والوقف أن الفترة رجوع عن
 الإرادة وشروع منها والوقف تسكون من السير باستحالات السكل وكل مرية
 وقف في ابتداء إرادته لا يجبر منه شيء فإذا جبره بحسبه فوجب عليه أن يلتزمه كرا
 من الأذى كونه على ما يراه شخصه فيأمره أن يترك ذلك الأهم بلسانه ثم يأمره أن يسوى
 قلبه مع لسانه ثم يقول له أثبت على استدامة هذا الذي تركته مع بقاء قلبك
 ولا يصري على لسانك غير هذا الأهم ما أمكنك ثم يأمره أن يكون أبدأ في الظاهر على
 الظاهرة وأن لا يكون قومه الاغلبة وأن لا يقلل من غذائه على التدرج شيئا بعد شيء
 حتى يقوى على ذلك ولا يأمره أن يترك عادة مجردة في غير ان المنبت لأرصاد قطع
 ولا يظهر ألقى ثم يأمره بإشارته المرونة وتوجيه جعل اجتهد في هذه الحالة لا محالة في
 نفى الخواطر الدنية والخواطر الحسنة الشاذة للقلب واعلم أن في هذه الحالة قلبا مخلو المرية
 في أو ان خلوته في ابتداء إرادته نفس الوساوس في الاقتداء لا سيما إذا كان في المرية
 كياسة قلب وقلم مريد لا تسبقه هذه الحالة في ابتداء إرادته وهذا من الامتصاصات
 التي تستقبل المرية في فلو اجاب على شخصه ان رأى فيه كياسة أن يجعله على الطبع
 العقلية فان بالعلم يتخلص لا محالة التعريف ما يعترف به الوساوس وان تقرر شخصه
 فيه القوة والنيات في الطريقة أمره بالصبر واستدامة الذكر حتى يسلم في قلبه أنوار
 القبول ويطلع في سره وهو الوصول وعن قريب يكون ذلك ولكن لا يكون هذا الا
 لأفراد المربين فاما الغالب فان تكون معالجتهم بالرد الى النظر ونأمل الآيات
 بشرط تفصيل علم الاصول على مدار الحاجة الدانية للارادة واعلم انه يكون للربديين
 على الخصوص بلايا من هذا الباب وذلك أنهم اذا خلوا في مواضع ذكرهم أو كانوا
 محاسن معاص أو غير ذلك فبحسب في نفوسهم وبطهر سألهم أشياء متكررة يتفقون
 ان الله سبحانه مغزى ذلك وليس تغريمهم شيء في أن ذلك باطل ولا يمكن بدوم ذلك
 فيستدأذهم به حتى يبلغ ذلك حد يكون أصعب شتم وأقبح قول وأشد تنع خاطر بحيث
 لا يمكن المرية اجراء ذلك على اللسان وابدائه لاحد وهذا أشد شيء يقع لهم فلو اجاب
 هند هذا ترك مبالا فيهم تلك الخواطر واستدامة لذكر والابتغال الى الله عز وجل
 باستدفاع ذلك وتلك الخواطر ليست من وساوس الشيطان وانما هي من خواجس
 النفس فإذا قاطبها العبد بترك المبالاة بما ينقطع ذلك عنه ومن آداب المرية بل من
 فرائض حاله أن يلزم موضع إرادته وأن لا يسافر قبل أن تقبله الطريق وقبل
 الوصول بالقلب الى الرب فان السفر للربدي غير وقته سم قائل ولا يصل أحد منهم الى
 ما كان يجرى له اذا سافر في غير وقته واد الله جبره في غير اثنائه في أول إرادته وإذا
 أراد الله جبره يشرارده الى ما خرج منه من حرفته أو حالته وإذا أراد الله جبره في محنة
 شره في مطارح غير بته هذا إذا كان المرية يصلح للوصول فأما إذا كان شاطرا بريقته
 لخدمة في الظاهر بالنفس الفقراء وهو دونهم في هذه الطريقة بريقته فهو وأمثاله
 يكتفون بالتوسع في الظاهر فينهطون في الاسرار وعاية نصيبهم من هذه الطريقة

(باستحالات السكل)
 واستلذا إذا واد استلذه
 لم يستقبل عنها لحيته
 بخلاف الفتى فان صاحب
 بر وجه الرجوع الى ما كان
 عليه (لا يجبر منه شيء)
 يعتد به لانه يعتقد كمال تقصا
 واستحسان حاله فيعدمه
 الانتقال الى غاهو أهلى
 (شياء بعد شيء) لا بأن ينفعه
 كل يوم لقمة لقمة بل ينقصه
 لقمة ويوفر عليها أيا ما تم
 أخرى ويوفر عليها أيا ما
 وهكذا (حتى يقوى على
 ذلك) الذي أمر به وخف
 فومه ونشط لعمادة وحده
 ذلك ما أشار اليه ثلث اطعاه
 وثلاث تشرابه وثلاث لنفسه

حجاب يحصلون أو يزيران لمواضع يرقى إليها لقاء شيوخ بظاهر سلام فيشاهدون
 الظواهر ويكتفون بحاشي هذا الباب من الدرس فلو لا الواجب لهم دوام الدرس حق
 لا تؤذيهم المدة التي يراون تكسب مخطور فان الشاب اذا ودد الراحة والهدوء كل في
 معرض الفتنة واذا توسط المر يد جسم الفقراء والاحباب في يداته فهو مغر له -
 وان احسن واسد ذلك فليحذر سبيله احترام الشيوخ والخدمة للاصحاب وترك
 الخلاف عليهم والقيام بما فيه راحة قمر والجلوس في ان لا يستوحش منه قلب شيخ
 ويجب ان يكون في صحبتهم مع الفقراء ابدأ شخصه على نفسه ولا يكون شتم نفسه
 عليهم ويرى لكل واحد منهم عليه اوجابوا لا يرى لنفسه راديا على احد ويجب
 ان لا يخالف المر يد اعدا وان علم ان الحق معه بات ، فظاهر الوقت لكل احد وكل
 مر يد يكون فيه فخلع ولباس وعاراة فانه لا يجير منه شيء اذا كان المر يد في جميع
 من العسقاء ما في سفره فينبغي ان لا يفتح الفهم في الظاهر في كل ولا صوم
 ولا سكون ولا حركة بل يحالهم بسره وقلبه فيحفظ قلبه مع الله عز وجل واذا اشاروا
 عليه بالا لثمة لا يات كل ثمة او اتمعتين ولا يعطى النقر شيء ثم ان من آداب
 المر يدين ككثرة الاوراد بظاهر فان اقوم في مبدء اسلاخوا طرهم ومعالجته
 اخلاقهم ونفي الغفلة عن قلوبهم لا في تكثير اسم الله تعالى ولا في طرهم عنه اقامة
 الغرائض والسنن الزاكية فاما الزيادة من الصلوات النافلة فاستدعاء الذكر
 بالغلب انهم لم يوراء مال المر يد الاحتمال عن كل أحد بطبيعة النفر وتلقى ما يستقبله
 بالرضا والصبر على الله والفقير وترك السؤال والمعارضة في القليل والكثير في آخر
 خطه وهو لم يصبر على ذلك فله دخل السوق فان من اشتبهى ما شتمه والناس
 فالواجب ان يحصل شهرته من حيث يحصلها الناس من كد الجهد وعرق الجبين واذا
 التزم المر يد استدعاء الاكروا في الخلوة وان وجد في خلوته ما لا يجده قلبه ما في النوم
 وما في اليقظة أو بين اليقظة والنوم من خطاب يسمع او معنى يشاهدهما يكون نقضا
 للعادة فينبغي ان لا يشتغل بذلك اليقظة ولا يسكر اليه ولا يفتي ان يتطرح حصول أمثال
 ذلك فان ذلك كاشواغل عن الحق سبحانه ولا يله في هذه الاحوال وصف ذلك
 لشجته حتى يصرفه فاراض ذلك ويجب على شجته ان يحفظ عليه سره فيسكتهم عن
 غيره أمره ويصغر ذلك في عينه فان ذلك كله اختبارات والمداكنة اليها كركن المر
 المر يد من ذلك ومن ملاظمتها ويجعل همه فوق ذلك واعلم ان أضر الاشياء بالمر يد
 شتمه باسمه بما ياتي اليه في سره من تفر باب الحق سبحانه ومنته عليه بما في
 خصصته به هذا وأفرادك عن أشكالك فانه لو قال بترك هذا من قريب يستعطف
 عن ذلك بما يدوله من مكاشفات الحقيقة وشرح هذه الجملة بانباته في السكت من عذر
 ومن أحكام المر يد اذ لم يجد مر يد يتاد به في موضعه ان يجر الى من هو منصوب في
 وقته لا يرشاد المر يد من ثم يقيم عليه ولا يبرح من سكتة الى وقت الاذن واعلم ان
 تقدم معرفته قرب البيت على زيارة البيت واجب فلو لا معرفته قرب البيت ما وبت

(كان في معرض الفتنة) وفي
 نسخة الفترة أي معرضها
 تعديل نفسه الى التزويج
 وشغل قلبه بالاهل والولد
 بالنسب واثباته في السفر
 التولية اوله لم يسم لانهم
 بالقرون في كل وقت من
 تحوال المشايخ على اختلاف
 ذاهبهم وعلمهم ومعاملتهم
 بهم ما يفتنون به فهو
 نمره (جد) لما فاته ما مر
 من أنه ما مور بلازمة الخلوة
 ان كانت واستغفاله بكال
 المتابعة فسكانه لا يباقر
 لا يخالط الناس (وترك)
 الخلاف عليهم) مع دوام
 الحذر منهم والخوف من
 قواطل المطلوب (راحة فقير)
 بأن واقفه في أفراسه
 الجائرة

زيادة البت والتبائن الذين يفرحون الى الحج من هؤلاء القوم من غير اشارة الشيوخ
فهي بدلان فشاط النفوس فهم متوهمون في هذه الطريقة وليس سفرهم على
أصل والذي يدل على ذلك انه لا يزداد سفرهم الا وتزداد تفرقة قلوبهم فلو أنهم ارتحلوا
من ههنا أنفسهم بخطوة لكان أحق لهم من ألف سفر ومن شرط المريء اذا راسخا
أن يدخل عليه بالحكمة وينظر اليه بالحشدة فان أهله الشيخ الشيء من الخدمة
من جرد الذممة

فصل ولا ينبغي للمريء أن يعتد في المشايخ بالصحة بل الواجب أن يفرح
وأحوالهم فيحسن من الظن ويراهي مع الله تعالى حذو فيما يتوجه عليه من الأدب
والعلم كلفه في التفرقة بين ما هو محمود وما هو معلول

فصل وكل مريد ينبغي في قلبه شيء من عروض الانبياء قد دار وخطر فاعلم الارادة
له حجاز واذا بقي في قلبه اختيار فيما يفرح منه من معلوم فغير بد أن يخصه في نوعان
أنواع البر أو شخصادون شخص فوتمت كلف في حاله وبالخطر ان يعود من به الى
الدنيا لان قصد المريء في حذف العلائق الخروج منها لا السعي في أعمال البر وقيع
بالمريء أن يفرح من معلوم من رأس ماله وقتية ثم به يكون أسير حرفة ينبغي أن
يستوى عنده وجود ذلك وعدمه حتى لا يتأفرا لاجله فقير او لا يضايق به أحد ولو
محبوسا

فصل وقبول قلوب المشايخ للمريء أدق شاهد لسعادته ومن رد قلب شيخ من
الشيوخ فلا محالة يرى غيب ذلك ولو بعد حين ومن خذل بترك حرمة الشيوخ فقد
أظهر رقة شقاوته وذلك لا ينبغي

فصل ومن أصعب الآفات في هذه الطريقة محبة الاحداث ومن ابتلاه الله
تعالى بشي من ذلك فاجتمع الشيوخ ذلك عبدا أهانه الله عز وجل وخذله بل عن نفسه
شغله ولو بألف آلف كرامة أهله وهب انه بلغ رتبة الشهادة ما في الخبر ولو بجمع ذلك
أليس قد شغل ذلك القلب بمخلوق وأصعب من ذلك تموين ذلك على القلب حتى يعد
ذلك سيرا وقد قال الله تعالى وقصصه بينه وبيننا وهو عند الله عظيم وهذا الواسطي رحمه
الله يقول اذا أراد الله هوان عبده ألقاه الى هؤلاء الاثنان والحليف (معصية) أبا
هـ داه الصوفي يقول معصية محمد بن أحمد النجار يقول معصية أبا عبد الله المصري
يقول معصية فحما ~~سليقول معصية ثلاثين شيئا~~ كانوا يعدون من الابدال كلهم
أوصوني عند فراق اياهم وروايت معاشرة الاحداث وشغالتهم ومن ارتقى في هذا
الباب من حالة القسوة وأشار الى أن ذلك من بلاه الأرواح وأنه لا يضر وما قالوا من
رساوس القائلين بالشاهد ورا دحكايات من بعض الشيوخ لما كان الأولي جسم
اسبال المستر على هنتهم وآفاتهم فذلك نظير الشرك وقرن الكفر فليحذر المريء من
محاسنة الاحداث وشغالتهم فان البسيرة منه فتح باب الخذلان وبدع حال الهجران
وتعود بالله من قضاء سوءه

(فصل ولا ينبغي للمريء
يعتد في المشايخ العلم
وان كثرة المحفوظات
ذلك يخالف الواقع
يؤدي الى لغته منهم
انتفاعهم اذا صدر
ذهب والفرق بين العلم
والحفظ أن العصة تنب
جواز وقوع الذنب واد
لا يمنع منه ولان الله
يحفظ من يشاء ويترك
يشاء لان الاولياء لا ي
زلهم في قواعد الدين
الانبياء فان المبصرة
من عملهم فيما يجنب
به عن الله تعالى وفيه
يقولون بيانا للتكاليف
أنه ليس للمريء أن ي
العصية في المشايخ

فصل ومن آفات المريدين اخل النفس من شقي الحسد للاخوان وانه
بما يرد الله عز وجل ما أشكاه من هذه الطريقة وحرمانه اياه ذلك ويا علم ان الام
قسم وانما يختص العبد من هذا باكتشاف وجود الحق وقوته بمقتضى حو
وقوته فكل رأت أي المريدين الحق سبحانه وتعالى فاحل أنت فاشيته فاحل
الظرفه من القاصدين على ذلك استمرت منهم

فصل واعلم ان من حق المريدين ان يثق به في جميع اثار السلك بالكل
فيقدم الجاهل والشبهان على نفسه ويطلب ذلك كل من أظهر عليه التشجيع وان كان
أهل منه يصل الى ذلك لا يتعبه حوله وقوته وتوصله الى ذلك بطول الحق ومدة
فصل وأما آداب المريدين الساجد فالمراد بالمراد في السماع بالاختيار
البتة فان ورد عليه واروحه ولم يكن فيه فضل فوضعه اراغية يعد فان اراد
الغلبة يجب عليه القعود والسكون فالاستددام الحركة مستحب الا قد من غير غلبه
وضرورة لم يصح وان تعود ذلك بقي مختلعا لا يكشف بشي من الحق في غاية احواله
حينئذ ان يطب قلبه في الجملة ان الحركة تأخذ من كل محرك وتنص من حاله
مريدا كل شيئا الا ان يكون باشارة من الوقت أو غلبة تأخذ من القبر فان كان
مريدا اشارة عليه الشيخ بالحركة فتحرك على اشارة فلا بأس اذا كان الشيخ معه
على أمثاله واما اذا اشار عليه العقراء بالمساعدة في الحركة فساعدته في القيام و
أداء ما لا يجد منه بدعا يراهي عن الاستعانة بالقلوبهم ثم ان صدقه في حاله يتبع
قلوب العقراء من سؤالهم عند المساء منهم وأما طرح الحرق في المريدين لا
يرجع في شيء يخرج منه لينة اللهم الا ان يشر اليه شيخ بالخرج فيه فخذ على قية
العارية بقلبه ثم يخرج عنه بعد من غير أن يستوحش قلب ذلك الشيخ واذا وقع بين
قوم هادتهم طرح الحرق وعل أنهم يرجعون فيها فان لم يكن فيهم شيء يجب حش
وحشته وكان طريق هذا المراد أن لا يعود في الحرق لا حسن أن يساعدوه
الطرح غير مؤثر به القوال اذا رجعوا هم فيها ولم يطرح فانه يجوز اذاعه لمن عادة
القوم انهم يعودون فيما طرحوا فان القبيح انما هو ستمهم في العود الى الحرق لاني
مخالفتهم على أن الأولى الطرح على الموافقة ثم ترك الرجوع فيه ولا يلزم للرد البتة
التقاضى على القوال لان صدق حاله يجعل القوال على التكرار ويجعل غيره على
الانقضاء ومن تبرك بمرقة دياره لانه يضره لقله قوته فالواجب على المريدين ترك
تربية الجماعة عند من قال بتركه واثباته

فصل وان اتسلى مرديجها أو معلوم أو حجة حدث أو إلى امرأة أو استنامة
الى معلوم وليس هناك شيء يده على حيلة يختص من ذلك فتند ذلك حل له السفر
والقول عن ذلك الموضع لا شوش على نفسه تلك الحيلة ولا شيء أنه لقلوب المريدين
من حصول الجاهل لهم قبل شوق بشرتهم ومن آداب المريدين ان لا يسبق علمه في هذه
الطريقة منارته فانه اذا تعلم سر هذه الطائفة وتكتاب الوصف على مره تسائلهم

(في ساعدهم) لان احوالهم
تتزايد برؤية بعض
وكل ذلك بشرط الاستماع
بمختلف الشريعة مرياه
وعجب وقصدها (ثم ان صدق
الح) يعني ان مسابقة
موجودهم اسأل بل عمله
على مساعدتهم بغير سؤال
منهم (استنامة) بتأمر قية
تخون أي سكون

وأحوالهم قبل تسميته بما بالنار من المعاملة به - ودروله الى هذه المعاني - ولما ذاق
المشايخ اذا حدث المعارف عن المعارف - فهو له - فان الاخبار عن المنازل دون
المعارف ومن خلف علمه منازكته فهو صاحب علم لا صاحب سلوك

وفصل في ومن آداب المريدين أن لا يتعززون للتصديق وأن يكون لهم قلبا وريدا
نالمريد اذا صار مراد قبل خلود بشرته وسقوط آفته فهو محبوب عن الحقيقة
تتبع أحد الشارحة وتعليقه

وفصل في واذا خدم المريد العتر أو شيوخا أو الفقراء وسلمه اليه فلا ينبغي ان يتعالي
المريد ما حكي بالهنة عليه من الخلو في الخدمة وقيل الوسم والطاقة

وفصل في ومن شأن المريد اذا كان طريقته خدمة الفقراء الصبر على جفاء القوم
معه وأن يعتقد أنه يبدل روحه - خدمتهم ثم لا يحمدونه ثم اقرافه متذمر من نفسه
ويقر بالجناية على نفسه نظير القلوب ومن علم أنه يرى الساحة واذا زاده في الجماء
فيجب أن يزدهم في الخدمة والبر (معصية) الامام أبي بكر بن فورك يقول ان في
المثل اذ لم تصبر على المطرقة فلماذا كتبت سندنا وفي معناه أنشدوا

ربما حشنته لاسلفه العبد * ربيع النوب قبل النجى

وفصل في وبناء هذا الامر وما له على حفظ آداب الشريعة وصون البدن المد
الى الحرام والشبهة وحفظ الحواس من المخطورات - وهذا انقاس مع الله تعالى عن
الغفلات وأن لا يستعمل ملامحة - مع فيها شبهة في أوان الضروريات فكيف عند
الاختيار ووقت الراحة - ومن شأن المريد دوام المجاهدة في ترك الشهوات فإن من
وافق شهوته عدم صفوته وأقبح الخصال بالمريد رجوعه الى شهوته كما الله تعالى

وفصل في ومن شأن المريد حفظ هوده مع الله تعالى فان تقضى العهد في طريق
الأرادة كالأدهى الدين لاهل الظاهر ولا ينبغي للمريد أن يعاهد الله تعالى على شيء
باختياره ما أمكنه فان في لوازم الشرع ما يستوفى منه كل ربيع قال الله تعالى في صفة
قوم ابتدوها ما كتبنا عليهم الا ابتغوا رضوان الله فاعرضوا حتى رضينا بها

وفصل في ومن شأن المريد قصر العمل فان الفقير ابن وقته فاذا كان له تدبير في
المستقبل وتطلع لغيره ما هو فيه من الوقت وأمل فيما يستأنفه لا يجي منه شيء

وفصل في ومن شأن المريد أن لا يكون له معلوم وان قل لاسيما ما اذا كان بين
العتر أو ان تلمحه المعلوم تطفى نور الوقت

وفصل في ومن شأن المريد بل من طريقه سالكي هذا المذهب ترك قبول رفيق
الذوان فكيف التعرض لا سجال ذك وعلى هذا درج شيوخهم وبذلك نفذت
وداياهم ومن استصغر هذا فن - فرب باقى ما يقتضيه

وفصل في ومن شأن المريد التهاجر أبناء الله فان مصعبتهم هم حجب لانهم
بنا معونه وهو يقتضيه بهم قال الله تعالى ولا تطعم من أغفلنا قلبه عن ذكرنا وان
الزهاد يفرحون بالمال على السكينة فترا الى الله تعالى وأهل المقاهير حنون الخلق

(التصديق) لتطعم وجلب
القاصدين الى الله تعالى

لضعفهم فيحشئ عليهم الهلاك

لجهلهم بطريق الرياضة

ولا نهم في مقام من تعلم لا

من يعلم (لا تتفع أحد الشارحة

وتعليقه) لعدم أهلية ما

دخل فيه ومن آدابه أن

لا يتبع من المشايخ الا من

يقع في قلبه هبة وحرمة

ويعلم أنه يؤدبه ويهديه وانه

أعظم منه بالطريق

(هذا الامر) أى التصوف

(وملاصقة) بفتح الميم

وكسرها وهو ما يقرب به (من

المد) أى مدها (المخطورات)

أى الهرمات (من الغفلات)

أى لنسك عنها بأن يعبد

الله كأنه يراه وهو مقام

الاحسان (كلادة الخ) من

حيث ان كلا منهما يجتعل

عما تصفه مما سبق من

أحواله ومقاماته قال تعالى

ومنهم من عاهد الله ان

آتانا من فضله لتصديق

الآية (ابن وقته) لا التفات

له الى ما مضى ولا مستقبل